عروبة العلماء

المنسوبين الى البلدان الأعجمية

في خراسان

الجزء الأول

الدكتور ناجي معروف

عروبة العلماء

المنسوبين إلى البلدان الأعجمية

في خراسان

الجزء الأول

الدكتور ناجي معروف

استاذ الحضارة العربية

في الدراسات العليا بجامعة بغداد

عضو المجمع العلمي العراقي

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

الطبعــة الاولــى
١٣٩٦ هـ ــ ١٩٧٦ م

الإهداء

إلى كلِّ من

شرّفه الله تعالى بالانتماء إلى العرب

نسباً أو ولاءً أو ثقافة

وإلى كلّ من

تكلّم اللغة العربية

وسعى إلى نشر الفصحى

لغة القرآن الكريم

كلام ربّ العالمين

إلى كل أولئك

أهدي هذا الكتاب

الدكتور ناجي معروف

لو لم اكن عربيا

لو لم اكن عربي الأبوين لتمنيت ان اكـون عربيـاً ، لأن من يطلع على ما قام بـه العرب من خدمات للانسانية ، وللعلم والحضارة العالمية ليَقِفُ اجـلالا للعلمـاء العـرب في عصورهم الزاهية وانبراطوريتهم الواسعة .

ولو لم اكن عربي الأبوين نسباً لتمنيت ان اكـون عربياً بالولاء ذلك لأن المسلمين قديمـاً على اختـلاف الوانهـم ، واجناسهم قـد انتسبوا الى قبائل عربيـة ، وأسَر عربية ، واعلام من العرب رجالا ونساء واصبحوا منهم ، لا يختلفون عنهم في حق ، ولا واجب ، اعتزوا بالعرب ، وعلت مكانتهم بهم وبالاسلام .

ولو لم اكن عربي الابوين نسباً لتمنيت ان اكـون عربيـاً ، بالثقافـة ذلك لأن اللغة العربية ، والثقافـة الاسلامية ، كوّنتا شعوباً وأجيالاً من الناس ما زالت مخلصة للعرب ، تحبهم كانفسهم او اكثر حباً ، لأن التربية هي لغة القرآن الكريم ولغة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغـة اصحابه وهم من العرب . وعروبة الثقافة كعروبة النسب .

الدكتور ناجي معروف

محتويات الجزء الاول

المقـــــــدمة

نظرية جديدة في عروبـة العلمـاء

البـاب الاول

العـرب هـم حَمَلَة العلـم في الملة الاسلامية

البـاب الثـاني

انتساب العرب الى المواطن الأعجمية

البـاب الثـالث

اصول البحث في عروبة العلماء

١ ــ بيوتات العلم العربية في المشرق الاسلامي .

٢ ــ الاجازات العلمية للعلماء والعالمات .

٣ ــ التنصيص على الولاء .

٤ ــ الصيغ الأعجمية في اسماء العلماء العرب .

٥ ــ الاحاطة ببطون القبائل العربية وافخاذها .

الباب الرابع

ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى البلدان الاعجمية في خراسان مرتبين بحسب وفياتهم في كل ربع من ارباعها الأربعة .

المقـــدمة

١ ـ نظرية جديدة في عروبة العلماء .

٢ ـ دواعي تأليف « عروبة العلماء » .

٣ ـ تبـويب الكتـــاب .

٤ ـ ملاحظـات عامـــة .

١ ـ نظرية جديدة في عروبة العلماء •

ان هذا البحث الذي بين يديك اول محاولة علمية لتفسير التاريخ الاسلامي تفسيراً قومياً، وللبرهنة على ان حَمَلَة العلم في الاسلام جُلّهم العرب لا الموالي ببحث موضوعي عن انتساب العرب الى المواطن الاعجمية، ودراسة مجموعة كبيرة من العلماء العرب نبغوا عبر العصور في مختلف العلوم والآداب والفنون ممن كان يُظن انهم من غير العرب بسبب نسبتهم الى المواطن الاعجمية •

ويمكنني أن أؤكد في هذه الدراسة امورا حضارية لها اهميتها في تاريخنا القومي ، وتراثنا العربي الذي كان فيه للعرب الدور الاول بين الاقوام التي خدمت الحضارة العالمية في نواحيها الانسانية المختلفة، من ذلك :

اولا ـ عروبة العلماء المنسوبين الى المواطن الاعجمية •

ان العلماء المسلمين المنسوبين الى البلدان الاعجمية في المشرق الاسلامي : فارس وخراسان ، واذربيجان ، وما وراء النهر ، وخوارزم وبلاد الجزيرة ليسوا جميعا من الاعاجم كما يتوهم الكثيرون ، وانما يوجد منهم اعداد كبيرة جدا يرجعون في اصولهم الى انساب عربية صريحة • وبينهم من أنجب عددا كبيرا من العلماء والادباء الذين انتشروا في اقطار المشرق الاسلامي وبلدانه ، كالبيت السمعاني ، والدوحة الصاعدية ، وآل الجُوَيْني، والعلماء البكريين ، والعمريين، والعثمانيين ، والعلويين ، والامويين ، والعباسيين ، والتميميين ، والشيبانيين وغيرهم من العرب الذين ينتسبون الى المواطن الاعجمية ويضافون اليها •

ثانيا ـ انقطاع العرب الى العلم :

ان كثيرا من العلماء العرب الذين ينحدرون من اصلاب الخلفاء والامراء وغيرهم ممن عاشوا في المشرق الاسلامي هم وذراريهم ، انصرفوا الى العلم منذ ايام الخلافة الاموية ، وخلال الحكم العباسي، وعلى عهد الدول الاسلامية التي نشأت في المشرق . وقد نبغوا في مختلف انواع المعرفة. ولم يهتموا بالحكم، ولا بالامارة او الرئاسة. ولم يتميزوا عن سائر المسلمين في شيء . بل انقطعوا الى الدرس والتدريس ، والرحلة في طلب العلم ، والاستزادة منه . وعنوا ببناء المدارس ، والمساجد . واهتموا بمجالس الاملاء ، والاستملاء ، والتأليف ، والتصنيف ، والوعظ ، والمناظرات ، وتثبيت قواعد الشريعة الاسلامية .

ثالثا ـ سيادة العرب والعربية وتراث العرب الحضاري :

لقد ساد العرب في بلاد المشرق الاسلامي عدة قرون في خلافة الراشدين ، وخلافة الامويين ، وبعض العصور العباسية ، وعلى عهد بعض الامارات العربية والاسلامية التي نشأت هناك . وكانت اللغة العربية في اكثر المشرق لغة العلم ، والدين، والسياسة والمكاتبات والمراسلات ، وفي كثير من الاحيان كانت لغة التخاطب . وقد وضع العلماء مصنفاتهم ومؤلفاتهم في كل فن بهذه اللغة العربية .

يضاف الى ذلك ان التحديث ، ومجالس الاملاء التي كانوا يعقدونها في المساجد والمدارس ودور الحديث كانت كلها باللغة العربية . واما التدريس في حلقات المساجد ، والمدارس ، والرُبُط والخوانق فلم يكن الا باللغة العربية ايضا . ومثل ذلك يقال عن الوعظ ، وخطب الجُمَع ، والعيدين ، وخطبة النكاح فقد كانت كلها

باللغة العربية كذلك .

اما الشعراء والمترسلون والكتاب ، والرياضيون ، والفلكيون ، والمهندسون ، والمؤرخون ، والجغرافيون ، والكيميائيون ، فلم يؤلفوا الا باللغة العربية . ومن النادر جدا ان نجد بين مؤلفاتهم ما كتب بغير العربية . وكان العلماء يحفظون دواوين العرب ، ويقومون عليها قياماً تاماً . وبعضهم يتصرفون في كتاب سيبويه ، و «مسائل الأخفش» تصرفا قويا[1] وكانوا ابو عمرو ابن العلاء يقول عن العربية : « ومن اخطأ فيها فقد كذب على العرب ، ومن كذب فقد عمل سوءاً [2] » .

اما الخط العربي فكان المميز للغة العربية في هذه الاقطار كافة. ولا يزال التراث العربي في تلك الديار يزخر بأنواع الخطوط العربية الجميلة في المصاحف ، والكتب ، وعلى جدران المساجد ، والمدارس، والمآذن، والمحاريب والاضرحة، والقصور، والدور، والمراصدالفلكية، والمزاول ، والاسطرلابات .. الخ .

وسيلاحظ الباحث ان كثيرا من اسماء المساجد التي شيدت في المشرق الاسلامي انما ترجع الى اسماء القبائل العربية التي شيدتها في جميع المدن التي سكنها العرب وانتشر فيها الاسلام .

كما سيلاحظ ظاهرة جديرة بالدرس هي ان العرب اطلقوا على مواطنهم الجديدة في المشرق الاسلامي اسماء مواطنهم التي كانوا يسكنونها في الجزيرة العربية ، او اسماء قبائلهم التي ينتمون اليها

---

(١) معجم الادباء ج ٥ ص ٩ .

(٢) معجم الادباء ج ١ ص ١٤-١٥ .

حتى غدت اسماء القبائل اسماءً لمدن مشهورة •

اما المدن التي انشأها العرب في المشرق فقد كانت على كثرتها من المراكز الحضارية المهمة التي انشأها العرب في مختلف عصورهم • وكانت لهم في تلك المدن مساجد ومدارس وميادين، وسكك ، وخطط ومقابر سميت باسماء العرب ايضا •

كل اولئك يثبت ان العرب سادوا في المشرق الاسلامي عدة عصور ، وان القبائل العربية حَلّت في كل مكان فيه • وان العربية غدت لغة الدين والسياسة والعلم والتدوين والمراسلات الى جانب كونها لغة التخاطب •

رابعا ـ حَمَلَة العلم في الاسلام جلّهم العرب :

واذا اضفنا الى العلماء العرب الذين مر ذكرهم في هذا الجزء والاجزاء التي ستليه جميع العلماء العرب الذين عاشوا في المشرق الاسلامي ، وانتسبوا الى قبائلهم العربية دون النسبة الى البلدان الاعجمية ، وجميع العلماء العرب المضافين الى الحِرَف والصناعات والمذاهب ، والفِرَق والاشخاص ، رجالا ونساء ادركنا ان حَمَلَة العلم في الاسلام جلهم العرب لا العجم كما يدعي ابن خلدون وحاجي خليفة ومن تابعهما • ومع ذلك يمكن القول بأن الاعاجم لم يكن لهم علم بوجه عام الا العلوم العربية • ولم تكن لهم لغة الا اللغة العربية ، بها وضعوا جميع مؤلفاتهم ، وحتى الشعراء والادباء منهم لم ينظموا شعرهم ولم يكتبوا ادبهم الا بها •

خامسا ـ تفسير التاريخ الاسلامي تفسيرا قوميا :

نستطيع ان نقرر بعد الذي قدمناه امراً خطيراً هو ان التاريخ

الاسلامي بوجه عام يمكن ان يفسر تفسيرا قوميا ذلك ان العـرب يمثلون العنصر الاساس في المبتكرات العلمية ، والبدائع الفنيـة . التي انتجها العقل العربي الاسلامي . فالعرب الشراح المنسوبون الى المواطن الاعجمية الذين كان يظن انهم من غير العرب ، والعلماء العرب المنسوبون الى قبائلهم العربية في المشرق الاسلامي ، والعلماء العرب في البلاد الاسلامية كافة كل اولئك كانوا يكونون في العصور الاسلامية المختلفة اجيالا من العلماء في الامة العربية قدموا اجـل الخدمات للحضارة العربية ، والحضارة العالمية واستطاعوا ان يطبعوا غيرهم من المسلمين بالطابع العـربي عصورا عـديدة ، ليس بالنسبة للعقيدة والدين فقط ، بل بالنسبة للغة العربية ، والثقافة ، والولاء ، حتى غدت بلاد المشرق الاسلامي بلادا عربية كبلاد المغرب العربيـة اليوم . وظلت كذلك قرونا عديدة غير ان كارثـة الغزّ التركمان ، واغتيالات الباطنية ، وفتنة الخراسانية ، ونكبـة المغول ، والنزاع بين الامراء العرب ، واشتداد العصبية بين القبائل العربية ، كل ذلك أدى الى ضعف العرب، وتضاؤل سيادتهم، وزوال نفوذ كلمتهم هناك. وتغلب العجْمة عليهم . وأصبحوا كعرب الاندلس الذين اندمجوا في الاسبان والبرتغال مع فارق واحد هو أن العـرب فـي الاندلس اصبحوا من اللاتين النصارى . واما في المشرق فقد اصبح العرب من الاعاجم المسلمين الا من يحتفظ منهم بنسبه العربي .

٢ ـ دواعي تأليف « عروبة العلماء » .

كان من دواعي تأليف هذا الكتاب اضافة الى ما تقدم ، والى ما دونته من الحقائق العلمية الجديدة في ابوابه وفصوله المختلفة ـ ما نجده من نسبة العربي الذي يعيش في فارس او الهند او تركية.. الخ .. الى قومية غير عربية فيعد فارسياً او هندياً او تركياً ... حتى ليخيل للباحث ان المقصود من ذلك هو تتريك العربي او تعجيمه او تهنيده .. او .. او .. بينما نجد من يعيش بين ظَهرانَيْنا من الفرس والهنود والاتراك .. وسائر الاعاجم يحتفظون بنسبهم الفارسي او الهندي او التركي .. ولا يَعدّون انفسهم عرباً ، ولا تنقطع صلتهم بقومياتهم الا في النادر لغَلَبَة العنصرية عليهم. أي ان العربي في بيئة اعجمية قد يفقد جنسيته العربية ويتحول الى اعجمي بسرعة ، وبخاصة اذا كان جاهلا ، بينما الاعجمي الذي يعيش في بيئة عربية يحافظ على قوميته ولا يتحول بسهولة الى عربي حتى لو كان جاهلا . ويبدو ان السبب في ذلك هو ان العربي المسلم لا يتطرف في عنصريته بل لا يجد فرقاً بينه وبين اي مسلم آخر يدين بدينه ، ولان العرب لم يفرقوا بين الشعوب التي حكموها وانما زودوها بكل ما لديهم من مُثُل سامية ، ومبادىء شريفة ، وخصال حميدة. وهذبوا نفوس الناس بتعاليم الاسلام. وعلّموهم لغة القرآن، وخطهم العربي المقدس الذي اقسم الله تعالى به ، ولم يَستَعلُوا عليهم بل جعلوهم كأنفسهم يُجير عليهم ادناهم . وعَمِلوا على خدمتهم ، وخدمة الانسانية جمعاء ، وقضوا على التمايز الطبقي والعنصري وانفتحوا على كل ما هو خير للانسانية ، واصبحوا هم واياهم بنعمة الاسلام اخوانا .

٣ ـ تبويب الكتاب •

لقد جعلت الكتاب في مقدمة واربعة ابواب • وقد أثبت في الباب الاول منها : ان حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية جُلّهم من العرب • وتكلمت على نظرية ابن خلدون التي انتحلها حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون» • وفَنَّدْتُ تلك النظرية تفنيداً علمياً دقيقاً •

وشرحت في الباب الثاني انتشار القبائل والاسر العربية في المشرق في اثناء الفتح وبعده حتى اليوم • وتكلمت على اسباب الانتساب الى البلدان الاعجمية ، وذكرتُ فيه اعتزاز العرب في الانتساب الى قبائلهم ومواطنهم وانتساب الاعاجم الى المواطن فقط واعتزازهم بها ، كما ذكرت الظروف القاهرة التي يلجأ اليها الناس احيانا في تغيير انسابهم ، ولذلك حاولت ان اكرر نسبة العالِم الى قبيلته العربية أنّى ورد ذكره في المتون في اثناء دراسته على العلماء او في اثناء الدراسة عليه بغية تأكيد نَسَبِهِ العربي ، وتعويد الآذان على سماع ذلك النَّسَب •

اما الباب الثالث فقد ذكرت فيه اصول البحث في عروبة العلماء، وكيفية التوصل الى معرفتها عن طريق معرفة البيوتات العربية في المشرق الاسلامي ، وعن طريق الاجازات العلمية ، ودراسة الصيغ الاعجمية في اسماء العلماء العرب، وعن طريق الاحاطة ببطون القبائل العربية وافخاذها •

وفي الباب الرابع وهو اوسع الابواب ذكرت نماذج عديدة من العلماء العرب المنسوبين الى البلدان الاعجمية في المشرق، كُلّهم من

العلماء العرب المحدّثين، والمفسرين، والفقهاء، واللغويين، والرياضيين، والاطباء ، والفلكيين ، والجغرافيين ، والمؤرخين ، والفلاسفة الخ •
اما العلماء العرب الذين ينتمون الى مدن اعجمية في صقلية والاندلس فقد خصصت لهم جزءا مستقلاً • ولم اتطرق الى العلماء المنسوبين الى البلدان التي تقع اليوم في الوطن العربي لغَلَبَة العروبة عليهم• وقد تكلمت في تضاعيف الكتاب على امور عدة اضافة الى التراجم فذكرت أثر العلماء العرب في المشرق الاسلامي ، والاحداث الكبرى التي أدت الى ضعف العرب في المشرق ، وغَلَبَة الاعاجم عليهم ، وانهيار سيادة العرب والعربية فيه • وختمت الكتاب بعدد من الفهارس المفصلة للعلماء ، والمدن ، والقبائل التي ينتمون اليها ، كما جعلت فيه فهارس للاماكن ، وثبتا بالمراجع العربية الخطية والمطبوعة ، والمراجع الاعجمية ، مع مقدمة موجزة باللغة الانكليزية •

ومما تجدر ملاحظته انني رتبت العلماء العرب المنسوبين الى البلدان ، والمواطن الاعجمية بحسب سِني وفياتهم لتأكيد وجودهم في كل العصور الاسلامية • ولم ارتبهم في المتْن على حروف المعجم لئلا يتقدم من عاش في العصور المتأخرة على من عاش في العصور المتقدمة ولئلا يتقدم من يعيش اليوم على اهل صدر الاسلام وبذلك اتبعت طريقة المؤرخين العرب في تدوين سِيَر الاشخاص، وكيفية البحث في حياتهم ، ثم رتبتهم في الفهارس بحسب الترتيب الهجائي ليسهل الرجوع الى ترجمة كل عالم منهم ، كما انني ذكرتهم بقائمة بحسب تسلسل وفياتهم بالتاريخين الهجري والميلادي ورتبتهم على هيأة مجموعات بحسب المواطن التي ينتسبون اليها لنُعَيِّن البلدان التي حفلت بالعرب ، وكانت اكثرية علمائها منهم ، علما بأنني لم أُحِطْ بجميع العلماء العرب المنسوبين الى البلدان الاعجمية

في هذه المجموعة القصيرة التي اترجم لاعلامها لان هناك اعدادا كبيرة اخرى بعضها على صورة تراجم قصيرة جدا وبعضها عبارة عن اعلام وردت اسماؤهم عرضا في المؤلفات العـديدة مما يمكن تمييز نسبهم العربي بسهولة، ذلك ان غير العربي منهم يشير اليه المؤلفون كالخطيب البغدادي وابن حَجَر العسقلاني وغيرهـما بكلمة : «مولاهم» او هو من القبيلة العربية الفلانية بالولاء ، من ذلك ما ذكره حاجي خليفـة من العلماء العرب الصرحاء في كشف الظنون بصدد كلامه على الكتب التي الفوها ، والرسائل التي وضعوها في شتى الموضوعات • كمـا نجد منهم اعدادا كبيرة في كتب التراجم والانساب، وكتب السِّيَر والحديث ، والمعاجم الجغرافية التاريخية مثـل تاريخ جرجان للسهمي القرشي ، وتاريخ بغـداد للخطيب البغدادي ، وتاريخ ابن الديثي ، والتهذيب ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب لابن الفوطي الشيباني، والانساب، والتحبير في المعجم الكبير لأبي سعد السمعاني التميمي ، ووفيـات الاعيان لابن خلكان ، ومعجم البلـدان ، ومعجم الادباء لياقـوت الحموي البغدادي •••• الخ •

٤ ـ ملاحظات عامة .

ولا بد لي ان اشير الى بعض الملاحظات المهمة التي تتعلق بتأليف هذا الكتاب منها :

أ ـ المراد بالبلدان والمواطن الاعجمية في المشرق الاسلامي .

لقد اردت بالبلدان الاعجمية البلاد الاسلامية الواقعة في قارة آسية خارج الجزيرة العربية كفارس وخراسان واذربيجان وطبرستان وجرجان وخوارزم وما وراء النهر « تركستان » وبلاد السند والهند وبلاد الروم « الاناضول » واقليم الجزيرة في شمال العراق. وعند ابي سعد السمعاني : خانقين هي اول بلاد العرب الى مغرب الشمس ومنها حد العجم الى مشرق الشمس ومنها يتكلم بالعربية[1] وقد جعلت هذا البحث في عدة كتب بحسب الاقاليم المشهورة عند جغرافيي العرب ومؤرخيهم في المشرق الاسلامي وفي صقلية والاندلس.

ب ـ عراقة العروبة في العلماء غير المنسوبين الى البلدان الاعجمية .

وأفردت كتاباً خاصا لاصناف من العلماء العرب غير المنسوبين الى البلدان الاعجمية وهم :ـ

١ ـ المنسوبون الى البلدان العربية المشهورة منها والمغمورة من الذين يُظَنّ انهم من الاعاجم مثل : الطحاوي والوقشي ، والبُوَيطي ، والقِفْطي ، والاسنائي ، والقَمُّولي ، والزاغولي ، والتيفاشي ، والبرماوي ، والارميوني ، والسبريائي والعمريطي .. الخ .

٢ ـ غير المنسوبين الى بلد او قبيلة لكنهم يحملون كُنًى والقاباً

(١) الانساب ج ٥ ص ٢٩ .

مختلفة تُوهِم ان اصحابها من غير العرب مثل ابن صَصَرَى ،
وابن شاس ، وابن فرتوت ، وابن فرحون ، وابن دانيـال ،
والبربير ، والفركاح ، وكراع النمل ... الخ .

٣ ـ الذين يحملون اسماء اعجمية او صيغاً غير عربية مثل : فنجويه،
وزنجويه ، وراهويه ، ونِفطويه ، وحمُّويه وعمّويه وغيرهم
من الذين احببت ان انوه بفضلهم وأنبه الى عراقتهم في العروبة
لئلا يُتَوهم انهم من العجم .

ج ـ العالمات من النساء العربيات :

ولم ادخل في هذا الكتاب النساء العربيـات المنسـوبات الى
البلدان الاعجمية او اللائي سكنّ فيها لأنني افردت لهن جزءا خاصا
بهن سميته «العالمات العربيات في البلدان الاعجمية» .

د ـ العروبـة بالـولاء

ولم اتكلم على أحد من العلماء الذين ينتسبون الى العـرب
بالوَلاء لأنني افردت لهم كتابا خاصا بهم سميته « العروبة بالولاء » .
باعتبار ان الاعاجم كانوا يستعربون بدخولهم في الاسلام اذ ينضمون
الى بعض القبائل العربيـة التي كانت تحميهم وتَعُدُّهم من ابنائها
لا يفـرق بينهم نسب ، ولا لون ، ولا مال فيكونون عـربا بالولاء
للقبائل العربية وبخاصة في العصور الاسلامية الاولى . ولما مضى على
الاسلام زمن كافٍ واستقرت دولته اصبح امثال هؤلاء الناس فيه عربا في
كل شيء الا الشعوبيين منهم او من يجاهر بمعاداة العرب ، على ان
الموالي عند أول التحاقهم بالعرب لم يكن لهم شأن يذكر في علم او ثراء
او مكانة اجتماعية ، ولذلك فان ما اشتهروا به من المعرفة والثقافـة،
وحذقوه من العلوم لم يكن من نتاج اممهم وانما كان من نتاج العرب

ومن فضل العرب والاسلام عليهم .

وينبغي ان نعرف نسب الموالي الذين اسلموا او الذين كانوا من السبي ثم اسلموا لأنهم قد يكونون من اصل عربي ، او اصول سامية فأبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي عربي صميم من الانصار في رواية الامام ابي مطيع البلخي ، وقيل انه تيمي من قبيلة أبي بكر الصديق ، (٢) وفي رواية اخرى انه عراقي الاصل من مدينة بابل اي انه عربي من الساميين من بقايا العمالقة البابليين . واوصل بعض المؤرخين نسبه مسلسلا الى ابراهيم الخليل (٣) وكل ذلك ينفي عنه النسب الاعجمي ويرجعه الى حظيرة العرب . والمؤرخ محمد بن اسحق صاحب السيرة عراقي من بلدة عين التمر ، وابن سيرين عراقي ايضا من عين التمر ، وهكذا .

ولم استطع التفريق بين الموالي من العرب وبين الموالي من غير العرب لأن العربي قد يكون مولى فينتمي الى غير قبيلته لأسباب اجتماعية او عسكرية كالخطف او الأسر . من ذلك الصحابي زيد بن حارثة ابو اسامة بن زيد مولى رسول الله (ص) وهو عربي من قبيلة كلب، وكذلك «ثوبان» مولى رسول الله (ص) وهو عربي من حمير (٤) . ولذلك ربما عدّ بعض الموالي العرب ضمن الذين

---

(٢) الجواهر المضية ٢ ، ٤٥١ — ٤٥٢ .

(٣) الجواهر المضية ٢ ٤٥١ ، و ١ : ٢٦—٢٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٢٣ . راجع فيه مولى العتاقة ج ٧ ق ٢ ص ١٦٧ . وثوبان كان يلي النفقة لرسول الله (ص) ، انتقل الى الشام غازيا ومرابطا الى ان مات سنة ٥٤ هـ في خلافة معاوية بن ابي سفيان ، وقبره بعمواس على ستة اميال من الرملة او بدمشق وهو الارجح في مقبرة باب الصغير (الانساب للسمعاني ج ٣ ص ١٥١) .

تعربوا بالولاء بانتمائهم الى قبائل عربيـــة معروفة لصعوبة التفريق بين الولائين ، فقد جاء في الانساب[٥] : ان ابا تميمة كان رجـلا من العرب من اهل اليمن فباعه عمه فاغلظت له مولاته فقال لها : ويحك اني رجل من العرب فلما جـاء زوجها قالت لـه : الا ترى ما يقول « طـريف » فسأله فأخبره فقال له : خـذ هـذه الناقة ، وهـذه النفقة والحق بقومك فقال : والله لا الحق بقوم باعوني ابداً فكان ولاؤه لبني الهُجَيْم ...

هـ ـ عروبة الثقافة الاسلامية :

ولم اتحدث في هذا الكتاب عن العلمـاء الذين يعتبرون عـربا بالثقافة أو المَرْبَى في البلاد العربية او ممن اتقن العربيـة مـن الاعاجم واصبحوا من فطاحلها وائمتها واصبحت لهـم العربيـة اللغة الأم اجيالا عديدة لم يكن بيانهم الا بها ، ولم تكن لهم راية تظلهم الا رايتها كسيبويه والزجاج والزمخشري والخوارزمي والغـزالي وابن سينا والفارابي وغيرهم من الفقهاء ، والاطباء والفلاسفة المسلمين الذين كانوا عربا في لغتهم وفي آثارهـم ، ومصنفاتهم ، وولائهـم للعرب ، ولا يختلفون عن العرب في لغتهم، ولا في دينهم، بل يعتزون بهما ، ولا يعتزون بغيرهما ، ولم يكتبوا بغير الخط العربي الـذي هو من متممات اللغة العربية ومستلزماتها ، ولذلك فهم احـق النـاس بالعروبة اذا كانت العروبة هي اللسان لا الدم او الابوة او الأمومة كما يشير الى ذلك حديث نبوي شريف لان الدماء واحـدة في كـل بني البشر ولان كل انسان يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه او ينصّرانه

---

(٥) الورقة ٣٠٥ ب .

او يَمَجِّسانه كما في حديث آخر . وفي معجم الادباء[٦] «المرء من حيث يوجد لا من حيث يولد ، والانسان من حيث يثبت لا من حيث ينبت » .

ان الهنود قد عدوا علماء العرب الذين ولدوا وعاشوا في بلاد السند والهند سِنِدْيين او هنودا وكذلك فعل الفرس والاكراد والاتراك وغيرهم من الامم التي دخلت في الاسلام تقاسموا علماء العرب بينهم وعدوهم منهم ، واضفوا عليهم جنسيات شعوبهم على الرغم من أرومتهم العربية، ولغتهم العربية. وعدوا كذلك من كان من طينتهم وولدوا وعاشوا في الخارج ومع انهم لا يعرفون لغاتهم ولا يتكلمون غير العربية ولا يؤلفون الا بها فلم يعدوهم عربا مثلما عدوا العرب فرسا او هنودا او اكرادا او اتراكا . وفي هذا اجحاف للعرب كبير . وكان الانصاف يقتضي أن يُعَد الانسان عربيا او كرديا او تركيا او فارسيا او هنديا أنّى كان اذا كان ينتمي الى اصل عربي او كردي او تركي او فارسي او هندي . واما ان يعد كل من يتكلم العربية او الكردية او التركية او الفارسية او الهندية ، عربيا او كرديا او تركيا او فارسيا او هنديا ولو كان من غير العرب او الاكراد او الفرس او الاتراك او الهنود اي ان يعد كل من يتكلم لسانا من اهل ذلك اللسان . اما اذا كان الانسان عربيا في اصله ولغته فهو اولى الناس بالعروبة وان انتسب الى بلد اعجمي مثال ذلك انهم يسمّون : سبط ابن الجوزي بـ « التركي » وهو شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزأوغلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ لانه ابن «قزأوغلي» التركي وينسون انه الف « مرآة الزمان » في اربعين مجلدا باللغة

---

(٦) ج ١ ص ١١٧ .

العربية. وكذلك شمس الدين الذهبي، وابن تَغْرِي بَرْدي وقد ألف كل منهما مؤلفات قيمة في التاريخ باللغة العربية وعاشا كأبي المظفر في بلاد عربية. ويسمّون جلال الدين الرومي تركيا مع انه عربي نَسَبي من سلالة ابي بكر الصديق . فاذا كان العنصر او الرأس او العِرْق هو الاساس في هذه التسمية لوجب ان نسمي جلال الدين الرومي عربيا وسبط ابن الجوزي تركيا . واذا كانت الثقافة هي الاساس فيكون سبط ابن الجوزي عربيا لا تركيا ويكون جلال الدين الرومي الصديقي البكري تركيا او فارسيا لا عربيا ، وعلى هذا فلا ينبغي ان يحسب الاثنان تركيين في المثالين المذكورين .

و ـ سكنى بعض هؤلاء العلماء في البلاد العربية :

وسيلاحظ القارىء ان عددا من العلماء العرب المنسوبين الى البلدان الاعجمية قد عاشوا في بلاد عربية لكنهم ظلوا محافظين على نسبتهم الى البلدان الاعجمية وربما كان بعضهم لا يعرف تلك المدن التي ينسبون اليها ولم يروها في حياتهم ولذلك ينبغي الا نكترث كثيرا بامر النسبة الى الاماكن الاعجمية او التلقب بالقاب اعجمية لانها بعد التحري اثبتت لنا عروبة كثير من اصحابها .

ز ـ محتوى التراجم :

ولم اجعل الكتاب تراجم مفصلة ، لانه ليس معجما للتراجم، وانما هو نماذج لعلماء من العرب المنسوبين الى المواطن الاعجمية ممن اثبتُ نسبهم العربي من اوثق المصادر المخطوطة او المطبوعة ممن تركوا آثارا بالعربية اوناضلوا في سبيلها او جاهدوا من اجل العرب والاسلام . وقد جعلت ترجمات العلماء موجزة جدا ضمنتها اسم العالِم العربي ، وتاريخ ميلاده ، ووفاته بالتاريخين الهجري والميلادي

وذكرت انتسابه الى الموطن الأعجمي ، ثم نسبه العربي، وآثاره الادبية والعلمية المدونة بالعربية ، ثم المصادر والمظان التي ذكر فيها . ولم ابحث في سِيَر العلماء الا بقدر ما يتعلق الامــر بدراساتهم ، او رحلاتهم العلمية ، لاني انما اريد ان اتوصل الى ان «حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية : » اكثرهم من العرب ، وان العرب هم الذين ابتكروا تلك المبتكرات الجديدة، وانهم هم الذين حملوا هذا النتاج الحضاري الاصيل وبلغوه للعالم ، وان عملهم هذا يفوق ما قام به غيرهــم من علماء الامم الاخرى بمراحل كبيرة .

ح ـ شرط هذا الكتاب :

ولم اذكر في هذا الكتاب من لم يعرف العربية، او من لم يفصح بها من العلماء ، او لم يؤلف بها ، او لم يقل بها شعرا ، او لم يرو حديثا ، ولو كان عربيا في نسبه. ولم احفل بغير العلماء منهم بوجــه عام . وقد اغفلت علماء نسبهم عربي ونسبتهم الى مدن اعجمية غير انهم لم يتركوا اثرا باللغة العربية . كالطربزوني مثلا وهو عربي مــن بني العباس يقال له محمــد معروف بن محمد الشريف ابن عبدالغني الطربزوني العباسي نسبا . ولد في طربزون وتولى القضاء بازمير ، وتوفي سنة ١٠٠٣ هـ ومؤلفاته بالتركيــة[٧] لأن الرجــل الاعجم او الاعجمي هو الذي لا يتكلم العربية كما يقول الجاحظ[٨] او هو مَن كان في لسانه عُجمة وان كان من العرب كما في وفيات الاعيان[٩].

---

(٧) هدية العارفين ٢ : ٢٦١

(٨) الحيوان ج ١ ص ٣٢ .

(٩) ج ٣ ص ٤٣٥ .

ط ـ الموضوعية في الكتاب

وهذا الكتاب ليس كتاب دعاية للعرب وانما هو اظهار لحقائق علمية خفيت على كثير من الناس حتى العلماء والادباء والمثقفين. منها ما فصلناه في الباب الرابع عن عروبة العلماء المنسوبين الى المواطن الاعجمية ومنها ما ذكرناه في الابواب والفصول المختلفة عن الثقافة العربية في خراسان سننشره في الكتب الاخرى التي تخص اقاليم المشرق الاسلامي حيث اثبتنا انها كانت ثقافة عربية في العلوم كافة .

ي ـ الفهارس

وقد عملت للكتاب فهارس اربعة هي :

١ ـ فهرس للعلماء العرب المترجم لهم بحسب ورودهم في الكتاب مع ذكر سني وفياتهم بالتاريخين الهجري والميلادي .

٢ ـ فهرس للعلماء العرب بحسب بلدانهم الاعجمية التي ينتمون اليها .

٣ ـ فهرس للعلماء العرب بحسب القبائل العربية التي ينتمي اليها العلماء الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب .

٤ ـ فهرس للاماكن التي وردت في الكتاب .

وإني لأرجو في ختام هذه المقدمة ان يكون لي فيما كشفته في هذا الكتاب من حقائق علمية قيمة عن عروبة العلماء المسلمين المنسوبين الى البلدان الاعجمية وفيما نشرته عن حضارة العرب في مختلف كتبي ورسائلي وبحوثي ، خدمة وان صَغُرت في بناء الصرح

الشامخ من حضارة العرب الأصيلة ، وامجادها الاثيلة التي لا ينضب معينها ، لنرفد حاضرنا بما ينهض به وبما يعزز ثقتنا بالمستقبل الباهر الذي يتطلع اليه العرب • وأرجو الله ان ينفع بـــه على قدر ما لقيت فيه من مشقة لأني انما اردت فيه وجه الله تعالى ، منه استمد العون وأرجو التوفيق •

الدكتور ناجي معروف

الاستاذ في الدراسات العليا

ـ قسم التاريخ ـ

بكلية الآداب ـ جامعة بغداد

البــاب الاول

العــرب : هم حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية

الفصــل الاول

نظرية ابن خلدون القائلة بأن اكثر العلماء المسلمين من العجم ،

واقتباس حاجي خليفة اياها جملة وتفصيلا

الفصــل الثـاني

تفنيد نظرية ابن خلـدون

الفصل الاول

نظرية ابن خلدون التي تقول : ان اكثر العلماء في الاسلام من العجم

لقد زعم العلامة ابن خلدون ان حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم العجم ، وعقد في «مقدمته» ، الشهيرة فصلا خاصا شرح فيه تلك النظرية وجاء بعده حاجي خليفة المتوفى سنة (١٠٦٧هـ) فنقل نظرية ابن خلدون بحذافيرها واودعها كتابه «كشف الظنون» دون ان ينسبها الى ابن خلدون . وجاراهما في ذلك بعد قرون جرجي زيدان، واحمد امين ، وفيليب حِتّي ، ومستشرقون دون ان يبنوا آراءهم على احصائيات للعلماء العرب في البلدان الاسلامية ، ودون ان يأخذوا بنظر الاعتبار عروبة الكثير ممن ينتسب الى المواطن الاعجمية بل عدوا كل من انتسب الى مدينة اعجمية أعجميا . وقد التمس بعض العلماء لتبرير آرائهم حججا متهافتة لا تثبت امام النقد ، من اهمها انهم ارادوا ان يجدوا مبررا للحديث المروي عن الرسول (ص) « لو كان العلم في الثريا لناله رجال من فارس » ، والحديث الذي رواه ابو احمد السّلمي الخراساني وهو : « سيأتي من بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى أبا حنيفة ليحيين دين الله وسنتي على يديه » وهو باطل موضوع [1] و « سيكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي » وهو حديث وضعه محمد بن سعيد بن محمد المَرْوزِي ابو عبدالله البُوْرَقي المتوفى بمرو سنة ٣١٨ هـ وحدّث به في خراسان والعراق وزاد فيه : سيكون في امتي رجل

---

(١) الخطيب البغدادي ج١٣ ص ٣٣٦ .

يقال له محمد بن ادريس فتنة على امتي اضر من فتنة ابليس»[٢] ٠ وقد عقب الخطيب البغدادي على ذلك بقوله (ما أجرأ هذا الرجل على الكذب ٠ كانه لم يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب عليّ عامداً متعمدا فليتبوأ مقعده في النار) ٠٠

ان الرأي الذي ذكره ابن خلدون وردّده من بعده عدد من العلماء لا يخلو من جهل بأصول العلماء العرب وأنسابهم لان اعتقاد البعض منهم بعجمة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية ، وعدم اكتراثهم بثقافتهم العربية ، وتناجهم باللغة العربية ، وولائهم للعرب والاسلام ، وغير ذلك مما يخرجهم من عجمتهم حتى لو كانت اصولهم غير عربية كل ذلك اوقعهم في هذا الوهم فكيف اذا كانت اصولهم عربية صميمة وكانوا عربا صليبة لا ثقافة فقط ٠

ولدحض نظرية ابن خلدون ومن سار في ركابه ، من بعده ، وتفنيدها وردّها والتوصل الى أن « حملة العلم في الملة الاسلامية جُلّهم العرب لا العجم » لا بد من التحري والتدقيق في انساب العلماء المسلمين وبخاصة اولئك الذين ينتسبون الى البلدان ولا سيما الاعجمية منها ، وعاشوا على الاغلب فيها ، وذلك لمعرفة عروبتهم او عُجمتهم ٠ وكان من اهم ما توصلت اليه بنتيجة الاستقصاء والتحري الدائبين العثور على مجموعة كبيرة من العلماء الذين يرجعون بنسبهم الى العرب على الرغم من انتسابهم الى مدن وبلدان وقرى ومحالّ اعجمية تقع اليوم خارج البلاد العربية ٠

ولم يَدُر في خلدي انني سأتوصل الى هذه النتيجة الباهرة

---

(٢) تاريخ نيسابور الورقة ٢٦ أ ٠ الانساب ج ٢ ص ٢٥٢–٢٥٣ ٠

التي اكدت لي فكرة على جانب كبير من الاهمية والخطورة ، وكثيرا ما ناقشتها مع زملائي بجامعة بغداد وغيرها وهي ان « حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية جُلّهم من العرب الصُّرحاء » خلاف ما زعم ابن خلدون ٠ وقد تبين لي ايضا ان كثيرا من العلماء الذين يضافون الى الحِرَف ، والصنايع ، والفِرق ، والمذاهب ، والطوائف ، والطرق ، والعلوم ، والمواطن العربية ، والاشخاص من الاباء والامهات في البلاد الاسلامية كافة انما هم من العرب الخُلّص ايضا ٠ وقد تجمع لدي من ذلك عدة آلاف بين عالم وعالمة في المشرق وحده ٠

وقد نشرت طائفة من هؤلاء العلماء في رسالة طبعتها في سنة ١٩٦٥ م نوهت فيها بأكثر من مئة اسم بين عالم عربي وأسرة عربية ممن ينسب الى مدن اعجمية او حرف او صناعات يُتَوَهم انهم من اصول غير عربية، وكان غرضي من نشرها يومئذ تنبيه الاذهان، وتهيئة الافكار الى ان من يَنسب الى المدن الاعجمية ليسوا جميعا من الاعاجم كما يظن كثير من الباحثين — رجما بالغيب — ، بل يرجع اغلبهم الى اصول عربية خالصة ، وينتمون الى قبائل عربية مشهورة او مغمورة في الجزيرة العربية ، وكانوا الى جانب ذلك يدوّنون مؤلفاتهم، ويُمْلون اماليهم باللغة العربية ، ويتكلمون بها في مجالسهم العلمية٠ وكان من سروري يومئذ ان ارى الاقبال على الرسالة اقبالا منقطع النظير لذلك كتب الى كثير من الاصدقاء والزملاء يطلبون التفصيل والاستزداة من امثال تلك النماذج التي نشرتها ، والنتائج التي توصلت اليها ويستعجلونني في نشرها ٠

ولما كنت قد وعدت القراء في مقدمة تلك الرسالة ان اقوم بنشر كتاب مفصل عن «عروبة العلماء المسلمين المنسوبين الى المدن الاعجمية»

فَبَرَّأ بوعدي اقدم بين ايدي القراء والباحثين الجزء الاول الـذي يحتوي على تراجم موجزة لثلة من العلماء العرب في خراسـان ممن ينسبون الى المدن والقرى والمحالّ والدروب في تلك البلاد الاعجمية في المشرق • وقـد دوّنت فيـه اسماءهم واسماء آبائهم ، والبلد الذي سكنوه او انتسبوا اليه • وذكرت فيه سني ولادتهم ووفاتهم ، والقبائل العربية التي ينتمون اليها ، مع الاشارة الى الاحاديث التي رووهـا ، والمؤلفات التي صنفوها وخدموا بها الثقافـة الاسلامية ، والحضارة العربية • وذيلت كل ترجمة بالمصادر والمظانّ المختلفة التي رجعـت اليها ليتمكن المستزيدون من الرجوع اليهاء وبَذَلْت من اجل ذلك جهدا مضنيا في المطالعة في مختلف المطبوعات ، والمخطوطات العربيـة لتدوين مَنْ اعثر عليه ممن ينطبق عليه شرط هـذا الكتاب ، لأن طبيعة هذا البحث لا يمكن ان تتحقق في اختصار كتاب او عدة كتب من نمط معين، ولا في اعلان رأي او نظرية معينة، او المجاهدة بمبدأ من المبادىء ، ولذلك كان لزاما على الباحث ان يتحرى الكثير من المراجع القديمة ، مخطوطة او مطبوعة ، ليتوصل الى ما توصلت اليه • وسأتبع هذا الجزء بأجزاء او كتب اخرى مماثلة ان شاء الله بحسب الاقاليم المشهورة في بلاد المشرق الاسلامي •

وسيثبت للقارىء من خلال مطالعة الكتاب مدى الجهد الـذي بذلته ، والوقت الثمين الـذي صرفتـه لادراك تلـك الحقيقة العلمية التي نوّهت بها لاول مرة ، ومدى تغلغل العرب في البلاد الاسلامية، واستقرارهم في مدنها وقراها ، ومحالّها هم وذراريهم ، وتصاهرهم مع أهلها ، وتوطنهم فيها قروناً عديدة حتى اليوم ، ونقلهم الـدين الاسلامي ، واللغة العربية ، والخط العـربي ، وعـادات العـرب ، وتقاليدهم ، ومُثُلهم العليا ، الى آفاق بعيدة بلغت مشرق الارض

ومغربها ، وفي ذلك برهان على ان العربيـة كانت في كل بلـد دخلـه الاسلام لغة الدين والعلم والدولة ٠

حقاً ان هذا الحقل التاريخي الخطير لهو حقل جديد يمكن ان تؤكد فيه عروبة الثقافة الاسلامية في المشرق والمغرب ٠ كمـا يمكننا ان نأتي فيه بكثير من الآراء الاصيلة في تاريخنا القومي والحضـاري قد تفوق في اهميتها واصالتها تلك المعلومات الجـديدة القيمة التي استطعت ان اثبت فيها عروبة اكثر المدن التي بناها المسلمون في آسية وافريقية واوربة في كتابي «عروبة المدن الاسلامية» فلقد ادهشني ان اجد مثلا ان الائمـة السـتة الكبار اصحاب الصحاح الستة ينتمـون بأسْرهم الى بلدان اعجمية حتى ظننت كما ظن غيري أنهـم جميعـا من الاعاجم، ولكن الذي سرّى عني وخفّف من دهشتي ان اجد بينهم اربعة من اصول عربية صريحة واثنين منهم عربا بالولاء هما : الامام البخاري الجُعْفِي ،وابن ماجة القزويني الرَّبعي ٠ اما الائمـة الاربعة العرب فهم :

١ ـ مسـلم بن الحجـاج النيسـابوري المتوفى سـنة ٢٦١ هـ وهو عربي من قُشَيْر ٠

٢ ـ ابو داود السِجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وهـو عـربي من الأزْد ٠

٣ ـ ابو عيسى التِّرمِذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ وهو عـربي مـن سـُلَيْم ٠

٤ ـ ابو العباس النَّسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ وهو عـربي مـن بني شيبان ٠

ومما ادهشني حقاً ان اجـد : ان الصحابي الجليل « صهيب الرومي » ينتمي الى بني النَّمِر بن قاسط من ربيعة القبيلـة العربية

الشهيرة. وان مُغيثاً الرومي الذي شارك في فتح الاندلس عربي من نسل ملوك الغساسنة العرب في الشام .

وان جلال الدين الرومي صاحب المَثْنَوي المشهور انما هو عربي من سلالة ابي بكر الصديق ... الخ وقل مثل ذلك في الاعلام التي صيغتها فارسية مثل :

نِفْطَوَيه: وهو عربي من نسل المهلب ابن ابي صُفْرة الأزدي.

وابن راهَوَيه : وهو عربي من تميم .

وفنجَوَيْه : وهو عربي من ثقيف .

وابن زَنْجَوَيْه : وهو عربي من الأزْد .

وابن عَمّويه : وهو أبو النجيب السُّهْرَوردي من ذرية ابي بكر الصديق .

ومردويه البلخي : وهو الوطواط الشاعر من سلالة عمر بن الخطاب .

وابن شبويه : وهو احمد بن محمد بن ثابت المَرْوزي المتوفى ٢٣٠ هـ وهو عربي من خُزاعة .

وسعدويه وهو سعيد بن سليمان ابو عثمان البزاز الواسطي المتوفى سنة ٢٢٥ هـ روى عنه البخاري ومسلم . وهو عربي من بني ضَبَّة .

ولم اكتف بذكر العلماء المحدّثين من العرب الذين اشتهروا برواية الحديث ، وسماعه ، وتسميعه . ولا المفسرين الذين عنوا بتفسير القرآن ، والبحث في علومه على مدى الاجيال . ولا الفقهاء الذين برعوا في الفقه وَدَرَسُوه او درّسوه على المذاهب الاربعة أو غيرها من المذاهب الفقهية الحية او الداثرة ، وانما عمدت الى ذكر عدد من علماء العرب الذين اشتهروا بالعلوم الرياضية ، والطب ،

والفلك ، والصناعات ، والحرف ، كالمنجنيقيين . والكاغديين ، والمتخلصين في دور الضرب ، والبنائين ، وحتى الذين اشتغلوا بالتجارة من هؤلاء العلماء . واليك فيما يأتي تفصيلا لنظرية ابن خلدون وتفنيدها وما اقتبسه منها حاجي خليفة :

قال ابن خلدون : ان حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم العجم الا في القليل النادر[٣] ثم جاء حاجي خليفة فنقل هذه النظرية في مقدمة كتابه «كشف الظنون»[٤] عن العلامة ابن خلدون بل اقتبس منه هذه النظرية جملة وتفصيلا دون ان ينسبها اليه . وسنثبت خطأ ما يراه ابن خلدون بأدلة لا تقبل الشك بعد ان ندوّن رأي حاجي خليفة بجانب النص الذي في مقدمة ابن خلدون لنبرهن على ان حاجي خليفة لم يأت برأي جديد ، وأن رأي ابن خلدون — ان صحت نسبته اليه — هو السبب الاول في الحَمْلة الظالمة التي رفع لواءها الاعاجم والشعوبيون وقال بها جرجي زيدان واحمد امين وفيليب حِتّي وغيرهم[٥] كما اسلفنا .

نظرية ابن خلدون (٦) المتوفى سنة ٨٠٨ هـ (١٤٠٥م) .	رأي حاجي خليفة (٧) المعروف بكاتب جلبي المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ (١٦٥٦م) .
«من الغريب الواقع ان حَمَلَة	ان حَمَلَة العلم في الاسلام

(٣) المقدمة ص ٥٤٣ .
(٤) مقدمة كشف الظنون ص ٤٠–٤٣ .
(٥) ضحى الاسلام ج ١ ص ١٩٠ ط . اولى والتمدن الاسلامي ج ٣ ص ٥٤ وقد عدد جرجي زيدان ٢٣ عالما من اصل فارسي غير انه أخطأ في جعل الخليل بن احمد واحدا منهم ، وهو عربي فراهيدي لا فارسي .
(٦) المقدمة ٥٤٤–٥٤٥ .
(٧) مقدمة كشف الظنون ص ٤٠–٤٣ .

العلم في الملة الاسلامية اكثرهم العجم لا من العلوم الشرعية ولا من العلوم العقلية الا في القليل النادر وان كان منهم العربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته •••

* *

وقد كنا قدمنا ان الصنايع من منتحل الحضر ، وان العرب ابعد الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية ، وبَعُد عنها العرب وعن سوقها • والحضر لذلك العهد هم العجم او من في معناهم من الموالي • وأهل الحواضر الذين هم يومئذ تبع للعجم في الحضارة واحوالها من الصنائع والحرف لانهم اقوم على ذلك للحضارة الراسخة فيهم منذ دولة الفرس • فكان صاحب صناعة النحو سيبويه والفارسي من بعد والزجّاج من بعدهما ، وكلهم عجم في انسابهم وانما ربوا في اللسان العربي، فاكتسبوه

اكثرهم العجم وذلك من الغريب الواقع، لان علماء الملةالاسلامية في العلوم الشرعية والعقلية اكثرهم العجم الا في القليل النادر ، وان كان منهم العربي في نسبته فهو اعجمي في لغته••

* *

والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لمقتضى احوال البداوة•• وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج الى وضع القوانين النحوية ، وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباط والتنظير والقياس واحتاجت الى علوم أخرى هي وسائل لها كقوانين العربية والاستنباط والقياس والذب عن العقائد بالادلةفصارت هذه العلوم كلها علوماً محتاجةالى التعليم فاندرجت في جملة الصنائع • والعرب ابعد الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية ، والحضر هم العجم او

بالمَرْبي ومخالطة العرب وصيروه
قوانين وفنا لمن بعدَهم •
وكذا حَمَلَة الحديث الذين
حفظوه عن أهل الاسلام اكثرهم
عجم او مستعجمون باللغة
والمَرْبَى •

من في معناهم لان اهل الحواضر
تَبَعٌ للعجم في الحضارة
واحوالها من الصنائع والحرف
لانهم اقوم على ذلك للحضارة
الراسخة فيهم منذ دولة الفرس
فكان صاحب صناعة النحو
سيبويه والفارسي والزَّجّاج
كلهم عجم في انسابهم اكتسبوا
اللسان العربي بمخالطة العرب،
وصيروه قوانين لمن بعدَهم وكذلك
حَمَلَة الحديث وحفاظه
اكثرهم عجم او مستعجمون
باللغة •

* *

وكان علماء اصول الفقه
كلهم عجما كما يعرف وكذا
حَمَلَة علم الكلام ، وكذا
اكثر المفسرين ولم يقم بحفظ
العلم وتدوينه الا الاعاجم •

وكان علماء اصول الفقه
كلهم عجما وكذا حَمَلة اهل
الكلام ، واكثر المفسرين ولم
يقم بحفظ العلم وتدوينه
الا الاعاجم •

* *

واما العرب الذين ادركوا
هذه الحضارة وسوقها وخرجوا
اليها عن البداوة فشغلتهم

واما العرب الذين ادركوا
هذه الحضارة وخرجوا اليها عن
البداوة فشغلتهم الرياسة في

الرياسة في الدولة العباسية
وما دُفِعوا اليه من القيام بالملك
عن القيام بالعلم والنظر فيه،
فانهم كانوا اهل الدولة وحاميتها،
واولي سياستها مع ما يلحقهم
من الأنفة عن انتحال العلم
حينئذ بما صار من جملة
الصنائع . والرؤساء ابدا
يستنكفون عن الصنائع والمهن
وما يجر اليها . ودفعوا ذلك
الى مَنْ قام به من العجم
والمولّدين، وما زالوا يَرَوْن
لهم حق القيام به فانه دينُهم
وعلومهم ، ولا يحتقرون
حَمَلَتها كل الاحتقار حتى اذا
خرج الامر من العرب جملة
وصار للعجم صارت العلوم
الشرعية غريبة النسبة عند اهل
الملك بما هم عليه من البعد عن
نسبتها ، وامتهن حَمَلَتُها
بما يرون انهم بعداء عنهم
مشتغلون بما لا يُغْني ولا
يجدي عنهم في الملك والسياسة.
فهذا الذي قررناه هوالسبب في

الدولة العباسية ، وما دفعوا
اليه من القيام بالملك عن القيام
بالعلم ، مع ما يلحقهم من الانفة
عن انتحال العلم لكونه من
جملة الصنائع . والرؤساء
يستنكفون عن الصنائع .

ان حَمَلَة الشريعة او عامتهم

من العجم .

* * * *

واما العلوم العقليـــة ايضـــا فلم تظهر فـــي الملة الا بعد ان تميز حَمَلَة العلـــم ومؤلفوه واســتقر العلـــم كله صناعـــة فاختصت بالعجم وتركتها العرب وانصرفوا عن انتحالها فلم يحملها الا المُعَرَّبون من العجم شأن الصنائع كما قلنا اولاً .

واما العلوم العقلية فلم تظهر في الملة الا بعـد ان تميز حملة العلم ومؤلفوه ، واستقر العلم كلـه صناعة فاختصت بالعجـم وتركهـا العـرب فلـم يحملها الا المعربون من العجم .

* * * *

فلم يزل ذلك في الامصار ما دامت الحضارة في العجم، وبلادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر، فلما خربت تلك الامصار وذهبت منها الحضارة التي هي سر الله في حصول العلم والصنائع ذهب العلم من العجم جملة لما شملهم من البـداوة . واختص العلـم بالامصار الموفورة الحضارة ، ولا أوفر اليوم في الحضارة مـن مصـر فهي ام العالم ، وديوان الاسلام ، وينبوع العلـم والصنـايع ، وبقي بعض الحضارة في ما وراء النهر لما هناك من الحضارة بالدولة التي فيها فلهم بذلك حصة من العلوم والصنائع لا تنكر . وقد دلنا على ذلك كلام بعض علمائهم في تآليف وصلت الينا من هذه البلاد وهو سعدالدين

التفتازاني[٨] واما غيره من العجم فلـم نر لهم من بعـد الامـام ابن الخطيب[٩] ونصير الدين الطوسي كلاما يعول على نهايته في الاصابة.

---

(٨) يدل هذا الـكلام على عـدم وصول المؤلفات عن المشرق الى ابن خلدون . وتفتازان : قرية كبيرة من نواحي (نسا) في خراسان .

(٩) اي ابن خطيب الري وهو الامام فخر الدين الرازي وهو من نسل ابن بكر الصديق وليس هو من العجم كما يذهـب الى ذلـك ابن خلدون .

الفصل الثاني

تفنيد نظرية ابن خلدون

يظهر ان ابن خلدون قد ادلى بهذه الآراء لانه لم يكن في متناول يده كثير من المراجع والمؤلفات التي تثبت خلاف نظريته كما يفهم ذلك مما جاء في آخر كلامه في الفصل الذي خصصه لحَمَلَة العلم[10] ومن الغريب العجيب ان العلامة ابن خلدون على فضله وعلمه ، واتساع معارفه لم يخطىء في هذا الرأي فحسب بل عدّ العراق من بلاد العجم في الفصل المذكور بقوله « فلم يزل ذلك (أي العلم) في الامصار ما دامت الحضارة في العجم وبلادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر » . وأما ما قاله ابن خلدون عن حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية فاليك فيما يأتي موجزه :

١ ـ ان كان منهم العربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته ويسايره حاجي خليفة في ذلك لكنه يقتصر على عجمة اللغة فقط فيقول : وان كان منهم العربي في نسبه فهو أعجمي في لغته ، دون ان يذكر المَرْبَى والمشيخة على اننا وجدنا بعد التحري والاستقصاء ان العلماء المسلمين في المشرق والمغرب والمواطن العربية أكثرهم ممن لا تنطبق عليهم الاوصاف التي ذكرها ابن خلدون وقلدّه فيها حاجي خليفة ومن جاء بعدهما .

---

(١٠) الفصل الخامس والثلاثون من المقدمة ص ٥٤٥ .

٢ ـ العلماء المنسوبون الى المواطن الاعجمية يرجع كثير منهم الى اصول وانساب عربية اصيلة • وقد ذكرنا عدة مئات منهم في الجزء الاول من كتابنا هذا الذي نقدم له بهذه المقدمة• وهذا العدد الكبير منهم يذكر لأول مرة ، وهو يشير الى ان حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم من العرب لا من العجم • وسنذكر مثل هذا العدد او اكثر في كل جزء او كتاب من سلسلة « عروبة العلماء » اضافة الى العلماء الذين سنذكرهم في الكتاب الخاص عن صقلية والاندلس ان شاء الله• وهذا عدا المعالمات العربيات المنسوبات الى البلدان الاعجمية ، اللائي افردنا لهن جزءاً خاصاً بهن كما اسلفنا الاشارة الى ذلك•

٣ ـ ان هؤلاء العلماء العرب في نسبتهم كانوا عرباً في لغتهم ايضاً ولم يكونوا عجما في لغتهم كما ادعى ابن خلدون وحاجي خليفة لانهم وان عاشوا في بلاد اعجمية على الاغلب لكنهم وضعوا باللغة العربية جميع مؤلفاتهم التي نوهنا بها في تراجمهم القصيرة • وندر فيهم من ألفوا بغير العربية • وقد طبع كثير من آثارهم العربية ، وما يزال اكثرها مخطوطا لـمّا يطبع ، علاوة على ما فقد منها لمختلف الاسباب •

٤ ـ ويمكننا ان نلاحظ امرا مهماً آخر فات ابن خلدون وحاجي خليفة وهو ان العلماء الاعاجم في نسبتهم كانوا عربا في لغتهم لأنهم بعدما استعربوا تركوا لنا مؤلفات بالعربية تفوت الحصر تعد من تراث العرب الثمين ، والدليل على ذلك الالوف المؤلفة من المصنفات العربية في كتاب «الفهرست» : لابن النديم، وفي كتاب « التحبير في المعجم الكبير » لابي سعد السمعاني وفي

كتاب كشف الظنون ، لحاجي خليفة و « هـدية العـارفين »
و « ايضاح المكنون » لاسماعيل البغدادي والمعاجم المختلفـة
الاخرى ، وفهارس المخطوطات والمطبوعات في مكتبات العالـم
العامة والخاصة ، وقد الفت كلها بالعربية الا ما نص على خلاف
ذلك . وقد بلغت المؤلفات العربية في علم التاريخ وحده الى عهد
حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ١٣٠٠ كتاب جلها بالعربيـة
تجد اسماءها في الصفحة ٢٢١ وما بعدها من كتاب كشف الظنون
وحتى تواريخ آل عثمان التي جلها تركي فاننا نجد بينها الكثير
مما كتب بالعربية كما يلاحظ ذلك في الصفحة ٢٨٥ ، ولا ندري
كيف فات ذلك على حاجي خليفة وهو الذي دون الكتاب بنفسه.

٥ ـ ومن الغريب ان حاجي خليفة مع انه هو الذي الف كتابه العظيم
« كشف الظنون » باللغة العربية واشار فيه الى كثرة المؤلفات
العربية يقول : « وان كان العربي في نسبه فهو اعجمي في لغته »
مقلدا في ذلك ابن خلدون بينما نجد ان المؤلفات باللغات الاعجمية
عنده قليلة جدا وهو يشير الى ما هو تركي او فارسي منها بقوله:
تركي او فارسي حين لا يكون الكتاب بالعربية وذلك نادر جدا
اذا قيس بالمؤلفات العربية .

٦ ـ ويلاحظ ايضا ان كثيرا من الكتب كانت بالعربيـة ابتداء ثم
تترجم الى الفارسية يدل على ذلك مثلا ما ورد فـي كشـف
الظنون ص ٣٦ ، ٩٠ او تترجم الى التركية يدل على ذلك ما ورد
في كشف الظنون في ص ٢٢٤ ، ٢٤٦ .

٧ ـ اما المَرْبَى فهو البيئة التي وجد فيها هؤلاء العلمـاء كالمشرق
الاسلامي الذي ظل بيئة عربية حتى بعـد سقوط الدولة العباسية

تتبين ذلك من الامور الآتية :

أ ـ من القبائل العربيـة التي شـاركت في فتح هـذه البلاد واستوطنت فيها خلال العصور .

ب ـ ان الجزيرة العربية ظلت تغـذي تلك الاقطـار الاسلامية بالعرب عن طريق الهجرة والحلول .

ج ـ ان الدولة العربية والاسلامية التي نشأت في اقطار المشرق الاسلامي شجعت العربية والآداب العربيـة ، والعلـوم العربية . واشتد التنافس فيما بينها على احتضان العلمـاء والادباء والشعراء ، وعُنيت بنتاجهم العربي حتى كان يقال لخراسان : انها بلاد العرب[11] .

وبذلك اصبحت هناك وحدة ثقافية تنتظم بلاد المشرق الاسلامي بأسره . وليس ادل على ذلك من وجود اعداد كبيرة جدا من المؤلفات العربية التي صنفها علماء من العرب ارومة او علماء من العرب بالولاء او الثقافة .

٨ ـ اما عروبة المشيخة فذلك امر لا يحتاج الى دليل لان المشايخ كانوا اما من العرب الخُلّص الذين ينتسبون الـى المـدن الاعجمية او الى المواطن العربية او الى المهاجرين والانصـار او القبائل العربية المختلفة ، واما من غير العـرب الذين كانوا يحذقون العربية ويتخاطبون بها ، ويعتزون بها لانها لغة القرآن والثقافة والسياسية والعلم .

٩ ـ هذا في المشرق اما في المغرب فلم تكن الاندلس المتكونـة مـن

---

(١١) الانساب ج ٥ ص ١٨٠ .

اسبانية والبرتغال الا بلادا عربية ، ومثل ذلك يقال عن صقلية .
وكان العرب قد بقوا اكثر من اربعة قرون في البرتغال واكثر من ثمانية قرون في اسبانية ، ومددا مختلفة في جزر البحر المتوسط[١٢]. ولم تكن هذه البلاد تعرف بوجه عام غير العربية بل كان الاسبانيون فيها قد تعرّبوا وصاروا ينافسون العرب المسلمين ببلاغتهم ، وحذقهم للعربية . وظلت العربية لغة الثقافة والعلم ردحا من الزمن حتى بعد خروج العرب من صقلية والاندلس وجزر البحر المتوسط الى ان قضي على العرب نهائيا في الاندلس سنة ١٦١٦ م وسنفصل ذلك في الكتاب الخاص بعروبة العلماء المنسوبين الى المدن الاعجمية في صقلية والاندلس ، وجزر البحر المتوسط .

١٠ـ اما العرب الصرحاء في المواطن العربية من العلماء والامراء والكتاب والادباء والشعراء فهم من الكثرة بحيث لا يمكن احصاؤهم ولذلك اكتفيت بذكر خمسمئة منهم في الجزء الاول الذي وضعته عنهم وسميته « عراقة العروبة في اعلام المسلمين » ممن يُتَوَهم انهم من غير العرب .

١١ ـ لم يكن العلماء العرب بالولاء الا كالعلماء العرب الصرحاء من حيث كثرة مؤلفاتهم بالعربية بل كانوا جميعا قد وضعوا مؤلفاتهم بالعربية ، وهم وان لم يكونوا عربا في ارومتهم فقد كانوا عربا في لغتهم ، ومشيختهم ، وبيئتهم كما مر في

---

(١٢) هكذا يسميه العرب في كتبهم فلا يقولون «البحر الابيض المتوسط» كما انهم يقولون : «البحر المحيط» للمحيط الاطلسي (راجع معجم البلدان ج ١ ص ٢٦٢ ، ٢٦٣ في مادة الاندلس) .

مقدمة الكتاب. ولم تصبح العجمة واضحة في صقلية واسبانية الا بعد خروج العرب من الاندلس سنة ٨٨٩هـ (١٤٩٢م) حيث هاجر قسم كبير من العرب الى المواطن العربية في شمال افريقية ، واقطار الجزيرة العربية . اما من استقر فيها من العرب فقد اجبروا على التنصر ، واندمجوا مع السكان الاصليين تدريجا واصبحوا جزءا منهم . اما في بلاد المشرق فلا تزال الدماء العربية يشار اليها بالتقديس والاحترام ، ولا يزال قسم كبير من العرب الفرس او العرب الترك او العرب الهنود ، او العرب الافغان ، او العرب الاكراد وغيرهم من العرب يعتزون بنسبهم العربي ويفاخرون به ، ولا يزال كثير منهم يتكلمون العربية ويتقنونها ويؤلفون بها .

١٢ ــ ومما يرد به على ابن خلدون « وحاجي خليفة » ان العرب لم تكن لهم رئاسة في الدولة العباسية الا في العصر العباسي الاول وبعض العصر العباسي الثاني . ومع ذلك فقد كان الخلفاء العباسيون انفسهم علماء وادباء ، اما سائر العرب فقد انصرفوا الى العلم والتجارة والحرف المختلفة ، ومثل ذلك يقال عن العرب في الاندلس وفي جميع بلاد الاسلام .

١٣ــ ومما يرد به عليهما ايضا ان الصحابة جميعا يعتبرون من حَمَلَة العلم لان كثيرا منهم كانوا من القراء . ونَقَلة الحديث بل هم الذين حفظوا الحديث وصانوه واوصلوه الى التابعين وكان الصحابة كافة من العرب كما هو معروف وكان عددهم نحو ١١٤ الفا .

١٤ ــ وكيف يكون العربي اعجميا او مستعجما اذا كان اصله عربيا،

ولغته عربية وعلمه القرآن واحاديث الرسول (ص) وخطه عربيا ولماذا لا يكون الاعجمي حينئذ عربيا اذا عربي اللسان والثقافة والمَرْبى والبيئة والمشيخة مثل سيبويه ، والزجاج ، وابن سينا ، وابي بكر الرازي • ومن احق بالعروبة من هؤلاء وامثالهم ؟ •

١٥ — واخيرا اليس من مجانفة الحقائق العلمية وعدم الانصاف ان يذكر ان علماء الاصول كلهم من الاعاجم بينما الشافعي المطلبي وهو عربي هاشمي اول من أَصّل اصول الفقه ، وقد انعقدت الامامة في الفقه لاربعة من الائمة هم : الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي ، والامام مالك بن انس الأَصْبَحي إمام دار الهجرة ، والامام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي ، والامام احمد بن حنبل الشيباني • والثلاثة الاخيرون منهم من العرب الخُلّص والاول عربي الاصل في عدة روايات وفي رواية انه من اهل العراق الساميين من نسل ابراهيم الخليل وبذلك يكون عربيا ايضا •

ومما لا شك فيه ان الانتساب الى المدن الاعجمية هو الذي طمس على كثير من عروبة العلماء • وصار الناس يتوهمون او يظنون ان العلماء العرب المنسوبين الى المدن الاعجمية انما هم من الاعاجم فصاروا يعدون الفخر الرازي ، والمرغيناني ، والفيروزابادي ، مثلا من العجم من بلاد الري ، ومرغينان ، وفيروزاباد بينما هم عرب خلص من سلالة ابي بكر الصديق • وعَدّ الوطواط وهو رشيد الدين ابن مردويه البلخي ، وابو الفتح المروزي النيسابوري ، وابو بكر الهَرَوي ، والرضي الصاغاني من العجم وانما هم عرب خلص من

ذرية عمر بن الخطاب .

وعدوا عثمان المَحْمِي النيسابوري ، والدّيباج الحراني ، وابا بكر المَراغي ، والشيخ خالد النقشبندي من العجم بينما هم من العرب الصرحاء من ذرية عثمان بن عفان .

وعدوا ابن طباطبا الاصبهاني ، وابا محمد الصوفي الاستراباذي وابا العباس الفرغاني ، وابا البركات المَلْقاباذي من العجم وهم من العرب الصّرحاء ايضا من ذرية علي بن ابي طالب .

واعتبروا الحارث بن سُرَيْج الخراساني، وابا فَرْوة الرهاوي، وابراهيم بن أدهم البلخي من العجم وهم من بني تميم .

كما اعتبروا ابا ايوب المراغي ، وابن شــاذان النيسابوري وابن زنجويه النسائي من العجم بينما هم من الازد .

وعــدوا ايضا ابا حفص البَلْخي والخليل بن عمرو البَغَوي وحُبَيْش الطوسي من العجم وهم من قبيلة ثقيف .

ومثل ذلك يقال عن الوف من اعلام العرب الذين ينتسبون الى البلدان الاعجمية وهم من العرب من مختلف قبائلهم ممن ستقف على انسابهم العربية في هذا الكتاب والكتب التي ستليه .

الباب الثاني

انتساب العرب الى المواطن الأعجمية

الفصل الاول

القبائل والأسر العربية في المشرق الاسلامي

الفصل الثاني

البيئات العربية في المشرق الاسلامي

الفصل الثالث

دوافع انتماء العرب الى المواطن الاعجمية

الفصل الاول

القبائل والأسر العربية في المشرق الاسلامي

لئن ذكرت في هذا الكتاب ثلة من العلماء الذين ينتمون الى الارومة العربية فانني مع ذلك كله لم اذكر شيئا عن آبائهم ولا ابنائهم ولا احفادهم او ذراريهم من النساء والرجال الذين يؤلفون وحدهم اعدادا كبيرة جدا ممن ينتسبون الى العرب • وقد اكتفيت فيما يأتي بالتلميح اليهم دون التصريح الا اذا كانوا من العلماء وهو الشرط الذي شرطته لهذا الكتاب من ذلك مثلا :

١ ـ الأَدْرَعِيُّون الهاشميون في خُجَنْدة ومرو•• والأَدْرَع: لقب ابي جعفر بن محمد ابن الاميرعبيدالله الكوفي المعروف بالطيب ابن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب • قال ابن ماكولا العِجْلي : منهم نقيب خُجَنْدة ابو احمد محمد بن ابي عبدالله الحسين المعروف بالشعراني ابن ابي عبدالله محمد الواعظ بخراسان وجماعة من الادرعيين بمدينة مرو •[1] واول من سكن مرو من العرب امير بن احمر[2] ثم الربيع بن خالد الحارثي ، ولاه زياد بن ابي سفيان على خراسان سنة ٥١ هـ فحول معه من اهل المِصْرَيْن[3] نحو خمسين الفا بعيالهم وكان فيهم بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي[4] •

---

(١) الانساب ج ١ ص ١٣٩ •

(٢) فتوح البلدان ص ٥٧٦ •

(٣) البصرة والكوفة •

(٤) فتوح البلدان ص ٤٢٧ •

٢ ـ اولاد قـَطـْبـَة النيسابوري وهم من العرب القيسيين .

٣ ـ ذرية البَلـْعـَمي التميمي في خراسان وديار الروم .

٤ ـ ملوك الري واولادهم واخوانهم وعمومتهم وهـم من اكابر السادات العلويين .

٥ ـ آل السمعاني المَرْوَزي وهم ابو المظفر جـد ابي سـعد السمعاني وابوه ابو بكر السمعاني وابو سعد السمعاني ، وابنه ابو المظفر عبدالرحيم السمعاني ، وجميع بيت السمعاني عـرب من بني تميم في مدينة مرو .

٦ ـ آل البالوي بنيسابور وهم من ذرية سعد بن ابي وقاص الزهري .

٧ ـ الاكراد الهـَكـّارية في منطقة « حكاري » وغيرهـا وبينهم جماعة من العـرب الامويين القرشـيين وجماعـة اخرى مـن العرب الغلـويين .

٨ ـ ذرية الشيخ محمود الحفيد في السليمانية وبغـداد وهم من السادة العرب .

٩ ـ البرزنجية في العراق وهم من السادة العلوية ايضا .

١٠ ـ ذرية الشيخ عبدالقـادر الكيلاني وهم عرب من كبار الحنابلة الحسنيين .

١١ ـ آل السهروردي التيميون القرشيون الذين ينحدرون من سلالة ابي بكر الصديق .

١٢ ـ آل الشهرزوري: قضاة الشام والموصل والجزيرة وهم عرب من بني شيبان .

١٣ ــ امراء بَهْدِينان في شمالي العراق وهم عرب من ذرية الخلفاء العباسيين(٥) .

١٤ ــ ابناء يونس بن مَنَعَة الاربليون وهم عرب من بني عُقَيْل .

١٥ ــ بنو هبّار في بلاد السند وهو قرشيون من بني اسد .

١٦ ــ بنو مرداس في مدينة اصطخر وهم من عقب مرداس بن حدير الرَّبَعي الحنظلي احد عظماء الشُراة والابطال الخطباء العُبّاد .

١٧ ــ الولاة القُشَيْرِيّون في خراسان ، ونيسابور في المشرق وفي جيان وألبيرة في الاندلس .

١٨ ــ عرب الجزيرة الذين كانوا في ديار بكر وديار ربيعة ومنهم تغلب وبنو نُمَيْر ومضر والكلبيون والعُقَيْلِيون ، وبنو شيبان

١٩ ــ الامراء العلويون اصحاب الدولة العلوية في طبرستان .

٢٠ ــ بنو حَمْدان التغلبيون ملوك الموصل والجزيرة وحلب .

٢١ ــ القبائل العربية التي انتشرت في اقطار المشرق الاسلامي كتميم وثقيف وسُلَيم وشيبان وقد اصبحوا اليوم جزءا من اهل تلك البلاد ومن سكانها الاصليين .

٢٢ ــ عشائر الجبارة وهي من العشائر العلوية النسب في كركوك ومنها الشاعر العراقي معروف الرصافي(٦) .

---

(٥) امارة بهدينان لمحفوظ محمد عمر .

(٦) الاعلام ج ٨ ص ١٨٤ .

٢٣ ـ القبائل العربية والاسر العربية العديدة التي نزحت الى بلاد المغرب والمشرق كالأسر العربية من القيسية واليمانية التي هَجَرت من المصرين : البصرة والكوفة الى خراسان لتعريبها في خلافة معاوية بن ابي سفيان واستوطنت في تلك البلاد . وكان عددها نحو خمسين الف اسرة عربية . وكان لهؤلاء فضل كبير في نشر العربية ، والدين الاسلامي والحضارة العربية ، والتقاليد والعادات العربية الاصيلة في تلك الربوع . كما كان هؤلاء العرب السبب الاول في تعريب تلك البلاد عدة قرون ، وتكون اجيال عديدة من العلماء الذين نبغوا في العربية والشريعة من اهل تلك البلاد كالامام البَزْدَوي ، والاسفراييني ، وابن خالويه ، وحَمّاد الراوية ، واضرابهم من العلماء الذين يعتبرون عربا في ثقافتهم ، وبيئتهم ، ومرباهم ولغتهم ، ونتاجهم العلمي .

٢٤ ـ ولم تُدخْل العلماء المسلمين الذين كانت امهاتهم عربيات مثل :

ابن منده الذي كانت امّه بَرّة بنت محمد عربية عَبْدية من بني عبد ياليل . واشتهر ابنها واحفادها بالعلم .

والحاكم المعروف بابن البَيّع الضبّي الذي كانت أمه من قبيلة ضَبّة العربية .

والمحميون بنيسابور الذين ينتسبون الى الخليفة عثمان ابن عفان من قِبل الأم . وبعضهم كان اباؤهم وامهاتهم من العرب ، فلم تُدْخل منهم من كانت أمه عربية كعبدالله بن النضر النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٠ هـ وهو من الاسرة المحمية من بيت الرياسة والسيادة والثروة والنعمة من اولاد امير المؤمنين عثمان بن عفان من قبل الأم . وقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور

انسابهم واسلافهم[7] • •••• الخ

٢٥ ـ وحسبنا ان نشير الى القبائل العربية العديدة التي اندمجت مع الزمن مع اهل فارس وخراسان وتركستان والهند في المشرق الاسلامي ، والعرب الذين كانوا في اسبانية والبرتغال وصقلية وجزر البحر المتوسط ، فقد اختلطوا جميعا مع اهل تلك البلاد، وضاعت جنسيتهم العربية واصبحوا من الفرس او من الاتراك او الهنود او اللاتين على الرغم من اصولهم العربية • وفي بطون الكتب الكثير من اخبار العرب التي تدل على وجود العرب في المشرق واستيطانهم مختلف اقطاره في مختلف العصور :

فقد نزل العرب في خُلْم وهي بلدة من نواحي بَلْخ على عشرة فراسخ منها نزلتها قبائل من العرب منها : الازد وبكر وتميم ، وقيس ايام الفتوح[8] •

وقد كان ببلخ عرب نبغ منهم علماء عديدون • ذكر ابن خلكان[9] قصة عن عربي من العلويين زاره يحيى بن معاذ الرازي الواعظ الزاهد المتوفى سنة ٢٥٨ هـ •

وكان في سجستان عرب ايضا من ذلك ما ذكره ابن خلكان[10] عن امرأة عربية غنية كان لها عدد كبير من الجواري • وكان يعقوب ابن الليث ابن الصفار قد تزوج امرأة عربية من سجستان فلما توفي

---

(٧) السياق الورقة ٣٦ آ ومنتخب السياق الورقة ٨٥ أ ، ب .

(٨) الانساب ٥ : ١٨ ومعجم البلدان ٢ : ٣٨٥ .

(٩) وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١٥ .

(١٠) وفيات الاعيان ج ٥ ص ٤٧٢ .

يعقوب تزوجها اخوه عمرو بن الليث ابن الصفار ثم توفيت ولم تخلف ولدا .

وذكر ابن خلكان[11] انه رأى في بعض المجاميع ان ابا دلف القاسم بن عيسى العِجْلي لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق انه أفاق بعض الايام فقال لحاجبه مَنْ بالباب من المحاويج؟ فقال عشرة من الاشراف قد وصلوا من خراسان.

ويذكر المقدسي[12] العرب في اقليم خراسان فيقول : واولاد علي رضى الله عنه فيه على غاية من الرفعة .

ويشير الطبري[13] الى ان «مرو» كانت مركز الادارة العربية ، ومركز المقاتلة العرب ويسميها الطبري : «بيضة خراسان» اما المقدسي فيسميها : «أم القرى» .[14] وكان يسكن في مرو في حدود سنة ١٣٠هـ جماعات من بكر بن وائل من ربيعة وجماعة من المضريين . وفي سنة ١٣٠ هـ هرب نصر من سيّار الكناني الازدي من مرو الى نيسابور ومعه ثلاثة آلاف من القيسية[15] ، وكانت مرو يومئذ مركزا للقيسية[16] وتوجه نصر بن سيار الى قومس ومعه عشرة آلاف رجل من

---

(١١) وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٤٠-٢٤١ وتطلق كلمة الاشراف على القرشيين من نسل ابي ابكر وعمر وعثمان وعلي وابنائهم وعلى الامويين والعباسيين .
(١٢) احسن التقاسيم ص ٣٢٣ .
(١٣) تاريخ الرسل والملوك ج ٦ ص ٤٢٤ — ٥ واحسن التقاسيم ٣١١-٣١٢ .
(١٤) احسن التقاسيم ص ٢٩٩ .
(١٥) خليفة بن خياط ٢ : ٤١٢ والطبري ٧ : ٣٧٩ .
(١٦) الطبري ٧ : ٣٨٥ .

القيسية وأعوان الامويين[17] .

وفي خوارزم نبغ كثير من العلماء والأدباء والشعراء العرب منهم: الوطواط رشيد الدين بن مردويه البلخي العمري، والوزير العُتْبي، والوزير ابو الحسين المُزَني . ومنهم ابو المظفر الرَّعَيْني ، والشاعر محمد بن عبدالملك الكلثومي الخراساني ، والقاضي سعيد بن محمد الكعبي ، وابو عبدالله الكاثي الخوارزمي الذي كان قاضيا وخطيبا مناظرا فحلا وهو عربي من بني عقيل . والفَرَاوي محمد بن الفضل الصاعدي من ذرية نصر بن سيار الازدي وكان واعظا ومحدثا ومناظرا. ومظهر الدين الخوارزمي العباسي، ومحمود بن جَرير الضبي الاصفهاني استاذ الزمخشري ، وابن ارسلان الخوارزمي وهو عربي من بني العباس ... الى آخر ذلك مما ستجده مفصلا في الكتب التي ستلي هذا الكتاب .

وسميت بُشْت وهي بلدة بنواحي نيسابور : بُشْت العرب لكثرة ادبائها وفضلائها كما في معجم البلدان او « بُشْت عرب خراسان » كما في الانساب[18] .

وكان الشرفاء في الهند معظمين اشد التعظيم كما يقول ابن بطوطة[19] .

وفي كتاب « مفاخر خراسان » يذكر ابو القاسم عبدالله بن احمد

---

(17) اخبار الدولة العباسية ص ٣٢٥ .

(18) الانساب ٢ : ٢٤٣ . منتخب السياق : ١٣٤ أ ومعجم البلدان فى مادة ، بشت. وهي غير بُسْت التي بين سجستان وغزنين وهراة. (معجم البلدان مادة بُسْت) .

(19) ابن بطوطة ٥٥١ .

ابن محمودالبلخي مدينة «خُوسْت» او «خَسْت» من اعمال بلخ ويقول : « بها قوم من العرب أشراف »[20] .

ويذكر الهَمْداني : ان عبدالله بن طاهر بن الحسين امير الدولة الطاهرية ، كان لا يعرف كلمة واحدة من الفارسية[21] .

ومدينة كنباية بالهند من احسن المدن في اتقان البناء ، وعمارة المساجد . ومن الديار العظيمة بها دار الشريف السامَرّي ، والى جانبها مسجد عظيم يعرف باسمه .[22]

وهكذا انتشر العرب في ارجاء الانبراطورية الاسلامية كافة ، وانتشرت فيها العربية واصبحت رباطاً قوياً يربط اطرافها ببعضها، وغدت اساس الفكر والحضارة العربية التي فاقت غيرها من الحضارات .

---

(٢٠) الانساب ج ٥ ص ٢٣٠ .
(٢١) الاكليل ج ٢ ص ٢٢٤ .
(٢٢) ابن بطوطة ص ٥٥٠ ، والشريف : لفظة تدل على الاصل العربي .

الفصل الثاني

البيئات العربية في المشرق الإسلامي

نستطيع ان نقرر ان العلماء العرب الذين ينتمون الى قبائلهم العربية في جميع البلاد الاسلامية في آسية وافريقية واوربة قد ملأوا البلدان في تلك الاقطار ، وتوالدوا فيها ، واصبح لابنائهم واحفادهم وذراريهم اثر واضح في نشر الثقافة العربية والاسلامية في تلك الديار.

واذا علمنا ان اصحاب الرسول (ص) الذين انتشروا في البلاد الاسلامية ابان الفتوح وحملوا اليها مشاعل العلم كان عددهم عند المقلين اثنى عشر الف صحابي وعند المكثرين[٢٣] ١١٤ الف صحابي ادركنا عظم التأثير العربي على تلك البلاد ، وعلى تعريب الثقافة فيها وهذا عدا الجيوش العربية الفاتحة من المهاجرين والانصار والتابعين ، وعدا اولئك الذين انتقلوا من القبائل والاسر العربية الى بلاد المشرق والمغرب من مختلف الاقطار العربية ، وعدا اولئك العرب الذين ظلت الجزيرة العربية تغذي بهم هذه البلاد طوال العصور في هجرات مستمرة نحو الغرب والشرق.

وكان من نتائج ذلك : انتشار اللغة العربية في هذه البلاد حتى غدت لغة السياسة والثقافة ، والتخاطب كما كانت لغة العلماء والباحثين

---

(٢٣) جاء في الجواهر المضية ج ٢ ص ٤٣١ نقلا عن ابي زرعة الدمشقي النصري قوله :

«قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مئة الف واربعة عشر الفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع » .

باساليبها البليغة ، ومؤلفاتها التي لا تعـد ولا تحصى ، ويمكننا ان نلحظ استمرار ذلك الى نهاية الدولة العباسية ، وحتى الى ما بعدها، كما نلحظ ان من العلماء المسلمين من كـانوا ائمـة في اللغـة العربية وحججا في علومها المختلفة .

واذا كان الامر كما قررناه فما الاسباب التي جعلت بلاد المشرق الاسلامي تنزع نزعة غير عربية في بعض العصور ، ويحل محل اللغـة العربية لغات محلية كان الاسلام قد قضى عليها ؟

انه مما لا شك فيه انه كان لفتنة الغز التركمان ، ونكبة المغول، وتدمير تيمورلنك اعظم الاثر في ذلك فقد قتل الغز اعدادا كبيرة مـن العلماء في المشرق الاسلامي وأحرقوا كثيرا من المساجد ، والمـدارس ودور الكتب[٢٤] ومحا المغول منذ قيامهم في عهد جنكيزخان الـى احتلال هولاكو بغداد ومن بعده تيمورلنك[٢٥] اكثر بلاد المشـرق ونيسابور وأردبيل واسفيجاب وشهرستان وهراة وبيلقان[٢٦] ولـم تقم لها بعد ذلك قائمة وقتلوا علماءها واهلها ، ولم ينج منها الا افراد قلائل كما يشير الى ذلك ياقوت الحموي البغدادي وكان احد الشهود العيان الذين نجوا من القتل .

وتعاقبت على الحكم بعد المغول امم لا تمت الى الثقافة العربية ولا الى النسب العربي بصلة . وكان اثرهم كبيرا في طمس معالـم

---

(٢٤) كتابنـا « علمـاء النظاميات ومـدارس المشـرق الاسـلامي » ص ٢٣٢ — ٢٣٣ .

(٢٥) كتابنا « تاريخ علماء المستنصرية » ج ١ ص ٤٩—٥١ .

(٢٦) كتابنا « علمـاء النظاميـات ومـدارس المشـرق الاسـلامي » ص ٢٣٣ — ٢٣٥ .

الحضارة العربية وفي تأخير ركب التقدم البشري الذي كان مزدهرا في العالم بفضل العرب وحضارتهم ودينهم الاسلامي .

على ان هناك اموراً اخرى ساعدت كثيرا على اضعاف سلطان العرب في المشرق وعلى التخفيف من سيادة العربية فيه ، ولئن كان الخلفاء منذ صدر الاسلام وخلال العصور العباسية الاولى يَعْنَوْن بأبنائهم وذرياتهم ويستفيدون منهم في تقوية العصبية العربية وضبط أمور الخلافة بتعيينهم في مختلف الولايات والمهام ، فان العباسيين المتأخرين والفاطميين والعثمانيين كانوا يعتقلون ابناءهم واعمامهم وابناء الخلفاء الذين تقدموهم . فقد اعتُقل كثير من الامراء العباسيين في « دار الشجرة » بدار الخلافة كما اعتَقل السلاطين العثمانيون الامراء بالجملة وقضوا على عدد كبير منهم مخافة منافستهم على الخلافة [٢٧] .

ولما كانت شهوة الحكم قد تمكنت من النفوس ولم يتسامح الخلفاء او الملوك او السلاطين مع اقرب الناس اليهم فقد انصرف ابناء الخلفاء والسلاطين الذين لم يحصلوا على الخلافة او الولاية الى العلم او التجارة او الصناعة او التزهد والتنسك . وتَرْك الدنيا والانقطاع الى الله ، وكان من نسلهم وذرياتهم علماء معروفون ينتسبون الى آبائهم كالهاروني والمأموني نسبة الى هارون الرشيد وانه المأمون ، وقاموا برحلات في طلب العلم الى الاماكن النائية واستوطن بعضهم في غير بلادهم حيث نبغوا وبرعوا في علوم كثيرة ، او انغمروا في غمار العامة كما انغمر كثير من افراد البيت الاموي والبيت العباسي والفاطمي والمغولي وانحدروا الى صفوف العامة

---

(٢٧) راجع تفاصيل اعتقال السلاطين العثمانيين لابنائهم ، وقتل اقاربهم ، في التاريخ القطبي «الاعلام بأعلام بيت الله الحرام » .

خوف القتل او الاعتقال ففي عمرو بن يعقوب الصفار وهو امير يقول ابن بسام الشاعر عندما اسر وارسل الى بغداد مقيدا :

رافعا كفيه يدعو ... الله اسرارا وجهرا
ان ينجيه من القتل ... وان يعمل صفرا

وكان عمرو مُكارياً الى ان عظم شأن اخيه يعقوب وتمكن من خراسان فلحق به وترك اكراء الحمير [٢٨].

ومن الامور المهمة التي توضح لنا طبيعة البيئات العربية في المشرق الاسلامي ما ياتي :

اولا ـ تسمية المواطن في المشرق باسماء المواطن في جزيرة العرب.

لقد نقل العرب ابان الفتح الاسلامي وبعده اسماء بعض المواطن العربية من جزيرتهم الى البلاد التي استوطنوها واطلقوها على المدن والقرى والمحالّ والدروب والسكك والميادين . كما اطلقوا اسماء بعض قبائلهم وافخاذهم وبطونهم على بعض المستوطنات الجديدة. ويظهر انهم فعلوا ذلك ليشعروا انهم يعيشون في بلادهم وبين ظهرانَيْ اهلهم ، ولئلا يشعروا بالبُعْد عن اوطانهم العربية. وليتصوروا انهم يعيشون دوما في بلدانهم وقراهم ومنازلهم ، وبين قبائلهم ومجتمعاتهم التي فارقوها وليحسوا دوما انهم مشدودون اليها . ومن تلك التسميات :

١ ـ الحيرة : التي اطلقت على محلة بنيسابور ، وهي في الأصل عاصمة المناذرة في العراق [٢٩] .

---

(٢٨) إبن خلكان ج ٥ ص ٤٧٣ـ٤٧٤ .

(٢٩) الانساب ج ٤ ص ٤٢٦ ومعجم البلدان وابن خلكان ٣ : ٤٠٢ .

والمكاري وجمعه : المكارون : هو الذي يشغل دابته بالكروة .

٢ ـ الرملة : أطلقت على محلة بمدينة سَرَخْس • وهي في الاصل من مدن فلسطين ، بناها الخليفة الاموي سليمان بن عبدالملك • والرملة ايضا في وادي آش عند غرناطة بالاندلس • ومحلة ببغداد كانت نحو شاطيء دجلة مقابل الكرخ (٣٠)•

٣ ـ شَوْكان : اطلقت على بليدة من ناحية خابران بين سَرَخْس وابيوَرْد • وهي في الاصل قرية باليمن من نواحي ذَمار(٣١) •

٤ ـ بَلْجان : احدى قرى البصرة بينها وبين عبادان• اطلقت على قرية بمرو (٣٢) •

٥ ـ الخورنق : قصر الحيرة الشهير ، اطلق اسمه على محلة ببَلْخ(٣٣) •

٦ ـ السَّدِير : القصر الذي يقرن اسمه دوما بقصر الخورنق في حيرة المناذرة • اطلق اسمه على قرية من رُسْتاق بَيْهَق(٣٤) •

٧ ـ عسقلان : احدى مدن فلسطين اطلقت على محلة بِبَلْخ(٣٥) •

٨ ـ واسط : مدينة الحجاج الشهيرة بين الكوفة والبصرة اطلقت على ٢٣ موضعا منها : قرية على باب نوقان طوس ، وقرية في مرو آباذ ، وقرية في بلخ • ويوجد اثنتان وعشرون مدينة وقرية

---

(٣٠) معجم البلدان في مادة : الرملة .

(٣١) معجم البلدان في مادة شوكان .

(٣٢) ن.م في مادة بلجان .

(٣٣) التحبير ، الترجمة ٨٦٧ والورقة ١١١ آ والانساب ٥ : ٢٢٥-٦ واللباب ١ : ٣٩٣ . والجواهر المضية ٢ : ١١٩ .

(٣٤) السياق الورقة ٥ أ . والرستاق : كل موضع فيه مزارع وقرى (ياقوت ١ : ٣٨) .

(٣٥) الانساب الورقة ٣٩٠ أ والتحبير ، الترجمة ١٠١ والتهذيب ٨ : ٢٠٥ .

وموضعاً يطلق عليها اسم « واسط »(٣٦) .

٩ ـ بُنانة : وهي محلة من نواحي مرو أصلها قبيلة عربيـة تنسب الى معدّ بن لؤي بن غالب . وصارت محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها (٣٧) .

١٠ـ جُهَينة : قلعة حصينة بطبرستان وقرية كبيرة من قرى الموصل على دجلة. وأصلها من القبائل العربية الشهيرة (٣٨) من قُضاعة.

١١ـ بار : من قرى نيسابور . وسوق البار : بلـدة باليمـن بين صَعْدة وعَثّر كان يسـكنها بنـو رازح مـن خَوْلان قُضاعة(٣٩) وهو خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة .

١٢ـ مَراغة : من بلاد أذربيجان . وفي هَجَر بالبحرين مراغة ، كانت فيها سوق لأهل نجد . ومراغة ايضا من منازل بني يربوع. وماء من الامواه . والمراغي ايضاً : نسبة الى «المراغ» : قبيلة من الأزد(٤٠) .

١٣ـ الشام : موضع بتبريز ومسجد ببخارى(٤١) .

١٤ـ باب بغداد : من ابواب تبريز(٤٢) . وباب الطـاق محلة كبيرة

---

(٣٦) الانساب : الورقة ٥٧٦ د ، الجواهر المضية ٢ : ٣٥٦ ، والمشترك وضعـاً والمختلف صقعـاً ص ٤٣١ـ٤٣٣ ومعجـم البلـدان : مادة واسط .

(٣٧) الانساب ٢ : ٣٣٠ـ٣٣١ ، معجم البلدان مادة بنانة .

(٣٨) معجم البلدان في مادة جهينة . ومادة الجهني في اللباب .

(٣٩) معجم البلدان ومراصد الاطلاع في مادة بار . واللباب : مـادة الخولاني .

(٤٠) معجم البلدان . مادة مراغة والقاموس المحيط في مادة المرغ . واللباب : مادة المراغي .

(٤١) رحلة ابن بطوطة ص ٢٣٣ . واللباب : مادة الشامي .

(٤٢) ابن بطوطة ص ٢٣٣ .

بالجانب الشرقي من بغداد تعرف بباب الطاق (طاق اسماء) الذي كان مجلس الشعراء في ايام الرشيد بين القصرين اللذين كانا لاسماء بنت ابي جعفر المنصور • وباب الطاق في نيسابور[٤٣]•

١٥ ــ دمشق الصغيرة : تسمى بذلك نيسابور[٤٤] •

١٦ــ مسجد الشام : مسجد ببخارى[٤٥] •

١٧ــ مدينة الزيدَيْن : قرب كازرون • سميت بذلك لأن فيها قبر زيد بن ثابت ، وقبر زيد بن ارقم الانصاريين صاحبي الرسول (ص) كما ذكر ذلك ابن بطوطة[٤٦]•

١٨ــ البصرة الصغرى : بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور كانت تسمى بها « زَوْزَن »[٤٧] •

١٩ــ جَيّان : من قرى الري واحدى مدن الاندلس[٤٨] •

٢٠ــ أرْوَى : ماء بقرب العقيق ، وماء لفَزارة وقريـة من قريـة مرو بخراسان •

٢١ــ دُوَيْن : بلدة في آخر حدود اذربيجان قرب تفليس منها والد صلاح الدين الايوبي • وهي ايضا من قرى اُسْتُوا من اعمال نيسابور ايضا • ويظهر ان العرب نقلوا هـذه التسمية من اليمن

---

(٤٣) معجم البلدان فى مادة باب الطاق ومادة : طاق اسماء ومخطوطة السياق . الورقة ٣٠ أ ٣٥ أ ٣٩ أ .

(٤٤) ابن بطوطة ص ٣٨٩ •

(٤٥) الجواهر المضية ٣ : ٣٢٠ .

(٤٦) معجم البلدان : مادة أروى .

(٤٧) الانساب ٦ : ٣٤٢ •

(٤٨) السبكي : ١٦٧ والمشتبه ١٢٨ . واللباب : مادة الجياني .

(٤٩) معجم البلدان في مادة يزن .

من جملة ما نقلوه معهم في اثنـاء الفتح فقـد ذكـر البكري
ان دُوَيْن حصن من حصون سَرْو حِمْيَر ، وهي عشـرة
فقال : دُوَيْن حصن من حصون سَرْو حِمْيَر ، وهي عشرة
مذكورة هناك(٥٠) .

٢٢ـ جُوَين : مدينة بن بسطام ونيسابور كانت تتكون من ١٨٩ قرية ينسب اليها جماعة من العلماء منهم : امام الحرمين عبدالملك الجُوَيني ، وأبوه عبدالله، وابنه المظفر. وهم عرب من قبيلةطي. وجُوَيْن من قرى سَرخْس ايضا . وفي العراق بنجوين بمعنى بني جُوَين. وجُوَيْن: ناس من العرب سِنبْس بن ثُعَل بن معاوية الطائي . وكان في تيماء ناس من بني جُوَين الطائيين. وتيماء : مدينة على اطراف الشام(٥١) .

ثانيا ـ المدن التي بناها العرب في المشرق الاسلامي واستوطنوها(٥٢) .

يلاحظ في تضاعيف الكتب التاريخية والجغرافية، وكتب السِّيَر، وكتب الحديث، وتواريخ المدن في المشرق، أن العرب بنوا عددا كبيرا من المدن والقرى والبلدان واتخذوها مساكن لهم . كما انهم وسعوا وجددوا المدن والبلدان القديمة ونزلوا فيها ايضا. وغدت مع مرور الزمن مدنا عربية آهلة بالعرب والمستعربين أو المتعربين . ومن اشهر المدن التي بناها العرب واستوطنوها :

---

(٥٠) معجم ما استعجم ج ٢ ص ٥٦٨ و ج ٣ ص ٧٣٦ـ٧٣٧ وفـي تكملة الاكمال لابن الصابوني دوين ـ بفتح الدال وكسر الواو ـ . وفي اللباب : دوين بضم الدال وكسر الواو .

(٥١) معجم ما استعجم ج ١ ص ٣٣ .

(٥٢) كتابنا : عروبة المدن الاسلامية .

١ ــ مدينة مُكْران: بناها الصحابي سِنان بن سَلَمَة ابن المُحَبِّق الهُذَلي بين سنة ٥٠ هـ و ٥٣ هـ في خلافة معاوية بن ابي سفيان .

٢ ــ عسكر مُكْرَم : بناها مكرم بن مِعْزاء الحارث بين سنة ٦٥هـ وسنة ٨٥ هـ في خلافة عبدالملك بن مروان .

٣ ــ قُم : بناها طلحة بن الأحوص الأشعري سنة ٨٣ هـ في خلافة عبدالملك بن مروان .

٤ ــ شيراز : بناها محمد بن القاسم الثقفي سنة ٨٥ هـ ــ ٩٥ هـ في خلافة الوليد بن عبدالملك .

٥ ــ المحفوظة بالسِّنْد : بناها الحكم بن عوّام الكلبي في خلافة هشام بن عبدالملك .

٦ ــ المنصورة بالهند : بناها منصور بن جُمهور الكلبي في خلافة هشام بن عبدالملك سنة ١٢٦ هـ .

٧ ــ مَراغَة : بناها مروان بن محمد عندما كان اميرا على ارمينية واذربيجان . وعمرها خُزيمة بن خازم في خلافة الرشيد .

٨ ــ حِصْن منصور : قرب سُمَيْساط بناها منصور بن جَعْونَة العامري القيسي .

٩ ــ نصر اباذ بالري : بناها نصر الخزاعي على عهد ابي العباس السفاح .

١٠ــ المحمدية بالري: ويقال لها مهدي آباذ بناها عَمّار بن الخصيب.

١١ــ المنصورة بطبرستان : بناها خالد بن برمك في خلافة ابي

جعفر المنصور .

١٢ـ سيروان : بناها المهدي قرب الري في خلافة ابيه المنصور .

١٣ـ المنصورة بالهند : بناها عمرو بن حفص المُهَلَّبي في خلافة ابي جعفر المنصور .

١٤ـ دِهِسْتان : بناها عبدالله بن طاهر الخُزاعي في خلافة المأمون .

١٥ـ مدينة المبارك : بناها مبارك التركي بقزوين في خلافة المأمون او المعتصم .

١٦ـ البيضاء بالسند : بناها عمران بن موسى البرمكي في خلافة المعتصم .

١٧ـ تبريز : بناها الوجناء بن الرَوّاد الأزدي على عهد المتوكل على الله .

١٨ـ مَرَنْد : بناها البَعِيث وابنه محمد في اذربيجان في خلافة المتوكل .

١٩ـ الشاذياخ : بناها عبدالله بن طاهر عند نيسابور .

٢٠ـ البَلَد او الكرج : بناها ابو دُلَف العِجْلي في خلافة المتوكل .

٢١ـ سليمان باذ : بناها سليمان بن سُلَيْم والي الامويين في جُرجان ... الخ . وكانت ولاية سليمان على جرجان اربع سنوات وذلك في سنة ١١٠ هـ .

---

(٥٣) تاريخ جرجان لحمزة السهمي ص ١٥ .

الفصل الثـالث

دواعي انتمـاء العرب الى المواطن الاعجمية :

ينسب عدد لا يحصى من العلماء العـرب الى مختلف البلـدان الاعجمية فيظن كثير من الناس ان هؤلاء المنسـوبين الى البلـدان الاعجمية انما هم من الاعاجم من فرس وروم وهنود واتراك وصقالبة واكراد ومغول ••• وغيرهم من الامم التي دخلت فـي الاسـلام ، ويعتقدون انهم ليسوا عرباً باعتبار ان العرب لا ينتسبون الى المـدن او القرى او المحال او الاماكن المختلفة الاخرى •

ولم يسمع بوجه عام ان احداً من العرب في الجاهلية ، وصدر الاسلام ، وخلافة الامويين ، انتمى او انتسب الى المـدن وانما كانوا ينتسبون الى قبائلهم وعشائرهم ، والى افخاذهـا ، وبطونها فنسـمع على الـدوام : القرشي ، والمخزومي ، والزُهـري ، والسُلَمي ، والتَيْمي• والتميمي ، والسهمي ، والعَدَوي، والباهلي، والأسدي• واما الاعاجم فينتسبون الى المـدن والقرى والاماكـن ولا يعتـزون كالعـرب بانتسـابهم الى الآباء او الامهـات او القبـائل وبطونهـا وافخاذهـا •

ويبدو بوضوح وجلاء ان اعتزاز العرب بالنسب الى قبائلـهم وآبائهم والدفاع عنـه كان شديدا جدا بحيث اصبح الاعاجم ينتسبون الى القبائل العربية بالولاء باعتبار ان مولى القوم منهم • وقـد ذهب البعض منهم الى ان ينتحلوا لهم انسابا عربية معروفة • وظـل الامر كذلك الى ان خف وتضاءل في الدولة العباسية عندما اصبحت بغداد

مدينة امية كبيرة تضم اناسا من كل الاجناس والقوميات ، ومن مختلف الملل والنِّحل . واصبحنا مع الزمن نجد الكثير من العرب الصرحاء ينتمون مثل الاعاجم الى المدن والقرى والدروب والسكك والمحالّ والاماكن المختلفة ، وبخاصة اولئك الذين عاشوا بين ظهرانَيْ المسلمين من غير العرب . وصار المنتسبون الى المدن من العرب ومن غيرهم كثيرين جدا ، فكان من المنتسبين الى بغداد مثلا «كثرة من كل جنس وفن» كما يقول ابو سعد السمعاني[٥٤] وصار ينسب اليها من ليس من اهلها لانهم اقاموا بها زمنا طويلا » اضف الى ما تقدم ان العرب صاروا ينتسبون ايضا الى الاماكن والحرف والصنايع واصبح سواء في هذه النسبة : العرب الصُّرحاء والموالي وانتظمت البلاد الاسلامية بأسرها وحدة" دينية وثقافية ، وبذلك اصبح التمايز بين العرب وغيرهم من المسلمين امراً صعبا . ويشير ابن خلدون في مقدمته[٥٥] الى ان عمر بن الخطاب قال « تعلموا النسب ، ولا تكونوا كنَبَط السواد اذا سئل احدهم عن اصله قال : من قرية كذا » هذا الى ما لحق هؤلاء العرب اهل الارياف من الازدحام مع الناس على البلد الطيب والمراعي الخصيبة فكثر الاختلاط ، وتداخلت الانساب . وقد كان وَقَعَ في صدر الاسلام الانتماء الى المواطن فيقال : جند قِنِّسرين ، جنْد دمشق ، جُند العواصم . وانتقل ذلك الى الاندلس. ولم يكن لا طِّراح العرب امر النسب ، وانما كان لاختصاصهم بالمواطن بعد الفتح حتى عُرفوا بها ، وصارت لهم علامة زائدة على النسب يتميزون بها عند امرائهم ، ثم وقع الاختلاط

---

(٥٤) الانساب ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٥٥) ص ١٣٠ .

في الحواضر مع العجم وغيرهم . وفسدت الانساب بالجملة وفقدت ثمرتها من العصبية فاطُّرِحَتْ. ثم تلاشت القبائل ودُثِرت ، فدُثِرت العصبية بدثورها وبقي ذلك في البدو كما كان » .

وذكر ابن خلدون ايضا ان النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه انما في هذه الوُصْلَة ، والالتحام الذي يوجب صلة الارحام حتى تقع المناصرة والنُعْرَة اذا كان انما يستفاد من الخير البعيد ضَعُف فيه الوهم وذهبت فائدته. ومن هذا الاعتبار معنى قولهم : « النسب علم لا ينفع ، وجهالة لا تضر » بمعنى ان النسب اذا خرج عن الوضوح ، وصار من قبيل العلوم ذهبت فائدة الوهم فيه عن النفس، وانتفت النُعْرَة التي تحمل عليها العصبيةُ فلا منفعة فيه حينئذ»[٥٦].

---

(٥٦) المقدمة ص ١٢٩ .

الباب الثالث

اصول البحث فى عروبة العلماء

المنسوبين الى البلدان الاعجمية

الفصل الاول : تحاشي النسب الحقيقي عند الازمات الحادة .

الفصل الثاني : التحري والبحث عن العلماء العرب عن طريق دراسة الأمور الآتية :

١ ـ بيوتات العلم العربية في المشرق الاسلامي .

٢ ـ الاجازات العلمية للعلماء والعالمات .

٣ ـ التنصيص على الولاء .

٤ ـ الصيغ الاعجمية فى الاسماء العربية .

٥ ـ الاحاطة ببطون القبائل العربية وافخاذها .

الفصـــل الاول

تحاشي النسب الحقيقي عنـد الأزمات الحادة

لقد ساعد الانتساب الى المـدن الاعجمية او الاسلامية وحتى العربية او الى الحِرَف والصنايع والوظائف او الفِرَق والطـرق الدينية او الطوائف المذهبية او الى الرجال والنساء على تحاشي النسب الحقيقي عند الازمات الحادة والظروف الحرجة التي كانت تواجـه الامة فكان من الطبيعي ان يخفي الامويون مثلا انسابهم عند قيـام الدولة العباسية بعد تلك المطاردة العنيفة ، وبعد ذلك التنكيل الشديد الـذي اصابهم في كل مكان ولا سيما في المشرق بحيث لـم يتأخر العباسيون عن نبش قبور بعض خلفائهم ، وحرق رممهم ورفاتهم متخطين بذلك ابسط قواعد الشريعة الاسلامية في حرمـة الموتى . وحسبنا ان نشير الى ما ذكره الطبري عن قتل ستمئة الف عـربي صبرا بأمر ابي مسلم الخراساني ، والى قول الشاعر سديف وهو من الموالي يحرض ابا العباس السفاح على الفتك بالامويين :

فضع السيف وارفع السوط حتى   لا ترى فـوق ظهرها أمويـا

وكان الخلاّسي القضاعي مع بني العباس وكان يستخرج بنـي امية ايام عبدالله بن علي فيقتلون بالشام[1] كمـا ان العباسيين بعـد ان تغلبوا على خصومهم من الامويين قلبوا ظهر المِجَن" لابنـاء عمومتهم من العلويين ، ونكلوا بهم اشد من تنكيل الامويين ببنـي

---

(1) الانساب ج ٥ ص ٢٣٩ . لاحظ النسب العربي للخلاسي المذكور الى قضاعة .

عمومتهم من الهاشميين ولا سيما في زمن ابي جعفر المنصور والمتوكل على الله • وفي خلافة العباسيين بوجه عام كان النسب اما الى العباس واما الى علي بن ابي طالب او الى احد من الصحابة[٢] يفهم ذلك مما ذكره ابن خلكان عندما سئل عن نسبه فقال : انه ينتسب الى البرامكة فلما انكر الناس عليه هذا النسب قال : اما النسب والكذب فيه فاذا كان لابد منه كنت انتسب الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى احد من الصحابة • واما النسب الى قوم لم يبق منهم بقية وأصلهم قوم مجوس فما فيه فائدة • مما يدل على انتحال الانساب المختلفة • وكان طبيعيا ان يخفي الناس انسابهم في مثل هذه الظروف العصيبة ، ويحاولوا الابتعاد في المدن النائية ، وينتسبوا الى البلدان والمواطن او الحِرَف ليجهلهم الناس •

ولقد كان اظهار النسب العربي في عهد ساد فيه الاتراك او البويهيون من الامور الصعبة التي تـَعـَرَّض اصحابها الى المطاردة والتعذيب • اضف الى ذلك ان البويهيين الذين زرعوا بذور الطائفية في العراق وحاربوا مناوئيهم كان لهم اثر كبير في اخفاء الانساب العربية سواء اكانت عباسية ام بكرية ام عمرية ام اموية ••• الخ ام في انتحال انساب علوية لينالوا الحظوة عندهم ، وقل عكس ذلك في السلاجقة ، وقد اصابت هـذه الاجراءات حتى قبور الموتى • واضرحة العلماء •

واصبح للتَّسَنُّن او التَّرَفُّض والتشيع اثر في اعلان النسب او اخفائه او تبديله ، او الانتساب الى المواطن والحرف الخ •• بحيث

---

(٢) ابن خلكان ج ١ ص ٨ من مقدمة المحقق الاستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد •

لم يكن احد بمصر يجرؤ في خلافة الفاطميين على تسمية اولاده باسم ابي بكر او عمر او عثمان او باسماء العباسيين الذين يضمرون لهم اشد العداوة .

وقد كان التلقيب بِلقَب مُعَيَّن او بنسبة معيَّنة يستغل احيانا لدفع الاذى والتخلص من القتل فقد تلقب ابو الفرج الاصبهاني الاموي المتوفى سنة ٣٥٦ هـ بلقب الاصبهاني لينجو من القتل(٣).

وقديماً قالوا : ان بيتاً واحدا من الشعر انشده جرير أدى الى الحط من شأن «بني نُمَيْر» . وكان اذا سئل احدهم عن قبيلته انكر انتماءه اليها وانتسب الى قبيلة « بني عُمَيْر » المتفرعة منها .

وبعد ان اصبحت السياسة في العراق سياسة مغولية ، واصبح الحكم بيد المغول الوثنيين لم يبق للنسب العربي كبير اهمية في الدولة . وبعد ان اسلم المغول وجاء بعدهم التركمان كان ملوكهم وامراؤهم يساندون دوما طائفة دون اخرى ويؤيدونها .

جاء في مخطوطة «مسالك الابصار»(٤) عن المغول : من الامور التي تدل على ضياع الانساب ما يأتي نقلا عن نظام الدين الحكيم البغدادي المتوفى سنة ٧٦٠ هـ : « ان اهل هذا البيت تفانوا بعضهم على بعض لخوف القائم منهم على ملكهم ، ان كثيرا من ابناء ملوكهم كانوا يتخوفون من المَلك القائم ، كان بعضهم يخلد الى الحِرف والمهانات لتسقط همته فيترك ، ويجعل هذا سبيله للخَلاص ، وطلبا للسلامة ، حتى ان بعضهم قد عمل نساجة ، وبعضهم عمل في الأدم ،

---

(٣) راجع ترجمته في هذا الكتاب .

(٤) نقلا عن العزاوي في تاريخ النقود ص ٦٨ .

وبعضهم باع الشعير علافا حتى خفيت انسابهم » .

وفي زمن الصفويين عمـد الناس الى تغيير انسـابهم للسياسة الطائفية التي انتهجوها، بل عمدوا الى تغيير اسماء المشاهد والاضرحة مخافة نبشها او العبث بالاموات اذا كانوا ينتسبون الى الامويين او العباسيين او الاشاعرة او المعتزلة . وقد اضفيت الاسماء العلوية على كثير منها لحفظها وحمايتها وعدم التعرض لها بسوء ، والا فأين تلك المشاهد والاضرحة للخلفاء والعلماء والمتصوفة والامراء والزهاد؟ واين تلك الترب والمقابر التي وصفهـا المؤرخـون ، وذكرهـا الجغرافيون ، وترجموا لمن ثوى فيها عبر العصور الطويلة ؟ .

ان المشاهد الكثيرة التي يطلق عليها اليوم «بنات الحسن» او « ابناء موسى الكاظم » في العراق انْ هي الا مثل من تلك الامثلـة الكثيرة التي تدل بوضوح على طمس الانساب وضياعها ، وعلى تغيير معالم كثيرة وبخاصة في العراق .

الفصـــل الثــاني

التحري والتنقيب عن العلماء العرب

ان النماذج الكثيرة من العلماء الذين وجدناهم متناثرين فـــي امهات الكتب العربية تثبت ان كثيرا من العلماء ، ومشاهير الرجـــال الذين ينتمون الى الاشخاص رجالا ونساءا او الى المـــدن الاعجمية او الى اسماء يتَنَوهَم انها اعجمية او الى الحرف والصنـــايع ، او المذاهب والطوائف والطرق الدينية .... انما هم من ارومات عربية، او من اشخاص واُسَر وقبائل في العراق وفي البلاد الاسلامية الاخرى ممن يفاخر بالنسب العربي ويعتز به ، ويشاركهم في هذا الشـــعور العلماء الذين عاشوا اجيالا عديدة في البلاد العربية او الاسلامية ولم يكونوا يعرفون لهم ثقافة غير الثقافة العربية ، ولا ادباً غـــير الادب العربي، ولا لغة غير اللغة العربية . يعتزون بالاسلام وأهله، ويفضلون العرب على العجم ، ويرون أن من يُفَضِّل العجم على العـــرب فيـــه عرق من المجوسية ينزع اليه كما يقول الصاحب اسماعيل ابن عبّاد يرد على الشعوبي الفارسي الذي حاول ان يفضل العجم على العرب بحضرتـــه[5] .

على ان هناك عددا من العلماء الذين لم تذكر انسابهم يحتمل ان تكون اصول كثير منهم عربية غير ان المؤورخين فيما يظهر اغفلوها ولم يذكروها ، وانما عُني المؤرخون بوجه عام بذكر نسب العلمـــاء اذا كانوا هاشميين او من العلويين او مـــن القرشـــيين او المعـــروفين

---

(٥) كتابنا المنتخبات الادبية ص ٢٧٨–٢٧٩ .

المشهورين جدا .

ولئن اغفل المؤرخون ذكر اصلهم العربي فانهم لم ينصوا على خلاف هذا النسب العربي الا قليلا . ومع ذلك كله فان بين اولئك العلماء الذين لم ينسبهم المؤرخون الى قبائلهم كما جرت العادة في نسبة العرب عددا كبيرا ممن نسبوهم الى الاقاليم او المدن او الحرف او المذاهب او المحلات وهم في كثير من الاحيان عرب في دمهم وثقافتهم وتاريخهم ودينهم ، واذا لم يكونوا عربا في اصلهم فقد اعتبروا عربا في مرباهم وبيئتهم وثقافتهم وميولهم وعواطفهم ، وولائهم للعرب ، ولا نجد بينهم من يجهل العربية بل كانوا يجيدونها ويحذقونها باعتبارها لغة العلم والدين والسياسة والادب والتخاطب.

والحق اننا ان ذكرنا العلماء الذين انتسبوا الى مدن اسلامية بناها العرب والمسلمون ، او الذين اسلم اهلها فاننا لم نذكر تلك الاعداد الكثيرة من العلماء العرب ، ومشاهير رجالهم ونسائهم ممن كانوا ينتسبون الى قبائلهم او آبائهم وعاشوا هم وذراريهم في تلك البلدان اجيالا طويلة بل اندمجوا مع اهلها ، كما اشرنا الى ذلك في الباب الاول .

والذي يقضي العجب ان الكتب التاريخية والجغرافية ، وكتب السِّيَر ، والتراجم ، والانساب ، وكتب الطبقات تزخر بمثل هذه النسب للرجال والنساء من كل قبيلة عربية ، ومن كل بطن وفخذ فنقرأ : السُّلَمي والزُّهري والتُّجِيبي والعَدَوي وغيرهم من الذين ظلوا ينتمون على عادة العرب الى قبائلهم ، ولم ينتسبوا الي المدن ، او الذين لم ينتسبوا لا الى المدن ولا الى القبائل بل انتسبوا الى حرفة او صناعة او مذهب او عقيدة او علم او أب أو أم ... الخ . ولذلك كان لزاما على الباحث ان يتحرى اصولهم ليقف على انسابهم وليعرف

عروبتهم او عُجْمتهم . ومن المفيد جدا عند البحث في كيفية معرفة عروبة العلماء او عجمتهم ملاحظة الامور الآتية :

١ - الاجازات العلمية :

تفيدنا الاجازات العلمية كثيرا في معرفة الانساب العزبية لأن المجيز كان يكتب فيها نسبه كاملا . ففي اجازة القاضي ابي الفتح الهَرَوي لابي سعد السمعاني دَوَّنَ ابو الفتح الهروي نسبه العربي كاملا على النحو الآتي :

القاضي ابو الفتح نصر بن سَيَّار بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس بن خلف بن حبيب بن رافع بن ليث بن نصر بن سيار بن رافع بن ربيعة بن حُدير بن عامر بن هلال بن عوف بن جندع بن ليث بن بكر بن مناف بن كنانة بن خزيمة بن مُدْركة بن اليـاس بن مضـر بن نـزار بن مَعَـدّ بن عدنان الكناني الهَروي . قال السمعاني كتب نسبه بخطه في الاجازة[٦] . وفي مكتبة عباس حلمي القصاب في دار التربية الاسلامية مخطوطة من كتاب « عوارف المعارف للسهروردي » على ظهرها اجازة فيها « من عناية الله تعالى ان يسّر لي الاستسعاد بادراك ملازمة سامي مجلس مولانا وشيخنا الامام حجة الله على الانام شيخ شيوخ الاسلام المختص بفتوحات الملك العلام .. شهاب الاسلام والمسلمين الكرماني التميمي الداري الانصاري . وقرأت عليه كتاب عوارف المعارف . كتاب يتلألأ بين الكتب كالقمر بين الشهب من مصنفات .. شهاب الملة ابي حفص عمر بن محمد السهروردي قدس الله روحه ، ونور ضريحه قراءة مقرونة بتحقيق معانيه وتصحيح الفاظه في احد واربعين مجلسا كما

---

(٦) التحبير الترجمة ١٠٥٥ و ١٦ و ٧٦٣ .

رقم بخطه الشريف واسمه الميمون نسخة قراءتي هـذه نفعني الله بها ورزقني العمل بما فيها مجلساً مجلساً فاستجزت من جانبه •• رواية هذا الكتاب وغيره من مقروآته ومسموعاته واستجازاته مـن كـل ما يصح فيه طريق الرواية •• وحرره العبد الضعيف اسحق بن علـي المشتهر بنظام كوهلوي (كوليلوي ؟ •• في الرابع من ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمئة •

كما تفيدنا الاجازات العلميـة في معرفة ولادات العلمـاء لانهم كانوا يكتبون تاريخ ولادتهم باليوم والشهر والسنة [٧] مـع ذكـر وفاة من اشتهر من اقاربه ، واسماء الشيوخ الذين اخبروه بالمسموعات والمرويات من الـكتب عن طـريق السماع او الاجازة [٨] وتفيـدنا الاجازات العامية في معرفة الحركة العلمية الدائبة في البـلاد ذلـك ان المجيزين كانوا يكتبون الاجـازات للعالم الواحـد عدة مرات بما تجدد لهم من مرويات ومسموعات فيعبرون عـن ذلـك بقولهـم : «اجازته القديمة» و«كتب اليّ بالاجازة غير مرة» او«بخطه مرتين»او «كتب اليّ الاجازة من بلدة كذا» ثم كتب اليّ الاجازة بعـد ذلك من بلدة كـذا » او كتب اليّ الاجازة غير مرة آخرهـا في الشـهر كذا من السنة كذا » •

٢ ـ بيوتات العلم العربية في المشرق الاسلامي :

ان المؤلفات العربية في تراجـم الرجـال ، وتواريخ المـدن ، تتحدث دوما عن البيوتات العربيـة الشريفـة من السـادة والنقبـاء والامويين والعباسيين وذريات الصحـابة ومن اشـتهر منهم بالعلـم فنستدل منها على عروبة هؤلاء العلمـاء مـن انتسابهم الـى تلـك

---

(٧) التحبير الترجمة ٢٢١ ، ١٠١٤ •

(٨) التحبير الترجمة ٨١٤ •

البيوتات ، على ان العــرب في كثير من بلاد المشرق الاسلامي كانوا يكتنون انفسهم على عادة العــرب في كل مكــان ولكنهم كــانوا لا يكتنون انفسهم حتى يولــد لهم مولــود[٩] على ان كثيرا مــن العلماء على الرغم من انتسابهم الى بلدان اعجمية فهم ينحــدرون من اصول عربية . ومما تجدر ملاحظته ان كثيرا منهم عاشوا في بــلاد عربية ولم يمكثوا طويلا في البلاد التي ينتسبون اليهــا كأحمــد بن حنبل المَرْوَزي الشيباني وأبي الفرج الأصبهاني الاموي ببغداد، وآل المراغي بالحجاز ، وآل الشيرازي الحنابلة بدمشق . يضــاف الى ذلك ان العالِم كان يتجول في كل بلاد الاسلام اقطارهــا ومدنها وقراها بكامل حريته فيدرس ويدرّس ، ويناظــر ، ويتولى القضــاء والمناصب المختلفة دون تفريق بينه وبين اهــل تلك البلاد مما يــدل على ان الوحدة الثقافية ووحدة اللغة الى جــانب وحــدة الدين كانت تنتظم البلاد الاسلامية ، كما ان هؤلاء العلمــاء كانوا نشطين جدا اذ كانوا يتجولون لسماع الحديث واسماعه ، وتلقي ســائر المعــارف والثقافات. وقلّ ان نجد عالما لم يتجول او ينتقل للدرس والتدريس على الرغم من صعوبة المواصلات كرحلة ابي سعد السمعاني التميمي المَرْوَزي ، وابن شاذان الرازي البَجَلي[١٠] ... و ...

وينبغي ان يلاحظ انه على مرور الزمن وبعــد انحسار سيادة العرب والعربية في كثير من بلدان المشرق الاسلامي تحرفت اســماء القبائل العربية واسماء المدن والاماكن حتى ليظن القارىء او السامع انها مسميات اعجمية فاليزيدية وغيرهم مــن ســكان شــمالي العراق

---

(٩) منتخب السياق الورقة ٥٣ ب .

(١٠) منتخب السياق الورقة ٢٧ ب .

يرجعون آسَرَهم حتى اليوم الى ثلاثة اصول هي :

١ ـ اداني ويريدون: عدناني اي نسبة الى عدنان جد الرسول (ص)٠

٢ ـ شمساني ويريدون : ابناء عبد شمس وهو جد الامويين واخو هاشم بن عبد مناف جد الرسول (ص) ٠

٣ ـ قاتاني ويريدون : قحطاني اي نسبة الى قحطان جد العرب العاربة ٠

كما يلاحظ ان كثيرا من الكلمات تحرّفت فابتعدت عن مدلولاتها الاصلية مثل :

مضري : التي تخرفت في شمالي العراق الى مزوري ٠

وقيس : التي تحرفت الى كيشي ٠ وذَمار : الى زمار ٠

وضرار : التي تحولت الى زرار ٠

والزرارية وهم الضرارية[11] نسبة الى ضرار بن الازور ٠ وهم من القبائل العربية التي تسكن في ١٢ قرية من قرى اربل وكويسنجق ٠

ووادي المَرْج : الذي تحرّف الى وادي مرگة ٠ ومنها المَرْج الذي هو قبر الشيخ عَدِيّ بن مسافر الذي يقابل كلمة « الروضة »٠

وبني جَوَين الطائيين الذين تحرفوا الى بنجوين ٠٠ الخ ٠

ومن الغريب ان يصبح كثير من السادة الذين ينحدرون من

(١١) عشائر العراق ٢ : ١٥٣ ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ١ : ٣٨٥ ٠

ذرية الامام علي بن ابي طالب والسيدة فاطمة الزهراء اكرادا او اتراكا او فرسا او هنودا وما الى ذلك وينسون اصلهم ولا يحسون انهم من العرب في اغلب الاحيان .

ومن المناسب ان نذكر ان هناك الفاظا انتشرت في العالم الاسلامي تدل على عروبة اهلها منها :

السادة في العراق : وهي جمع سيد بمعنى كبير الجماعة .

الاشراف والشرفاء في الحجاز : وهي جمع شريف بمعنى عالي النسب .

وقد استعملت كلمة «الشريف» لكل من ينتسب الى قريش[١٢] من الامويين والعباسيين والهاشميين ، والى من كان من ذرية علي ابن ابي طالب من ابناء الحسن والحسين وجعفر الطيار[١٣] والى من كان من ذرية ابي بكر الصديق[١٤] ، وعمر بن الخطاب[١٥] ، وعثمان بن عفان[١٦] كما ستلاحظ ذلك في التراجم الموجزة التي سنوردها في هذا الكتاب للعلماء العرب في المشرق الاسلامي .

سيدي المولى في شمالي افريقية : بمعنى رئيس الجماعة .

الرسولي : في شرقي افريقية بمعنى ابن الرسول المنتسب اليه .

---

(١٢) التحبير في المعجم الكبير الترجمة ١١٠ و ٣٧٨ و ٧٢٣ والمنذري ج ٤ ص ١٦٣ .

(١٣) ن. م الترجمة ١٨٣ و ٣٩٦ و ٤٩٨ و ٢٥ .

(١٤) ن. م الترجمة ٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦١٦ ، ١٠٩٢ .

(١٥) ن . الترجمة ٣٢٢ .

(١٦) المنذري ج ٤ ص ١٦٣ .

مير او امير في بلاد الاتراك والفرس .

كما ان النقابات التي عرفت في البيوتات العربية الكبيرة في البلاد الاسلامية تكفي للدلالة على أن النقباء وذرياتهم هم من العرب وقد كانت في بلاد المشرق نقابات للطالبين وللبكريين والعباسيين وغيرهم .

هذا الى اننا نجد في انساب العلماء اسماء عربية صرفة هي اقرب ما تكون الى اسماء العصر الجاهلي مما يدل على عروبة اصحابها على الارجح مثل : حوثرة ومجزأة ومجاشع وصخر ومرداس وعنبسة وخزيمة ... الخ .

٣ ـ التنصيص على الولاء :

ينص ابو سعد السمعاني، وخليفة بن خياط، والخطيب البغدادي، وابن حَجَر العسقلاني ، وابن خلكان ، وابن الاثير وابو الفداء ، وحمزة السهمي وغيرهم دوما في ترجمة الشخص اذا لم يكن من العرب بقولهم: «مولاهم» او «مولى فلان» او «مولى بني فلان» اذا كان عربيا بالولاء . واذا كان اصله فارسيا اشاروا الى ذلك[١٧] واذا كان سَبْياً ووقع عليه الشراء والعتق قالوا : من سبي سمرقند مثلا وقع لفلانة او فلان ، ثم اشتراه فلان فأعتقه[١٨] ويشير حمزة السهمي في تاريخ جرجان دوما الى «الولاء»[١٩] ويذكر الحاكم الضبي

---

(١٧) الخطيب ٨ : ١٦٨ .

(١٨) الخطيب ٩ : ٤٣٥ .

(١٩) راجع الصفحات الآتية من تاريخ جرجان : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ١١٩ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٩٣ و ٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٤٣٨ .

النيسابوري دوما اذا كان المترجم لـه من الموالي في كتـابه تاريخ نيسابور[٢٠] كما يشير ابو سعد السمعاني في كتابه التحبير الى العالم اذا كان مولى . ويذكر ياقوت في معجم الادباء نسـب العالم اذا لم يكن عربيا بقوله : مولى او مولاهم وكذلك يشير عبدالقادر القرشي مؤلف « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » [٢١] الخ .

ولم نهتم بالموالي من العرب كولاء زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله (ص) [٢٢] فانه كما اسلفنا عربي الاصل من قبيلـة كلب ، ومن دريته عبدالله بن عبدالرحمن الأسامي المنسوب لابنه الصحابي اسامة بن زيد ، وقد سكن عبدالله بغداد مدة ثم انتقل الى بخـارى فتوطنهـا .

والصحابي عمار بن ياسر : عربي من موالي بني مخزوم[٢٣] وكان بشر بن وادع عربيا من بني حنيفة . وكان ابنه صالح مملوكا لامرأة من (مرّة) ولاؤه لها[٢٤] . وكان سَلْم الخاسر عربيـا من حِمْيَر صليبة ، سُبِيَ في الردة هو وابن عمه محمد بن عمرو فاعتقهم ابو بكر ، فهم مواليه . وكان ولاؤهم له أحب من نسبهم في حِمْيَر[٢٥] .

واذا ذكرت نسبة الشخص الى قبيلة ما فقد يُتَوهَم في بعض

---

(٢٠) الورقة ٥٣ أ ، ٥٤ أ ، ٥٥ أ .
(٢١) راجع الصفحات الآتية من الجزء الثاني من الجواهـر المضيـة : ١٠٣ ، ١١٩ ، ٢١١ ، ٥٤٢ .
(٢٢) الخطيب ١٠ : ٢٧ .
(٢٣) تاريخ البخاري ج ٤ ص ٢٥ .
(٢٤) الانساب ج ١ ص ٣٣٤ .
(٢٥) ن. م. ج ٥ ص ١٦ .

الاحيان انه ربما كان منسوبا اليها بالولاء ولذلك نجد الخطيب البغدادي يكثر بعد ذكر النسبة الى القبيلة من قوله «من انفسهم» فيقول مثلا : «العِجْلي من انفسهم » او « الوادعي من انفسهم » و « ابو الحكم الليثي من انفسهم » بمعنى من بني عِجْل ومن «وادعة» ومن بني « الليث » صليبة لا ولاءا لا شك في ذلك [٢٦] ويقولون : «كان من عُتَقاء فلان»[٢٧] . وجاء في تاريخ نيسابور انه اذا كان المترجم له عمريا او علويا حسنياً أو حسينياً فان المؤلف يقول: رضي الله عنه في كثير من الاحيان ، كما انه يترضى عن كبار العلماء. وكان الامام البخاري يستعمل كلمة (الولاء) لغير العرب [٢٨] .

٤ ــ الصيغ الاعجمية في اسماء الاعلام .

يذكر النسابون احيانا اسماءا اعجمية او على صيغة اعجمية واصحابها من العرب فيذكرون مثلا :

أ ــ ابن رزقويه ٣٢٥ هـ ــ ٤١٢ ويقولون : ان له نسبا في هَمْدان اي القبيلة العربية المشهورة في اليمن[٢٩] .

ب ــ ابن علويه . محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه ابو النضر القرشي [٣٠] .

---

(٢٦) راجع الصفحات الآتية من تاريخ بغداد ج ٤ : ١٢٠ ، ١١٤ ، ٣٢ .

(٢٧) راجع الطبقات السنية ٣٨١ .

(٢٨) تاريخ البخاري ج ٤ ص ٤ــ٣٠ وص ٣٧ و ٤٢ــ٥٤ و ٦٠ــ٦٢ و ٦٦ و ٧٣ ، ٧٦ الخ .

(٢٩) الخطيب : ٣٥١ــ٣٥٢ والتهذيب ٣ : ٤٥ .

(٣٠) الخطيب ٢ : ٩٥ .

ج ـ ابن شبويه الخزاعي[31] .

د ـ ابن زنجويه الازدي[32] .

هـ ـ ابن مردويه الخزاعي[33] .

و ـ عبدويه الثقفي[34] .

ز ـ فضلويه ـ الفضل بن اسحق الهاشمي وابن فضلويه المزكي النيسابوري[35] .

ح ـ محمد بن زَنْجَوَيه بن الهيثم بن عيسى بن عبدالله القشيري ابو بكر النيسابوري[36] .

ط ـ ابن فَنَتحَوَيْه القرشي[37] .

ى ـ حَمَدَويه الضبي[38] .

ك ـ ابن بالويه الزهْري[39] .

ل ـ گوهرناز بنت مضر بن الياس التميمي البالكي . سمع منها عبدالرحيم السمعاني بهراة[40] .

---

(31) تهذيب التهذيب ١ : ٧١ .
(32) تهذيب التهذيب ٣ : ٤٨ـ٤٩ .
(33) تهذيب التهذيب ٩ : ١٩٠ .
(34) تهذيب التهذيب ٩ : ٥٠٧ .
(35) تاريخ نيسابور الورقة ١٩ أ والورقة ٣٩ ب والورقة ٣٤ أ .
(36) تاريخ نيسابور الورقة ٢٥ ب .
(37) تاريخ نيسابور ٤٢ أ .
(38) تاريخ نيسابور ٤٣ ب .
(39) الانساب ٢ : ٦١ـ٦٣ .
(40) تاريخ الاسلام الورقة ١١٢ أ .

م ـ شاهَوَيْه الذُّهْلي[41] .

وقد يَتَوَهم من لا علم له بجغرافية المدن العربيـة في بعض المواطن فيظنها اعجمية وهي من البلاد العربية ويظن ان المنسوبين اليها من الاعاجم مثل « البَرْتي » نسبة الى « بَرْت » احدى قرى السواد مما يلي « المَزْرَفة » شمالي بغداد و « الباغَنْدي » نسبة الى «باغَنْد» احدى المواضع بواسط، وينسب اليها عدد كبير من العلماء.

٥ ـ الاحاطة بالقبائل العربية وبطونها وافخاذها :

ولابد لمن يريد ان يعرف العلماء المنسوبين الى البلدان والقبائل من العرب هم ام من الموالي ؟ ان يحيط بمعرفة القبائل العربية وبطونها وافخاذها لأن ذلك من مستلزمات بحثنا ، ولان ذلك يكونّ علمـا دقيقا ليس من السهل معرفته ما لم يكن فيـه تحرٍ وتنقيبٌ من ذلك مثلا : الانساب الآتية مرتبة على حروف المعجم :

الاسـعدي : نسبة الى «اسعد» : بطن من ذُهل بن شيبان[42].
الأوّابـي : نسبة الى «بني الأواب» : بطن من تُجِيْب.[43]
الأودي : نسبة الى «أود» بن صعب بن سعد العشيرة مـن مَذحِج .[44]
البُرْجُمي : نسبة الى «البراجم » : قبيلة من تميم .[45]
البَرْسـاني : نسبة الى « بَرْسان » : بطن من الأزد .[46]

---

(٤١) الجواهر المضية ج ٢ ص ١١٣ .
(٤٢) الانساب ج ١ ص ٢٢١ .
(٤٣) الانساب ج ١ ص ٣٨٠ .
(٤٤) الانساب ج ١ ص ٣٨٥ .
(٤٥) الانساب ج ٢ ص ١٣٧ .
(٤٦) الانساب ج ٢ ص ١٦٢ .

البقـــرمي : نسبة الى « بقرم » : بطن من الاشعر . [٤٧]
التراغمـــي : نسبة الى «التراغم» : بطن من السكون . [٤٨]
التَنْعـــي : نسبة الى «تِنْع» : بطن من همدان . [٤٩]
الجُشَمي : نسبة الى «جُشَم» : بطن من قُضاعة» . [٥٠]
الجيشـاني : نسبة الى « جيشان » : قبيلة من اليمن . [٥١]
الحَبَطـــي : نسبة الى « الحَبَطات » : بطن من بني تميم . [٥٢]
الحَمّـاني : نسبة الى « حَمّان : قبيلـة مـن تسيـم نزلوا الكوفـة . [٥٣]
الخَبـائري : نسبة الى « الخبائر » : بطن من الكلاع . [٥٤]
الخُضْـري : نسبة الى « الخُضْر » : قبيلة من محارب بـن خصَفة . [٥٥]
الخَيْبَري : نسـبة الى « خيْبَري » بن افلت بن سلسلة بن عمرو بن [٥٦] سلسلة : بطن من طـي ثم مـن بُحْتُر ، منهـم : مُدْلج بن سُوَيْد مـن مَرْثد بن خيبري مجير الجراد » .

---

(٤٧) الجواهر المضية ج ٢ ص ٢٤٢ .
(٤٨) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٥٩ .
(٤٩) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٥٥ .
(٥٠) السـويدي ص ٢٣ .
(٥١) الانساب ج ٣ ص ١٦٠ .
(٥٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٦ .
(٥٣) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٠٠ .
(٥٤) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٦٦ .
(٥٥) الانساب ج ٥ ص ١٥٥ .
(٥٦) اللباب : مادة الخيبري .

الخيــواني : نسبة الى « خَيْوان » بطن من هَمْدان [56x]

الرحبـــي : نسبة الى «رحْب» أو «الرَّحْبَة» : بطن مـن حِمْيَر .[57]

الرؤاســـي : نســبة الــى « رؤاس » من قيــس عَيْــلان وهَمْدان .[58]

الرَّهــاوي : نسبة الى «رَها بن يزيد»: بطن من مذْحِج.[59]

الزعــافري : نسبة الى « الزعافر » : بطن من أوْد .[60]

السَّبيعي : نسبة الى « سَبيْع » : بطن مـن هَمَــدان اليمانيــة .[61]

السَّلْهَمي : نسبة الى « سَلْهم » بن ناجية المُرادي.[62]

السَلِيْقي او السيلقي : نسبة الى « السَليق » او السيلق : بطن من العلويين .[63]

الســوائي : نسبة الى « سُواءة » بن عامر .[64]

(٥٦ x) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٥٥ .

(٥٧) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٣٧-٢٤١ . الجواهــر المضيــة ج ٢ ص ٣١٠ .

(٥٨) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٦ وفي الجزء التاسع ص ٢٠٥ نســبة الى رؤاس بن كلاب العوفى نسبة الى العوفهجي من الازد .

(٥٩) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٨١ .

(٦٠) الانساب ج ٦ ص ٢٩٥ .

(٦١) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٠٠ .

(٦٢) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٠١ .

(٦٣) المناقب للخوارزمي البكري المكي ص ٢ .

(٦٤) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١١٦ .

السَّيْباني : نسبة الى « سيبان » : بطن من حِمْير وهي قبيلة الامام الاوزاعي . (٦٥)

الضُّبَعي : نسبة الى « ضُبَيْعَة » بن قيس : بطن من بكر بن وائل(٦٦) ومحلة بالبصرة .

الضَّبّي : نسبة الى « ضَبَّة » بن أدّ بن طابخة . (٦٧)

الطاحي : نسبة الى « طاحية » : بطن من الازد ، ومحلة بالبصرة . (٦٨)

الطُّفاري : نسبة الى « طُفارة » من قيس عَيْلان وهي أمهم . (٦٩)

الطُّهَوي : نسبة الى « طُهَيَّة » : بطن من تميم من العدنانية وطُهَيَّة امهم . (٧٠)

العَتْواري : نسبة الى « عَتْوارة » : بطن من كنانة بن خزيمة . (٧١)

العَنْبري : نسبة الى « العَنْبَر » بن عمرو من تميم . ويقال لها : « بلعنبر » ايضا . (٧٢)

---

(٦٥) تهذيب التهذيب ١١ ، ٢٦٠–٢٦١ (بالسين المهملة المفتوحة) واللباب في مادة السيباني . وممن ينسب بهذه النسبة يحيى بن عمرو السيباني ابن عم الاوزاعي .
(٦٦) ن . م ٤ : ٤٠٢ ونهاية الارب ص ٢٩٥ . واللباب : مادة الضبعي .
(٦٧) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٢٥ . واللباب : مادة الضبي .
(٦٨) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١٣ . واللباب : مادة الطاحي .
(٦٩) الانساب الورقة ٣٧١ أ . واللباب : مادة الطفاوي .
(٧٠) نهاية الارب ص ٣٠٠ . واللباب : مادة الطهوي .
(٧١) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢١٢ . واللباب : مادة العتواري .
(٧٢) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٣٠ . واللباب : مادة العنبري .

العَمّـي : نسبة الى « العَمّ » : بطن من تميم . [٧٣]

العَمِيْـري : نسبة الى « عَمِيْرة » : بطن من ربيعة ، وهو عَمِيرة بن أسد بن ربيعة بن نزار . [٧٤]

الغُـداني : نسبة الى « غُدانة » بن يربوع بن حنظلة . [٧٥]

الغَنَـوي : نسبة الى «غَنِي» بن أعصر ، من قيس عيلان . [٧٦]

الفايِشـي : نسبة الى « فايِش » : بطن من هَمْدان . [٧٧]

الفُقَيْمـي : نسبة الى « فُقَيْم » بن دارم : بطن من تميم. [٧٨]

القـارِيّ : نسبة الى « القارة » : قبيلة عربية مشهورة بجودة الرمي ، [٧٩] تنسب الى خزيمة بن مُدرِكة بن الياس بن مضر .

القَسْمَلي : نسبة الى « القساملة » : قبيلة من الازد ، ومحلة بالبصرة . [٨٠]

القَيْنـي : نسبة الى « القين » : [٨١] بطون كثيرة من

---

(٧٣) الانساب الورقة ٣٩٩ ب . واللباب : مادة العمي .

(٧٤) الانساب الورقة ٣٩٩ أ ــ ٣٩٩ ب . واللباب : مادة العميري .

(٧٥) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٠٩ . واللباب : مادة الغداني .

(٧٦) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٣٢ . واللباب : مادة الغنوي .

(٧٧) الانساب الورقة ٤٩٩ أ . الاكمال لابن ماكولا ج ٦ ص ٣٧٩ والطبري ٢ : ٦٦٦ . واللباب : مادة الفايشي .

(٧٨) الانساب الورقة ٤٣٠ . واللباب : مادة الفقيمي .

(٧٩) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٢٣ . واللباب : مادة القاري .

(٨٠) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٣٤٩ . واللباب : مادة القسملي .

(٨١) اللباب ، والسبائك للسويدي ص ٢٦ وجمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٤٢٤ .

قضاعة منهم مجموعات كبيرة سكنت اطراف الشام وناهضت بني كلب . وسكن مدينة «رية» بالاندلس منهم خلق كثير . ومنهم تميم بن زيد الذي غزا الهند[82] . ويظهر ان «خانقين» : المدينة العراقية في محافظة ديالى هي : خان بني القين » ثم صارت : « خان القين » ثم « خانقين » .

اللائي : نسبة الى « لأي » : بطن من فَزارة [83] .

المِشْرقي : نسبة الى « مِشْرق » : قبيلة من هَمْدان[84]

المِعْوَلي : نسبة الى « مِعْوَلَة » : بطن من الازْد . [85]

النَّدَبي : نسبة الى « نَدَب » بطن من الازد . [86]

الوادعي : نسبة الى « وادِعة » : بطن من هَمْدان . [87]

الواشحي : نسبة الى « واشح » : بطن من الازد . [88]

الوُحاظي : نسبة الى «وُحاظة» بن سعد بن عوف.[89]

الوَصابي : والوَصّابي : نسبة الىوَصّاب بن سهل: بطن من

---

(٨٢) جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٤٢٤ .

(٨٣) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٦ ، ج ٧ ص ٣٠٠ . واللباب : مادة اللائي .

(٨٤) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٤٤ . واللباب : مادة المشرقي .

(٨٥) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٥٣ . واللباب مادة المعولي .

(٨٦) طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٤ . واللباب : مادة الندبي .

(٨٧) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠٨ . واللباب : مادة الوادعي .

(٨٨) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣١٥ . واللباب : مادة الواشحي .

(٨٩) صفة جزيرة العرب ج ١ ص ١٠٠ والاكليل ج ٢ ص٢٦٦. واللباب: مادة الوحاظي .

حِمْيَر .[90]

الهَنَائي : نسبة الى « هَنَاءة » بن مالك . بطن من الأزد [91] .

اليامي : نسبة الى « يام » : قبيلة عربية في اليمن من هَمْدان ومخلاف من مخاليف اليمن[92] .

اليَحْمَدِي : نسبة الى « يَحْمَد » : بطن من الازد .[93]

---

(٩٠) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٥٥ . واللباب : مادة الوصابي .

(٩١) الانساب الورقة ٥٦٢ أ واللباب : مادة الهنائي .

(٩٢) الانساب الورقة ٥٩٦ ب . واللباب : مادة اليامي .

(٩٣) ن. م الورقة ٥٩٨ أ . واللباب : مادة اليحمدي بفتح الميم .

الباب الرابع

خراسان

ونماذج من العلماء العرب المنسوبين اليها ممن قد يتوهم انهم اعاجم ، مرتبين في كل ربع من الارباع الاربعة بحسب وفياتهم في فصول اربعة :

خراســـان

ارباعها الاربعة ، ومدنها ، وقراها التي استوطنها العرب

نريد بخراسان التي انجبت عددا كبيرا مـــن العلماء العـــرب والمسلمين خلال العصور الاسلامية الوسيطة : الاقليم الذي كـــان ينقسم على ايام العرب الى اربعة ارباع هي: نيسابور، ومرو، وبَلْخ، وهراة. وكانت مرو وبَلْخ داري الامارة بعد الفتح الإسلامي الاول، ثم اصبحت نيسابور في عهد الدولة الطاهرية عاصمة الاقليم . ولـــم تدْخل في خراسان، بلاد ما وراء النهر ولا سجستان، ولا قوهستان. وكانت تعد في بعض الاحيان من اجزائها ، لكننا افردنا لهـــا بحوثا خاصة في هذه السلسلة من « عروبة العلماء المنسوبين الى البلـــدان الاعجمية » . وقد عملنا لأقليم خراسان خارطة خاصة به كما عملنا خارطة لكل اقليم من الاقاليم التي افردنا لعلمائها كتباً خاصة بها .

وسنذكر في هذا الباب الرابع اهتمام العرب بخراسان وسنترجم بايجاز تام للعلماء العرب المنسوبين الى الارباع الاربعة ، ومدنهـــا وقراها . وسنشير الى بيوتاتهم العلميـــة ، والى توليهم النقـــابات والرياسات ، والى كل ما يرتبط بذكراهم من مساجد ومدارس كانوا يعقدون فيها مجالس الاملاء ، والتذكير . وسننوه بما كان فيها مـــن دور الكتب ، والرُّبُط ، وما قاموا به من رحلات علمية في البـــلاد الاسلامية . وما صنفوا من كتب باللغة العربية ، وما قـــدموا مـــن

خدمات جليلة للحضارة العربية والحضارة العالمية .

ولئن اهتم العرب بخراسان فلأنها اصبحت من مستوطناتهم الكبرى في خلافة الراشدين والامويين والعباسيين . وقد اسكن فيها الامويون خمسين الف اسرة عربية ، نقلوها من عرب العراق ، كان لهم اثر كبير في افتتاح بلدان المشرق ، واعتناق اهله الدين الاسلامي ، رغبة لا كرهاً . وعلى ايديهم تعلموا اللغة العربية ، وآدابها ، والخط العربي ، وسجايا العرب الحميدة . يضاف الى ذلك ان خراسان اشتهرت بخيراتها وارداتها التي كانت ترتفع منها . فقد كان يرتفع من نيسابور ومرو: ثياب القطن والابريسم ، والعمائم الشاهجانية ، والمقانع ، والملاحم القز ، والمُصْمَت ، والعَتّابي ، والسعيدي ، والحبْلَل ، وثياب الشعر ، والقز ، والحديد ، والابر والسكاكين . وكان يرتفع من نَسا وأبِيوَرْد : القز وثيابه ، وفراء الثعالب . ويرتفع من طوس البِرام الفائقة وهي القدور ، والأبراد الجيدة . ومن هراة : البز ، والديباج والحديد . ومن مرو : القز، والابريسم، والقطن، وانواع الثياب . ومن بلخ: الصابون، والعسل. ومن اطرافها : معادن الرصاص ، والزاج ، والكبريت والطيوب ، والادهان ...

واليك في الفصول الاربعة الآتية: نبذة يسيرة عن ارباع خراسان الاربعة[1] ، وتراجم موجزة للعلماء العرب الذين ينتسبون الى كل

---

(١) لقد اعتمدنا المصادر الآتية في معلوماتنا عن خراسان وارباعها الاربعة وهي :

١ ـ فتوح البلدان للبلاذري احمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ٨٩٢ م .

ربع منها ، مع بعض الحواشي والشروح الضرورية والمصادر التي اعتمدناها • علما ان ترجمتين لرجلين منهم لم ينص المؤرخون على

---

٢ ـ البلدان لليعقوبي احمد بن ابي يعقوب بن واضح المتوفي سنة ٢٨٤ هـ ـ ٨٩٧ م .

٣ ـ الاعلاق النفيسة لابن رسته احمد بن عمر المتوفى بعد سنة ٢٩٠ هـ ٩٠٢ م .

٤ ـ المسالك والممالك ـ لابن خرداذبة عبيدالله بن عبدالله الخراساني المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ـ ٩١٢ م .

٥ ـ تاريخ الرسل والملوك للطبري محمد بن جرير المتوفى سنة ٣١٠ هـ ـ ٩٢٢ م .

٦ ـ مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ابي بكر احمد بن محمد الهمذاني المتوفى فى حدود سنة ٣٤٠ هـ ـ ٩٥١ م .

٧ ـ مسالك الممالك للأصطخري ابراهيم بن احمد المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ـ ٩٥٧ م .

٨ ـ الاقاليم للاصطخري ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ـ ٩٥٧ م .

٩ ـ المسالك والممالك والمفاوز والمهالك لابن حوقل محمد بن علي النصيبي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ ـ ٩٧٩ م .

١٠ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي الحنفي البشتاري محمد بن احمد المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ـ ٩٨٥ م .

١١ـ معجم البلدان لياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ـ ١٢٢٨ م .

١٢ـ مسالك الابصار لابن فضل الله العمري شهاب الدين احمد المتوفى سنة ٦٤٩ هـ ـ ١٢٥١ م .

انتسابها الى واحد من هذه الارباع الاربعــة ، وانما نصوا علــى انتسابهما الى خراسان فقط وهما : داود الطائي الخراساني،والعباس ابن الاحنف من بني حنيفة اللذان تترجم لهما فيما يأتي علما انهمــا ينتسبان الى خراسان ولكن سكناهما في العراق .

١٣ــ آثار البلاد واخبار العباد لابي بكر القزويني الانصاري المتوفــى سنة ٦٨٢ هـ ــ ١٢٨٣ م .

١٤ــ بلدان الخلافة الشرقية ــ للمستشرق الانكليزي لسترنج المتوفى سنة ١٩٣٣ م .

١٥ــ راجع تقسيمات خراسان الادارية للدكتور صالح احمــد العلــي وفيها اسماء الولاة العرب الذين ولوا خراسان بعـــد الفتـــح ص ١٤ــ٢١ .

داود الطائي الخراساني

عربي من طي

١٦٥ هـ / ٧٨١ م

ابو سليمان : داود بن نصير الطائي :

أصله من خراسان وهو ابن عم محمد بن قَحْطَبة الكوفي الطائي[١]. ومما قالوا فيه : لو ان داود وُزِن بأهل الارض لَوَزَنَهم فضلاً. وكانت له خُطَّة خطها عمر بن الخطاب لأجداده حين هزم الفرس فباع ثلثها باربعمئة درهم فكان يعيش فيها ، ويعبد الله بزهده المعروف . وكان يشغل نفسه بالعلم ، ودَرْس الفقه وغيره من العلوم . عرض عليه حمّاد ابن الامام ابي حنيفة اربعمئة درهم وقال له : استعن بها على حوائجك فانها من كسب الامام لا من كسبي ، فاستعظم ذلك وقال : لو كنت اقبل من احد لقبلت منك . وكان مع فقره كريماً. قيل احتجم يوماً فدفع الى الحَجّام ديناراً فقيل له : هذا اسراف فقال : لا عبادة لمن لا مروءة له . وقيل جلس داود مع اهل العربية فصار رأساً فيهم . ثم مع علماء القرآن ، كذلك ثم مع المحدثين حتى صار إمامهم . ثم جالس الامام ابا حنيفة وتفقّه حتى لم يتقدم عليه احد . ونفذ في علم الكلام . ولم يكن في حلقة ابي حنيفة ارفع

---

(١) طي : قبيلة من كهلان من القحطانية . كانت منازلهم باليمن . ومنهم بطون كثيرة في العراق والشام ومصر ، والبلدان الاسلامية المختلفة .

صوتاً منه • ثم ترك ذلك وتخلى للعبادة • قدم بغداد في خلافة المهدي ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته في سنة ١٦٥ هـ وقيل سنة ١٦٠هـ • روى الخطيب البغدادي ان داود الطائي ورث من ابن عم لـه ــ لـم يكن له وارث غيره نحوا من مئة الف درهم ، وعَرَضاً ، وغيره فقال : قـد جعلت ما اصابني من ميراثي منـه صدقة على اهـل الحاجة والمسكنة فقسمت في الاحياء عن آخرهـا • ومن زهـده ان دايـة له قالت : يا ابا سليمان اما تشتهي الخبز ؟ قال : يا داية : بن مضـغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية •

ولما مات داود بن نصير الطائي هذا جاء ابن السَّمّاك[1] فجلس على قبره وأبنّه بقوله :ــ

ايها الناس ان اهل الزهد في الدنيا تعجلوا الرواح على ابدانهم • مع يسير الحساب غدا عليهم • وان اهل الرغبـة تعجلوا التعب على ابدانهم ما ثقل الحساب عليهم غدا • والزهادة راحة لصاحبها في الدنيا والآخرة • والرغبة تتعب صاحبها في الدنيا والآخرة • رحمك الله يا ابا سليمان ما كان اعجب شأنك ! الزمت نفسك الصبر حتى قومتها عليه : أجعتها وانما تريد شبعها ، واظمأتها وانما تريد ريّها • اخشنت المطعم وانما تريد اطيبه • وخشنت الملبس وانما تريد لينه • يا ابا سليمان اما كنت تشتهي من الطعام طيبه • ومن الماء بارده ، ومن اللباس لينه؟ بلى ولكنك أخرت ذلك لما بين يديك • فما اراك الا قـد ظفرت بما طلبت ، وما اليه رغبت • فما ايسر ما صنعت وأحقر ما فعلت فـي جنب ما أمّلت • فمن سمع بمثلك عزم عزمك • او صبر صبرك !!

(١) هو ابو العباس محمد بن صبيح العجلي ولاء القاص الكوفي الزاهد المتوفى بالكوفة سنة ١٨٣ هـ . وله مواعظ واخبـار كثيرة . (وفيات الاعيان ج ٣ ص ٤٢٨ ــ ٤٢٩) .

آنس ما تكون اذا كنت بالله خاليا . وأوحش ما تكون آنس ما يكون الناس . سمعت الحديث وتركت الناس يحدّثون . تفهمت في دين الله وتركتهم يفتون . لا تذللك المطامع . ولا ترغب الى النـاس في الصنائع . ولا تحسد الاخيار . ولا تعيب الاشرار . ولا تقبـل من السلطان عطية ، ولا من الاخوان هدية ، سجنت نفسك في بيتك فـلا محدّث لك، ولا ستر على بابك ، ولا قُلّة تبرد فيها ماءك، ولا قصعة تثرد فيها غداءك وعشاءك . فلو رايت جنازتك وكثرة تابعك . علمت انه قد شرفك وكرمك . والبسك رداء عملك . فلو لم يرغب عبد في الزهد في الدنيا الا لمحبة هـذا النشر الجميل ، والتابع الكثير ، لكان حقيقا بالاجتهـاد . فسـبحان مـن لا يضيـع مطيعـا . ولا ينسى لأحـد صنيعا .

ولما فرغ الناس من دفنه وقاموا قام ابن السماك على قبره فقال : يا داود كنت تسهر ليلك اذا الناس ينامون فقال القوم جميعاً: صدقت. وكنت تربح اذا الناس يخسرون . فقال الناس جميعـاً : صدقت. وكنت تسلم اذا الناس يخوضون . فقال الناس جميعاً : صـدقت . حتى عدد فضائله كلها . فلما فرغ قام ابو بكر النَّهْشَلي(٢) فحمد الله ثم قال : يارب ان الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا ، اللهم فاغفر له برحمتك ، ولا تَكِلْهُ الى عمله .

---

(٢) ابو بكرالنهشلي : من اهل الكوفة : اسمه عبدالله بن قطاف عرابي من بني نهشل من انفسهم . وكان ثقة . توفي سنة ١٦٦هـ . وكان عابدا ناسكا « تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٤ ــ ٤٥ » .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٧ .

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٩ــ٣١ .

البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٤٥ وفيها انه توفي سنة ١٦٢ نقـلا عن الذهبي .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ٢ ص ٥٣٦ــ٥٤٠ .

العبـــاس بن الأحنف

من عرب خراسان من بني حنيفـــة

في حدود ١٣٢ ـــ ١٩٢ هـ

في حدود ٧٤٩ ـــ ٨٠٧ م

العباس بن الاحنف الشاعر ، كان ظريفـــاً ، حسن الشعر • له اخبار كثيرة مع هرون الرشيد • وهو ابو الفضل الحنفي اليمامي العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن جُدّان .... ابن عَـدِي بن حنيفة بن لُجَيْم بن بكر بن وائل • وقيـــل من ولد الدُّئِل بن حنيفة أخي عَـدِي بن حنيفـــة • جـاء في تاريخ الخطيب البغدادي ان اصله من عرب خُراسان • ومنشأه ببغداد ولم تزل العلماء تقدمه على كثير من المحدثين وربما جعلوه أشعر اهل زمانـــه• الا ان كل شـــعره لا مديح فيـــه ولا هجاء ، ولا شيء من ســـائر ضروب الشعر • وشعره في غاية الجودة والرقة والانسجام : قيـــل : مات العباس بن الاحنف ، وأبو العتاهية ، وابراهيم الموصلي المعروف بالنديم في يوم واحد • وقيل : مات ابراهيم الموصلي في ســـنة ١٨٨ ومات في ذلـــك اليـــوم الكسائي النحوي ، وعبـــاس بن الاحنف ، وهُشَيْمة الخمّارة فرفع ذلك الى الرشـــيد فطلب الى المأمون ان يصلي عليهم • والثابت ان العباس بن الاحنف توفي ســـنة ١٩٢ هـ وتوفي ابوه قبله بالبصرة في سنة ١٥٠ هـ وكان انتقال اهلـــه الـــى خراسان من البصرة ، ولهم فيها منازل • وقيل رؤي العباس بن الاحنف

ببغداد بعد موت الرشيد سنة ١٩٣ هـ وكان منزله بباب الشام ، ومات وسنه اقل من ستين سنة • وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي••
واخبار ابن الاحنف في طبقات ابن سعد وغيره • وله ديوان شعر مطبوع كله في الغزل الا قصيدة رائعة في وصف الكرة والصولجان •

ومن شعره :

ياغريبَ الدار عن وطنِهْ ... مفْرداً يبكي على شَجَنِهْ

كلما جدّ البكاءُ بـه ... دبّتِ الاسقام في بدنِهْ

ولقد زاد الفؤاد شجىً ... طائرٌ يبكي على فَنَنِهْ

شفّهُ ما شفّني فبكى ... كلّنا يبكي على سَكَنِهْ

المصـــــادر

(١) ديوان العباس بن الاحنف شرح وتحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . وفيه وفاته سنة ١٩٤ هـ . راجع مقدمة الديوان ص ٢٥٦ـ٢٦٠ منه .

(٢) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٧ـ١٣٣ .

(٣) معجم الادباء ج ٤ ص ٢٨٣ـ٢٨٤ .

(٤) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٢٩ـ٢٣٣ وفيه حردان بدلا من جُدّان ، وكلدة بدلا من طلحة ويظهر انهما تصحيف . وفيه ايضا ان الكسائي المذكور فى الترجمة مات بالري .

(٥) البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٠٩ـ٢١٠ .

قيصر الخراساني

عربي من كنانة

. ١٣٤ ـ ٢٠٧ هـ / ٧٥١ ـ ٨٢٢ م

ابو النَّضْر هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الكِناني من بني لَيْث بن كِنانة من انفسهم خراساني الاصل . وكان يلقب قيصرا ـ وانما لقب بقيصر أن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي وكان على شرطة هارون الرشيد ، دخل الحمام في وقت صلاة العصر ، وقال للمؤذن : لا تقم الصلاة حتى اخرج ، فجاء ابو النصر الى المسجد وقد أذّن المؤذن ، فقال ابو النضر : ما لك لا تقيم الصلاة ؟ قال : انتظر نصراً فقال له ابو النضر: أقم، فأقام الصلاة فصلوا . فلما جاء نصر بن مالك قال للمؤذن : الم اقل لك لا تقِم حتى اخرج ؟ قال : لم يدعني هاشم ابن القاسم وقال لي : اقم ، فقال نصر : ليس هذا هاشم ، هذا قيصر تمثل بملك الروم فبقي هذا اللقب على ابي النضر .

وكان احمد بن حنبل يقول : ابو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر . وكان ثقة صاحب سُنة . وهو اثبت من كثير من العلماء : وكان اهل بغداد يفخرون به . روى عنه ابنه او حفيده ابو بكر بن ابي النضر ، واحمد بن حنبل الشيباني، واسحاق بن راهَوَيْه التميمي ، ويحيى بن مَعِين ، وآخرون كثيرون .

وكانت وفاته ببغداد غرة ذي القعدة سنة ٢٠٧ هـ في خلافة المأمون ، ودفن في المقبرة المالكية اي مقبرة عبدالله بن مالك بالجانب

الشرقي من بغداد . وكان ثقة ، صدوقاً وثّقه يحيى بن معين . وقال الحاكم ، حافظ ثَبْت في الحديث .

ومن جملة من سمع منهم : شعبة بن الحجاج ، وشيبان بن عبدالرحمن ، وسليمان بن المغيرة ، وعبدالرحمن المسعودي ، وابو مالك النخعي ، وليث بن سعد ، وزهير بن معاوية ، وعبيدالله الاشجعي .

---

(١) نسبة الى كِنانة قريش التي ينسب اليها جماعات كثيرة . وهو كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر . وهو والد جد قريش . والي كنانة ينسب ابو النضر الذي تترجم له (اللباب : مادة الكناني . وجمهرة انساب العرب لابن حزم ص ١٠ ــ ١٧٩ ونهاية الارب ص ٣٣٣ ــ ٣٧٤) .

المصـــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ــ ٢ ص ٧٧ .

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٦٣ ــ ٦٦ .

اللباب : مادة الكناني .

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٥٩ .

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٨ــ١٩

الفصل الاول

نيسـابور

الربع الاول من خراسان

كانت نيسابور تسمى ايضاً « أبرشهر » . وقد ضرب هـــذا الاسم على نقود الخلفاء الامويين والعباسيين. ولم يكن بكل خراسان كما يقول ابن حوقل : « أصح هواءً ، وأفسح فضاء ، وأشد عمارة من نيسابور » ويشير المقدسي في كتابه « أحسن التقاسيم » الى أنه كان بنيسابور اثنتان واربعون محلة ، منها ما يكون نصف شيراز ، ودروبها المؤدية الى الابواب زهاء الخمسين ، ومسجدها الجامع اربع رحبات بناه عمرو الصفار ... ويقوم سقفه على اساطين الآجـر ، ويدور على صحنه ثلاثة أروقة ... وللجامع احد عشر بابا بها اعمدة رخام ، وحيطانه وسقفه مزوّقة . ونهرها كان يدير سبعين رحاً .

وقد تأثرت نيسابور بثورة الغزّ سنة ٥٤٨ هـ التي راح ضحيتها علماء كثيرون ، فتخربت ، وانتقل اهلها الى احدى محالّهـا وهـي « الشاذياخ » التي عمرها وسوّرها المؤيد عاملها من قبـل الملـك سنجر السلجوقي . وكانت قديماً بستاناً لعبدالله بن طاهر حين نزل نيسابور واتخذها داراً للامارة .

ويذكر شهاب الدين ياقـوت الحموي البغـدادي أن المغـول خرّبوها ، ولم يتركوا بها جداراً قائماً . ثم عمرت بعد غزو المغول،

وصارت عامرة بالبساتين والمدارس[1] . وصار يحمل الى اسواقها كثير من التجارات .

ويظهر ان نيسابور ضربتها الزلازل عدة مرات ، المرة الاولى في سنة ٥٤٠ هـ والثانية في سنة ٦٠٥ هـ والثالثة في سنة ٦٧٩ هـ .

ويسقي سهلَ نيسابور وقراها عددٌ من الانهار ، تنحدر اليها من المرتفعات المحيطة بها . واشهر رساتيقها التي ذكرها المقدسي اربعة هي : ١ ــ الشامات ، ٢ ــ ريوند ، ٣ ــ مازُل واكبر قراه : « بُشْتَنِقان » ، ٤ ــ بُسْتفروش ، وفيه من القرى ١٢٦ قرية .

ومن مدن خراسان :

المشهد ، في الجهة الشرقية من نيسابور ، تفصلها عنها سلسلة من الجبال التي فيها مخارج اكثر انهار سهل نيسابور .

طوس القديمة : تقع اطلال طوس القديمة على بضعة اميال من شمالي المشهد . وكانت تتألف من المدينتين المعروفتين : الطابران ، ونوقان .

سناباذ : تقع بالقرب من طوس . وتعرف ببرذغة او المثقّب .

وهي قرية كان فيها بستان كبير دفن فيه الخليفة العباسي هارون الرشيد في سنة ١٩٣ هـ . وفيها قبر الامام علي الرضا الذي دفن هناك سنة ٢٠٢ هـ . وكان على القبرين في القرن الرابع الهجري حصن منيع ، فيه قوم معتكفون على ما ذكر ابن حوقل . ويذكر

---

(١) راجع عن مدارس نيسابور كتابنا «مدارس قبل النظامية» ، وكتابنا « علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي » .

المقدسي ان عميد الدولة بنى على قبر الامـام علي الرضـا مسجدا « ما بني بخراسان احسن منه » وبني قبر هارون الرشيد بجانب ضريح الامام علي الرضـا • وقامت في ارض البسـتان دور كثيرة واسـواق •

وقد ذكر ابو زكرياءالقزوينيالانصاري المتوفى سنة٦٨٢هـ القبرين غير أنه يرى : ان الرشيد في القبر الذي يعرفه الناس للرضا ، والرضا في القبر الـذي يعرفـه الناس للرشيد ، وذلك من تدبير المأمـون • والقبران متقاربان في قبة واحدة ، وأهل تلك القرية قـد بالغوا في تزيين القبر الذي اعتقدوا انه للرضا وهو للرشيد •

وقد اصبحت بلدة المشهد مدينة عظيمة حولها قبور عـديدة ، عليها القباب منها : قبر الامام ابي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ العالم الشافعي المشهور صاحب مدرسة[٢] باسمه في طوس ، وأحـد المدرسين بنظامية بغداد •

وعندما زار الرحالة ابن بطوطة المشهد ذكر ان ضريح الامـام علي الرضا في قبة زُوِّقت جدرانها بالقاشاني ، وعلى القبر دكّانـة اي مَلْبَن خشب مُلَبَّس بصفائح الفضة ، وعليه قناديل فضـة معلقة ، وعتبة باب القبة فضة • وعلى بابها ستر حرير مذهب • وهـي مبسوطة بانواع البُسُط • وإزاء هذا القبر قبر الخليفة الرشـيد وعليه دكّانة خشب ايضاً يضعون عليها الشمعدانات •

بَيْهَق : وهي من رساتيق نيسابور وفيهـا مدينتان : احداهما

---

(٢) كتابنا « علماء النظاميـات ومدارس المشـرق الاسلامي » ص ٩٢ ـ ٩٣ •

سبزوار والاخرى خسروجرد وبينهما فرسخ • وسبزوار اكبر المدينتين ، وكانت تسمى بيهق • وقد ذكر ياقوت انه كان ببيهق (٣٢١) قرية •

ومن مدن نيسابور ايضا :

جُوَيْن واسفرايين وأرغيان ، أوجاجَرْم ، وأزاذوار • وكان في شرقي جاجَرْم ثلاث مدن هي : روانير وبان وسبنج او اسفنج •

وذكر ياقوت ان مدينة اسفرايين كان يقال لها : مهرجان وكان فيها في القرن السابع الهجري (٥١) قرية • وكان في كل من هذه المدن جوامع حسنة للجمعة والعيدين •

ومن المدن الاخرى في ربع نيسابور :

خبوشان او خوجان وكان فيها ٩٣ قرية • وقد سمى البلدانيون العرب رستاقها « أستُوا » • وبين خَبوشان وطوس تقع مدينة راذَكان •

وكان يلي رستاق (أستوا) من الشرق رستاق « نسا » وهي مدينة كبيرة كان فيها مسجد جامع لطيف ، وسوق عامرة ، وقرى كبار • قال المقدسي : « وأقل دار إلا وبها بستان وماء جارٍ » •

والى شرق «نسا» كان أبِيوَرْد• قال المقدسي : « أبِيوَرْد اعجب اليّ من نسا وأحر سوقاً ، وأرخى وأخصب • والجامع

بالسوق » . وذكر ان الرباط الذي في كوفن تابع لأبِيْوَرد . وهو في قرية على ستة فراسخ منها . وقد بنى هذا الرباط عبدالله بن طاهر في القرن الثالث الهجري . وكان له اربعة ابواب ، وفي وسطه جامع .

وكان يتبع أبِيْوَرْد : خابران اوخاوران وقصبته مَيْهَنَة ثم ازجاه ، وشُوكان .

وبين طوس ومرو الشاهجان تقع مدينة سَرَخْس على ضفة نهر المشهد الشرقية . وذكر المقدسي انه كان فيها جامع واسواق حسنة ، ولها بساتين كثيرة في ارباضها .

واليك تراجم ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى نيسابور وهي : الربع الاول من ارباع خراسان ، مرتبين بحسب وفياتهم بالتاريخين الهجري والميلادي :

نصر بن حاجب الخراساني

عـربي مـن قريشـ

١٤٥ هـ / ٧٦٢ م

ابو محمد نَصْر بن حاجب القُرشي الخُراساني . وقيـل :
ابو يحيى والد يحيى بن نصر من اهل نيسابور . وهو نصر بن حاجب
بن عمرو بن سَلَمَة ... بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالـك .
أصله من البصرة ثم خرج حاجب بن عمرو الى خراسان فنزلهـا .
وولد له نصر بها فانتقل الى العراق ، وسكن المدائن الى حين وفاته
بها سنة خمس واربعين ومئة هـ وهو ابن بضع وخمسين سنة . وقيل
كانت وفاته سنة ١٢٢ هـ . وَوُصف بأنه كان صدوقا لا بأس به .
روى عن عـدد من العلمـاء : ووثّقه يحيى بن مَعِين ، وقال :
نصر بن حاجب خراساني قرشي ثقة . وروى عنه عنبسة بن سـعيد
قاضي الري ، ومحمد بن يزيد الواسطي وغيرهما .

المصـــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٦٦ .

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧٧ – ٢٧٨ .

بكير بن معروف النيسابوري

عـربي مـن بنـي أسـد

١٦٣ هـ / ٧٧٩ م

ابو مُعاذ وقيل : ابو الحسن بُكَيْر بن معروف الاسدي[١] النيسابوري[٢] • وقيل : الدامغاني ، كان على قضـاء نيسابور ثم سكن دمشق • روى عن الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وغيره • وروى عنه عدة من العلماء • قيل : كان ثقة لم يكن كثير الرواية ، ولم يكن حديثه بالمُنْكَر • وذكره ابن حبان في « الثقات »: وكانت وفاته سنة ثلاث وستين ومئة • وله تفسير •

---

(١) بنو أسد حي من قريش من العدنانية • وهـم بنو أسـد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ احد اجداد الرسول (ص) منهم : الزبير ابن العوّام ، وخديجة بنت خُوَيْلد ، والصحابي حكيم بن حزام •• وفي الازد بطن يقال لهم بنو أسد لهم خطة بالبصرة • (اللباب : مادة الاسدي وجمهرة انساب العرب ص ١٠٨ـ١١٦ ونهاية الارب ٣٩ـ٤٠) •

(٢) نسـبة الى نيسابور قاعدة الدولـة الطاهرية (٢٠٥ ـ ٢٥٩ هـ) وهي بلـدة أبي الفضـل احمـد بن محمـد النيسـابوري الملقب بالميداني المنسوب الى ميدان زياد بن عبدالرحمن احدى محال نيسابور ـ المتوفى سنة ثماني عشرة وخمسمائة وهو صاحب كتاب (مجمع الامثال) ، وابي منصور الثعالبي صاحب كتـاب (فقه اللغة) ، والامام مسلم بن الحجاج القُشَيْري صـاحب « الصحيح » •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٩٥ •

خارجة بن مصعب السرخسي

عـربي مـن ضُبَيْعة

٧٠ ــ ١٦٨ هـ

٦٨٩ ــ ٧٨٤ م

خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبَعي[1] بن الحجاج الخراساني السَّرخسي . روى عن ابي حنيفة النعمان بن ثابت ، ومالك بن انس وجماعة . وروى عنه سفيان الثوري وعدد من العلماء ، منهم من ضعفه وذكره في الضعفاء لسبب ميله الى الرأي . ومنهم من قال : مستقيم الحديث . وقيل : كان يُرْمَى بالأرْجاء . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره . وكانت وفاته فيما ذكره ابنه مصعب في ذي القعدة من سنة ١٦٨ هـ وهو ابن ٩٨ سنة . وقد سُمي حفيده خارجة ايضا . وكان اوثق من جده وذكره ابن حبان في « الثقات » ومات حفيده خارجة سنة ٢٦٤ هـ .

---

(١) نسبة الى ضُبَيْعَة بن قيس بن بكر بن وائل ، نزلوا البصرة والنسبة اليها : ضُبَعي ، وهي ايضا نسبة الى ضُبَيْعة محلة بالبَصرة . وضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان: قَبيل، منهم : بنواحمس بن ضبيعة ينسب اليه كثير من العلماء. وضُبَيعة بن زيد ... بن الاوس ينسب اليه كثير من الصحابة. (نهاية الارب: مادة ضُبَيْعَة ص٢٩٥ واللباب: مادة الضُّبَعي، وابن حزم ٢٧٥ ــ ٢٧٦) .

المصـــــــادر

البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥١ .

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٧٦ ــ ٧٨ .

النعمان النيسابوري

عـربي مـن تَيْـم

١٨٣ هـ / ٧٩٩ م

النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التَّيْمي[١] أصله من نيسابور نقله ابوه ايام فتنة ابي مسلم الخراساني الى أصبهان ثم سار بـه الى البصرة • تفقه على سفيان الثوري • وكان يجالس الامام ابا حنيفة النعمان وصاحبه زُفَر بن الهُذَيْل العنبري وقد روى عنهما• وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومئة وكان يوصف بالصلاح •

---

(١) التَّيْمي : نسبة الى تَيْم • وتَيْم عدة بطون منها : بطن من قريش من بني مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك ابن النضر وهو قريش ، منهم : ابو بكر الصديق التيمي والصحابي طلحة بن عبيدالله • ومنهم تَيْم اللات او بنو تَيْم الله بن ثعلبة ، ومنها بنو تَيْم الرَّباب وهو تَيْم بن عبد مناة• بن مضر •• (راجع نهاية الارب في معرفة انساب العرب للقلقشندي ص ١٧٨ ــ ١٨٠) وجمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي ص ١٢٦ ــ ١٣١) و (اللباب : مادة التَّيْمي) •

المصـــــــادر

الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ج ٢ ص ٢٠١ ــ ٢٠٢ •

ابو بكر النيسابوري

عربي من سُلَيم

١٨٩ هـ / ٨٠٤ م

مُبَشّر بن عبدالله بن رَزِيْن بن محمد بن بُرْد السُّلمي[1] ابو بكر النيسابوري • روى عنه اخوه عمر ، وابن أخيه الحسين ابن منصور بن جعفر بن عبدالله ، وعلي بن الحسين الذُّهْلي وغيرهم من النيسابوريين • وكان مُبَشّر اكبر اخوانه لم يرحل من نيسابور قط • وكان ثقة • ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : توفي سنة ثمان او تسع وثمانين ومئة • واكد الحاكم وفاته في سنة تسع وثمانين ومئة نقلا عن البخاري •

---

(١) السُّلَمي : نسبة الى سُلَيْم قبيلة عظيمة من قيس عَيْلان بن مضر وهم اكثر قبائل قيس • ومن منازلهم : حَرَّة النار ، وتَيْماء ، ووادي القُرى • وبنو سُلَيم • ايضاً بطون اخرى (راجع النهاية للقلقشندي ص ٢٧٤) و « جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٤٩–٢٥٢) و (اللباب: مادة السُّلَمي)•

المصـــــــــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٧ ب •

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٢ •

الحسين النيسابوري

عـربي مـن قريش

٢٠٢ هـ / ٨١٧ م

ابو زكريا الحسين بن الوليد ابو عبدالله القرشي[1] النيسابوري. سمع الامام مالك بن أنس ، وابن ابي ذئب ، وسفيان الثوري ، وعددا كبيرا من اعلام العلماء . وروى عنه يحيى بن يحيى ، واسحاق بن راهَوَيْه التميمي، ومحمد بن يحيى الذّهلي. وقدم بغداد ، وحدّث بها وروى عنه احمد بن حنبل ، واحمد بن نَصْر الخزاعي وغيرهما. ووصف بأنه كان فقيها . وكان ثقة . وكان سخيا جوادا . وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين ، ويحج في كل خمس سنين . وكان اوثق مَنْ بخراسان في زمانه . وكان يجزل العطية للناس . وكان صاحب مال . وكان يقول: من تعشى عندي فقد اكرمني، ثم اذا تعشوا اخرج اليهم الصّرّة . وكان يسكن قطيعة الربيع ببغداد . توفي سنة اثنتين ومئتين هـ وقيل : سنة ثلاث ومئتين هـ .

---

(١) نسبة الى قريش وهم ولد فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن اليأس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ ابن عدنان«راجع جمهرة انساب العرب لابن حزم ص١١ـ١٧٠. واللباب في تهذيب الانساب مادة : القرشي . ونهاية الارب ص ٣٦٤ » .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٤٣ ــ ١٤٥ .

اللباب في تهذيب الانساب : مادة القرشي .

ابو العباس النيسابوري

عربي من سُلَيم

٢٠٣ هـ / ٨١٨ م

عمر بن عبدالله بن رَزِين بن محمد بن بُرْد السُّلَمي ابو العباس النيسابوري • روى عن طائفة من العلماء منهم : اخوه مبشر بن عبدالله ، وابراهيم بن طهمان ، وسفيان بن حسين ، وابو اسحاق ، وبُكَيْر بن معروف، وابو الاشهب جعفر بن الحارث الواسطي• وروى عنه عدد من كبار العلماء النيسابوريين وغيرهم منهم : احمد بن يوسف السُّلَمي ، وابو الازهر بن عبدالله السليماني ، وايوب بن الحسن الزاهد ، والحسين بن منصور بن جعفر السلمي ، وسهل بن عمار العَتَكي ، ومسعود بن قتيبة النيسابوريون •• قال الحاكم : خطتهم اشهر خطة بنيسابور • لم يرحل من خراسان ولم يكن بخراسان انبل منه يومئذ • وذكره ابن حبان في « الثقات » • وكانت وفاته سنة ثلاث ومئتين •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٦٨ — ٤٦٩ •

ابو سهل الخراساني

عـربي مـن سُلَيم

٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م

حفص بن عبدالله بن راشد السُّلمي ابو عمرو . وقيل : ابو سهل ، قاضي نيسابور . روى عن الثوري وابراهيم بن طهمان ، وعن اسرائيل بن يونس ، وابيه يونس ، وابن ابي ذئب ، ومسعر ، وورقاء وغيرهم . وروى عنه الامام احمد بن حنبل ، والامام البخـاري ، وجماعة من العلماء منهم ابنه احمد ، وقَطَن بن ابراهيم ، ومحمد بن عقيل الخزاعي ، ومحمد بن محمش ومحمد بن عمرو بن النضر . وكان كاتب الحديث لأحمد بن طهمان . وظل قاضيا عشرين سنة بالأثر لايقضي بالرأي البتة. قال النَّسائي: لا بأس به. وذكره ابن‌حبان في «الثقات» وكانت وفاته فيما ذكره ابنه احمد بن حفص يوم السبت لخمس بقيين من شعبان سنة تسع ومئتين .

المصـــــــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٠٣ .

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٦٨ .

بشرويه الهروي النيسابوري

عــربي مــن سَلَيْم

٢١٥ هـ / ٨٣٠ م

بِشر بن القاسم بن حمّاد بن عبدويه ابو سهل الفقيه السُلَمي الهرَوي النيسابوري المعروف ببشْرويه • أولاده : سهل والحسن والحسين وكانوا قضاة فقهاء من اصحاب الامام ابي حنيفة بنيسابور• سمع من عدد من العلماء منهم : مالك بن انس ، والليث بن ســعد ، وابن لَهِيعة ، وشَريك بن عبدالله القاضي ، وحَمّاد بن زيد • وروى عنه بنوه الثلاثة وآخرون • ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور • وكانت وفاته في آخر ذي القعدة سنة خمس عشرة ومئتين • ودفن في مقبرة الحسين بن مُعاذ بنيسابور •

كان ابنه الحسن قد تولى قضاء نيسابور وهو أحد من أفتى من فقهاء اصحاب ابي حنيفــة بنيسابور • وكانت وفاته سنة اربــع واربعين ومئتين •

المصـــــــــادر

الجواهر المُضيّة ج ١ ص ١٦٦ و ١٩٠ •

ابو زكريا النيسابوري

عــربي مــن تميــم

١٤٢ ـ ٢٢٦ هـ

٧٥٩ ـ ٨٤٠ م

يحيى بن يحيى بن بُكَيْر بن عبدالرحمن بن يحيى بن حمّـــاد التميمي المِنْقَري الحنظلي ويكنى بأبي زكريا النيسابوري[١] . وفي تهذيب التهذيب قال العباس بن مصعب : يحيى بن يحيى أصلــه من مرو وهو من بني تميم[٢] من انفسهم .

وكان اماما في الحديث ، ثقة في الرواية . وكان من ســادات

---

(١) نسبة الى نيسابور والعامة يقولون نيشابور . تم فتحها فــي أيام عثمان بن عفان على يد الامير عبدالله بن عامر ابن كُرَيْز في سنة ٣١ صلحا وبنى بها جامعا . وقيل : فتحت في ايام عمر ابن الخطاب على يد الأحنف بن قيس ، وانما انتقضت في ايــام عثمان فارسل اليها عبدالله بن عامر ففتحها ثانية . خرّبها الغُزّ سنة ٥٤٨ هـ ، وخربها التتر في عهد جنگيزخان كما تقدم .

(٢) وتميم بن مُرّ بن أُدّ بن الياس بن مضر قاعدة من اكبر قواعد العرب وهم الحارث ، وعمرو ، وزيد مناة وينسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين (جمهرة انســاب العــرب لابن حــزم ص ١٩٦ ـ ٢٢١) (واللباب : مادة التميمي) و (نهاية الارب للقلقشندي ص ١٧٧) .

اهل زمانه علما ودينا ونسكا واتقانا . قال ابن حجـر العسقلاني :
طوّل الحاكم ترجمته في تاريخه . وقسم الرواة عنه الى خمس طبقات.
وقال ابن راهَوَيْه التميمي : مات وهو امام الدنيا . وقد عاش (٨٤)
سنة . وذكره ابن حبان في «الثقات» وروى عنه البخاري ومسلم ،
وروى الترمذي عن مسلم عنه ، واسحاق بن راهَوَيْه ، وغيرهم
كثيرون . وكان ثقة ثَبْتاً مأمونا ، يرجع الى زهد وصلاح . وهـو
امام من ائمة المسلمين . وكانت وفاته ليلة الاربعاء غرة ربيع الأول
سنة ست وعشرين ومئتين وأوصى بثياب بدنه لأحمد بن حنبل .

المصـــــــــادر

الكامل ج ٥ ص ٢٦٤ في حوادث سـنة ٢٢٦ وفيـه في صفـر
بنيسابور .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤١٥ — ٤١٦ .

البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٩٤ .

مرآة الجنان ج ٢ ص ٩١ .

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٩٦ — ٢٩٩ .

ابو نصر التمار النسوي

عـربي مـن قُشَيْر

٢١٧ — ٢٢٨ هـ

٧٥٤ — ٨٤٢ م

عبدالملك بن عبدالعزيز القُشَيْري[١] النَّسَوي الخراساني ابو نصر التمّار الدقيقي قيل : اسم جده الحارث والد بشر الحافي وقيل اسمه عبدالملك بن ذكوان بن يزيد بن محمد بن عبدالله • وكـان من اهل نسا فسكن بغداد الى حين وفاتـه وكان عابدا زاهـدا يعد في الابدال[٢] • وكان ممن امتحن في مِحنة خَلْق القرآن فأجـاب ولذلك كان احمد بن حنبل لا يرى الكتابة عنه ولا يحيى بن مَعِين، ولا عن احد ممن امتُحن فأجاب• وكان ثقة • ولد بعد قتل ابي مسلم الخراساني بستة اشهر ونزل بغداد في ربض ابي العباس الطوسي ثم في درب النَّسائية[٣] ، واتجر بها في التمر وغيره •

---

(١) قُشَيْر : بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان بن مضـر • (ابن حزم ص ٢٧٢ — ٢٧٣ • والقلقشندي ص ٣٦٥ واللباب : مادة القشيري) •

(٢) الابدال : اصطلاح صوفي يراد به ارباب حقـائق التوحيـد واصحاب الفراسات الصادقة • وعندهم ان من سـافر عـن موضعـه وترك جسـدا على صورتـه لئلا يعرف انـه فُقِد فذلك هو البدل •

(٣) ذكرها ابن سعد : «النسابيه» خطأ والصحيح ما ذكرناه نسبة الى مدينة نسا •

وكان ثقة فاضلا خيّراً ورعاً • وكانت وفاته ببغداد يوم الثلاثاء اول يوم من المحرم سنة ثماني وعشرين ومئتين هـ ودفن بباب حرب[1] وهو يومئذ ابن احدى وتسعين سنة وكان بصره قد ذهب • وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » •

---

(١) باب حَرْب أو الحربية نسبة الى حَرْب بن عبدالله البَلْخي المعروف بالراوندي احد قواد ابي جعفر المنصور وهي محلة بأعلى الجانب الغربي من بغداد بين جامع المنصور وأعلى الكاظمية كان بها جامع وسوق وفي مقبرة باب حَرْب دفن الامام احمد بن حنبل ، وبشر الحافي ، وابو بكر الخطيب البغدادي ومن لا يحصى من العلماء واعلام المسلمين وبخاصة الحنابلة منهم • وكان حرب بن عبدالله يتولى شرطة بغداد • وتولى شرطة الموصل لجعفر بن ابي جعفر المنصور والد زبيدة وكان جعفر يومئذ بالموصل •• وقد قتل حرب بن عبدالله سنة ١٤٧ في خلافة المنصور قتله الاتراك في تفليس • وكانت الحربية مسورة • وينسب اليها طائفة من اهل العلم (معجم البلدان : مادة الحربية • واللباب : مادة الحَرْبي) •

المصـــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٨١ •

تاريخ الخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٤٢٠ •

الانساب ج ٣ ص ٧٣ – ٧٤ •

الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٢٦٩ •

علي بن عثام نزيل نيسابور

عربي من بني عامر

٢٢٨ هـ / ٨٤٢ م

ابو الحسن علي بن عَثّام بن علي العامري[1] الكلابي الكوفي نزيل نيسابور • روى عن الامام مالك ، وداود الطائي ، وجماعة من اقرانه • وروى عنه اسحق بن راهَوَيْه التميمي ، والذُّهْلي ، واحمد بن سعيد الدارمي ، وعلي بن الحسن الهِلالي وآخرون • قال الحاكم فيه : أديب فقيه حافظ واحد عصره • وكان ثقة عسراً في الحديث ، لا يحدّث الا بعد الجهد ، وقد علل ذلك بقوله : يجيء الرجل فيسأل فاذا اخذ غلط ، ويجيء الرجل فيأخذ ثم يُصحِّف ، ويجيء الرجل فيأخذ ليماري ، ويجيء الرجل فيأخذ ليباهي بـه • وليس عليّ أُعَلِّم هؤلاء ، الا رجل يجيء فيهتم لأمر دينه فحينئذ لا يسعني ان امنعه • وكان وروده نيسابور سنة ٢٠٥ هـ : وخروجه منها الى طرسوس سنة ٢٢٥ هـ ومات بها سنة ثمان وعشرين ومئتين. وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » •

---

(١) نسبة الى بني عامر وهم بطون كثيرة جدا (راجع عنهم جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٦١ ـ ٢٧٥ و ١٥٧ ـ ١٦٣ و ٣١١ـ١١٢ و ٣٥٣ و ٢٦٤ • واللباب : مادة العامري) •

المصـــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٣ ب •

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤ •

ابن حاج النيسابوري

عربي من بني عامر

٢٣٧ هـ / ٨٥١ م

احمد بن حاج بن القاسم ابو عبدالله العامري النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، تفقه عليه • وكان جليلا وكان شيخ الحنيفة بنيسابور • وكان له فيها مسجد • توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين• سمع عبدالله بن المبارك، وسفيان بن عُيَيْنة• وروى عنه ابو عبدالله بن حرب، واحمد بن نصر اللبّاد شيخ الحنفية بنيسابور •

المصادر

تاريخ نيسابور الورقة ٩ ب •

الجواهر المضية ج ١ ص ٦٢ ــ ٦٣ •

الطبقات السنية ج ١ ص ٣٧٣ •

ابو محمد القهستاني

عربي من تَيْم

٢٣٧ هـ / ٨٥١ م

عبدالله بن الجراح بن سعد التيمي[١] ابو محمد القُهِستاني[٢]، سكن نيسابور • روى عن مالك وهُشيم وغيرهما وروى عنه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابو زرعة النّصْري الدمشقي • وكان صدوقا ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الحديث • وقال الحاكم : محدث كبير سكن نيسابور وبها انتشر علمه • دخل قزوين سنة ٢٣٢ هـ ومات بقُهِستان سنة سبع وثلاثين ومئتين هـ وقيل كانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومئتين هـ •

---

(١) نسبة الى تَيْم بن مرة وتيم الله بن ثعلبة وتيم بن عبد مناة (راجع ابن حزم ص ١٢٦ — ١٣٤ و ص ٢٩٦ — ٢٩٧ و ص ١٨٨ — ١٨٩ والقلقشندي ص ١٧٦ — ١٧٨ واللباب : مادة التيمي) •

(٢) نسبة الى قُهِستان ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور وهي قُوهستان ايضا • فتحها عبدالله بن عامر بن كُرَيْز القرشي في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٩ هـ (معجم البلدان واللباب) •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٩ — ١٧٠ •

ابو عبدالرحمن النيسابوري

عربي من بني عبد القيس

٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م

بشر بن الحكم بن حبيب بن مِهْران العبدي(١). ابو عبدالرحمن النيسابوري فقيه زاهد روى عن الامام مالك ، وهشيم بن دينار وعدد كبير من العلماء وروى عنه البخاري ومسلم والنسائي واسحاق بن راهَوَيْه والدارمي والذهلي وغيرهم • وكان ثقة صدوقا • رحل في طلب الحديث وجالس الناس • وذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين هـ وقيل سنة سبع وثلاثين ومئتين •

---

(١) نسبة الى عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن اسد ابن ربيعة بن نزار • (راجع جمهرة انساب العرب ص٢٧٨—٢٨٢• واللباب في مادة : العبدي والقلقشندي في نهاية الارب ص ٣١١ — ٣١٢) •

المصادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٠ أ •

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٤٧ — ٢٤٨ •

ابو علي النيسابوري

عربي من سَلَيْم

٢٣٨ هـ ٨٥٢ م

الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله بن رَزين بن محمد بن بُرْد السُلَمي ابو علي النيسابوري . روى عن الامام احمد ابن حنبل وخلق منهم : ابو ضمرة الليثي، وابن عُيَيْنَة، وابن نمير، ومبشر بن اسماعيل الحلبي ، وعم ابيه مبشر بن عبدالله بن رزين ، وابن ابي فُديك ، وابو معاوية . وروى عنه البخاري والنسائي والحسن بن سلمة ، والحسين القَباني ، وعدة من العلماء منهم : يحيى ابن يحيى وهو شيخه وبشر بن الحكم العبدي وابو احمد الفرّاء واحمد بن ابراهيم ابن بنت نصر بن زياد القاضي ، وابو الفضل احمد ابن سلمة، وابو العباس السرّاج. وثّقه النّسائي. وقال فيه الحاكم: هو شيخ العدالة والتزكية في عصره . عرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ثلاثة ايام ومات في اليوم الثالث . ذكره ابن حبان في « الثقات » وكان مأمونا فقيها وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

المصادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٠ ب .

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٧١ .

ابن زرارة النيسابوري

عربي من بني كلاب او من الانصار

١٦٠ ــ ٢٣٨ هـ

٧٧٦ ــ ٨٥٢ م

عمرو بن زُرارة بن واقد الكلابي[١] : ابو محمد بن ابي عمرو النيسابوري • كان مقرئا • روى عن عدد من العلماء منهم : ابو بكر بن عيّاش ، وهشيم بن دينار الواسطي ، وعبدالوارث الثقفي ، ومروان بن معاوية ، والقاسم بن مالك المزكي ومعاذ بن معاذ العنبري وغيرهم • وقرأ القرآن على الكسائي • وروى عنه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والذهلي ، وعبدالله الدارمي ، وطائفة كبيرة غيرهم • وقد وصف بانه كان ثقة • وقيل : انه انصاري[٢] وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين او قبلها وله (٧٨) سنة •

---

(١) نسبة الى كِلاب بن ربيعة وهم قبائل متعددة (راجع جمهرة انساب العرب ص ٢٦٥ــ٢٧١ ونهاية الارب ص ٣٧٢ــ٣٧٤)•

(٢) نسبة الى الانصار وهم بنو الاوس والخزرج من الازد « ابن حزم ص ٣١٢ ــ ٣٤٧ » واللباب : مادة الانصاري) •

المصــــــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٥ •

شعثم البيوردي

عـربي من بني عِجْل

بعـد ٢٤٠ هـ

بعـد ٨٥٤ م

ابو احمد شَعْثَم بن اصيل العِجْلي[1] يروي عـن بِشـر العَبْدِي ، وعبدالرزاق بن همام البِيْوَردي[2] • روى عنه ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة • وكانت وفاته بعد الاربعين ومئتين •

---

(٢) نسبة الى بني عِجْل بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكـر « جمهرة انساب العرب لابن حزم ص٢٩٤ــ٢٩٥ ونهاية الارب للقلقشندي ص ٣٢٤ ــ ٣٢٥ واللباب : مادة العِجْلي» •

(٢) نسبة الى أبِيْوَرْد وهي بلدة من بلاد خراسان • والنسـبة الصحيحة اليها أبيوردي • قال الامـام ابو سـعد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ : وكذا يكتب الى الساعة • وجماعـة خففوا وكتبوا باسقاط الالف وقالوا : بِيْوَرْدي •

المصـــــــــــادر

الانساب ج ٢ ص ٤١٠ •

اللباب مادة ابِيْوَرْدي •

احمد بن نصر النيسابوري

عـربي مـن قريش

٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م

الامام الحافظ ، ابو عبدالله احمد بن نَصْر بن زياد القرشي النيسابوري : فقيه نيسابور ومقرئها ، وزاهدها . قال الحاكم ابـو عبدالله النيسابوري : هو فقيه اهل الحديث في عصـره بنيسابور . حدّث عن عدد من العلماء منهم : عبدالله بن نمير ، وابن ابي فُديك والنضر بن شُمَيل ، وأبو مسهر وغيرهم . وكانت وفاته في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومئتين . وكان زاهدا رحّالا من خيار عباد الله . سمع منه ابو نُعيم وهو من شيوخه . وحدث عنه الترمذي والنَّسائي ، وابن خُزيمة ، وابو عَروبة الحرّاني ، وابو الوليد الازرقي صاحب تاريخ بمكة . واثنى عليه ابن خُزيمة وقال عنه : ثقة ، صاحب سنة ، محب للخير ، كتب العلم وجالس الناس . وذكـره ابن حبـان فـي الثقـات .

المصـــــــــادر

طبقات السبكي ج ٢ ص ١٨٦ ــ ١٨٧ .

طبقات القراء ج ١ ص ١٤٥ .

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٨٥ ــ ٨٦ .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٤٠ .

العبر ج ١ ص ٤٠٨ .

النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٣٢٢ .

سلمة النيسابوري

عدناني النسب

٢٤٧ هـ / ٨٦١ م

سَلَمة بن شبيب النيسابوري • عربي الاصل عدناني العنصر والدم وهو سَلَمة بن شبيب النيسابوري ابو عبدالرحمن الحِجْري(١) المِسْمَعي(٢) احد الائمة الرحالين ، ومن كبار رجال الحديث من اهل نيسابور • رحل الى بلاد الشام واليمن والحجاز والعراق والجزيرة في طلب الحديث ، وكتب كثيرا ، ورحل الى مصر قبل وفاته بعام فأخذ عنه بعض اعلامها • وتوفي بمكة سنة سبع واربعين ومئتين : وقد شهد له الحاكم ابو عبدالله النيسابوري الضبي فقال : احد الثقات • وحدّث عنه الائمة والقدماء • وذكره ابن حبّان التميمي في « الثقات » • وقال الحاكم ايضا : هو محدّث اهل مكة والمتفق على اتقانه ، وصدقه •

---

(١) الحِجْري : نسبة الى الحِجْر قرية بوادي القرى في الحجاز • او نسبة الى حُجْر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين من بطون كندة (اللباب : مادة الحُجْري) •

(٢) نسبة الى «المَسامِعة» وهي محلة بالبصرة نزلها المِسْمَعيّون فنسبت اليهم • ومن المحدّثين المعروفين بها : أبو يَعْلى محمد ابن شداد بن عيسى احد ائمة المعتزلة ، المتوفى ببغداد سنة ٢٩٨ هـ (راجع الانساب الورقة ٥٣٠ ب ، واللباب : مادة المِسْمَعي) •

المصادر

تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٢٨ •

تهذيب التهذيب ٤ : ١٤٦ •

ابو الفضل النيسابوري

عـربي مـن بنـي نُمَيْر

٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م

عِصمة بن الفضل ابو الفضل النُمَيْري[١] النَّيسابوري سكن بغداد مدة ، وسمع عددا من العلماء منهم : يحيى بن آدم وحسين بن علي الجُعْفِي وغيرهما • وروى عنه النسائي وابن ماجة ، وابو بكر ابن خزيمة ، والدارمي وعبيد العِجْلي وغيرهم • وقال النسائي : ثقة • وذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته سنة خمسين ومئتين •

---

(١) نسبة الى بني نمير وهم بطن من عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وكانت منازلهم الشام والجزيرة الفراتية ، ينسب اليها كثير من العلماء ومنهم الصحابي قيس بن عاصم الذي وفد على الرسول (ص) (اللباب : مادة النميري وجمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٦٣ ونهاية الارب للقلقشندي ص ٣٩٣ ــ ٣٩٤) •

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٨ •

تاريخ نيسابور الورقة ١٣ ب •

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٩٧ •

ابن زنجويه النسائي

عـربي مـن الأزد

٢٥١ هـ / ٨٦٥ م

ابو احمـد حُمَيد بن مَخْلد بن قتيبـة بن عبـدالله الأزدي الخراساني من اهل نسا وزَنجَوَيه لقب ابيه • وهو كثير الحديث، قديم الرحلة فيه الى العراق والحجاز والشام ومصر • وقد اظهر السنة في « نسا » وحدّث عن عدد كبير من العلماء • وروى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القُشَيري النيسابوري وابو داود والنَّسائي[1] وابو زُرعة[2] وابو حـاتم الرازيان وغيرهـم ، وعامة الخراسانيين • قدم بغداد وحدث بها وروى عنه مـن اهلهـا ابراهيم بن اسحاق الحربي وعبدالله بن احمد بن حنبل وغيرهما وكان ثقة ثبتا حجة • وكان ابو احمد الازدي هذا حسن الفقه وقد رحـل الى الشامات وكان رأسا في العلم حسن الموقع عند اهل بلده • وقدم مصر وحدث بها • وخرج من مصـر وتوفي في « نسـا » سـنة احدى وخمسين ومئتين وقيل مات سنة ٢٤٧ هـ او سـنة ٢٤٨ هـ او ٢٤٩ هـ وله تصانيف منها : كتاب « الاصول » الجزءان ١٣ و ١٤

---

(١) نسبة الى « نسا » احدى مدن خراسـان • وينسـب اليهـا ايضا (نسوي) • راجع لب الالباب واللباب في مادة النَّسائي والنَّسَوي •

(٢) ابو زُرعة : عقبة بن يزيد بن سعيد بن قتادة النسائي المتوفى سنة ٢٩٤ هـ وهو منسوب الى بنى (نسي) • بطن من الصدف•

منه وهما الاخيران في حجم صغير و « الآداب النبوية » و « الترغيب والترهيب » وذكره ابن حبان في « الثقـات » وكان من سـادات اهل بلده فقها وعلما

وقال الخطيب البغدادي فيه : كان ثقة ثبتاً حجة ، كثير الحديث، قديم الرحلة . وقال الحاكم : محدث ، كثير الحديث ، قديم الرحلة . وقال ابن ابي حاتم : كتب عنه ابي وقال : صدوق .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٦٠ — ١٦٢ .

تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٦٠ .

معجم البلدان في مادة « نسا » ج ٥ ص ٢٨٢ : وزنجويه لقب مَخْلَد الازدي النسوي وهو صاحب كتاب «الترغيب» وكتاب «الاموال» .... الخ .

اللباب مادة النسائي .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٥٠ — ٥٥١ .

البداية والنهاية ج ١١ ص ١٠ .

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٨ — ٤٩ .

الرسالة المستطرفة ص ٤٧ .

الفهرس التمهيدي ص ٥٤٩ .

ابو جعفر السرخسي

عـربي مـن بنـي دارم

٢٥٣ هـ / ٨٦٦ م

احمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس ابو جعفر السَرخَسي الخراساني ويقـال ان جـده صخر بن عليم بن قيس بن عبدالله بن المنذر بن كعب • وقيل ان المنذر بن كعب بن الاسـود بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم وفد على رسول الله (ص) وكان ابو جعفر الدارمي احد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ• وهو خراساني ولد بسَرخَس ونشأ بنيسابور • قضى اكثر اوقاته بالرحلة لسماع الحديث فسمع من عدد كبير من المحدّثين • وقد وصف بانه كان ثقة ثبتا روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما • وحـدث ببغداد وكتب عنه الحديثَ بعضُ علمائها • وقال عنـه الامام احمد بن حنبل : « ما قدم عليَّ خراسانيٌ اتقى الله منه»• وقـد اقـدمه الطاهرية الى هراة فاقام بها مليا يحدّث • وكان احد حفاظ الحديث، متقنا عالما بالحديثوبالرواية• وقيل: قدم على طاهر بنالحسين متعرضا لنائله فانزله داره ووصله باربعة آلاف درهم • كتب الحديث بالبصرة ثم خرج الى نيسابور وتولى قضاء سَرْخَس ثم انصرف الى نيسابور الى ان مات بها سنة ثلاث وخمسين ومئتين •

المصـــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ٩ ب •

تاريخ الخطيب البغدادي ٤ : ١٦٦ــ١٦٩ •

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣١ ــ ٣٢ وفيه انه توفي سنة ٢٦٥ هـ او قبلها او بعدها •

الانساب ج ٥ ص ٢٧٩ وفيـه : جـده صخـر بن عكيـم (بالعين والكاف) •

عتيق الحرشي النيسابوري

عـربي من بني الحَرِيش

٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م

ابو بكر عَتيق بن محمد بن سعيد الحَرَشي[1] النيسابوري. سمع سفيان بن عُيَيْنَة ، ومروان بن معاوية الفَزاري ، وعبدالعزيز ابن عبدالصمد العَمّي[2] وأبا معاوية الضرير ، ومن كثير غيرهم . روى عنه الحسين بن علي القَبّاني ، ومحمد بن النَّضْر الجارودي ، وابو بكر محمد بن اسحاق بن خُزيمة وغيرهم . مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين ..

---

(١) الحَرَشي : نسبة الى بني الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس وأكثرهم نزلـوا البصـرة ومنهـا تفرقوا الى البلاد . منهم ببغداد : ابو بكر محمد بن عبيدالله الحَرَشي ... بن عوف بن وقدان بن الحرِيش بن كعـب الحَرَشي الصيرفي المتوفى سنة ٣٧٨ هـ كما في الانساب ج ٤ ص ١٢٤ . وفيه ايضا : القاضي ابو بكـر الحَرَشي الحيري النيسابوري ووالده ابو علي ابن أبي عمرو الحَرَشي الحيري النيسابوري دفنا بحيرة نيسابور الخ . (الانساب واللباب : مادة الحَرَشي) .

(٢) العَمّي : نسبة الى العَم بطن من تميم يقال لهم : بنو العَم (راجع اللباب : مادة العَمّي) .

المصـــــــــادر

الانساب ج ٤ ص ١٢٤ ـ ١٢٥ .

ابن عقيل النيسابوري

عربي من ذرية الصحابي اسد بن يزيد الخزاعي

٢٥٧ هـ / ٨٧٠ م

محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد بن اسد بن يزيد الخزاعي[1] ابو عبدالله النيسابوري • وكان لجده اسد بن يزيد الخزاعي صحبة • روى عن عدد كبير من العلماء وروى عنه ابو داود، والنسائي ، وابن ماجة ، وابنه الفضل بن محمد الملقب فضلان ، وابو بكر ابن ابي داود السجستاني وغيرهم • وكان احد الثقات النبلاء ومن اعيان الصالحين العلماء • وكان ثقة • ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ربما اخطأ • وكانت وفاته سنة سبع وخمسين ومئتين هـ •

---

(١) نسبة الى خزاعة واسمه كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحي ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد : قبيلة كبيرة من الازد منهم : ابو عبدالله احمد بن نصر بن مالك بن الهيثم بن عوف الخزاعي الذي تنسب الى ابيه سويقة نصر ببغداد • وكان جده مالك ابن الهيثم احد نقباء بنى العباس (اللباب : مادة الخزاعي) •

المصـــــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤٧ــ٣٤٨ •

محمد بن يحيى النيسابوري

عربي من ذُهْل بن شيبان

١٧٢ ـ ٢٥٨ هـ

٧٨٨ ـ ٨٧١ م

الامام ابو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس ابن ذويب الذُّهْلي النيسابوري ، احد الحفاظ الاعيان ، وامام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة. روى عنه كبار ائمة الحديث كالبخاري. قيل روى عنه اربعة وثلاثين حديثاً . وروى عنه مسلم بن الحجاج القشيري ، والترمذي السُّلمي والنسائي الشيباني وابن ماجة ، وابو صالح كاتب الليث بن سعد ، وعبدالله النُّفَيْلي ، ويعقوب بن شيبة السَّدوسي ، والامام ابو داود السجستاني الازدي . وكان احمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله . وهو احد الائمة العراقيين . قدم بغداد وجالس شيوخها وحدَّث بها .

وكانت بينه وبين البخاري وحشة ملخصها : ان محمد بن يحيى الذُّهْلي اخذ يشنع على البخاري عند دخوله نيسابور ، ويزعم انه يقول : «لفظي بالقرآن مخلوق» حتى اخرجه من نيسابور . وقد صح ان البخاري تبرأ من هذا الاطلاق .

ويذكر ابن حجر ان البخاري لم يصرح بأسمه عند الرواية عنه، بل يقول تارة حدثنا محمد ، وتارة حدثنا محمد بن عبدالله . ولم

يقل في موضع : حدثنا محمد بن يحيى •

كذلك كانت بينه وبين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري•

وفي وفاته خلاف ، فقد قيل : انه توفي سنة ٢٥٢ هـ وقيل سنة ٢٥٧ هـ وقيل سنة ٢٥٨ هـ عن ست وثمانين سنة وقد أكد الخطيب وفاته في هذه السنة دون غيرها •

وفي تاريخ الخطيب ، وفي تهذيب التهذيب عدد كبير من شيوخه ، ومن درس عليه ، واخذ عنه من اعلام المسلمين منهم : سليمان بن داود الهاشمي ، ومحمد بن عمر الواقدي وعفان بن مسلم ، وعبدالرزاق بن مسلم ، وعبدالرزاق بن همام ، وسَلْم ابن قتيبة ، ويزيد بن هارون وغيرهم من اهل العراق والحجاز ، والشام ومصر والجزيرة • وكان الامام احمد بن حنبل يحبه ويقوم له اذا دخل عنده • وكان يطلب الى بنيه واصحابه ان يكتبوا عنه • كما كان يطلب الى بعض العلماء ان يلازموه بالبصرة ويسمعوا منه • وقد جمع حديث الزهري • قيل ليحيى بن مَعين : لِمَ لا تجمع حديث الزهري ؟ فقال : كفانا محمد بن يحيى• ووصفه احد المحدّثين: بانه من قرنه الى قدمه فائدة• وقال النّسائي: انه كان ثقة مأمونا ، ووصفه غيره فقال : هو امير المؤمنين في الحديث• وهو من ائمة العلم ، وأحد الائمة العارفين ، والحفاظ المتقنين ، والثقات المأمونين • وقال الدارقطني : من احب ان يصف قصور علمه عن علم السلف • فلينظر في علل حديث الزهري[1] لمحمد بن يحيى•

---

(١) في الانساب : لقب بالزّهري لجمعه « الزّهريات » وهي احاديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري •

وقد انفرد الخطيب بقوله انه مولى ذهل وبقوله قال الذهبي[٣] بينما بقية المؤلفين كالحاكم في تاريخ نيسابور ، الذي كان قبل زمـن الخطيب لم يذكروا أنه مولى وقد اعتادوا أن يشيروا الى ذلك اذا لم يكن المترجم له عربي الاصل • واكتفى الحاكم بقوله : « الذهلي » فقط • وهو ممن يذكرون كلمة « مولى » في ترجمة الشخص اذا لم يكن عربيا • وكذلك قال في ترجمته ليوسف بن يحيى وهو اخو محمد ابن يحيى فقد ذكر كلمة « الذهلي » مجردة من كلمة الولاء ايضا • وكذلك ذكره ابن الاثير فى كامله وابن كثير فى البداية والنهاية •

المصـــــــــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٦ أ والورقة ١٨ ب •

الخطيب البغدادي ج ٣ : ٤١٥ ــ ٤١٨ •

الانساب ج ٦ ص ٣٥١ وفيه : محمد بن يحيى بن خالد الذهلي•

الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٢٥٨ •

البداية والنهاية ج ١١ ص ٣١ •

وفيات الاعيان ج ٤ : ٢٨٢ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٣٠ ــ ٥٣٢ •

تهذيب التهذيب ج ٩ : ٥١١ ــ ٥١٦ وفيه ان الامام مسلم لـم يرو عنه •

خلاصة تذهيب الكمال ٣١٠ ــ ٣١١ •

الرسالة المستطرفة ص ١١٠ •

حبيش الطوسى

عــربي مــن ثقيف

٢٥٨ هـ / ٨٧٢ م

حُبَيْش بن مبشر بن احمد بن محمد الثقفي[١] الفقيـه ، طوسي[٢] الاصل وهو اخو جعفر بن بشر المتكلم . كان فاضلا يعد من عقلاء البغداديين . قال عنه الدارقطني : من الثقات . توفي يوم السبت لتسع خَلَوْن من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومئتين. سمع عبدالله بن بكر السهمي ، ويونس بن محمد المؤدب ، ووهب ابن جرير . وروى عنه اسحاق بن بنان الانماطي ، ومحمد بن محمد الباغندي[٣] ، ومحمد بن مخلد الدوري .

---

(١) نسبة الى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان . كانت منازلهم الطائف ومنها انتشروا في البلاد في الاســلام . وينسب الى ثقيف خلق كثير (اللباب : مادة الثقفي وابن حـزم ص ٢٥٤ ــ ٢٥٧ ونهاية الارب ص ١٨٦) .

(٢) نسبة الى طوس وهي مدينة بخراسان تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما : الطابران . وللأخرى : نوقان . ولهما اكثر مـن الف قرية فتحت في خلافة عثمان بن عفان . وينسب الى طوس عدد كبير من العلماء (اللباب : مادة الطوسي) مـن اشـهرهم الامام ابو حامد الغزالي مدرس نظامية بغداد ونظامية نيسابور واسس لنفسه مدرسة بطوس . راجع كتابنا : « مدارس قبل النظامية» ص ٥٠ وكتابنا : « علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي» ص ٥٤ و ص ٩٢ ــ ٩٣ .

(٣) نسبة الى باغَنْد وهي قرية من قرى واسط منها ابو بكر محمد ابن محمد الازدي الواسطي (معجم البلدان واللباب) .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٢ .

عبدالله بن هاشم الطوسى الراذكاني

عــربي من بني عبد القيس

٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م

عبدالله بن هاشم بن حبّان العبدي ابو عبدالرحمن ، وقيل ابو محمد الطوسي الرّاذكاني[١] ، ولد بطوس ، وكان اكثر مقامــه بنيسابور ، روى عنــه مسلم بن الحجــاج في صحيحــه ، وعامــة النيسابوريين ، وقدم بغداد حاجا سنة ٢٥١ هـ وحدّث بها ، روى عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهما ، وروى عنه كثير مــن اهلها ، وكان رجلا كاتباً ، معروفاً بطلب الحديث ، رحلوا اليه مــن البلدان ، وكتبوا عنه احاديث كثيرة ، وكان أظهر كلام اهــل الرأي ثم عدل عن ذلك وأظهر امر الحديث ، وكان ثقة كبيراً توفي اول سنة ٢٥٩ هـ وقيل في ذي الحجة من سنة ٢٥٥ هـ وقيل سنة ٢٥٨ هـ ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : مستقيم الحديث ،

---

(١) نسبة الى الراذكان : قرية من قرى طوس خرج منها جماعــة وافرة من اهل العلم ، ويقال انّ الوزير نظام الملك كان مــن نواحيها (اللباب : مادة الراذكاني) ،

المصــــــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٩٣ — ١٩٤ ،

اللباب : مادة الرّاذكاني ،

معجم البلدان : مادة راذكان ،

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٦٠ وفيه انه حج سنة ٢٠١ (كــذا) وان وفاته في سنة ١٥٥ هـ (كذا) ،

ابو محمد النيسابوري

عربي من بني عبد القيس

٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م

عبدالرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي[١] ابو محمد النيسابوري وصفه الحاكم الضبي النيسابوري بالعالم ابن العالم ابن العالم . وذكره ابن حبان في الثقات . وكان صدوقا . روى عن سفيان بن عُيَيْنَة والنضر بن شُمَيل ، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم . ولما امر الامير عبدالله بن طاهر ان تكتب اسماء الاعيان بنيسابور كتبوا اسماء مئة مُسِن" وفيهم عبدالرحمن ثم قال من يختار من المئة عشرة فكتبوهم وفيهم عبدالرحمن ثم قال : من يختار من العشرة اربعة فاختيروا وفيهم عبدالرحمن . روى عنه البخاري ومسلم وابو داود بن محمد الاسدي وابراهيم الحربي، وابن خُزَيمة والسّراج ، وابو حامد محمد بن هارون الحضرمي وابو بكر ابن ابي داود وكثير غيرهم وكانت وفاته سنة ستين ومئتين هـ وقيل سنة اثنتين وستين ومئتين .

---

(١) نسبة الى عبد القيس من ربيعة بن نزار . ينسب اليه خلق كثير منهم الجارود العبدي وكان سيد عبد القيس . وفد على الرسول (ص) . وقتل في خلافة عمر بن الخطاب مجاهدا في ارض فارس (اللباب : مادة العبدي) .

المصادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٢ ب .
تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٤٤ ــ ١٤٥ .

ابن شاذان النيسابوري

عـربي مـن الأزد

٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م

ابن شاذان : عربي الاصل ، ازدي القبيلة ، نيسابوري الشهرة .
وهو الفضل بن شاذان بن الخليل ابو محمـد الأزدي النيسابوري فقيه امامي عالم بالكلام له نحو ١٨٠ كتابا منها : الرد على محمد بن كرّام[1] « والايمان » و « محنة الاسلام » و « الرد على الدامغة الثنّويه» و « الرد على الغـلاة » و « التوحيـد » و « الرد على الباطنية والقرامطة » .

---

(١) راجع عن محمد بن كرّام ج١١ ص ٢٠ من البداية والنهاية، وهو الذي تنسب اليـه الفرقة الكرّامية . ومحمد بن كرّام ابو عبدالله السجستاني وهو عربي من بني تراب ، وكان ابوه يحفظ الكرم فقيل له : كرّام . وقد احدث محمد بن كرّام مذهباً تبعه عالم لا يحصون بنيسابور وهراة . جاور بمكـة وحبس مرات بنيسابور ومات ببيت المقدس سنة ٢٥٥ هـ (اللبـاب : مادة الكرّامي) .

المصـــــــادر

الاعلام ج ٥ ص ٣٥٥ .

ابو بكر النيسابوري

عربي من تميم

٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م

عبدالله بن مَخْلَد بن خالد بن عبدالله التميمي : ابو محمد ويقال : ابو بكر النيسابوري النحوي ، روى عن ابيه مَخْلَد، وابي عُبَيْد القاسم بن سلاّم . وكان راوية كتبه ، واحمد بن حنبل ومكي بن ابراهيم ، وعفان بن مسلم ، وابي نُعَيْم ، ويحيى ابن يحيى وعبدان المَرْوَزي ، وغيرهم . وروى عنه ابو داود السجستاني الازدي ، وابنه ابو بكر بن ابي داود ، وابن خُزيمة، وابو عمرو المُسْتَمْلي ، وابو حامد الشرقي . سمع بخراسان والكوفة وغيرهما ، وروى كتب ابي عبيد بخراسان وكانت وفاته سنة ستين ومئتين .

المصادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٢ ب .

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٤ .

قطن بن ابراهيم النيسابوري

عـربي مـن قُشَير

١٨٠ – ٢٦١ هـ

٧٩٦ – ٨٧٤ م

قَطَن بن ابراهيم ابو سعيد النيسابوري القُشَيْري[١] بن عيسى بن مسـلم بن خالـد بن قَطَن بن عبدالله بن غَطَفـان بن سُهَيل بن سلمة بن قُشَيْر • حدَّث عن عـدد كبير من العلماء منهم : حفص بن عبدالله السُّلَمي ، ويحيى بن يحيى ، وقبيصة بن عقبة ، وحماد بن قيراط وغيرهم ثم قدم بغداد وحدّث بها • وروى عنه عدد من علمائها وكتب عنـه الامام مسلم بن الحجاج القشيري والنَّسائي وابو زُرعة وابنه مُسَدَّد بن قَطَن ، وابو حاتم ، ويحيى ابن محمد بن صاعد ، وموسى ابن هارون الحمال ، والهيثم بن خلف الدوري ، ومسكين بن عبـدان وكثير غيرهم • وازدحم الناس عليه للأخذ منه • وكانت ولادته سنة ثمانين ومئة ووفاته في سنة احـدى وستين ومئتين •

---

(١) نسبة الى قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن صعصعة • قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء • (اللباب : مادة القشيري) •

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٧٦ – ٤٧٨ •

تاريخ نيسابور الورقة ١٤ أ •

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٨٠ – ٣٨١ •

الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري

عربي من قشير

٢٠٤ – ٢٦١ هـ

٨١٩ – ٨٧٤ م

الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري بن مسلم ابو الحسين القشيري هو صاحب المؤلفات القيمة في الحديث واهمها «الصحيح» ذكره الحاكم ابو عبدالله في كتابه « علماء الامصار » . سمع بخراسان وارتحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر . ولد بنيسابور سنة ٢٠٤ هـ وقيل ٢٠٦ هـ وتوفي عشية الاحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من سنة ٢٦١ هـ بنصر آباد ظاهر نيسابور ومقبرته في رأس ميدان زياد . سمع بخراسان يحيى بن يحيى النيسابوري واسحاق بن راهَوَيْه . وبالري محمد بن مِهران . وبالعراق احمد بن حنبل وبالحجاز سعيد بن منصور . وبمصر عمرو بن سواد . قدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها وكان آخر قدومه اليها سنة ٢٥٩ هـ . ولما قدم البخاري نيسابور كان كثير التردد عليه . وقد استفاد منه كثيرا . قال الخطيب البغدادي : كان مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه . وكان بزازاً ومن علماء الناس وأوعية العلم ، خيّرا ثقة حافظا صدوقا اماما جليل القدر . قال عنه الحاكم في تاريخ نيسابور « المقدم والحجة في التمييز بين الصحيح والسقيم » . وكان مسكنه أعلى الرمجار[1] . ومتجره خان محمش . ومعاشه من ضياعه بأُستُواء وذكر والده حجاج بن مسلم القشيري فقال : توفي ومسلم كان صغيرا ثم ذكر مصنفاته . واشهر

---

(١) الرمجار : محلة كبيرة بنيسابور (معجم البلدان واللباب) .

كتبه « صحيح مسلم » جمع فيه اثنى عشر الف حديث كتبهـا في خمس عشرة سنة وهو احد الصحيحين المعوّل عليهما عند اهل السنة في الحديث. قال ابن حجر : « حصل لمسلم في كتابـه حظ مفرد لم يحصل لأحد مثله ، بحيث ان بعض الناس كان يفضله على صحيـح البخاري محمد بن اسماعيل وذلك لما اختص به من جمـع الطرق . وجودة السياق ، والمحافظة على اداء الالفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى . وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شـأوه ، وحفظت منهـم اكثر من عشرين امامـا ممن صنف المستخرج على مسلم » . وله من المصنفات : « المسند الـكبير » رتبه على الرجال . و « الجامع » رتبه على الابواب . و « الاسـماء والكنى » و « الافراد والوحدان » و «الاقران» و«مشايخ الثوري» و « تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة » . و « كتاب المخضرمين » و « كتاب اولاد الصحابة » و « اوهام المحدثين » و « الطبقـات » و « افراد الشاميين » و « التمييز » و « العلل » .

المصـــــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٦ ب و ١١ أ .
تاريخ بغداد ١٣ : ١٠٠ ــ ١٠٤ .
اللباب : مادة القشيري .
الكامل في حوادث سنة ٢٦١ هـ .
وفيات الاعيان ٤ : ٢٨٠ ــ ٢٨١ .
البداية والنهاية ١١ : ٣٣ .
تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٨ ــ ٥٩٠ .
تهذيب التهذيب ١٠ : ١٢٦ ــ ١٢٨ .
الرسالة المستطرفة ١١ .

Brock 1 : 166 (160). S. 1 : 265.

ابو نصر الشاهنبري النيسابوري

عــربي من بني عامــر

٢٦١ هـ ــ ٨٧٤ م

ابو نصر فتح بن نوح بن ســنان العــامري الشاهَنْبَري[١] النيسابوري ٠ ســمع يحيى بن يحيى[٢] ، وابا نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن[٣] وعفان بن مسلم وغيرهم ٠ روى عنه محمد بن اسحق بن خُزيمة ، ومحمد بن اسحاق الثقفي ٠ ومات ســنة احــدى وستين ومئتين بنيسابور ٠

---

(١) نسبة الى شاهَنْبَر وهي محلة بأعلى نيسابور قتل بها جماعــة من المسلمين اول ما وردوا خراسان (معجم البلدان واللباب) ٠

(٢) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبدالرحمن بن حماد الحنظلي التميمي من انفسهم تقدمت ترجمته ٠

(٣) دُكَيْن : لقب واسمه عمرو بن حماد توفي سنة ٢١٩ هـ وكان مــن عظمــاء المحــدثين راجــع عنــه تهــذيب التهــذيب ج ص ٢٧٠ ــ ٢٧٦ ٠

المصـــــــــــــادر

اللباب : مادة الشّاهَنْبَرِي ٠

ابو الازهر النيسابوري

عــربي من بني عبد القيس

٢٦١ هـ / ٨٧٤ م

احمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن ابراهيم العبدي : ابو الازهر النيسابوري • روى عــن عبدالله بن نُمَيّر ، ورَوْح بن عبادة وابي صالح كاتب الليث بن سعد، وغيرهم• روى عنه النّسائي وابن ماجة ، والذّهلي ، وهو من اقرانه والبخاري ، ومسلم خارج الصحيح ، والدارِمي وابو زُرعة الرازي • وابو عوانة الاسفراييني ومحمــد بن جــرير الطبري وابو حــامد بن الشــرقي وآخــرون وكان يعتبر من اهل الصدق والامانة في الحديث • ثقة نبيلا • ذكره ابن حبّان البُستي التميمي في كتابه « الثقات » • وكانت وفاتــه في اول ســنة احــدى وســتين ومئتين • وقيــل : توفي ســنة ثلاث وستين ومئتين • وكان محمد بن يحيى يثني عليه •

المصـــــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ٩ أ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٤٥ ــ ٥٤٦ • وفيــه انــه توفــي سنة ٢٦٣ هـ •

البداية والنهاية ج ١١ ص ٣٦ : وفيه • وفاته سنة ٢٦٣ هـ •

تهذيب التهذيب ج ١ ص ١١ ــ ١٣ •

محمد بن احمد الحرشي النيسابوري

عـربي من بني الحَريش

٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م

ابو عبدالله محمد بن احمد بن حفص الحَرَشي[٢] والد أبي عمرو الحَرَشي . من اهل نيسابور . كان من أعيان الفقهاء والمُزَكيّن . سمع بنيسابور احمد بن عمرو الحَرَشي ، ويحيى بن يحيى وعبدان ابن عثمان . وسمع بالحجاز اسماعيل بن ادريس وعبدالله بن نافع . وسمع بالبصرة عددا من العلماء منهم : عفـان بن مسلم ، ومسلم بن ابراهيم ، وسليمان بن حرب ، ومُسَدّد بن مُسَرهَد ، وابو الوليد الطيالسي . روى عنه ابو عمرو المُستَملي ، ومحمـد بن اسـحق ابـن خُزيمـة ، وابو عمـرو الحيـري .. وكـانت وفاتـه سنة ثلاث وستين ومئتين . وكان محمد بن اسحق بن خُزيمة يقول: اول من حمل عِلم الشافعي الى خراسان محمد بن احمد بن حفص الحَرَشي ، وإنما عنى الكِتاب العراقي فانه لم يدخل مصر ، ولـم يدرك الشافعي بنفسه . قال الحَرَشي هذا : سألت احمد بن حنبل عن مسائل فقيل له : هذا قريب ابي عبدالرحمن الحَرَشي ، فرحّب بي ، ودعا لأبي عبدالرحمن . ثم توسل بي جماعة اليه بعد ان عرفني .

---

(١) نسبة الى بني الحَريشي بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . تقدم شرحها .

المصـــــــادر

الانساب ج ٤ ص ١٢٥ .

ابو جعفر السرخسي

عربي من بني دارِم

٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م

احمد بن سعيد بن صخر الحافظ الامام ابو جعفر الدارِمي[١] السَرْخَسي[٢] روى عنه الستة سوى النسائي • وروى الترمذي ايضا عن رجل عنه • ولي قضاء سرخس • وكان مبرزا في العلم • وكانت وفاته سنة ثلاث وستين ومئتين هـ •

---

(١) نسبة الى دارِم : بطن من بني حنظلة بن تميم من العدنانية وهم بطون عدة • ودارِم من اشراف تميم •

(٢) سَرخَس : بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة • ويقال سَرَخْس : بفتح السين والراء والاول اكثر • وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو ينسب اليها عدد كبير من العلماء منهم ابو عبدالله محمد بن المهلب السرخسي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ (اللباب : مادة السَّرخسي) • يقول ياقوت : « ولأهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة » • وقد نسب اليها من لا يحصى • وذكر ابن النجار انه كان بسرخس مدرسة انشئت قبل سنة ٥٥٠ هـ دفن فيها الفضل الزيادي من اهل سرخس • راجع كتابنا « علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي » ص ١١٢ ـ ١١٣ وتاريخ بغداد لابن النجار الورقة ١٤٥ ب •

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٥٤٨ •

حمدان النيسابوري

عربي من الأزْد من ذرية المهلب بن ابي صفرة

١٨٣ — ٢٦٤ هـ

٧٩٩ — ٨٧٧ م

احمـد بن يوسف بن خالـد المُهَلَّبِي[١] الازدي السُّلَمي النيسابوري ابو الحسن المعروف بحمدان ، من رجال الحديث الثقات ، روى عن محمد ويَعْلَى ابنى عبيد ، ورَوّاد ابن الجراح ، وابـي مُسْهِر ، وخالـد بن مَخْلَـد ، وصفوان بن عيسـى وغيرهم • روى عنه مسلم ، وابو داود ، والنسائي ، وابن ماجـة ، والبخاري في غير «الجامع» ويحيى بن يحيى وهو شيخه ، وابن خُزَيْمة ، ابو عَوانة ، والسَّراج وغيرهم • وقد وصف بانه كان ثقة مأمونا نبيلا • قال عن نفسه انه أزدي وأمه سُلَمِيَّة • ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال النسائي : ليس به بأس • توفي سنة أربع وستين ومئتين ، عن احدى وثمانين سنة •

---

(١) نسبة الى المهلب بن ابي صفرة الازدي امير خراسان • وينسب اليه كثير من العلماء منهم ابو نصر منصور بن جعفر بن علي بن الحسن بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفـرة الازدي المهلبي • وكان فقيها حنفيا يفتي بسمرقند ، لا يتقـدم عليه احد في الفتيا • وكانت وفاته سـنة ٣٥٢ هـ (اللباب : مادة المهلبي) •

المصـــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٠ أ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٦٥ — ٥٦٦ •

تهذيب التهذيب ١ : ٩١—٩٢ •

حيكان النيسابوري

عربي من بني ذهل

٢٦٧ هـ / ٨٨٠ م

ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس ابن ذؤيب الذهلي الملقب بـ « حَيْكان[١] » . كان امام اهل الحديث بنيسابور ، وصاحب الفتوى والرياسة فيها ، وكذلك كان ابوه الذي تقدمت ترجمته . وكان له بنيسابور سكة ، ومسجد ينسبان اليه . سافر الى العراق . وسمع من الامام احمد بن حنبل وغيره ، وحدّث ببغداد ، ثم كان امير المطّوّعة المجاهدين ، والمقدم على الغزاة بنيسابور . وقد قتل ظلما على يد احد الثوار الخوارج المسمى احمد ابن عبدالله الخُجُستاني[٢] سلطان نيسابور في جمادى الآخرة سنة ٢٦٧ هـ . وكان الخجستاني قد غلب على البلد . وكان ظالما غشوماً .

---

(١) الحَيْكان وهو المشي يمنة ويسرة كما في القاموس المحيط في مادة «نغضلة» وفي : حاك حَيْكاناً : تبختر واختال ، او حرّك منكبيه وجسده في مشيه .

(٢) نسبة الى خُجُستان من جبال هراة منها احمد بن عبدالله الخارجي من الشراة المتغلّب على خراسان سنة ٢٦٢ هـ المتوفى سنة ٢٦٤ هـ (اللباب : مادة الخجستاني) .

وكان له موضع في العلم والحديث ، روى عنه ابن ماجة .
وكان صدوقا لم يخلفه احد على مثل منهاجه بعد قتله . وقالوا ذهب نور الحديث ، وبهاء العلم بعد يحيى بن محمد .

المصـــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٨ آ وفيه ذكر لابي محمد همام بن زكريا ... الذهلي . الورقة ٤٧ آ ولعله ابنه .
الخطيب البغدادي ٤ : ٢١٧ ــ ٢١٩ وفيه انه قتل في سنة نيف وستين ومئتين في احدى الروايات ، وفي الرواية الثانية كما اثبتناه في المتن .
اللباب : مادة الخَيْكاني .
مرآة الجنان ٢ : ١٨١ .
تهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٦ ــ ٢٧٨ .
الجواهر المضية ج ٢ ص ٢١٧ .
البداية والنهاية ج ١١ ص ٤٢ وفيه : حسكان (كذا) .
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٦ ــ ٦١٨ .
النجوم الزاهرة ٣ : ٤٣ .

الفـــراء النيسابوري

عربي من بني عبد القيس

١٧٧ — ٢٧٢ هـ

٧٩٣ — ٨٨٥ م

محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبـــدي ابو احمد الفرّاء[١] النيسابوري • روى عن ابيه وابن عمه بشر بن الحَكَم والواقدي ، والاصمعي ، وابي النضر هاشم بن القاسم ، ويَعْلَى بن عُبيد ، وهوذة بن خليفة ، ويعقوب بن محمد الزهري ، وسليمان بن داود الهاشمي ، ومحمد بن يحيى الكناني ، وعلي بن عَثّام العامري، ومحمد بن زيـــاد الاعرابي ، وخلق كثير وروى عنـــه النّسائي ، والبخاري واحمد بن سعيدالدارمي، وابو الازهراحمد بن الازهر وهما اكبر منه ، وابن خزيمة ، وابو عوانة ، والسّراج ، وحسين بن محمـــد القباني ، وابن ابي الدنيا ، وابو عمرو المستملي وغيرهم كثيرون • وأثنى عليه مسلم وقال عنه : انه ثقة صدوق وذكره ابن حبـــان فـــي « الثقات » • أخذ الادب عن الاصمعي وغيره ، والفقه عن ابيـــه ، والحديث عن احمد بن حنبل ، ويحيى بن مَعين • وكان يفتي في هذه العلوم ويرجع اليه فيها • وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين ومئتين هـ وله خمس وتسعون سنة •

---

(١) نسبة الى خياطة الفِراء وبيعها •

المصـــــــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ١٥ ب •
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٩٩ •
تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣١٩ ـــ ٣٢٠ •

السراج النيسابوري

عربي من ثقيف

٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م

ابو اسحاق الثقفي ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ابن عبدالله السرّاج النيسابوري اخو اسماعيل ومحمد الثقفيين. سمع اسحاق بن راهَوَيْه ، ويحيى بن يحيى التميمي ، واحمد بن حنبل وابا مصعب احمد بن ابي بكر الزهري وعددا كبيرا من العلماء ، وروى عنه اخوه محمد بن اسحاق وعدد كبير من العلماء من بينهم : يحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد . نزل بغداد واقام بها الى حين وفاته . وكان احمد بن حنبل يحضره ويفطر عنده ويتبسط في منزله بقطيعة الربيع[1]. وهو اكبر اخوته . وشهد له الدارقطني بأنه كان ثقة . وذكره أخوه محمد قال : اقام اخي ابراهيم ببغداد خمسين سنة . وكان السرّاج ينزل الجانب الغربي من بغداد نواحي قطيعة الربيع وكانت وفاته لعشر خَلَتْ من صفر سنة ثلاث وثمانين ومئتين .

---

(١) قطيعة الربيع : منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب ابي جعفر المنصور ، وهو والد الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين . وكانت قطيعة الربيع بالكرخ . وهي قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة اقطعه اياها المنصور . والخارجة اقطعة اياها المهدي . (معجم البلدان : مادة قطيعة) .

المصادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦ ــ ٢٧ .

البداية والنهاية ج ١١ ص ٧٤ .

اسماعيل بن قتيبة البشتنقاني

عــربي مــن سُلَيْم

٢٨٤ هـ / ٢٩٧ م

ابو يعقوب اسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن السُلَمي الزاهد البُشْتَنِقاني[1] كان اكثر ما يحدث ببُشْتَنِقان • ولــه منزل في البلد في محلة الرمجار ، كان يدخلها يوم الخميس فيحدث عشية يوم الخميس ، وغداة الجمعة في البلد ، ثم يشهد الجمعة وينصرف الى بُشْتَنِقان • سمع بنيسابور يحيى بن يحيى ، وعبدالله بن محمد المسندي ، وأبا خالد يزيد بن صالح ، وسعد بن يزيد ، وسمع بالعراق احمد بن حنبل ، وابا بكر ، وعثمان ابني ابي شيبة وابا خيثمة زهير بن حرب ، ••• وجماعة • وقرأ المصنفات كلها على ابي بكر ابن ابي شبيه ، وهي أجل رواية لابي بكر ابن ابي شيبة • روى عنــه محمد ابن اسحاق بن خُزيمة ، وأبو العباس محمد بن اسحاق الســرّاج ،

---

(١) نسبة الى بُشْتَنِقان : قرية على فرسخ من نيسآبور • وهــي احدى متنزهاتها • وذكر الحاكم ابو عبدالله الحافظ : انهـــا على نصف فرسخ من البلد (الانساب ٢ : ٢٤١ — ٢٤٢) •

وابراهيم بن ابي طالب ، وابو حامد الشرقي .

قال الامام ابو بكر الصِّبْغي : اول من اختلفتُ اليه في سماع الحديث : اسماعيل بن قتيبة وذلك سنة ثمانين ومئتين . وكان الانسان اذا رآه يذكر السلف لسَمْته وزهده وورعه . كنا نختلف الى بُشْتَنِقان فيخرج الينا فيقعد على حصباء النهر والكتاب بيده فيحدثنا وهو يبكي .

كانت وفاته في شهر رجب من سنة اربع وثمانين ومئتين . وشهد الامام ابو بكر بن اسحاق الصِّبْغي جنازته ببُشْتَنِقان . وخرج اكثر إهل البلد اليها . وصلى عليه الحسين بن محمد بن زياد القباني .

المصادر

الانساب ج ٢ ص ٢٤١ — ٢٤٢ .
معجم البلدان ج ١ ص ٤٢٥ في مادة بُشْتَنِقان .
اللباب : مادة البُشْتَنِقاني .

عقيل بن عمرو النيسابوري

عربي من صَعْصَعة

٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م

ابو محمد عقيل بن عمرو بن بكر بن سليمان بن المسيب بن المنذر بن عقبة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الخطيب ، من أهل نيسابور . واول من خطب منهم : بكر ثم عمر . وكان عقيل والي نيسابور ، وليها غير مرة فكان يخطب بنفسه . واذا ولي الامارة غيره كان هو الخطيب. سمع يزيد بن هارون الواسطي. وكان خطب في ايام عبدالله بن طاهر الى ايام عمرو بن الليث . وحبس في ايام احمد بن عبدالله الخجستاني[1] . ونكب ثم افرج عنه . مات في شهر ربيع الاول من سنة ست وثمانين ومئتين . ويحكى عنه انه قال في خطبة له : اخواني لابد من الفناء فليت شعري اين الملتقى؟

---

(١) نسبة الى خجستان وهي من جبال هراة من أعمال باذغيس. وكان اهلها من الشراة الخوارج ، اما باذغيس فسكانها من اهل السنة والجماعة . كان احمد بن عبدالله الخارجي متغلبا على خراسان سنة ٢٦٢ هـ كما تقدم .

المصـــادر

الانساب ج ٥ ص ١٦٧ .

اللباب : مادة : الخجستاني .

الجلاجلي النسائي

عـربي مـن الأنصـار

٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م

موسى بن الحسن بن عبّاد بن ابي عبّاد ابو السّريّ الانصاري المعروف بالجُلاجِلي : نَسائي[1] الاصل • سمع من عدد من العلماء منهم : عبدالله بن بكر السهمي وغيره كثيرون ، وروى عنه آخرون وكان ثقة • وقال الدارقطني : لا بأس به • وقـد سمي الجُلاجِلي لحسن صوته • وكانت وفاته يوم السبت لسبع عشرة خلت من صفر سنة سبع وثمانين ومئتين هـ وقيل مات يوم الجمعة ودفن يوم السبت من صفر سنة سبع وثمانين ومئتين •

---

(١) نسبة الى مدينة نسا • والنسبة الصحيحة اليها : نسائي • ويقال نسوي ايضا وهي مدينة بخراسان بين سرخس ومرو وابيورد خرج منها جماعة من اعيان العلماء منهـم ابو عبدالرحمن احمد ابن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ، صاحب كتاب السنن • وكان امام عصره في علم الحديث • دفن بمكة بين الصفا والمروة سنة ٣٠٣ هـ • كما في (معجم البلدان• مادة نسا) • وينسب اليها الامـام النسائي الحسن بن سفيان الشيباني المتوفى سنة ٣٠٣ هـ صاحب « الجـامع الصحيح » و « المسْنَد » وستأتي ترجمته •

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٩ ـــ ٥٠ • وفيه موسى بن الحسن •
الانســاب ج ٣ ص ٤٤٧ ـــ ٤٤٨ • وفيـه الحسن بن موسـى ابن الحسن •

ابو علي القباني النيسابوري

عربي من بني عبد القيس

٢٨٩ هـ / ٩٠١ م

الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري المعروف بالقَبّاني لِقَبّانٍ كان لجده زياد وكان الناس يستعيرونه منه فاشتهر بالقباني ولم يكن وزّانا • وكان يُعَدّ احد اركان الحديث وحفاظه والمصنّفين فيه • روى عن ابي معمر الهُذَلي ، وابي بكر ابن ابي شيبة ، واسحاق بن راهَوَيْه التميمي • وعمر بن زُرارة وغيرهم • روى عنه البخاري وابو عبدالله ابن الاخرم ، وابو زكريا العنبري وغيرهم • وقد رحل في طلب الحديث واكثر السّماع وصنف المُسْنَد ، والابواب ، والتاريخ، والكُنى • وكان يوصف بانه احفظ الناس لحديثه ، وأعرفهم بالأسامي، والكُنى • وكان مجتمع اهل الحديث بعد مسلم عنده • وكانت وفاته سنة تسع وثمانين ومئتين ، سمع اسحاق الحنظلي ، والقواريري ، وابا بكر ابن ابي شيبة ، واحمد بن منيع •

المصـــــــادر

اللباب : مادة القَبّاني •

البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٥ — ٦٦ وفيه بعض الاختلاف في سلسلة آبائه • وفيه ايضاً انه كان يميل الى مذهب العراقيين اي الى مذهب الرأي مذهب الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي •

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٨ — ٣٦٩ •

ابو اسحاق الطوسى

عربي من بني العنبر

٢٨٩ هـ / ٩٠١ م

الحافظ العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل الطّوسي صاحب السِّنْد[1] • سمع عددا كبيرا من العلماء بخراسان والحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة • ذكره الحاكم فقال : هو محدّث عصره بطوس وزاهدهم بعد شيخه محمد بن اسلم، وأخصهم بصحبته، واكثرهم رحلة • وكانت وفاته قبل التسعين ومئتين •

---

(١) السند بين بلاد الهند وكرمان وسجستان • يقال للواحد من اهلها : سندي • والجمع سِنْد مثل زَنْجي وزَنْج ، وبعضهم يجعل مكران منها •• وقصبة السند مدينة يقال لها : المنصورة• ومن مدنها دَيْبُل التي فتحت في ايام الحجاج بن يوسف الثقفي• ومذاهب اهلها الغالب عليها مذهب ابي حنيفة • وينسب الى السند ابو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي صاحب «المغازي» المتوفى ببغداد سنة ١٧٠ هـ وغيره • (معجم البلدان في مادة : السند واللباب في مادة : السندي) •

المصـــــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٧٩ •

ابن قطبـة النيسابوري

عـربي مـن قيس

٢٩١ هـ / ٩٠٣ م

ابن قَطْبَة القيسي النيسابوري : عربي الأصل قيسي القبيلة، نيسابوري المسكن . وكما ينسب الى نيسابور فان جدهم ينسب الى « بَرْثُوْيَه » وهو اسم لرجل اشتهر من اولاده جماعة . وأصلهم ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد بن قَطْبَة القيسي النيسابوري جد البَرَويين ، سكن اولاده محلة باب عزرة بنيسابور . وكان ابراهيم ابن ابي طالب يصلي في مسجده . وهو من بيت كبير فان سعدا جده صاحب خان سعد . وكان محمد بن بَرْثُويَه يقول : كان ابي ابراهيم ابن سعد يبعث بي كل يوم الى مجلس يحيى بن داود وأهرب وأذهب الى مجلس احمد بن سرب فقيل له لِمَ ؟ قال : لأنه كان ازهد الرجلين . وكان يمتنع من الرواية فسأله ابو عثمان الحيري ان يحدث اولاده فأجاب . وكان يؤذن في مسجد ابراهيم بن ابي طالب . مات بنيسابور سنة احدى وتسعين ومئتين هـ في شهر رمضان.

المصادر

الانساب للسمعاني ج ٢ ص ١٩٠ .

الانساب للسمعاني الورقة ٥٥٩ آ .

اللباب : مادة البَرْثُويي .

خلاصة تذهيب الكمال ٨٠ ـ ٨١ .

ابو بكر الجارودي النيسابوري

عربي من بني عامر

٢٩١ هـ / ٩٠٣ م

محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد العامري : ابو بكر الجارودي النيسابوري الحنفي احد الحفاظ المحدثين • روى عن اسماعيل الفزاري ، وعمر بن زرارة الكلابي ، واسحاق ابن راهويه التميمي وجماعة وروى عنه النسائي وابو بكر بن خزيمة وغيرهما • وكان صدوقا ثبتا ، من اهل الرأي المتعصبين الذابين عن اهل مذهبه • قال الحاكم في تاريخ نيسابور : كان شيخ وقته ، وعين علماء عصره حفظاً وكمالاً وثروة ورياسة • وكانت رحلته مع الامام مسلم • وكان الامام مسلم يحتج بذلك ويعتمد عليه في جميع اسبابه • وقد ذكر ايضا خطته ومسجده في المربعة الصغيرة بنيسابور كما ذكر ان الجارود جد ابيه صاحب الامام ابي حنيفة • وكانت وفاته في ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومئتين وكان ابوه وجده ، والجارود جد ابيه كلهم من الحنفية اصحاب الرأي • اما هو فكان حديثياً • وكان محمد بن يحيى الذهلي يستعين بعربيته في مصنفاته • وقال الحاكم : كان الجارودي من المتعصبين الذابين عن اهل محلته وله في ذلك اخبار مدونة يعني في مذهب اهل الرأي •

المصادر

تاريخ نيسابور الورقة ٢٧ ب وفيه : محمد بن النظر بن سلمة ابن حرود (كذا) الانساب ج ٣ ص ١٦٥ ــ ١٦٧ وفيه تفصيلات اخرى •

اللباب : مادة الجارودي •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٧٣ ــ ٦٧٤

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٩٠ ــ ٤٩١ •

ابن اسحاق الغَسيلي النيسابوري

عـربي مـن الأنصـار

٢٩٣ هـ / ٩٠٥ م

ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن عيسى بن سلمة بن سـليمان ابن عبدالله البغدادي الانصاري ويعرف بالغَسيلي لأنـه مـن ولد الصحابي الانصاري حنظلة بن ابى عامر المعروف بغَسيل الملائكة الذي قتل في معركة أُحُد ٠ نزل نيسابور وحدّث بها عن عددكبير من العلماء ذكرهم الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد منهم : لُوَيْن محمد بن سليمان المصيصي ، ومجاهد بن موسى ، واحمد بن منيع ، ومحمد ابن المثنى ، وغيرهم ٠ خـرج مـن نيسـابور ، وورد هـراة واقام بها مدة وحدّث بها ثم رحل الى بُوشـنج واقام بهـا وتوفـي فيها سنة ثلاث وتسعين ومئتين ٠ روى عنه محمد بن يعقوب الشيباني المعـروف بالأخرم النيسابوري الـذي سـترد ترجمتـه في وفيات سنة ٣٤٤ هـ ، ومحمد بن داود بن سليمان الزاهد ، ومحمد بن أحمد ابن يحيى الحيري ٠

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٤٠ ـ ٤١ ٠ وفيه حنظلة بن عبدالله ٠
وفيه رواية اخرى عن نسبه هي : ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عيسى بن محمد بن مسلمة بن سـليمان بن عبـدالله بن حنظلة الغسيل ٠ وهي رواية ابي حـاتم محمد بن حبـان البستي التميمي ٠

اسد الغابة ج ٢ ص ٦٧ ٠

اللباب : مادة الغَسلي ٠

ابو بكر الخطمي قاضي نيسابور

عربي من الانصار

٢١٠ – ٢٩٧ هـ

٨٢٥ – ٩٠٩ م

ابو بكر القاضي الامام الحافظ موسى بن اسحاق بن موسى ابن الصحابي عبدالله بن يزيد الانصاري الخَطْمي[١] الفقيه الشافعي قاضي نيسابور ثم الاهواز • كان من أجلة العلماء ، ثقة صدوقا فاضلا فصيحا كثير السّماع ، ثبتاً في الحديث • سمع عددا كبيرا من العلماء منهم : ابوه واحمد بن حنبل، وعلي بن الجَعْد، وابن المديني وغيرهم • مات بالاهواز في سنة سبع وتسعين ومئتين في المحرم منها وعاش قريبا من مئة سنة • وحدّث عنه الناس وهو شاب ، وقرأوا عليه القرآن وكان ينتحل مذهب الشافعي • روى عنه يحيى بن صاعد وابن الانباري وغيرهما • وكان مولده سنة عشر ومئتين •

---

(١) بطن من الانصار وهم بنو خَطْمَة بن جُشم بن مالك بن الاوس بن حارثة ينسب اليهم جماعة من الصحابة وغيرهم •

المصادر

ابن ماكولا ج ٣ ص ١٦٦ واللباب : مادة الخَطْمي : وفي طيء خَطْمَة وخُطَيمة ابنا سعد بن ثعلبة بن نصر بن سعد ابن نبهان •

الكامل في حوادث ٢٩٧ هـ •

وفي معجم البلدان في مادة خَطْمَة ، خَطْمَة : موضع في اعلى المدينة •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٦٨ – ٦٦٩ •

البداية والنهاية ج ١١ ص ١١١ – ١١٢ يستدل من مولده ووفاته ان عمره كان ٨٧ سنة لا مئة سنة كما في تذكرة الحفاظ •

ابو العباس النسائي

عـربي مـن شـيبان

٣٠٣ هـ / ٩١٥ م

ابو العباس النَّساني مصنف « المسند » : عربي الاصل ، شيباني القبيلة . وهو الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان ابن عطاء الشيباني البالوزي[1] النَّسائي . ويقال النَّسَوي ايضاً . كان امام خراسان في عصره في الحديث مقدما في الفقه والعلم والادب . وله رحلة الى العراق والشام ومصر . تفقه في الحديث على ابي ثور ابراهيم بن خالد الكلبي . وكان يفتي على مذهبه . ومن كتبه « المُسْنَد الكبير » و« الجامع » و« المعجم » وهو الراوية بخراسان لمصنفات الائمة . توفي سنة ثلاث وثلاثمئة بقرية بالوز[1] وكان مقيما بها . وقد سمع من الامام احمد بن حنبل ويحيى بن مَعين المُرِّي ، وعدد كبير من العلماء تجد اسماءهم في طبقات السبكي وغيرها . وروى عنه كثيرون ايضا . ووصفه الحاكم الضبي بانه كان محدث خراسان في عصره مقدما في التَّثبْت والكثرة والفهم والفقه والأدب . وقال ابن

(١) بالوز : قرية من قرى « نسا » على ثلاث فراسخ منها . (معجم البلدان واللباب) .

حبان البُستي التميمي : كان ممن رحل وصنف وحدّث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة •كانت تضرب اليه آباط الابل في معرفة الحديث والفقه • رحل الى الآفاق • وكانت اليـه الرحلـة بخراسان • وكان يجتمع عنده جماعة من الحفاظ من بينهم : محمـد ابن جرير الطبري المؤرخ المفسر الشهير •

المصـــــــــــــادر

الانساب للسمعاني ج ٢ ص ٦٠ •

تهذيب ابن عساكر ٤ : ١٧٨ •

المنتظم ج ٦ ص ١٣٢ ـــ ١٣٦ •

معجم البلدان ج ١ : ٣٢٩ ـــ ٣٣٠ • وفيه : وقبره بيالوزيزار •

الكامل ج ٦ ص ١٥٢ •

اللباب : مادة البالوزي ومادة : النّسَوي •

مرآة الجنان ٢ : ٣٤١ •

العبر ٢ : ١٢٤ ـــ ١٢٥ •

تذكرة الحفاظ : ٧٠٣ ـــ ٧٠٥ •

طبقات السبكي ٣ : ٢٦٣ ـــ ٢٦٥ •

البداية والنهاية ١١ : ١٢٤ •

الشذرات ٢ : ٢٤١ •

لسان الميزان ٢ : ٢٧٢ ـــ ٢٧٣ •

الرسالة المستطرفة ٧١ •

ابن شيرويه النيسابوري

عـربي مـن قريشـ

٣٠٥ هـ / ٩١٧ م

ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شِيرَوَيْه بن أسد ابن أعْيَن القرشي المطلبي النيسابوري صاحب التصانيف . وكانت وفاته سنة خمس وثلاثمئة وهو في عَشْر التسعين . وكان ثقة . وكان فقيهاً محدثاً . سمع اسحاق بن راهويه التميمي ، ومحمد بن رافع ، واحمد بن منيع ، وهنّاد بن السّري وغيرهم روى عنه ابو بكر محمد ابن اسحاق بن خُزَيْمة السُّلَمي ، وابو حامد الشرقي .

المصـــــــــادر

اللباب : مادة الشِّيْرَويي .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٠٥ ــ ٧٠٧ .

ابو بكر النيسابوري

عربي من سُلَيْم

٢٢٣ — ٣١١ هـ

٨٣٧ — ٩٢٣ م

محمد بن اسحاق بن خُزَيْمَة بن المغيرة بن صالح ابو بكر السُّلَمي النيسابوري الشافعي ، اخذ عن المُزَني وغيره • قال ابن حبان : ما رأيت على وجه الارض من يحفظ السنن ، ويحفظ الفاظها الصحاح الا محمد بن اسحاق • وقال الدارقطني : كان اماما سُنّيّاً معدوم النظير • وقال الحاكم : مصنفاته تزيد على مئة واربعين • وقال الشيخ ابو اسحاق : كان يقال له : امام الائمة جمع بين الفقه والحديث ، وكانت ولادته سنة ٢٣٣ هـ ووفاته في ذي القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمئة وقيل سنة اثنتي عشر وثلاثمئة • حدث عنه الشيخان : البخاري ومسلم خارج صحيحيهما • وحدّث عنه خلق لا يُحْصَوْن• وكان لا يدخر شيئاً جهده ينفقه على اهل العلم ، ولا يعرف الشح •

المصـــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٢٠ — ٧٣١ •

الفوائد البهية ص ٢٤٠ الحاشية (١) •

محمد بن أحمد الزورابذي النيسابوري

عـربي مـن بنـي تميـم

٣١٦ هـ / ٩٢٨ م

أبو الفضل محمـد بن أحمـد بن الحسـن بن زيـاد التميمي الزَّوْرابذي[١] النيسابوري • وهـو ابن بنت الحسـن بن بِشْـر ابن القاسم ، وخطتهم باب مُعاذ • سمع بنيسابور محمد بن يحيـى الذُّهْلي ، وبالعراق ابا سعيد الأشج ، وهارون بن اسحاق الهَمْداني وعمرو بن عبدالله الأزدي • روى عنه عدد من الحفاظ منهم ابو علـي الحافظ ، وابو احمد الحاكم وغيرهما وكانت وفاته سنة ست عشـرة وثلاثمئـــة •

---

(١) نسبَه الى زَوْرابَذ : قرية بنواحي نيسابور • قال ابو سعد السمعاني: وظني انها من طُرَيْثيث•• وهي ايضا ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى • (معجم البلدان واللباب) •

المصـــــــادر

الانساب ج ٦ ص ٣٤١ •

اللباب : مادة الزَّورابذي •

معجم البلدان : مادة زَورابَذ •

اسحاق بن ابراهيم الخراساني

عربي من الانصار

٣١٧ هـ ــ ٩٢٩ م

ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عَمّار بن يحيى بن العباس ابن عبدالرحمن بن سالم بن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ، الانصاري : من اشرف بيت للأنصار[1]، ومن اوجه مشايخ نيسابور في الثروة ، والعدالة ، والورع ، والقبول ، والاتقان في الرواية ، واكثرهم طلبا للحديث بالفهم والمعرفة .

سمع بنيسابور والعراق وبالحجاز وبالري من عدد كبير من العلماء . وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاثمئة .

---

(١) الصحابة الذين نصروا رسول الله (ص) بعد هجرته الى المدينة وهم من اولاد الاوس والخزرج منهم السعدان سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وهم بطون وافخاذ كثيرة. (ابن حزم ٣١٢ــ٣٤٧، واللباب مادة الانصار) .

المصادر

الانساب ج ٥ ص ١٢٠ ــ ١٢١ .

اللباب : مادة الانصار .

ابو اسحاق النيسابوري

عـربي مـن جـُـذام

٣٢١ هـ / ٩٣٣ م

ابراهيم بن محمـد بن ابراهيـم ابو اسـحاق الجُذامي[١] النيسابوري ، الفقيه المحدث كان من أجلة الفقهاء على مذهـب ابي حنيفة وازهدهم • رحل الى العراق والشام وحدّث بهما وبخراسان • وذكر الحاكم ابو عبدالله الضبي النيسابوري انه رأى لـه مصنفات كثيرة عند اخيه ابي بشر ، كما رأى له عنده اصولا صحيحة • كـان اول سماعه بنيسابور من احمد بن نصر اللباد الحنفي وابي بكـر ابن ياسين • وسمع بالعراق والشام • وروى عنه ابو احمد محمد بن شعيب بن هارون الشعيبي • توفي في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمئة •

---

(١) جُذام : بطن من كهلان من القحطانية ، وجذام اخو لخم وعم كندة • وفي رواية انهم من مضر انتقلوا الى اليمن فنزلوا بهـا فحسبوا من اهل اليمن • وجُذام اول من سـكن مصر مـن العرب عندما جاءوا الى الفتح مع عمرو بن العاص (نهاية الارب للقلقشندي ص ١٩٢ ـ ١٩٣ وابن حزم ٣٩٥ ـ ٣٩٦ واللباب : مادة الجذامي) •

المصـــــــــادر

تاج التراجم ص ٥ •

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ١ ص ٤٤ وفيه الخِذامي بخاء معجمة مكسورة • نسبة الى خِذام بن خالد الانصـاري (الاكمال لابن ماكولا ج ٣ ص ١٣٠) •

القاسم بن محمد النيسابوري

عربي من أسلم

٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م

ابو محمد القاسم بن محمد بن الحسين بن زياد بن أسلم الأسلمي[١] النيسابوري من باب مَعْمَر في سكة ابي ذر نُسب الى جده الاعلى . والقاسم الاسلمي هذا هو احد علماء نيسابور الذين ذكرهم الحاكم في تاريخ نيسابور . وكانت وفاته بنيسابور سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة . سمع ابا الازهر العبدي ، ومحمد بن يزيد السُلَمي . وروى عنه ابو الطيب المُذَكِّر .

---

(١) نسبة الى أسلم وهم بطون كثيرة منها : حي من جُذام ، وبطن من خُزاعة ، وبطن من قُضاعة وكلهم من القحطانية ومنهم بطن من العدنانية . وأسلم المذكور هو ابن أفصى بن حارثة بن عمرو وهما اخوان : خزاعة واسلم (الانساب ج ١ ص ٢٣٨) و (نهاية الارب ص ٤١) .

المصادر

تاريخ نيسابور الورقة ٣٣ ب .

الانساب ج ١ ص ٢٣٨ — ٢٣٩ .

ابو بكر النيسابوري

عربي من سُلَيْم

٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م

محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري : ابو بكر بن حاتم السُّلَمي[١] من أعيان المحدِّثين • وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاثمئة ودفن في مقبرة الحيرة بنيسابور •

---

(١) نسبة الى سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وهي قبيلة مشهورة • والمنتسب اليها لا يُحْصَوْنَ منهم : ابو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السُّلَمي الصوفي المشهور ، وهو ابن بنت ابي عمرو نُجَيْد السلمي وسيأتي ذكرهما في هذا الكتاب لانهما من العلماء العرب بنيسابور (راجع اللباب مادة السُّلَمي) و (جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٤٨٢) و (نهاية الارب للقلقشندي ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤) •

المصـــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ٣٣ ب ـ ٣٤ أ •

ابو حسن البيهقي

عـربي من بني عِجْل

٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م

محمـد بن شعيب بن ابراهيم بن شعيب النيسابوري الفقيـه العِجْلي : ابو الحسن البَيْهَقِي[1] • كان احد الأئمـة المشهورين المذكورين في اقطار الارض بالفصاحة والبراعة والفقـه والامانـة • وكان مفتي الشافعية ومناظرهم ومدرسهم في عصره• درّس بنيسابور وخراسان والعراق • خيَّره الوزير ابو الفضل البَلْعَمي بين قضاء الري والشاش ، فامتنع اشد الامتناع ، وتضرع اليـه في الاستعفاء فقال له الوزير : استشر واستخر واقترح ولا تخالف • روى عنـه الاستاذ أبو الوليد حسان بن محمد القرشي • وكانت وفاته في ثالث او رابع وعشرين وثلاثمئة •

---

(١) نسبة الى بَيْهَق وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور • قال ياقوت : انها كانت تشتمل على ٣٢١ قرية بين نيسابور وقومس وجُوَيْن • وقد أخرجت من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهـاء والادباء منهم : ابو بكـر احمد بن الحسين البيهقي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ• وله تصانيف عدة منها: المبسوط، وكتاب مناقب الشافعي ، وكتاب فضائل الصحابة • (معجـم البلدان • مادة بيهق ، واللباب مادة البيهقي)•

المصـــــادر

الانساب ج ٢ ص ٤١٣ ــ ٤١٥ •
طبقات السبكي ج ٣ ص ١٧٣ •

ابو حاتم النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٢٤٢ ـ ٣٢٥ هـ

٨٥٦ ـ ٩٣٦ م

مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد ابو حاتم التميمي النيسابوري . سمع مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، واحمد بن يوسف السلمي ، واحمد بن حفص بن عبيدالله ، وعبدالله بن هاشم الطوسي ، وعددا من علماء زمانه . وروى عنه كافة اهل بلده ، وقدم بغداد وحدث بها . وروى عنه اعيان علمائها مثل ابي طالب احمد بن نصر الحافظ ، وعبدالعزيز بن محمد بن الواثق بالله ، وابي علي بن الصواف ، وعلي بن عمر السكري الحربي . وكان يحدث ببغداد بسوق يحيى سنة ٣٠٣ هـ وكان ثقة مأمونا . ولد سنة اثنتين واربعين ومئة وتوفي يوم الثلاثاء اصابته سكتة فوقفوا به الى عشية الاربعاء الرابع من جمادى الآخرى سنة خمس وعشرين وثلاثمئة .

المصـــــــــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١١٩ ــ ١٢٠ .

التقييد في معرفـة الاسـانيد لابن نقطـة البغـدادي الورقـة ٢٠٣ ــ ٢٠٤ أ .

ابن الاخرم النيسابوري

عـربي مـن شـيبان

٢٥٠ ــ ٣٤٤ هـ

٨٦٤ ــ ٩٥٥ م

محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابو عبدالله المعروف بابن الاخرم. كان صدر اهل الحديث يعني الشافعية بنيسابور في عصره ، عارفا بالنحو والأدب . ولم يرحل منهـا ولكن ادرك بها الاسانيد العالية . لـه «مستخرج» على الصحيحين . و « مسند » كبير فـي الحـديث ، ومصنف فـي الشـيوخ . توفي في جمادى الأولى سـنة اربـع واربعين وثلاثمـة وعمـره اربـع وتسـعون سنة ودفن بداره . وكان والده فقيها كثيـر العلـم رئيسا . توفي في سنة سبع وثمانين ومئتين. سمع منه الحاكم ابو عبدالله ابن البَيِّع النيسـابوري .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٤٠ وفيه انه روى عن ابراهيم بن اسحاق الغسيلي الذي تقدمت ترجمتـه ، وهـو نيسابوري مـن الانصـار .

تاريخ نيسابور الورقة ٢٨ ب وفيه ذكر لابيه يعقوب الشيباني.

تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٤ ــ ٨٦٦ .

مرآة الجنان ٢ : ٣٣٦ .

طبقات الاسنوي ١ : ٧٤ وفيها محمـد بن عبـدالله بن محمـد ابن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري .

النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٣ .

شذرات الذهب ٢ : ٣٦٨ .

الرسالة المستطرفة ٢٩ .

احمد الأنماري النيسابوري

عـربي مـن مَذْحِج

٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م

ابو الحسن احمد بن الخضر بن احمد بن محمد بن عبدالله بن نهيك بن عبدالمطلب بن منصور بن طلحة بن زهير الأنماري الشافعي الفقيه الحافظ ينتمي الى زُهير الانماري من أنمار مَذْحِج وكان زهير صاحب رسول الله (ص) • وابو الحسن الانماري من اهـل نيسابور كان اماما حافظا فاضلا • سمع ابا عبدالله محمد بن ابراهيم العبدي ، وأبا الحسن احمد بن النضر بن عبدالوهاب ، وابا اسحق ابراهيم بن علي الذُهْلي • روى عنه الاستاذ ابو الوليد القرشي، وابو علي الحسين بن علي الحافظ ، والحكم ابو عبدالله محمـد بن عبدالله الحافظ • وكان ابو علي الحافظ يقول : مالأحد عليّ في العلم من المِنّة مالأبي الحسن الشافعي فانه حملني الى مجلس ابراهيـم ابن ابي طالب وحثني على سماع الحديث • وكان ابو بكر بن اسحق الصِّبْغي يقول : ما نعلم لأبي الحسن الشافعي جرما إلا فقره • توفي ابوالحسن الانماري فيجمادىالآخرة سنةاربعواربعين وثلاثمئة•

---

(١) مذحج قبيل كبير من اليمن • واسم مذحج : مالك بن أدد بن رُيد •••• بن كهلان : ينسب اليه قبائل كثيرة وبطون عظيمـة اللباب : مادة المذحجي وان حزم : ٣٩٢) •

المصـــــــــــادر

الانساب ج ١ ص ٣٧٧ ــ ٣٧٨ •

اللباب : مادة الانماري •

طبقات الاسنوي ج ١ ص ٧٥ وفيها : انه منسوب الى بلد يقال له انمار من نيسابور • ولعل انمار مذحج سكنت هناك واطلقت اسمها على البلدة التي نزلوها• لأن انتسابهم الىالصحابي زهير الانماري امر لا شك فيه •

حسان بن محمد النيسابوري

عربي من الأمويين

٢٧٧ هـ ـ ٣٤٩ هـ

٨٩٠ هـ ـ ٩٦٠ م

ابو الوليد النيسابوري : الامام الكبير حسان بن محمد بن احمد بن هارون بن حسان بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عنبسة ابن ••••••• العاص القرشي الاموي • امام اهل الحديث بخراسان وأحد أئمة الدنيا • وكان شافعيا علامة بفقه الشافعية : وكان تلميذ ابن سُرَيْج ، وشيخ الحاكم ابي عبدالله الضبي النيسابوري • له كتاب « المستخرج على صحيح مسلم » وكتاب «الاحكام» على مذهب الشافعي •

سمع ببغداد ونيسابور وَنَسا • وحدّث عنه الحاكم ابو عبدالله المعروف بابن البَيِّع الضبي وقال عنه : كان امام اهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء ، وأعبدهم ، واكثرهم تقشفا ولزوما لمدرسته وبيته • نقش خاتمه « الله ثقة حسان بن محمد » وكانت امه تحضر مجالس العلماء وكانت تقول « اللهم هب لي ابناً عالماً » • وكانت وفاته بنيسابور ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الاول سنة ٣٤٩ هـ عن اثنتين وسبعين سنة • وكان له ابن يقال له محمد ويكنى ابا منصور ، كان من افقه اصحاب أبيه توفي سنة ٣٦٧ هـ ودفن بجنب ابيه وقد كتب عنه الحاكم في تاريخه •

وابو الوليد النيسابوري الاموي هو مؤسس اول مدرسة عربية انشأها بنيسابور في النصف الاول من القرن الرابع الهجري •

سمع احمد بن الحسن الصوفي وغيره ببغداد، ومحمد بن ابراهيم البوشنجي ، ومحمد بن نُعَيْم بنيسابور ، والحسن بن شعبان بنسا وغيرهم • وحدث عنه القاضي ابو بكر الحيري ، والامام ابو طاهر ابن مَحْمِش الزيادي ، وابو الفضل احمد بن محمد السهلي الصفار وغيرهم •

المصـــــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ٤١ ب ــ ٤٢ أ •

اللباب في تهذيب الانساب : مادة القرشي •

تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٩٥ ــ ٨٩٧ وفيها وفاته في ربيع الاول سنة ٣٤٤ هـ •

طبقات الشافعية ٣ : ١٣٥ و ٢٢٦ ــ ٢٢٩ •

الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٣٤٩ هـ •

البداية والنهاية ١١ : ٢٣٦ •

النجوم الزاهرة ٣ : ١٣١ •

شذرات الذهب ٢ : ٣٨٠ •

كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص ٢٥ •

محمد بن علي الدارمي النيسابوري

عـربي مـن بنـي تميـم

٣٤٥ هـ / ٩٦٥ م

ابو عبدالرحمن محمد بن ابي الحسن علي بن ابي عبدالرحمن محمد بن قطان بن حبيب بن خديج بن قيس بن نهشل بن دارم بن مالك الدّارمي(١) التميمي ، من اهل نيسابور • صار في أواخر عمره من العبّاد المجتهدين الملازمين للمسجد والتعبد • سمع الحديث من ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، وابي العباس محمد بن اسحاق السرّاج ، وابي العباس الماسرجسي وغيرهم • سمع منه الحاكم ابو عبدالله الحافظ وقال : توفي في النصف مـن شـعبان سـنة اربـع وخمسين وثلاثمئة •

---

(١) نسبة الى دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم • بطن كبير من تميم ينسب اليـه خلق كثير مـن العلمـاء والشعراء والفرسان •

المصـــــــــادر

الانساب ج ٥ ص ٢٧٨ •

اللباب : مادة الدّارمي •

ابو سعيد النسوي

عربي من النَّخَع

٣٥٧ هـ / ٩٦٧ م

ابن رُمَيْح : احمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع ابن رجاء ابو سعيد النخعي[١] من اهل نيسابور ولد بالشرمقان[٢] ونشأ بمرو وسمع العلم بخراسان وغيرها من البلدان . وكتب الكثير، وصنف ، وجمع ، وذاكر العلماء . وكان معدودا من حفاظ الحديث. قدم بغداد عدة دفعات ، وحدّث بها عن عدد كبير من فضلاء العلماء. وحدث عنه الدارقطني وغيره من الرفعاء . واقام بصعدة من بلاد اليمن زمانا طويلا ، ثم ورد بغداد في حدود سنة ٣٥٠ هـ وخرج منها الى نيسابور فاقام فيها ثلاث سنين ثم عاد الى بغداد فسكنها مدة وخرج في صحبة الحجاج الى مكة فلما قضى حَجَّه توفي بالجُحْفَة[٣] ودفن هناك في صفر سنة ٣٥٧ هـ . ومن العلماء

---

(١) نسبة الى النخع : قبيلة كبيرة من مَذْحِج . ينسب اليهم من العلماء الجم الغفير .

(٢) شَرْمقان : كانت بليدة بخراسان من نواحي اسفرايين ، قرب نسا ، والعجم يسمونها جَرْمقان .

(٣) الجُحْفَة : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة وهي ميقات اهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة فان مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحُلَيْفَة .

من ضعّفه ومنهم من عده ثقة ثَبْتاً حافظا متيقظا ذا معرفة بالحديث مأمونا .

المصـــــــادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٥ ص ٦ — ٨ .
تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٣٠ — ٩٣١ .

المرعشى الطبري

عربي من العلويين

٣٥٨ هـ / ٩٦٨ م

الحسن بن حمزة بن علي المَرْعَشِي، ابو محمد الحسيني العلوي الطبري(١) المَرْعَشي : فقيه امامي . نسبته الى جده (المرعش) له كتب منها : « تباشير الشريعة » و « المفتخر » و « المبسوط » و « المرشد » .

---

(١) الطبري : نسبة الى طبرستان وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من اهل العلم والادب والفقه . قصبتها آمل ومن مدنها جرجان واستراباذ .

المصـــــــادر

الاعلام ٢ : ٢٠٣ .

محمد بن احمد الزباري النيسابوري

عربي من ذرية الحسين بن علي بن ابي طالب

٢٦٠ ــ ٣٦٠ هـ

٨٧٣ ــ ٩٧٠ م

ابو علي محمد بن احمد بن محمد وهو الملقب بزُبارة[١] • وهو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب العلوي • شيخ العلويين بنيسابور بل بخراسان في عصره • سمع الحسين بن الفضل البَجَلي • روى عنه ابن أخيه ابو محمد بن ابي الحسين بن زبارة • وتوفي بنيسابور سنة ستين وثلاثمئة • وكانت ولادته سنة ستين ومئتين • وكان عمره مئة سنة حين مات •

---

(١) زُبارة : بطن كبير من السادة العلوية ما زال بعض ذريتهم باليمن • ومما رُوي في تلقيبهم بهذا اللقب ان أحدهم ابا الحسين محمد بن عبدالله من اهل المدينة ، كان شجاعا شديد الغضب وكان اذا غضب يقول جيرانه : قد زبر الاسد فلقب بزُبارة •

واخوه ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد الزبّاري كان اديبا فاضلا ، راوية للاشعار ، حافظا للقرآن ولأيام الناس ، سمع ابا بكر بن خُزَيمة ، وابراهيم بن ابي طالب ، وغيرهما . روى عنه .. ابنه ابو منصور . وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة . تابعه بنيسابور خلق كثير من الامراء والقواد وطبقات الرعية فأشخص الى بخارى مقيدا وحبس ثم عفا عنه الامير نصر[1] بن احمد. وأمر باطلاق أرزاقه ، ورده الى نيسابور وكان اول علوي اثبت رزقه بخراسان .

---

(١) هو احد الامراء السامانيين . تولى خراسان وما وراء النهر بعد قتل ابيه احمد بن اسماعيل الساماني سنة ٣٠١ هـ وكان عمره ثماني سنوات . وتولى تدبير دولته ابو عبدالله محمد بن احمد الجَيْهاني فأمضى الامور، وضبط المملكة. وتوفي الامير نصر سنة احدى وثلاثين وثلاثمئة وتولى بعده ابنه نوح (الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٣٠١ هـ و سنة ٣٣١ هـ).

المصـــــــادر

الانساب ج ٦ ص ٢٤٦ — ٢٤٩ .

عمدة الطالب ص ٣١٣ .

اللباب : مادة الزبّاري .

ابو الحسن السليتي النيسابوري

عربي من تميم

٢٧٢ — ٣٦٤ هـ

٨٨٥ — ٩٧٤ م

محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدة بن قَطَن بن ابراهيم ابو الحسن التميمي المعروف بالسَّلَيْتي[1] من اهل نيسابور سمع من عدد من العلماء منهم : ابراهيم بن علي الذُّهْلي ، وموسى بن عباس الجُوَيْني ، وجعفر بن محمد الترك ، ومحمد بن ابراهيم البوشنجي. وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة . وكانت وفاته ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من المحرم سنة اربع وستين وثلاثمئة ودفن في ذلك اليوم وهو ابن اثنتين وتسعين سنة .

روى بسنده عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واضلوا » .

---

(١) السَّلَيْتي : نسبة الى السَّلَيْت : قرية لبني عطارد وهي « بهدلة » ويظن ياقوت انها بالبحرين (معجم البلدان) .

المصادر

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥٩ — ٤٦٠ .

محمد بن محمد السراج النسوي

عـربي مـن شـيبان

٣٦٤ هـ / ٩٧٤ م

ابو الحسن محمد بن محمد بن جعفر السرّاج الشيباني ، ذكر انه ابن عـم الحسن بن سفيان النسائي[١] ، روى عن ابى اسـحاق عمران بن موسى بن مجاشع السَّخْتياني[٢] محدث جرجان في زمانه، وغيره توفي سنة ثلاثمئة واربع وستين ، روى عنه ابو سعد احمـد ابن محمد بن احمد بن عبدالله الانصاري الصوفي [٣] المالیني وجماعة من اهل جرجان .

---

(١) هو ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ، الامام المتقـن صاحب المسند وقد تقدمت ترجمته .

(٢) نسبة الى السَّخْتيان وبيعه، وهو الجلود الضأنية غيرالمدبوغة.

(٣) احـد الرحالين العـرب فـي طلب الحـديث ما بين الشاش والاسكندرية . روى عن ابن نُجَيْد السُّلَمي ، وابي بكـر الاسماعيلي.وروى عنهالخطيب وتوفي بمصر سنة٤١٢ﻫ وستأتي ترجمته في المنسوبين الى هراة .

المصــــــــــادر

تاريخ جرجان ص ٣٨٦ .

اللباب : مادة الماليني ، ومادة السَّخْتياني .

ابن نجيد النيسابوري

عـربي من سـُلـَيْم

٢٧٢ ــ ٣٦٥ هـ

٨٨٥ ــ ٩٧٥ م

اسماعيل بن نُجَيْد بن احمد بن يوسف بن سالم بن خالد السُّلَمي النيسابوري ويلقب بابي عمرو السُّلَمي وهو جد أبي عبدالرحمن السُّلَمي الذي ستأتي ترجمته . وكان من الزهاد العُباد الذين طلقوا الدنيا وعكفوا على العبادة والتوحيد . له جزء في الحديث . قال عنه ابن الجوزي في المنتظم كان ثقة . وكان شيخ الصوفية في نيسابور . جاور بمكة ومات بها . ومن كلامه : « من اظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نفعه فقد اظهر جهله » وكان يقول ايضا » من لم تهذبك رؤيته فاعلم انه غير مهذب » . وهناك كثير من كلامه مبسوط في كتاب « طبقات الشعراني » وقال فيه الحاكم الضبي النيسابوري الحافظ : أسْنَد من بقي في خراسان في الرواية .. ورث من آبائه اموالا طائلةفانفقها على العلماء ومشايخ الزهد، وعلى الجهاد. صحب الشيخ الجُنَيْد . وسمع من عبدالله بن احمد بن حنبل . وروى عنه سبطه عبدالرحمن السُّلَمي ، والحاكم ابو عبدالله الضبي. وكانت وفاته بنيسابور ليلة السبت الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمئة وقيل في سنة ست وستين وثلاثمئة وهو

ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن بشاهَنْبَر[1] •

---

(١) شاهَنْبَر : محلة بأعلى نيسابور استشهد بها جماعة من المسلمين اول ما وردوا خراسان منها ابو نصر فتح بن نوح بن سنان العامري الشاهَنْبَري النيسابوري الذي تقدمت ترجمته (اللباب : مادة الشاهنبري) •

المصـــــــــادر

تاريخ نيسابور : ورد فيه ذكر ابيه نجيد السلمي الورقة ٢٨ أ• وورد الابن في الورقة ٤٠ أ والورقة ٧٤ أ وفيه سقطت «خمس» وجاءت وفاته هكذا « مات سنة ستين وثلاثمئة » •

الرسالة القشيرية ٣٧ •

طبقات الصوفية ٤٥٤ •

المنتظم ٧ : ٨٤ •

طبقات الشافعية ٣ : ٢٢٢ •

طبقات الشعراني ١ : ١٠٢ •

شذرات الذهب ٣ : ٥٠ •

العبر ٢ : ٣٣٦ •

البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٨٨ ذكره ابن كثير في وفيات سنة ٢٦٦ هـ •

الرسالة المستطرفة ٨٧ ــ ٨٨ •

ابو سهل الصعلوكي النيسابوري

عـربي من بني حنيفـة

٢٩٦ — ٣٦٩ هـ

٩٠٨ — ٩٧٩ م

عربي الاصل من بني عِجْل وهو الامام محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن ابراهيم بن بِشر ، الحنفي نسبا من بني حنيفة العِجْلي ابو سهل الصعلوكي فقيه شافعي ، من العلماء بالادب والتفسير وكان الصاحب ابن عباد يقول : ابو سهل الصعلوكي لا يُرى مثله ولا يَرى هو مثل نفسه . واورد الثعالبي في يتيمة الدهر ابياتا من نظمه ، وقال : له شعر كثير . مولده باصبهان وسكنه ووفاته بنيسابور . تفقه على ابي اسحاق المَرْوَزي ، وعلى ابي علي الثقفي وروى الحديث عن ابي بكر بن خزيمة وابي العباس السراج ، وعبدالرحمن بن ابي حاتم وغيرهم . ولم ير أهل خراسان مثله . ورويت عنه فوائد جمة . وعنه اخذ فقهاء نيسابور . توفي في ١٥ ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاثمئة فصلى عليه ابنه ابو الطيّب ودفن في المسجد الذي كان يدرّس فيه بنيسابور . وجاء في طبقات الشافعية : الامام الاستاذ الكبير شيخ عصره ، وامام وقته في الفقه والنحو والتفسير واللغة والشعر والعروض والكلام والتصوف وغير ذلك من اصناف العلوم . وقد تبحر في العلوم قبل خروجه الى العراق بسنين ورجع الى نيسابور سنة ٣٣٧ هـ . وكان يُعقد له المجلس غداة كل يوم للتدريس والالقاء ، ويعقد له مجلس النظر عشية الاربعاء . وفي هذا الصدد يقول الحاكم ابو عبدالله الضبي

النيسابوري الحافظ : لم يبق في البلد موافق ولا مخالف الا وهو مقر له بالفضل والتقدم ودرّس وأفتى ورأس اصحابه بنيسابور اثنتين وثلاثين سنة • وكان يُسأل عن التحديث فيمتنع اشد الامتناع الى غرة رجب سنة ٣٦٥ هـ حيث اجاب للاملاء وقعد للتحديث عشية يوم الجمعة وكان يُعقد له مجلس الكلام عشية السبت ، ومجلس الفقه عشية الثلاثاء • وكان يقول : « عقوق الوالدين يمحوها الاستغفار وعقوق الاستاذين لا يمحوها شيء » سمع ابو سعد السمعاني التميمي مجلسا من املاء ابي سهل الصعلوكي من ابي محمد هبة الله بن سهل البسطامي • وروى عنه الحاكم ابو عبدالله الحافظ ، وابو حفص عمر بن احمد بن مسرور الزاهد وغيرهما •

المصادر

تاريخ نيسابور الورقة ٣٧ ب والورقة ٥٠ ب •

طبقات الشيرازي ٩٥ •

الانساب ٣٥٢ أ •

طبقات العبادي ٩٩ ــ ١٠٠ •

يتيمة الدهر ٤ : ٢٩٩ •

اللباب : مادة الصعلوكي •

تبيين كذب المفتري ١٨٣ ــ ١٨٨ •

ابن خلكان ٣ : ٣٤٢ •

طبقات الشافعية ٣ : ١٦٧ •

طبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٩ أ •

الوافي بالوفيات ٣ : ١٢٤ •

العبر ٢ : ٣٥٢ •

النجوم الزاهرة ٤ : ١٣٦ •

الشعراني النيسابوري

عـربي مـن شـيبان

٣٠٢ ــ ٣٧٢ هـ

٩١٤ ــ ٩٨٢ م

عبدالله بن احمد بن جعفر بن أحمد بن بكر بن زياد بن علي بن مهران بن عبدالله ابو محمد بن ابي حامد الشيباني[1] النيسابوري ، كان له ثروة ظاهرة فأنفق اكثرها على العلم وأهل العلم ، وفـي الحج والجهاد وغير ذلك من اعمـال البر ، وكان من اكثر اقرانـه سماعا للحديث . سمع عددا كبيرا من المحدثين ، وخرج الى هراة . وسمع ببغداد وكان وروده بغداد ثلاث دفعات ، وحدث في الاخيرة منهن ، وكتب الناس عنه ورحل الى مكة . وكان يرسـل شَعَرَه ولا يحلقه فقيل له : الشّعراني . وكان ثقة . وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع عشرة خلت من ربيع الاول سنة ٣٠٢هـ ووفاته ضحى يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة .

---

(١) نسبة الى شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة ... بن بكر بن وائل ... بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . قبيل كبير مـن بكر بن وائل . ينسب اليه خلق كثير مـن الصحابة والتابعين والامراء والفرسان والعلماء في كل فن . منهم ابو عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني صاحب ابي حنيفة اصلـه مـن دمشق ، قدم ابوه الى العراق فولد له محمد بواسط ، وصحب ابا حنيفة واخذ عنه الفقه . وولي قضاء القضاة للرشيد وسار معه الى الري فتوفي بها سنة ١٨٧ هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة (اللباب : مادة الشيباني) .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٦١ ــ ٣٩٢ .

ابو صادق النيسابوري

عربي من مُزَيْنَة

٣٠٧ ــ ٣٧٢ هـ

٩١٩ ــ ٩٨٢ م

ابو صادق منصور بن احمد بن هارون الفقيه المُزَني[١] النيسابوري . تفقه على والده احمد بن هارون المُزَني حتى برع في المذهب الحنفي . وكان شيخ اصحاب ابي حنيفة وابن شيخهم في نيسابور . وكان من الزهاد البارِّين الديّانين ، ومن اهل الرياسة . مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة . وهو ابن خمس وستين سنة .

---

(١) نسبة الى مُزَيْنة بنت كلب بن وَبْرَة ام عثمان وأوس ابني عمرو بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر . وهم قبيلة كبيرة منها : عبدالله بن مُغَفَّل المزني ، والنعمان وسُوَيْد ابنا مُقَرِّن المُزَني، ولهؤلاء الثلاثةصحبة. (اللباب: مادة المُزَني).

المصـــــــــادر

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ٢ ص ١٨١ .

ابو يعقوب النسوي

عـــربي مـــن شـــيبان

٢٩٣ — ٣٧٤ هـ

٩٠٥ — ٩٨٤ م

اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز ابن النعمان بن عطاء ابو يعقوب الشيباني النّسوي • ولد في شهر رمضان من سنة ٢٩٣ هـ وقدم بغداد ، وحدّث بها عن جده الحسن ابن سفيان وعن عدد من العلماء منهم : محمد بن اسحاق السرّاج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، وعبدالله بن زيدان الكوفي ، وتميم ابن يوسف الحمصي وغيرهم • وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني• وحدّث عنه جماعة منهم : عبدالغفار بن محمد الاموي ، وعلى بن المحسّن التنوخي ، وطاهر بن عبدالعزيز الحصري ، وابراهيم بن عمر البرمكي ، واحمد بن محمد العتيقي وغيرهم • ووصف بانـه كان شيخا ثقة • قدم بغداد حاجا سنة ٣٧١ هـ ونزل قطيعة الربيع ابن يونس ، وحدث في المسجد الـكبير بدرب السّلولي • وكانت وفاته بنسا سنة اربع وسبعين وثلاثمة •

المصـــــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٤٠١ — ٤٠٢ •

البالوي النيسابوري

عربي من ذرية سعد بن ابي وقّاص الزُّهْري

٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م

ابو سعيد عبدالرحمن بن احمد بن حامد بن محمود بن عبدالرحمن ابن سعد بن ابي وقّاص الزهري[١] النيسابوري يعرف بالبالَوي سكن بخارى . وكان يتولى عمل المظالم . يروي عن ابي حامد احمد ابن محمد بن يحيى بن بلال ، ومحمد بن الحسين القطان . توفي وهو على مظالم «اشتيخن»[٢] في شهور سنة اربع وسبعين وثلاثمئة .

وقد ذكر السمعاني عددا من العلماء يعرفون بالبالوي ويظهر انهم من انساب أخرى غير نسب الزهري المذكور .

---

(١) نسبة الى زُهْرَة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي منهم جماعة كثيرة اشهرهم عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص الزهريان وابو بكر بن شهاب الزهري .

(٢) إشتيخن: من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ كان لها مدينة وقهندز وربض وانهار وضياع . ومن بعض قراها عجيف بن عنبسة وبها قراه الى ان استصفاها المعتصم . ينسب اليها جماعة من اهل العلم . (معجم البلدان : مادة إشتيخن) و (اللباب : مادة الأشتيخني) .

المصادر

الانساب ج ٢ ص ٦٣ .

حسينك النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٢٩٣ ــ ٣٧٥ هـ

٩٠٥ ــ ٩٨٨ م

ابو احمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن ابن الفضل بن عبدالله بن قطاف بن حبيب بن خديج بن قيس بن نهشل ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم التميمي النيساوري وهـو الذي يقال له : حُسَيْنَكْ(١) النيسابوري ويعـرف بابن مُنَيْنَـة ايضا • وهو من بيت حشمة ورياسة • تربى بنيسابور وكان جار ابي بكر بن خُزَيمة بها • وحج في سنة ٣٠٩ هـ • سمع من اهل خراسان ابن خُزيمة وابا العباس السراج ، وسمع ببغداد ثم انصرف ورجع الى بغداد ثانية سنة ٣١٣ هـ • وسمع ممن ادركهم ببغـداد من العلماء في ذلك الوقت • ورحل الى الكوفة ثم رجع الى نيسابور ثم عاد الى بغداد ثالثة وقد علت سنه فحدث بها وكتب عن جماعة من شيوخها• ووصف بانه كان ثقة جليلا • وكان من اثبت الناس وانبلهم • رابط غير مرة • وقال الحاكم : كانت صدقاته دارّة سرا وعلنا • أخرج مرة عشرة أنفس من الغزاة بآلتهم بدلا عن نفسه • وكان حسينك قـد باع ضيعتين من اجلّ ضياعه بخمسين الف درهم من اجل تجهيـز الغزاة المتطوعة الاجلاد بدلا عن نفسه • وكان يحس الى اهل السنة

---

(١) الكاف للتصغير فيكون حسينك بمعنى حسين الصغير •

والمستورين توفي صبيحة الاحد ٢٣ من شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاثمئة •

وقد ذكر ابو سعد السمعاني امه في الانساب فقال : « أمه مُنَيْنَة بنت رجاء بن معاذ ، ومتكان بنت سليمان بن سليط ام ابيه ابي الحسن • وقيل : لم يعرف بنيسابور مثل مُنَيْنَة ومتكان من النساء في النسب والثروة والمروءة • واكثر آثار نيسابور منوطة بأبي منينة » •

المصادر

الخطيب البغدادي ج ٨ ص ٧٤ ــ ٧٥ وفيه نسبه الى زيد مناة ابن تميم وقد وردت فيه تيْم بدلا من تميم خطأ •

الانساب ج ٣ ص ٨٠ ــ ٨٢ •

اللباب : مادة التميمي •

طبقات السبكي ج ٣ ص ٢٧٤ ــ ٢٧٥ •

العبر ٢ : ٣٦٨ •

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٦٨ ــ ٩٦٩ •

البداية والنهاية ج ١١ ص ٣٠٤ وفيه حَسَنَك بدلا من « حَسَيْنَك » (كذا) •

الشذرات ٣ : ٨٤ •

النجوم الزاهرة ٤ : ١٤٧ •

يحيى الزباري النيسابوري

عــربي مــن العلويين

٣١٨ ــ ٣٧٦ هـ

٩٣٠ ــ ٩٨٦ م

ابو محمد يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن الزُّباري[١] • كان فاضلا زاهدا عالما • سمع بنيسابور ابا العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ ، وبمرو ابا العباس عبدالله بن الحسين البصري • وسمع ببخارى وبغداد • سمع منه الحاكم ابو عبدالله الحافظ ، وذكره في تاريخه وقال : ابو محمد بن ابي الحسين ابن زبارة العلوي السيد العالم الأديب الكامل الكاتب الورع الديِّن• نشأ معنا ، وبلغ المبلغ الذي بلغه • ولم يذكر له جاهلية قط • كان قد حج سنة تسع وأربعين • ثم حج سنة سبع وخمسين وصلى بالحجيج بمكة عدة صلوات • وانصرف على طريق جُرْجان فمات بها • وقد كنت خرّجت له الفوائد سنة ثلاث وستين وثلاثمئة • خرّجتُ له فوائد نيّفا وعشرين جزءا • وكان على صلة بالصاحب بن عبّاد • توفي بجُرجان في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثلاثمئة وهو ابن ثمان وخمسين سنة •

---

(١) نسبة الى زّبارة : بطن كبير من العلويين تقدم ذكره •

المصـــــــادر

الانساب ج ٦ ص ٢٤٩ ــ ٢٥٠ •

اللباب : مادة الزّباري •

بشـــر النيسابوري

عـربي مـن باهلـة

٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م

ابو القاسم بِشْر بن محمد بن احمد بن ياسين بن النَّضْر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي القاضي ابن القضاة بنيسابور • وكانت خطته لآبائه الواردين عند فتح نيسابور ، وأقدم بيت للفتوى على مذهب اهل النظر • وكان الحاكم ابو القاسم هذا حسن الوجه ، والخلق ، طلق الوجه ، كثير الذكر والصلاة بالليل والنهار ، شديد الميل الى الصالحين والفقراء والمتصوفة •

سمع بنيسابور ابا بكر محمد بن اسحاق بن خُزَيمة ، وابـا العباس محمد بن اسحاق السّراج ، وبسرخس ابا العباس محمد بن عبدالرحمن الدَغولي ، وابا الحسن بن اسحاق بن مِزْيد • وببلخ ابا بكر محمد بن علي بن طرخان وغيرهم • سمع منه ابو عبدالله محمد ابن عبدالله الحافظ وذكره في التاريخ فقال : القـاضي ابن ياسـين الباهلي كان كثير السماع الا انه ضيّع كتبه وسماعاته فلما حدّث لم يجد منها الا القليل • وأول مجلس جلس للاملاء في مسجد أبيـه في المربعة يوم الثلاثاء الخامس من شهر رمضان سنة ٣٧٨ ثم مـرض فأملى المجلس الثاني في داره • وتوفي صبيحـة يوم السبت الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاثمئة وثمان وسبعين •

المصـــــــادر

الانساب ج ٢ ص ٧٢ •

ابو القاسم الباهلي النيسابوري

عربي من قبيلة باهلة

٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م

الحاكم . ابو القاسم بشر بن محمد بن احمد بن ياسين بن النضر ابن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي[١] . القاضي ابن القضاة بنيسابور .

كانت خطته لآبائه الواردين عند فتح نيسابور ، وكان بيته اقدم بيت للفتوى على مذهب اهل النظر مذهب اهل العراق . وكان ابو القاسم هذا فيما ذكره تاج الاسلام ابو سعد السمعاني : حسن الوجه والخلق ، طلق الوجه ، كثير الذكر والصلاة بالليل والنهار ، شديد الميل الى الصالحين والفقراء والمتصوفة . سمع بنيسابور : محمد بن اسحاق بن خُزَيمة ، وابا العباس محمد بن اسحاق السراج،

---

(١) الباهلي : نسبة الى باهلة امرأة مالك بن أعْصُر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . تزوجها معن بن مالك ، ومن اولاد معن ابن مالك : وائل . وينسب قتيبة بن مسلم الباهلي الى وائل بن معن المذكور (اللباب : مادة الباهلي) .

وبسرخس ابا العباس محمد بن عبدالرحمن الدغولي ، وابا الحسن بن اسحاق بن مزيد ، وببَلْخ ابا بكر محمد بن علي بن طرخان ، وأبا القاسم بن حم الفقيه وغيرهم .

سمع منه ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ وذكره في التاريخ فقال : القاضي ابن ياسين الباهلي . كان كثير السماع الا أنه ضيَّع كتبه وسماعاته . فلما حدث لم يجد منها الا القليل . واول مجلس جلس فيه للاملاء في مسجد ابيه في المربعة يوم الثلاثاء الخامس من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمئة . ثم مرض فأملى المجلس الثاني في داره .

توفي صبيحة يوم السبت الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمئة .

المصادر

الانساب ج ٢ ص ٧٢ .

ابو الحسن العامري النيسابوري
عربي من بني عامر
٣٨١ هـ / ٩٩١ م

ابو الحسن محمد بن يوسف العامري[1] النيسابوري فيلسوف عربي ، وعالم بالمنطق والفلسفة الاسلامية . اقام بالري خمس سنين واتصل بابن العميد « الوزير الكاتب » المشهور . وأقام ببغداد مدة وعاد بعدها الى خراسان . له شروح على كتب ارسطو ومجموعة تشتمل على « انقاذ البشر من الجبر والقدر » و « التقرير لأوجه التقدير » ومن كتبه « النسك العقلي » وشرحه و « الابصار والمبصر » وله آراء فلسفية كثيرة دوّن بعضها في المقابسات منها :

---

(١) العامري نسبة الى بني عامر ، والعامريون : بطن من كنانة وهم الذين كانوا ينسئون الشهور الحرم في الجاهلية . ومنهم بطون من بجيلة ومن حنيفة . ومن ربيعة ، ومن تَيْم بن مرة ، ومن النخع ومن جهينة ومن ضبة و ... الخ . ومن بني عامر المشهورين : علقمة بن علاثة ، وابن الطفيل .. (راجع سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي ، ونهاية الأرب للقلقشندي . وابن حزم ص ٣٥٣ و ٣١١ ، ٣٩٧ و ٢٠٣ ، ٢٦١ — ٢٧٥ ، ١٧٧ ، ١٥٧ الخ) .

ويطلق على التداخل في السنين « التحويل » او الزلف والازدلاف » . ذلك انهم كانوا يسقطون في صدر الاسلام سنة عربية في كل ٣٢ سنة ويسمونها « الازدلاف » لان كل ٣٣ سنة قمرية اثنتان وثلاثون سنة شمسية تقريبا وذلك لتحرزهم من الوقوع في النسيء (والفرق بين السنتين عشرة ايام ونصف يوم وثمن يوم وخمس من خمس) راجع (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) للخفاجي ص ١١٦ .

« انظر من جعلك مريدا فاجعله مرادك ، وجرّد الانتساب الى من هو اولك وآخرك » و « سل واهب العقل اصفاء العقل ، ولاحظ الحقائق بنور الحق » و « امن المؤنة اشرف القنيات » ، واخلاص العمل اشرف الاعمال ، وعداوة الشيطان أشرف المجاهدات ، والتهيوء لاجابة الداعي اشرف الاعمال ، وتمييز البقاء من الفناء اشرف النظر » و « النفس العزيزة هي التي لا تؤثر فيها النكبات » ثم الانتهاك وعلاجه استشعار التقوى والمحافظة على العبادات ، والانفاق في سبيل الله عز وجل » ... الخ .

ويصفه ابو حيان التوحيدي : بانه كان قادرا على هذا الجنس من الكلام لطول ارتياضه وكثرة فكره فيه ، مع سيرة جميلة ثم يقول :

ولقد ورد بغداد سنة اربع وستين وثلاثمئة في صحبة ذي الكفايتين[1] فلقي من اصحابنا البغداديين عنتا شديدا ، ومناكدة وذلك ان طباع اصحابنا معروفة بالحدة والتوقد على فاضل يُرى من غير بلدهم ، وذلك كله جالب للتنافس مانع من التناصف . وهو خُلق تابع لهوائهم وترابهم .

---

(١) ذو الكفايتين : هو ابن العميد : ابو الفتح علي بن محمد بن الحسين المتوفى سنة ٣٦٦ هـ وزير من الكتاب الشعراء . لقبه الخليفة الطائع لله بذي الكفايتين « السيف والقلم » قتله مؤيد الدولة البويهي . (راجع معجم الادباء ج ٥ ص ٣٤٧ ـ ٣٧٥) .

المصادر

المقابسات ص ٣٤٠ ـ ٣٤٤ و ٣٤٧ ـ ٣٤٨ .

الامتاع والمؤانسة ١ : ٣٦ .

مسكويه ٦ : ٢٧٧ .

معجم الادباء ١ : ٤١١ و ٣ : ١٢٤ .

ابو سعيد الفقيه النيسابوري

عـربي مـن مُزَيْنَة

٢٩٢ ــ ٣٨٣ هـ

٩٠٤ ــ ٩٩٣ م

احمد بن محمد بن ابراهيم ابو سعيد الفقيه النيسابوري المُزَني • سمع الحديث من ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي صحيح مسلم عن مسلم • كما سمع أبا بكر بن خُزَيمة وسمع منه الحاكم النيسابوري ابو عبدالله الضَّبِّي[1] وابو نُعَيم[2] الحافظ • وصار ابو سعيد المُزَني شيخ نيسابور في عصره • وظل يدرّس الفقه سنين ، ويفتي زماناً على مذهب الامام ابي حنيفة • توفي ليلة الاربعاء العشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمئة هـ وهو ابن احدى وتسعين سنة •

---

(١) صاحب « تاريخ نيسابور » •

(٢) صاحب « حلية الاولياء » •

المصـــــــــــادر

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ١ ص ٩١ •

ابو بكر الجوزقي

عــربي مــن شــيبان

٣٠٦ ــ ٣٨٨ هـ

٩١٨ ــ ٩٩٨ م

الامام الحافظ محمــد بن عبدالله الجَوْزَقي النيسابوري : عربي الاصل، شيباني القبيلة وهو ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد ابن زكرياء بن الحسن ، محــدّث نيسابور في عصــره . نسبته الى « جَوْزَق »(١) . كان من الحفّاظ الثقــات . ومــن مصنفاتــه : « المسند الصحيح على كتاب مسلم » و « المتفق والمفترق » في نحو ٣٠٠ جزء قال الحاكم : انتقيت له فوائد في عشرين جزءاً . وهو تلميذ الأصَمّ وابي نُعَيم . كما انه كان شيخ الحاكم ابي عبدالله . وكان احد ائمة المسلمين علما ودينا . سمع بسَرْخَس ، وهمذان والري ومكة وبغداد وغيرها . توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة

---

(١) جَوْزَق : قرية من قرى نيسابور ، وبهراة جُوْزَق اخرى . (معجم البلدان واللباب) .

وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عن ابي العباس السراج ، وابي العباس الاصم ، وابي نُعيم بن عَدِيّ الجُرجاني وابي العباس الدَّغولي ، ومكي بن عبدان ، وابي حامد الشرقي وأخيه عبدالله ابن الشرقي ، وابي سعيد ابن الاعرابي وابي علي الصفار وغيرهم . وروى عنه الحاكم ابو عبدالله ، والكنجروذي ، وسعيد بن محمد البَحِيري وحكي عنه انه قال : انفقت في الحديث مئة الف درهم ما كسبت به درهما .

المصادر

تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠١٣ ــ ١٠١٤ .

العبر ٣ : ٤١ .

الوافي بالوفيات للصفدي ٣ : ٣١٦ .

طبقات الشافعية ٣ : ١٨٤ .

النجوم الزاهرة ٤ : ١٩٩ .

كشف الظنون ص ١٦٨٥ .

الرسالة المستطرفة ص ٢٧ .

المخلدي النيسابوري

عربي من شيبان

٣٨٩ هـ / ٩٩٩ م

ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شيبان المَخْلَدي الشيباني من أهل نيسابور • روى عن ابي العباس السرّاج ، وابي بكر احمد بن الحسن الذهلي وابي الوفاء الماسرجسي وغيرهم • وروى عنه الحاكم ابو عبدالله النيسابوري الضبي الحافظ ، ووثّقه وقال عنه : ابو محمد المَخْلَدي شيخ العدالة ، وبقية اهل البيوتات في عصره ، صحيح الكتب والسماع ، متقن في الرواية ، صاحب الاملاء في دار السنة[1] وكانت وفاته سنة تسع وثمانين وثلاثمئة •

---

(١) دار السنة : هي دار السنة الصبغية التي انشئت بنيسابور في الثلث الاول من القرن الرابع الهجري وهي تسبق دار الحديث النورية بدمشق التي يقال عنها انها اول دار حديث على وجه الارض ، باكثر من قرنين وثلث القرن كما تسبق دار الحديث الكاملية بالقاهرة بنحو ثلاثة قرون • راجع كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص ٩ • وبحثنا « دور حديث قبل النورية والكاملية » في مجلة المجمع العلمي العراقي العدد ٢٧ سنة ١٩٧٦ •

المصادر

اللباب : مادة المخَلْدَي وفيه : انه توفي سنة ٣٣٩ هـ(كذا)•

الانساب الورقة ٣٤٢ ب •

العبر ٣ : ٤٣ •

ابو صالح البيهقي

عــربي من بني عِجْل

٣١٠ ـ ٣٩٦ هـ

٩٢٢ ـ ١٠٠٥ م

شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد بن ابراهيم العِجْلي(١) ابو صالح البَيْهَقي(٢) • ولد سنة تسع او عشر وثلاثمئة وتوفي في صفر سنة ست وثلاثمة بِبَيْهَق • سمع بخراسان ابا نُعيم عبدالملك ابن عَدِيّ • ومحمد بن حمدون ، وابا حامد ابن الشرقي ، ومكي ابن عبدان• وسمع بالعراق ابا بكر الانباري، وابا عبدالله المحاملي(٣) الضبي • وروى الكثير بنيسابور • وممن روى عنــه الحــاكم ابو عبدالله الضبي النيسابوري ، وابو عثمان سعيد البَحيري وغيرهما• وكان ابوه ابو الحسن فقيه عصره بنيسابور للشافعيين •

---

(١) نسبة الى عِجْل بن لُجَيْم من بكر بن وائل• ينسب اليهم عالم عظيم ، (اللباب) •

(٢) نسبة الى بَيْهق وهي كورة واسعة من نواحي نيسابور وقومس وجُوَيْن ، كانت قصبتها اولا خُسْرُوجِرْد ثم صارت بِسابْزَوار وقد اخرجت من لا يحصى من الفضــلاء والعلمــاء والفقهــاء والادباء (معجم البلدان واللباب) •

(٣) نسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر • وعــرف بذلك بيت علم كبير منهم القاضي ابو عبدالله المذكور وهــو الحسن بن اسماعيل الضبي المتوفى سنة ٣٣٠ هـ وكان يحضـر مجلس املائه عشرة آلاف رجل (اللباب : مادة المحاملي) •

المصــــــــــــادر

طبقات الشافعية ج ٣ ص ٣٠٣ •

ابو جعفر النقيب النيسابوري

عربي من العلويين من ذرية الحسين بن علي

٤٠٢ هـ / ١٠١١ م

داود بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى الحسيني ابن محمد ابن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني : السيد ابو جعفر ابن السيد الأجل ابي الحسن الرئيس النقيب المحتشم أول نقيب من هذا البيت من الحسينية • اخذ النقابة واجراها في ايام ابيه احسن مجرى • سمع الحديث من ابي عمرو بن مطر واقرانه وحدّث ببغداد ونيسابور • وتوفي بعد أبيه بسبعة اشهر وذلك في صفر سنة اثنتين واربعمئة • وكان اكبر اولاد ابيه •

المصادر

السياق الورقة ١٩ أ •

منتخب السياق ٦٣ أ ، ب وفيه : انه من ذرية الحسن بن علي وقد بيّنا ما في السياق لعبد الغافر الفارسي لانه اقدم من منتخب السياق للصّريفيني •

ابو الطيب الصعلوكي النيسابوري

عربي من بني حنيفة

٤٠٤ هـ / ١٠١٣ م

سَهْل بن محمد بن سليمان بن موسى بن عيسى بن ابراهيم العِجْلي الحنفي نسبا • وهو ابن الاستاذ ابي سَهْل الصعلوكي الذي تقدمت ترجمته • وهو الفقيه الاديب الذي وصُف بأنه جمع بين رياستي الدنيا والدين • واتفق علماء عصره على إمامته ، وجمعه بين العلم والعمل • وكان يلقب شمس الاسلام ، وكان مفتي نيسابور •

سمع اباه الاستاذ ابا سهل الصعلوكي ، وبه تفقه ، وعليه تخرج • ودرس على عدد من العلماء وسمع منهم • وروى عنه الحاكم ابو عبدالله الضَّبِّي، وأبو بكر البَيْهَقي وغيرهما من فقهاء نيسابور • وتخرج به جماعة من الفقهاء بنيسابور ، وسائر مدن خراسان • وتصدى للفتوى والقضاء والتدريس • وحدّث وأملى • وقال الحاكم : وضع في مجلسه اكثر من خمسمئة محبرة عشية الجمعة ٢٣ من المحرم سنة ٣٨٧ هـ • وكان اماما في الادب والفقه والكلام والنحو والنظر ، وصفه احد كبار الشافعية بانه كان « عالما في شخص، وأمةً في نفس ، وامام الدنيا على الاطلاق ، وشافعي عصره بالاطباق •• »

وكانت وفاته بنيسابور في شهر رجب سنة اربع واربعمئة وكانت له باسمه مدرسة مشهورة بنيسابور انشئت قبل هذا التاريخ •

المصـــــــــادر

الخطيب البغدادي ج ٣ ص ٤٣٥ ٠

منتخب السياق الورقة ١٤ أ ٠

تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ ب ٠

الجواهر المضية ج ١ ص ٢٥٣ ٠

العبــر ٣ : ٨٨ ٠

طبقات السبكي ٤ : ٣٩٣ ــ ٤٠٤ لاحظ فيها بعض الاختلافات في نسبه مع النسب الذي ذكرناه لأبيه ابي سهل الصعلوكي وكذلك في تاريخ نيسابور ٠

البدايــة والنهايــة ١١ : ٣٢٤ وقــد اخطــأ حيــن ذكـــره في وفيات سنة ٣٨٧ هـ وفي وفيات سنة ٤٠٢ هـ في ج ١١ ص ٣٤٧ ٠

الشذرات ٣ : ١٧٢ ٠

راجع عنه وعن مدرسته كتابنا « مــدارس قبــل النظاميــة » ص ٣٣ ــ ٣٤ ٠

عتبة بن خيثمة النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م

عُتْبَة بن خَيْثَمَة بن حنظلة بن مالك بن زيـد بن عمرو بن العنبر بن عَمِيرة بن لام بن اوس التميمي النيسابوري القاضي الامام ابو الهَيْثم استاذ الفقهاء والقضاة من أصحاب ابي حنيفة • عديم النظير في الفقه والتدريس • وكان فقيها مناظرا ، ظريف المعاشرة • حسن الطريقة • ولي القضاء سنة ٣٩٢ هـ الى سنة ٤٠٥ هـ فأجراه احسن مجرى • سمع الحديث من استاذه ابي العباس التَّبّان[1] وابي الحسين ، قاضي الحرمين ثم من ابي العباس الأصَمّ واقرانه • وسمع بالحجاز : الدَّبْلي ، وبالعراق : أبا بكر الشافعي • وقُرِئ عليـه اكثر مسموعاته • وكانت وفاته ضحوة يوم الخميس الثاني عشر مـن جمادى الآخرة سنة ست واربعمئة •

---

(١) التَّبّان : هذه النسبة الى بيع التبن •وابو العباس التَّبّان: هو إمام اصحاب ابي حنيفة بنيسابور• (اللباب : مادة التَّبّان)•

المصـــــــــــادر

السياق الورقة ٧١ أ ، ـ ٧٢ ب •

منتخب السياق الورقة ١١٧ أ ـ ب وفيه وفاته في السادس عشر•

ابو يعلي المهلبي النيسابوري

عربي من ذرية المُهَلَّب بن ابي صُفرة الأزدي

٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م

ابو يَعْلَى حمزة بن عبدالعزيز بن محمد ابن المُهَلَّبي الصيدلاني، من اهل نيسابور[١]. روى عن ابي بكر بن دِلَّوَيه[٢]. سمع منه ابو بكر البَيْهَقي . وآخر من حدّث عنه ابو بكر الشيرازي . جمع تصانيف مفيدة في فضائل الصحابة . وكانت وفاته سنة ست واربعمئة .

---

(١) تقدم شرحها وقد خرج منها ائمة العلم من لا يحصى منهم : الحافظ الامام الرحالة ابو علي الحسين بن علي بن زيد بن داود ابن يزيد النيسابوري الصائغ المتوفى سنة ٣٤٩ هـ وقد أطنب ياقوت في ترجمته في ص ٣٣٢ ــ ٣٣٣ من الجزء الخامس من معجم البلدان ط : صادر .

(٢) هو ابو بكر محمد بن احمد بن دِلَّوَيه الدقاق النيسابوري. سمع احمد بن حفص السُّلَمي ومحمد بن اسماعيل البخاري وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ٣٢٠ هـ (اللباب : مادة الدِّلَّوَي) .

المصـــــادر

الانساب الورقة ٣٥٨ ب والورقة ٥٤٦ أ .

منتخب السياق الورقة ٦٠ أ .

العبـر ج ٣ ص ٩٤ .

خميرويه الحيري النيسابوري

عـربي مـن سُلَيْم

٤٠٩ هـ / ١٠١٨ م

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن علي السُّلمي الصوفي الحيري(١) النيسابوري : زاهد عالم عفيف من اصحاب الرأي ؛ حميد الطريقة والسيرة ٠ كان يلقب بخميرويه ٠ توفي سنة ٤٠٩ هـ ودفن في مقبرة الحيرة بأعلاها على باب مصلى المحمية(٢) ٠ سأله ابو صالح احمد بن عبدالله المؤذن عن كنيته فقال : نحن من العرب لا نُكَنّي انفسنا حتى يولد لنا فمات ولم يولد له ٠ وكان يدعي انه من اقرباء ابي عبدالرحمن السُّلَمي ٠ وأما ابو بكر بن زكريا فقد كنّاه فـي حديثه بابي حامد ٠

---

(١) نسبة الى حيرة نيسابور وقد تقدم ذكرها ٠ ينسب اليها خلق كثير منهم : ابو عمرو محمـد بن احمـد بن حمـدان الحيري النيسابوري المتوفى بعدسنة٣٨٠هـ٠ روى عنه الحاكم ابو عبدالله وابو سعد الكنجروذي ٠ ومنها : ابو طالب علي بن عبدالرحمن ابن ابي الوفاء المعروف بجزباران الشافعي من بيت العلم ٠ وكان يسكن زاوية بالحيرة ٠ سمع منه ابو سعد السمعاني التميمي٠ وتوفي سنة ٥٤٨ هـ ٠

(٢) نسبة الى « مَحْم » وهو بيت كبير بنيسابور منهم عدد كبيـر من العلماء يرجعون بنسبهم الى الخليفة عثمان بن عفان من قبل الام ٠ جاء في السياق والمنتخب ذكر طائفة منهم ٠

المصـــــــــــادر

منتخب السياق الورقة ٢٣ ب ٠

الأصم النيسابوري

عـربي مـن قُشَيْر

٤٠٩ هـ / ١٠١٨ م

عُبَيْد بن محمد الصيدلاني ابو محمد ، وهو عُبَيد بن محمد ابن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم بن عبدالله القُشيري الأصم العدل النيسابوري : شيخ ثقة عَدْل حـدَّث عن ابي العبـاس الأصم[1] وابي بكـر الصِّبْغي وابي محمـد الـكعبي ، وتوفـي سـنة تسع واربعمئة .

---

(١) ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سـنان ابن عبدالله الاموي بالولاء كان من عظماء المحـدثين وكان له اصحاب كثيرون كانوا يروون عنه، أذّن في مسجده سبعين سنة وسمع منه الحديث ستاً وسبعين سنة ، سمع منه الآباء والابناء والاحفاد ، وكان ثقة اميناً ، رحل به ابوه على طريق اصبهـان فسمع بها ثم حج به فسمع بمكة ثم اخرجه الى مصر فسمع بها واقام بمصر على سماع كتب الشافعي ودخل الشـام فسـمع بعسقلان ودمشق ، ودخل حمص، ورحل الى الجزيرة، والموصل والكوفة، ودخل بغداد ثم انصرف الى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو يومئذ محدث كبير ، كانت ولادتـه سـنة ٢٤٧ هـ ووفاته بنيسابور سنة ٣٤٦ هـ ، (اللباب : مادة الاصم) .

المصـــــــــادر

السياق الورقة ٧٢ ب .

ابو عبدالرحمن السلمي النيسابوري

عـربي مـن الأزْد

٣٣٠ ــ ٤١٢ هـ

٩٤١ ــ ١٠٢١ م

عربي الأصل ازدي القبيلة . وهو ابو عبدالرحمن محمـد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزْدِي السُّلَمي النيسابوري . من علماء الصوفية . قال الذهبي : « شيخ الصوفية وصاحب تاريخهـم، وطبقاتهم ، وتفسيرهم . بلغت تصانيفه مئة او اكثر . منها : « حقائق التفسير » و « طبقات الصوفية » و « مقدمة في التصوف » و «مناهج العارفين» و « رسالة في غلطات الصوفية » و «آداب الفقر وشرائطه» و « بيان زلل الفقراء ومناقب آدابهم » و « الفتـوة » و « آداب الصحة » و « السؤالات » و « سلوك العارفين » و عيوب النفس ومداواتها » و « الفرق بين الشريعة والحقيقة » و « آداب الصوفية » و « كتاب الاربعين » في الحديث و « درجات المعاملات » . مولده، ووفاته في نيسابور وهو عربي ازدي من قبل ابيه ، وسُلَمي من قبل جده لأمه . وهو سبط ابن نُجَيْد السُّلمي النيسابوري الذي تقدم ذكره . قدم بغداد مرات ، وحدَّث بها عن شيوخ خراسان . وكـان ذا عناية بأخبار الصوفية ، صنف لهم سنناً وتفسيرا وتاريخا ، وكان جليل القدر عند اهل بلده، كبير المحل في الفقه . ويعتبر شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان . حدث اكثر من اربعين سنة املاءً وقراءةً وكتب الحديث بنيسابور ، ومرو ، والعـراق ، والحجاز ، جمع شيوخا ،

وتراجم وابوابا • وكانت له بنيسابور دُوَيْرة معروفة به • يسكنها الصوفية • ولد في شهر رمضان سنة ٣٣٠ وقيل سنة ٣٢٥ هـ• وكانت وفاته بنيسابور يوم الاحد الثالث من شعبان سنة اثنتي عشرة واربعمئة ويذكر الخطيب البغدادي انه رآه وزاره في دُوَيْرته بنيسابور • ولما مات دُفن بها ، ويقول : ان قبره هناك يتبرك الناس بزيارته •

المصـــــــــــادر

طبقات الصوفية ، مقدمتها ، ص ١٦ ــ ٤٩ •

تاريخ بغداد ، ج ٢ ص ٢٤٨ •

الانساب الورقـة ٣٠٣ أ وقـد زار ابو سـعد السمعاني قبره بنيسـابور •

منتخب السياق الورقة ٢ ب وفيه وفاته في رجب او شعبان •

المنتظم ٨ : ٦ •

اللباب : مادة السلمي •

طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ١٤٣ ــ ١٤٧ •

الكامل ج ٧ ص ٣١٠ •

الوافي ٢ : ٣٨٠ •

البداية والنهاية ١٢ : ١٢ ــ ١٣ •

ميزان الاعتدال ٣ : ٤٦ ، ٥٣٢ •

النجوم الزاهرة ٤ : ٢٥٦ •

شذرات الذهب ١٢ : ١٢ ــ ١٣ •

معجم المؤلفين ٩ : ٢٥٨ ــ ٢٥٩ •

ابو عبدالله الدينوري

عـربي من ثقيف

٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م

ابو عبدالله الثقفي الدِّيْنَوَري : كان مقدم نيسابور سنة ٤١٣ هـ سكن محلة العدنيين • وقيل : نزل خانقاه الطرسوسي • جمع الابواب • وروى الحديث نحوا من اربعين سنة روى سنن احمـد ابن شعيب النَّسائي • توفي سنة اربع عشـرة واربعمئة ، ودفـن بمقبرة الحيرة في نيسابور • وانما عددناه نيسابوريا لأنه كان مقدم نيسـابور •

---

(١) نسبة الى دِيْنَوَر : مدينة من اعمال الجبل قرب قرميسين ينسب اليها جماعة كثيرة من اهل الادب والحديث منهم : ابو بكر محمد بن علي ••• الدينوري المعروف ببرهان الصالحين (معجم البلدان في الدينور • واللباب في الدينوري) •

المصـــادر

السياق الورقة ٨ أ ب •

منتخب السياق الورقة ٥٥ ب ، ٥٦ أ •

العبر ج ٣ ص ١١٦ •

ابو الحسن الملقاباذي

عربي من ذرية مُعاذ بن جَبَل الخزرجي الأنصاري

٤١٥ هـ / ١٠٢٤ م

احمد بن علي بن احمد بن مُعاذ الملقاباذي التاجر ابو الحسين شيخ مستور ثقة من مجاوري الجامع في مُلْقاباذ(١) • ذكر أنه من اولاد مُعاذ بن جَبَل • الخزرجي(٢) الانصاري حدث عن ابي بكر المؤمل ، وابي محمد الكَعْبي ، وابن مطر ، ويحيى بن منصور القاضي •• وكانت وفاته في ذي القعدة سنة خمس عشرة واربعمئة •

---

(١) ملقاباذ « مولقاباذ محلة كبيرة » بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم : ابو الوليد حسان بن احمد بن حسان المولقاباذي من بيت العلم والعدالة توفي في حدود سنة ٤٧٠ هـ (اللباب : مادة المولقاباذي) •

(٢) نسبة الى الخزرج : بطن من الازد غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم : الخزرج الاكبر بن حارثة بن ثعلبة • والخزرج هؤلاء هم المراد بالخزرج عند الاطلاق • وهم احدى قبيلتي الانصار اخوة الأوس • ويقال لكليهما : بنو قَيْلَة • ومن الخزرج بطن من بني النبيت من القحطانية ومنهم بطن من كلب من قضاعة من القحطانية •

المصادر

منتخب السياق الورقة ٢٨ ب •

ابو بكــر النيسابوري

عربي من ثقيف

٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م

احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمود بن عبدالله بن ابراهيــم ابو بكر الثقفي النيسابوري ولد بنيسابور . وكان ابوه من اصبهان. سمع بنيسابور ورحل الى سَرْخس وسمع بها من زاهر بن احمــد ثم ورد بغداد وسمع بهاعلى عدد منعلمائهامنهم: علي بنعمرالسكري، ويوسف بن عمر القواس وطبقتهما . ثم عاد الى بلاد العجم ثم قدم بغداد سنة ٤١٣ هـ ، وكتب عنه الخطيب وقال : كان صدوقا ، شديدا، جميل الطريقة . توفي بشيراز سنة ست عشرة واربعمئة .

المصـــــــــــادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢١–٢٢ .

الأعرج النيسابوري

عربي من هُذَيل من ذرية آخي عبدالله بن مسعود الهُذَلي

صاحب رسول الله (ص)

٤١٧ هـ / ١٠٢٦ م

عمر بن احمد ابن ابراهيم بن عَبْدَويْه بن سدوس بن علي ابن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود اخي عبدالله بن مسعود الصحابي ، الهذلي[1] ابو حازم العَبْدَوي الاعرج النيسابوري .

كان احد حفاظ خراسان . سمع من عدد كبير من العلماء من اهل نيسابور وهراة وغيرهما . قدم بغداد ، وحدّث بها . وسمع منه خلائق ببغداد وغيرها . وكان ثقة عارفا حافظا امينا .

وكان كثير السّماع ، حسن الاصول سمّعه ابوه عن جملة

(١) نسبة الى هُذَيْل : بطن من خِنْدِف من مضر . وهم بنو هُذَيْل بن مُدْرِكة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان وكان اكثر وادي نخلة بالقرب من مكة من هذيل . ينسب اليه كثير من العلماء منهم عبدالله بن مسعود الشهير من كبار الصحابة وساداتهم واعيان فقهائهم . اسلم سادس ستة انفس. توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ . (اللباب : مادة الهُذَلي) .

من الشيوخ المتقدمين مثل ابي العباس الضُبَعِي ، وابي علي الرَّفاء الهروي • وحدّث عمن سمع بخراسان والعراق والحجاز بعد سنة ٣٥٠ هـ وحج سنة ٣٨٧ هـ • وكانت وفاته يوم عيد الفطر وجاء في السياق انه مات فجأة ليلة الاربعاء الثاني من شوال سنة عشر واربعمئة وصلّى عليه الامام ابو اسحاق الاسفراييني ودفن في « مقبرة عاصم » بجنب والده •

المصـــــــادر

تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٢٧٢ ـ ٢٧٣ •

السياق الورقة ٥٧ ب والورقة ٥٨ أ •

الانساب الورقة ٣٨١ أ •

اللباب : مادة الهَذَلي •

الكامل ج ٧ ص ٣٢٧ •

تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٧٢ ـ ١٠٧٤ •

العبر ٣ : ١٢٥ •

طبقات السبكي ج ٥ ص ٣٠٠ ـ ٣٠١ •

البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢١ •

النجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٥ •

شذرات الذهب ٣ : ٢٠٨ •

ابو القاسم النيسابوري

عـربي مـن قريش

٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م

ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدان ابن محمد النيسابوري الكَرَيْزي[١] القرشي الكوشكي السرّاج : فقيه ثقة جليل القدر ، نبيل الأصل ، وجه المحدّثين في عصره . تفقه على الاستاذ ابي الوليد حسان القرشي[٢] . سمع من الأصمّ ، وابي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، وابي حامد المقرىء ، وابي الحسن

---

(١) نسبة الى كَرَيْز بن ربيعة بن حتب بن عبد شمس بن عبد مناف . وهو ابو أروى ام الخليفة عثمان بن عفان (اللبـاب مـادة الكَرَيْز) .

(٢) هو حسان بن محمد الاموي القرشي المتوفى بنيسابور سـنة تسع واربعين وثلاثمئة . كان احد ائمة الدنيا وهو مؤسس اول مدرسة عربية بنيسابور في النصف الاول من القرن الرابع الهجري أي قبل نظامية بغداد باكثر من قرن . راجع كتابنـا « مدارس قبل النظامية » ص ٢٥ .

الطرائفي وابي على الرفّاء • وابي الحسن الكازري ، وابي بكـر ابن المؤمل ، واخيه ابي القاسم وطبقتهم ثم عن ابى عمرو بن مطر ، وابي سعيد بن رُمَيْح الحافظ ، وابي القاسم بن مَشْكُوَيه البلخي ، وابي منصور الصبغي وطبقتهم• وكان راوية كتاب غريب الحـديث عن الكازري • وكان حسن الخط ، حسن الرواية ، عقد له مجلس الرواية فأملى سنين ، وسمع منه اكثر الأئمة في عصره • وروى عنه زين الاسلام القُشَيْري ، وفاطمة بنت الامام علي الدقّاق ، وعثمان المَحْمي العثماني ، وابو سعيد بن رامش ، وابو بكر بن ابي زكريا ، وجماعة• وتوفي في الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان عشرة واربعمئة ودفن بالحيرة •

المصـــــــــــــــادر

السياق الورقة ٣٩ ب •

منتخب السياق الورقة ٨٧ أ ب •

طبقات السبكي ج ٥ ص ١١٦ •

العبـــر ٣ : ١٢٨ •

ابو محمد النيسابوري

عربي من العلويين من ذرية الحسين بن علي

٤١٩ هـ / ١٠٢٨ م

ناصر بن مهدي بن الحسن بن الحسين بن علي بن احمد بن علي ابن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طـالب السيد ابو محمد الحسيني النيسابوري • شيخ ظريف من العلوية ، حسن الصحبة ، محبب للصوفية • مخالط لهم ومنفق عليهم • سمع الكثير ، وحدث عن ابي الحسين الحجاجي ، وابي علي محمد بن علي ابن شاذان الحافظ الاسفراييني ، وابي عمرو بن حمدان وطبقتهـم توفي في شهر رمضان سنة تسع عشرة واربعمئة •

المصـــــــــادر

السياق الورقة ٩١ ب •

منتخب السياق الورقة ١٣٥ ب •

عبدالملك الشروطي النيسابوري

عربي مـن بني حنيفـة

٤١٩ هـ / ١٠٢٨ م

عبدالملك بن عبدالرحمن بن محمد بن العباس بن زكريا : ابو الحارث بن عبدالله الشروطي[1] الحنيفي النيسابوري • ابو سهل ، شيخ مستور ، ثقة ، كثير السماع والحديث • حدث عن ابي عمرو بن نجيد السلمي، وأبي محمد السمذي[2] ، وابي الحسن الحجاجي، وابي حامد الصايغ ، وبشير بن احمد الاسفراييني ، وابي سعيد بن حمدويه وطبقتهم ، توفي في ذي الحجة سنة تسع عشرة واربعمئة •

---

(١) نسبة الى الشروط وهي الوثائق التي تتعلق بالديون والمبيعات التي يدونها القاضي في سجلاته عند اجراء العقود •

(٢) السمذي : نسبة الى سمذ : نوع من الخبز الابيض يعمل لخواص الناس • وقد اشتهرت به بغداد • وابو محمد هـذا هو عبدالله بن محمد بن علي بن زياد العدل • ورد نيسابور من بغداد مع عبدالله بن طاهر •

المصـــــــادر

السياق الورقة ٤٧ ب • وفيه : وابى حامد الضايع بدلا من الصـــايغ •

منتخب السياق الورقة ٩٤ ب ، والورقة ٩٥ أ • وفيه : بشـر ابن احمد الاسفراييني •

ابو بكر الحيري النيسابوري

عربي الأب من صعصعة بن قيس عثماني الأم

٣٢٤ ــ ٤٢١ هـ

٩٣٥ ــ ١٠٣٠ م

احمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي . القاضي الجليل ابو بكر الحِيري[١] الحَرَشي[٢] الشافعي . ذكر الحاكم ابو عبدالله اسلافه وعرّف ببيته ونسبه وحاله وسيرته غير ان عمره طال فعاش بعد الحاكم المتوفى سنة ٤٠٥ هـ وقد افاد الناس بالسّماع عن الاصَمّ . وكان من اصح اقرانه سماعاً ، وأوفرهم اتقانا ، واشرفهم اصلا ونسبا ، واكثرهم حرمة ، وأتمهم ديانة واعتقادا ، وأعمهم بركة وفائدة .

جده سعيد بن عبدالرحمن الحَرَشي عربي من صعصعة بن قيس كان خليفة عبدالله بن عامر بن كُرَيْز على خراسان . وجده الآخر

---

(١) نسبة الى حيرة نيسابور وليس الى حيرة العراق . وهي محلة بنيسابور مشهورة اذا خرجت منها على طريق مرو .

(٢) الحَرَشي : نسبة الى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن قيس ، واكثرهم نزلوا البصرة ، ومنها تفرقوا في البلاد . وفي الازد : الحريش بن جذيمة بن زهران بن الحجر ابن عمران .

بعده : ابو عمرو شيخ نيسابور في عصره في الرياسة والمروءة والعدالة والتحديث • وهو من اولاد عثمان بن عفان من قبل امه فلذلك يقال له العثماني • وبيته بيت العلم والبركة • تفقه على الاستاذ ابي الوليد القرشي • وعقد له مجلس النظر في حياة الاستاذ • وقرأ الاصول على جماعة من اصحاب الاشعري • وصنف في الاصول والحديث • وكان نظيف النفس ، نقي الطهارة ، مبالغاً في الاحتياط • قلّد التزكية بنيسابور مدة ثم قلّد القضاء بعده • وخرّج له الحاكم ابو عبدالله الفوايد سنة ٣٧٢ هـ خرّج له ابو عمرو البحيري • وعقد مجلس الاملاء سنة ٣٨٢ هـ فحدث نحوا من خمسين سنة ، وأملى اربعين سنة • وكان قد سمع من عدد من العلماء بنيسابور وبجرجان وبغداد والكوفة ومكة • وبقي محدّث عصره الى ان توفي بنيسابور في شهر رمضان سنة احدى وعشرين واربعمئة عن سبع وتسعين سنة• وكانت ولادته سنة ٣٢٤ هـ قلد قضاء نيسابور ، ولم يَلِ القضاء بنيسابور احد من اصحاب الشافعي بعده • ووالده ابو علي بن ابي عمر والحرشي الحيري النيسابوري سمع اباه وغيره • وروى عنه الحاكم ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة، وصلى عليه ابنه القاضي ابو بكر • ودفن في داره• اما قبر القاضي ابي بكر في الحيرة فيقع على يسار الطريق بالنسبة للخارج الى مرو • وكان القبر معروفا يزار في زمن ابي سعد السمعاني التميمي •

المصادر

الانساب ج ٤ ص ١٢١ ــ ١٢٤ وص ٣٢٧ •
منتخب السياق الورقة ٢٢ أ ب •
السبكي ج ٤ ص ٦ ــ ٧ •
طبقات النووي الورقة ٥٠ أ ــ ٥١ ب •

ابو الفتح النيسابوري

عــربي مــن قشَيـر

٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م

عُبيدالله بن عبدالكريم بن هوازن القشَيري : ابو الفتح ابن الامام زين الاسلام • قضى حياته من صباه الى منتهاه في التعليم ، والعبادة ، والاشتغال بالتذكير والتحصيل • نشأ في تربية ابيه الامام زين الاسلام • وتفقد احواله وتأديبه وتحديثه • وحمله على الدروس وسَماع الحديث • وكان يميل الى الطريقة ، وزي الصوفية • رحــل عن نيسابور • وحج وأقام باسفرايين وهو من بقية المشايخ • وله تصانيف في الطريقة • ومجموعات ، واشعار • سمع من عدد كبير من العلماء كالشيخ ابي الحسين عبدالغافر ، وابن مسرور ، واصحاب المخلدي ، والخفاف وغيرهم • وسمع تصانيف والده • وجمع مــن اشعاره وفوائده • وكانت وفاته في شهر رمضان سنة احدى وعشرين واربعمئــــة •

المصـــــــــــــادر

السياق الورقة ٣٩ أ •

منتخب السياق الورقة ٨٦ ب • لم تذكر وفاته فيه •

الشريف ابو الفضل بن فتحويه النيسابوري

عـــربي مـــن قريشـــ

٤٢٤ هـ / ١٠٣٢ م

جهور بن حيدر بن محمد بن فَتْحَوَيْه بن محمود بن عبدالله ابن هرون بن ابي عبدالله بن عامر بن كُرَيْز : الشريف[١] ابو الفضل القرشي الاديب . مشهور . سمع الحديث الكثير ، حدث عن ابي سهل الصعلوكي ، وأبي الحسن محمد بن الحسن المكتّب عن ابي عمرو بن حمدان، وابي نصر المرواني، وابي نصر بن حَسْكَوَيه، وأبي العباس البالوي ، توفي في جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين واربعمئة .

---

(١) تطلق كلمة «الشريف» على كل من كان عربياً من قريش سواء كان من الراشدين او الامويين او العباسيين او العلويين . راجع التحبير في المعجم الكبير . ج ١ ص ١٠٠ ، ٢٦٥ ، ٣٧٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٥١٥ ، ٦١١ ، ٦١٦ و ج ٢ ص ٣٧٢ والمنذري في التكملة ج ٤ ص ١٦٣ ، ١٦٤ .

المصـــــادر

منتخب السياق الورقة ٥٠ ب

ابو نصر بن ابي بكرِ الجوزقي

عربي من بني شيبان

٣٥٤ — ٤٢٧ هـ

٩٦٥ — ١٠٣٥ م

محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني الجَوْزَقي : ابو نصر بن ابي بكر الجوزقي صاحب « المتفق » العدل ابن العدل ، والمحدث ابن المحدث . حدث عن ابيه وأبي عمرو بن نُجَيْد السلمي وابن مطر ، وابي الحسن السّراج ، وابي العباس بن ميكال والطبقة . ولد سنة اربع وخمسين وثلاثمئة ومات في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعمئة ودفن بجنب والده . وفي معجم البلدان ترجمة لأبيه ابي بكر محمد بن عبدالله ابن محمد بن زكريا الجوزقي صاحب كتاب « المتفق » المذكور توفي الوالد سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة . وقد جاء ذكره في اللباب : مادة الجوزقي .

المصادر

منتخب السياق الورقة ٦ ب .

معجم البلدان : مادة جَوْزَق .

ابو منصور النيسابوري الاسفراييني

عـربي من بنـي تميـم

٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م

عبدالقاهر بن طاهر بن محمدالتميمي التاجر: الاستاذ ابو منصور البغدادي . كان ماهرا في فنون عديدة وبخاصة في علم الحساب فانه كان متقنا له . وله فيه تآليف منها : « التكملة في الحساب » . وكان عارفا بالفرائض والنحو . وكان لا يساجَل في الفقه واصوله ، وعلم الكلام . قالوا : كان يُدَرِّس في سبعة عشر فنا . وكان شاعرا عارفا بالعروض . وقد اشتهر اسمه ، وبَعُدَ صيته . وحَمَلَ عنه العلمَ اكثرُ اهل خراسان. سمع عددا من العلماء وروى عنه آخرون.

وكان قد تفقه على الاستاذ ابي اسحاق الاسفراييني ، وجلس بعده للاملاء في مكانه بمسجد عَقِيل فأملى سنين . واختلف اليه الأئمة وقرأوا عليه .

وقد فارق نيسابور بسبب فتنة الغُزّ التركمان فيها . وتوجه الى اسفرايين . وابتهج الناس بمقدمه الى الحد الذي لا يوصف . ولم يبق فيها الا يسيرا حتى مات سنة ٤٢٩ هـ . واتفق اهل العلم على دفنه الى جانب الاستاذ ابي اسحاق الاسفراييني .

له مصنفات كثيرة منها : كتاب « التفسير » ، وكتاب « فضائح المعتزلة » ، و « الفَرْق بين الفِرَق » وكتاب « فضائح الكَرّاميّة » وكتاب « الملل والنحل » وكتاب « العماد في حوادث العباد » قالوا : انه ليس فى الفرائض والحساب له نظير ... وقالوا ان جميع تصانيفه بالغة في الحسن اقصى الغايات .. وكان ذا مال وفير انفقه كلـه على اهـل العلـم .

المصـــــــادر

السياق الورقة ٥٥ أ ، ٥٥ ب .

منتخب السياق الورقة ١٠٥ أ .

وفيات الاعيان ٢ : ٣٧٢ .

فوات الوفيات ١ : ٦١٣ .

طبقات السبكي ج ٥ ص ١٣٦ ــ ١٤٨ .

البداية والنهاية ١٢ : ٤٤ .

مرآة الجنان ٣ : ٥٢ .

بغية الوعاة ٢ : ١٠٥ .

مفتاح السعادة ج ٢ ص ١٨٦ .

Brock. 1 : 482, S. 1. 666.

ابو سعيد النيسابوري

عربي من بني تميم

٣٦٠ — ٤٣١ هـ

٩٧٠ — ١٠٣٩ م

الهيثم بن ابي الهيثم عُتْبَة بن خَيْثَمَة التميمي القاضي ابو الاسعد النيسابوري الحنيفي شيخ ظريف : ثقة مشهور من بيت العلم والقضاء والامامة والحديث • سمع عن ابيه القاضي ابي الهيثم وعن بشر بن احمد الاسفراييني ، وابي عبدالله محمد بن ابي حفص البخاري وابي عمرو بن حمدان وغيرهم من العلماء • توفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين واربعمئة ، ومولده سنة ستين وثلاثمئة، روى عنه ابو صالح المؤذن[١] المتوفى سنة ٤٧٠ هـ •

---

(١) وهو احمد بن عبدالملك : كان خازن دار الكتب التي بالمدرسة البيهقية ، وكان يصونها ويتعهد حفظها • ويتولى اوقاف المحدثين من الحبر والكاغد ، ويقوم بتفريقها عليهم ، وكان يسعى في اوقاف مدرسة البيهقي وعمارتها ومرمّتها • وكان يأخذ صدقات الرؤساء والتجار ويوصلها الى المستحقين والمستورين من ذوي الحاجات والأرامل واليتامى واولى الضرر • وكان يقيم مجالس الحديث ، ويجمع ويصنف ويفيد راجع ترجمته في كتابنا : « مدارس قبل النظامية ص ٤١ » •

المصادر

السياق الورقة ٩٥ أ •

منتخب السياق الورقة ١٤٠ ب • وفيه : ابو سعيد بدلا من ابو الاسعد •

صاعد النيسابوري الاستوائي

عربي من الدوحة الصاعدية من كِنانة

٣٤٣ ـ ٤٣٢ هـ

٩٥٤ ـ ١٠٤٠ م

عماد الاسلام صاعد بن محمد بن احمد بن عبيدالله ، ابو العلاء الأُسْتُوائي[١] قاضي نيسابور وفقيهها . وقد استمر القضاء بها في اولاده . انتهت اليه رئاسة اصحاب ابي حنيفة اي اصحاب الرأي بخراسان . ويعرف بالأُسْتُوائي ، نسبة الى أُسْتُوا من قرى نيسابور ، ولد بها في شهر ربيع الاول سنة ٣٤٣ هـ وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين واربعمئة وقيل في سنة احدى وثلاثين واربعمئة. ذكره الخطيب البغدادي ، وابو سعد السمعاني . درس الفقه على

---

(١) نسبة الى أُسْتُوا : ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة كثيرة منهم القاضي المذكور في هذه الترجمة . (اللباب : مادة الاستوائي) وفي معجم البلدان : مادة أُستوا : كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ٩٣ قرية وقصبتها خبوشان او خُوجان .

شيخ الاسلام ابي نصر بن سهل القاضي جده لأمه . ودرس الادب على ابي بكر محمد بن موسى الخوارزمي العباسي . ولازم القاضي ابا الهيثم عُتْبَة بن خَيْثَمَة التميمي . ولما عُزل عن القضاء ولي ابو الهيثم مكانه . ومن مؤلفاته : كتاب سماه (الاعتقاد) ذكر فيه عن عبدالملك بن ابي الشوارب الاموي انه اشار الى قصرهم العتيق بالبصرة وقال : قد خرج من هذه الدار سبعون قاضيا على مذهب ابي حنيفة . ورد العراق في حداثته حاجا فسمع بالكوفة من علي ابن عبدالرحمن البكّائي . ثم قدم بغداد فيآخر سنة ثلاثواربعمئة. وحدث بها .

المصـــــــــــادر

الخطيب البغدادي ج ٩ ص ٣٤٤ ـــ ٣٤٥ .

اللباب : مادة الاسْتُوائي .

معجم البلدان : مادة أُستوا .

الكامل ج ٨ ص ٢٩ .

الجواهر المضية ج ١ ص ٢٦١ ـــ ٢٦٢ .

الفوائد البهية ص ٨٣ .

عبدالله الجويني

عربي من طي

٤٣٨ هـ / ١٠٤٦ م

الشيخ ابو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجُوَيْني والد امام الحرمين ، وأوحد زمانه علما ودينا . وكان يلقب : ركن الاسلام . له المعرفة التامة بالفقه والاصول والتفسير والنحو والادب . سمع الحديث من القفّال ، وعدنان بن محمد الضبي ، وببغداد من ابي الحسين بن بشران . وروى عنه ابنه امام الحرمين الجُوَيْني وغيره . وتفقه على ابي يعقوب الابيوردي بناحية جُوَيْن . ثم قدم نيسابور واجتهد في الفقه على ابي الطيب الصعلوكي . ثم ارتحل الى مرو ولازم القفال المروزي حتى تخرج به مذهبا وخِلافا . وعاد الى نيسابور . وقعد للتدريس ، والفتوى ، ومجلس المُناظرة ، وتعليم الخاص والعام . قال فيه الامام ابو سعيد ابن الامام ابي القاسم القُشَيْري ، كان ائمتنا في عصره ، والمحققون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال والفضل والخصال الحميدة أنه لو جاز ان يبعث الله نبيا في عصره لما كان الا هو ، في حسن طريقته ، وزهده ، وكمال فضله . ويروى انه كان يقول في دعاء قنوت الصبح : « اللهم لا تَعُقْنا عن العلم لعائق ولا تمنعنا عنه بمانع » وكان يحتاط في اداء الزكاة حتى كان يؤدى في سنة واحدة مرتين حذرا من نسيان النية او دفعها الى غير المستحق.

وآل الجُوَيْني ابو محمد هذا، وابنه امام الحرمين، وحفيده

المظفر ابوالقاسم من اكابر العلماء العرب من قبيلة طي من سِنْبِس بن معاوية بن ثُعَل كما جاء ذلك في الكامل لابن الاثير ، والبداية والنهاية لابن كثير ، وطبقات السُبكي... الخ وكانت وفاة ابي محمد الجويني بنيسابور سنة ٤٣٨ هـ وفي الانساب سنة ٤٣٤ هـ وكذلك في معجم البلدان .

وله عدد من المصنفات منها: «الفروق» و«السلسلة» و«التبصرة» و « التذكرة » وله تفسير كبير .. الخ . و «مناقب الامام الشافعي» و «مناقب الامام احمد» .

المصادر

تاريخ بغداد ١٠/١٤٤ .
السياق الورقة ٣١ أ .
الانساب الورقة ٤٢٨ أ — ٤٣٠ ب ، ٤٩٣ ب .
منتخب السياق الورقة ١١٢ ب — ١١٣ أ .
معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٣ مادة جُوَيْن .
اللباب ٣ : ٦٥ .
الكامل لابن الاثير ج ٨ ص ٤٤ في حوادث سنة ٤٣٨ هـ .
المشتبه ٢ : ٣٨٤ .
طبقات السبكي الكبرى ج ٥ ص ٧٣ — ٩٣ .
انباه الرواة ج ٢ ص ١٥٢ .
البداية والنهاية لابن كثير في حوادث سنة ٤٣٨هـ ج١٢ ص٥٦.
النجوم الزاهرة ٥/٣٨ .
شذرات الذهب ٣/٢٧٤ .

زيد بن محمد النيسابوري

عـربي مـن العلويين

٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م

زيد بن محمد بن المظفر ... بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني : السيد العابد ابو سعد .. بن الزاهد ابي الحسن .. ابن زبارة الحاجي الغازي من بيت اهل الشرف والرئاسة والنقابة . سمع الكثير ، وكان يسكن ناحية بَيْهَق ، يدخل البلد احيانا ويقرأ عليه . توفي سنة اربعين واربعمئة ، روى عنه ابو القاسم الحسكاني الحافظ .

المصادر

منتخب السياق . الورقة ٦٥ أ .

أبن الاشعث النيسابوري

عـربي مـن قريش

٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م

الشريف ابو علي القرشي الحسن بن الاشعث بن محمد بن سعيد الفقيه . توفي بقرية سَدِيْر من رستاق بَيْهق في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين واربعمئة وهو شيخ معروف يدور عليه ركن الشروط بنيسابور .

المصادر

السياق الورقة ٥ أ .

ابو الفتح المروزي النيسابوري

عربي من ذرية عمر بن الخطاب

٤٤٤ هـ / ١٠٥٢

الشريف العمري ابو الفتح القرشي المروزي ثم النيسابوري ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب كان فقيها شافعيا ، من اهل « مرو الشاهجان » كان عليه مدار الفتوى والمناظرة والتدريس وكان زاهدا فقيرا قانعا باليسير • قال السبكي : احد ائمة الدين • كان اماما ورعا مشارا اليه في العلم • جلس للحديث والاملاء فأملى الكثير ، كان معظما • تفقه به خلق كثير • وصنف مصنفات كثيرة ، وكتب بخطه الكثير توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة اربع واربعين واربعمئة • وكان قد لقي الشيوخ وناظر الفحول والائمة •

المصادر

السياق الورقة ٩١ ب •

منتخب السياق ١٣٥ ب •

العبر ٣ : ٢٠٨ •

الطبقات الكبرى للسبكى : ٥ ــ ٣٥٠ •

شذرات الذهب ٣ : ٢٧٢ •

ابو سعد النيسابوري

عربي من بني تميم

٤٤٥ هـ / ١٠٥٣ م

زيد بن محمد بن خَيْثَمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عون التميمي الحنيفي ابو سعد ابن عم القاضي أبي الهيثم عُتبة بن خيثمة : رجل فقيه معروف . سمع الحديث عن الخفاف وطبقته . وهو من بيت العلم ، والقضاء ، والعدالة . توفي سنة خمس واربعين واربعمئة في شهر ربيع الاول . روى عنه ابو صالح المؤذن[1] .

(١) تقدمت ترجمته .

المصادر

السياق الورقة ٢١ أ .

منتخب السياق الورقة ٦٥ ب .

ابو الفتوح النيسابوري

عربي من العلويين

٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م

الرضا ابن الحسين بن محمد ... بن زيد بن الحسن بن علي ابن ابي طالب الحسني : السيد ابو الفتوح ابن السيد ابي عبدالله ابن ابي الحسن . من كبار العلوية واولاد الرياسة . وبيتهم بيت الحديث . سمع مسند ابي عوانة عن ابي نعيم . وسمع من السيد ابي الحسن وطبقتهم . توفي في التاسع عشر من صفر سنة ست واربعين واربعمئة .

المصادر

منتخب السياق الورقة ٦٤ ب .

ابو الفضل النيسابوري

عربي من العلويين من ذرية الحسن بن علي

٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م

احمد بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب: السيد العالم ابو الفضل بن أبي علي الاديب الزاهد . حسن الاخلاق مع حشمته . تفقه على مذهب ابي حنيفة . وكان له الدرس ، ومجلس النظر . وهو أفضل اهل بيته ، عديم النظير في العلوية . سمع بنيسابور ، والعراق ، ومكة . وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان واربعين واربعمئة . وحدث عن جماعة من العلماء منهم : ابو الحسن الهمذاني الفرضي ، وعمه السيد ابو الحسن الحسني ، والخفاف ، وابو زكريا الحربي .

المصادر

منتخب السياق الورقة ٢٧ ب ٢٨ أ .

ابو القاسم الرمجاري

عــربي مــن بنــي حنيفــة

٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م

الحسين بن علي بن عَمْروَيه ابو القاسم القاضي العَمْرَوي الرّمجاري[١] الحنيفي الفقيه . كان شافعي المذهب . وهو رجــل فاضل محترم ، حدث عن المَخْلَدي وابي زكريا الحربي وطبقتهم. وكانت وفاته يوم الاحد سابع شعبان سنة ثمان واربعين واربعمئة .

---

(١) نسبة الى رَمْجار : وهي محلة كبيرة بنيسابور ، يســميها الفرس : جهارراهك (اللباب : مادة الرمجاري ومعجم البلدان: مادة رمجار) قال ياقوت ينسب اليها جماعة من أهل العلم منهم: ابو محمد اسماعيل بن ابي القاسم عبدالرحمن بن ابي بكــر صالح القاري الرمجاري وقال : ذكره ابو سعد في التحبير وروى عنه . مات بنيسابور في شهر رمضان ســنة احــدى وثلاثين وخمسمئة .

المصـــــــــــــادر

السياق الورقة ٩ ب .
منتخب السياق الورقة ٥١ أ .

ابو عثمان الصابوني النيسابوري

عربي الابوين

٣٧٣ — ٤٤٩ هـ

٩٨٣ — ١٠٥٧ م

اسماعيل بن عبدالرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن عامر بن عائذ يلقب شيخ الاسلام وأهل خراسان لا يَعْنُون عند اطلاقهم هذه اللفظة غيره . قال السبكي : وهو النسيب المُعِمّ المُخْوِل المُدْلي من جهة الامومة الى الحنفية . والفضلية والشيبانية والقرشية والتميمية . والمزينية والضبية من الشعب النازلة الى الشيخ ابي سعد يحيى بن منصور بن حسنويه السُّلَمي الزاهد الاكبر على ما هو مشهور من انسابهم عند جماعة من العارفين بالانساب لانه ابو عثمان اسماعيل بن زين البيت ابنة الشيخ ابي سعد الزاهد بن احمد ابن مريم بنت ابي سعد الاكبر الزاهد . واما من جهة الاب فهو الاصل الذي لا يحتاج نسبه الى زيادة » . وكان ابوه ابو نصر من كبار الواعظين بنيسابور فَفُتِك به لأجل التعصب والمذهب .

واخذ الامام ابو الطيب الصعلوكي في تربيته . وصار يحضر مجالسه وكذلك الاستاذ الامام ابو اسحاق الاسفراييني . والاستاذ ابو بكر بن فُوْرك الانصاري ، وغيرهم من الائمة .

سمع ابا طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة،

وابا بكر الجوزقي • واستاذه الحاكم ابا عبدالله وغيرهم • وسمع منه الامام ابو بكر البيهقي وغيره لا يحصون كثرة بخراسان الى غزنة وبلاد الهند وجرجان وطبرستان والجبال والعراق والثغور والشام وبيت المقدس ، وبلاد اذربيجان •

وظل يعقد له مجلس الوعظ يوم الجمعة نيفاً وستين سنة حتى اذا مرض مرض الموت ودّع اولاده وأوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الخدود ، وشق الجيوب ، والنياحة ، ورفع الصوت بالبكاء • ثم توفي عصر يوم الخميس • وحُمِلت جنازته من الغد الى ميدان الحسين بنيسابور الرابع من المحرم سنة تسع واربعين واربعمئة صلّى عليه ابنه ابو بكر ، ثم أخوه ابو يَعْلَى • ثم نقل الى مشهد ابيه في سكة حرب • ودفن في مدرسة الصابوني بين يدي ابيه الشهيد • وله وصية مشهورة بدمشق كتبها عند دخوله اليها حاجا •

المصادر

الانساب الورقة ٣٤٦ ب •
منتخب السياق ٣٨ ب ــ ٣٩ أ •
طبقات السبكي ج ٤ ص ٢٧١ ــ ٢٩٢ •
اللباب مادة الصابوني •
البداية والنهاية ج ١٢ ص ٧٦ •
النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٦٢ •
شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٨٢ •
Brock. 1 : 369, 2 : 618.
كتابنا : « مدارس قبل النظامية » ص ٣٥ ــ ٣٦ •

ابو الفضل السرخسى

عــربي مــن ضُبَيْعَة

٣٧٠ ــ ٤٥٠ هـ

٩٨٠ ــ ١٠٥٨ م

احمد بن منصور بن ابي الفضل ، الفقيه ابو الفضل الضُّبَعي السَّرَخْسي من اهلها الضبعي[١] ، الهَوذي[٢] من اقارب خارجة ابن مُصْعَب الضبعي قدم بغداد شابا فتفقه على الشيخ ابي حامد الاسفراييني . وسمع بها . وسمع بالبصرة ابا عمر القاسم بن جعفر

---

(١) نسبة الى ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل . او نسبة الى المحلة التي تحمل نفس الاسم بالبصرة سكنها بنو ضبيعة. وقد نزلها غيرهم ايضا فنسبوا اليها (اللباب : مادة الضُّبَعي) و (معجم البلدان : مادة ضُبَيْعَة) .

(٢) نسبة الى هَوذ بن عمر بن لاحب بن حَن بن ربيعة بن حرام ابن ... عذرة بن سعد بن زيد بطن من عُذرة منهم بثينة العُذرية صاحبة جميل بثينة .

الهاشمي وغيره . وسمع بخراسان من طائفة ووصف بانه كان بارعا مناظرا واعظا ، كبير القدر . وقيل فيه في الفقه ما اثبته ! ، وفي مجلس النظر : ما انظره ! . وعلى المنبر : ما افصحه [٣] . حدث بمدينة سَرَخْس بسنن ابي داود ، عن القاضي ابي عمر الهاشمي .

---

(٣) في الطبقات الوسطى : « في الصدر ما انوره ! وفي مجلس النظر ما انظره ! وفي الفقه ما اثبته وافصحه ! وفي الوعظ على المنبر ما اتقنه وانصحه ! » .

المصادر

اللباب : مادة : الضَّبعي ومادة : الهوذي .

طبقات الشافعية للسبكي ج ٤ ص ٩١ — ٩٢ .

الطبقات الوسطى . الورقة ٥٦ ب من نسخة رضا رامبور .

ابن حسكان النيسابوري

عـربي مـن قريشـ

٣٦٣ ــ ٤٥٠ هـ

٩٧٣ ــ ١٠٥٨ م

عبدالله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حَسْكان : أبو محمد الحاكم ، الواعظ الكَرَيزي[1] القرشي المعروف بالحذّاء شيخ مشهور ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمئة وحج به ابوه سنة ثلاث وثمانين وثلاثمئة • سـمع الحـديث في الطريق الى الحج من مشايخ الري وبغداد بافادة ابى حازم العبدوي الحافظ • وخرّج ابنه الحاكم ابو القاسم الحافظ الحذّاء الفوايد فسمع منه بخراسان ، والعراق ، والجبال وكانت وفاته في شوال سنة خمسين واربعمئة • روى عنـه قاضي القضاة ابو سعد محمد بن احمد بن محمد بن صاعد ، وابنه ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني • وكان يعقـد مجلس التذكير والوعظ في مسجد المربعة بنيسابور غدوات يوم الاحد • وكان يشتغل بالتجارة ، ويتولى الحكومة بالارباع احيانا ثم تـرك ذلك ، واقبل على الانزواء ، والعبادة سنين ، ولم يحمل على التحديث في صباه حتى فاتته الطبقة الاولى ، وادرك الطبقة الثانية •

---

(١) تقدم ذكر نسب الكَرَيزي الى قريش •

المصـــــــادر

السياق الورقة ٣٢ أ •

منتخب السياق الورقة ٨٠ ب ــ ٨١ أ •

سعيد بن منصور النيسابوري

عــربي مــن قشَيْر

٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م

سعيد بن منصور بن مسعر بن محمد بن حمدان بن الحسن بن المستنير المنذر بن عقبة : ابو المظفر القشيري المؤدب الصانع • شيخ ثقة، صائن• سمع الحديث الكثير من ابي طاهر بن خزَيمة وغيره• توفي في شعبان سنة نيف وخمسين واربعمئة • روى عنه ناصر السنة ابو سـعيد عبدالواحـد بن عبدالـكريم القشيري وزاهـر بن طاهـر الشـحّام •

المصـــــــــادر

السياق الورقة ٢٤ أ •

منتخب السياق الورقة ٦٨ أ •

ابو عثمان الملقاباذي

عربي من اهل البيت

٤٥١ هـ / ١٠٥٩ م

جاء في السياق انه : سعيد بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير[١] ابو عثمان البَحِيري[٢] المَلْقاباذي[٣] شيخ جليل كبير ثقة في الحديث من بيت التزكية والعدالة . وقد ذكر الحاكم بيته وأسلافه في التاريخ وشرح احوالهم ومناقبهم بما فيه

---

(١) في منتخب السياق الورقة ٦٧ أ : محمد بن يحيى (كذا) .

(٢) نسبة الى بَحِير وهو اسم لبعض اجداد المنتسب اليه . بفتح الباء وكسر الحاء .

(٣) الملقاباذي : نسبة الى مَلْقاباذ : تقدم ذكرها . وممن ينسب اليها ابو علي الحسن بن محمد بن احمد بن محمد البَحِيري الملقاباذي النيسابوري المتوفى سنة ٤٧٠ هـ من بيت العدالة والتزكية . ومنها عبدالله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذي ابو سعيد النَّسوي العثماني حفيد عميد خراسان المتوفى سنة ٥٤٠ هـ او ٥٤١ هـ وكان سمع ابا المظفر موسى بن عمران الانصاري . راجع ياقوت ٥ : ١٩٣–١٩٤ .

مقنع • وهذا الشيخ ابو عثمان من وجوه اهل البيت ومن جملة المتصوفة، وله خانقاه ، وبيت كتب ، ومسجد بمحلة مُولقاباذ كانت معمورة به • وهي الآن باقية من آثاره • وكان قد خرج من الامير محمود بن سُبُكْتُكين الى غزاة الهند • وكان جرىء القلب شجاعا فيه نوع من الرجولية والشجاعة • سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق • وخرّج له الفوايد وسمع منه اكثر اولاد المشايخ • حدّث عن والده الشيخ ابي عمرو، وجده الشيخ ابي الحسين، وابي عمرو بن حمدان، والحاكم ابي احمد ، والامام ابي علي زاهر بن احمد بسَرَخْس • وسمع بمرو • « الصحيح » من الكُشميهني • وعُقِد له مجلس الاملاء في الجامع القديم بعد اخيه ابي عبدالرحمن في شهر ربيع الاول سنة ست واربعين واربعمئة • وتوفي يوم الثلاثاء شهر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين واربعمئة •

المصادر

السياق الورقة ٢٢ ب •

منتخب السياق الورقة ٦٧ أ •

ابو البركات الملقاباذي

عربي من العلويين من ذرية الحسن بن علي

٤٥٢ هـ / ١٠٦٠ م

السيد الاجل ابو البركات ابن السيد الاجل ابي الحسن العلوي وهو هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى ... ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسيني . كان رجلا جليلا كبيرا محترما محتشما مقدما في النسب على اقرانه في السن . ولد بعد ما نيّف ابوه على التسعين فسماه هبة الله ، بعد اليأس من الولد فما اتى عليه الكثير حتى توفي والده ونشأ مع بني اخوته حتى ينع وكبر . وحج قبل البلوغ فسمع الحديث بالعراق وخراسان من المشايخ . وكان عفيفا ذا مروءة وثروة امّروه ، وفتّوه وعقد له مجلس الاملاء فأملى في الجامع وفي داره بملقاباذ . وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين واربعمئة ، وكان للمحدثين والحديث نفاق وسوق في صونه لامعانه في الجمع ، وادمانه السماع والاسماع وحثه على الرواية . روى عنه ابو عبدالله الفارسي عن ابي طاهر الزيادي .

المصادر

السياق الورقة ٩٤ ب .

منتخب السياق الورقة ١٣٩ ب وفيه : سمع في الطريق تبعاً لهم . ولعله اراد بذلك انه سمع الحديث في الطريق اي طريق الحج او ان كلمة العراق في الجملة «فسمع الحديث بالعراق» تحرفت الى : سمع في الطريق .

ابو بكر بن ابي طلحة البشتنقاني

عـربي مـن سُلَيْم

٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م

محمد بن محمد بن حمدون السُّلَمي العلمي : ابو بكر بن ابي طلحة • شيخ مشهور ثقة • ادرك الاسانيد العالية • وكـان يسكن قرية بُشْتَنِقان[1] ويزوره من اراد سَماع الحديث فيها • وهـو آخر من روى عن ابي عمـر بن حمـدان عن ابي يَعْلَى الموصلي • وإنقطع ذلك الاسناد بموته • وكذلك سمع من الحاكم ابى القاسم ابن ياسين املاءً • وسمع من آخرين • توفي في ثالث عشر المحرم سنة ٤٥٥ هـ بعدما سمع منه الاكابر والاصاغر • وكانوا يخرجـون الى بُشْتَنِقان ، ويجمعون بين التنزه وسَماع الحديث • وكـان ذلك كالرحلة اليه •

---

(١) بُشْتَنِقان : من قرى نيسابور ، واحد متنزهاتها • منهـا ابو يعقوب اسماعيل بن قُتَيبة بن عبدالرحمن السُّلَمي الزاهـد البُشْتَنِقاني المتوفى سنة ٢٨٤ هـ وقد تقدمت ترجمته •

المصـــــــــادر

منتخب السياق الورقة ١٢ ب •

يحيى بن صاعد النيسابوري

مـن كنانة من الدوحة الصاعدية

٤٠١ ــ ٤٦٠ هـ

١٠١٠ ــ ١٠٦٧ م

ابو سعد يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبدالله الصاعدي ابن القاضي الامام ابي سعيد ابن القاضي الامام عماد الاسلام ابي المعالي : رجل كبير محتشم من بيت القضاء والامامة . تولى قضاء الري ونواحيها بعد نيسابور . سمع من مشايخ وقته ، ومن ابيه وجده . وكان من وجوه المشايخ والقضاة المذكورين بالسيادة والرياسة والقضاء . خرج له الفوائد والامالي وأملى سنين . وقرىء عليه سفرا وحضرا . روى عنه ابن اخيه قاضي القضاة محمد بن احمد بن محمد بن صاعد ابو سعد النيسابوري املاءً .

كانت ولادته سنة احدى واربعمئة . وتوفي بالري في شهر ربيع الاول سنة ستين واربعمئة .

المصـــــــادر

السياق الورقة ٩٦ أ .

منتخب السياق الورقة ١٤٢ ب .

الجواهر المضية ج ١ ص ٢١٦ .

ابو نصر النيسابوري

عربي من قريش

بعد سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م

فضل الله بن هبة الله بن ابي الصهباء القرشي : أبو نصر بن ابي السنابل • توفي في شبابه في سني نيّف وستين واربعمئة • سمع من احمد المقرىء •

المصادر

منتخب السياق الورقة ١٢٢ ب •

ابو منصور النيسابوري

عربي من ذرية عثمان بن عفان

٣٨٤ ــ ٤٦٤ هـ

٩٦٤ ــ ١٠٧١ م

زكريا بن محمد ابو منصور النيسابوري• كان يزعم انه من سلالة عثمان بن عفان • روى الحديث عن ابي بكر ابن المذهب • وكان ثقة• توفي في المحرم سنة اربع وستين واربعمئة وكان قد قارب الثمانين •

المصادر

البداية والنهاية ج ١٢ ص ١٠٥ •

زين الاسلام الاستوائي النيسابوري

عربي من قُشَير

٣٧٦ هـ — ٤٦٥ هـ

٩٨٦ م — ١٠٧٢ م

زين الاسلام ، ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك ابن طلحة بن محمد القُشَيْري[1] من اهل قرية أُستُوا بنيسابور من العرب الذين قدموا خراسان وسكنوا النواحي فهو قشيري الاب سُلَمي الام وخاله ابو عقيل السُلمي من وجوه دهاقين ناحية أستوا • وكان زين الاسلام علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف • جمع بين الشريعة والحقيقة • وهو احد مشاهير الدنيا بالفضل والعلم والزهد توفي ابوه وهو صغير وقرأ الادب في صباه • حضر مجلس الشيخ ابي علي الدقاق المتوفى سنة ٤١٢ هـ وكان امام وقته • وقَبِله الدقاق وتفرس فيه النجابة فأشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه ثم تردد الى الاستاذ ابي بكر بن فُورَك فأتقن عليه علم الاصول • كما تردد الى الاستاذ

---

(١) قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : قبيلة كبيرة •

(٢) أُستوا : ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء •

ابي اسحاق الاسفراييني ، ونظر في كتب القاضي ابي بكر الباقلاني .
وزوّجه ابو علي الدقاق ابنته وبعد وفاة ابي علي الدقـاق سلك ابو القاسم القُشَيْري مسلكه وأخذ في التصنيف وصنّف: «التفسير الكبير» سنة ٤١٠ هـ وسماه : « التيسير في علم التفسير » وصنف «الرسالة» المشهورة في رجال الطريقة . وكان يعد شيخ خراسان في عصـره زُهدا وعلما بالدين . وله ايضا « لطائف الاشـارات » في التفسير و «الرسالة القُشَيْرية » . خرج الى الحج في رفقة فيها : الشـيخ ابو محمد الجُوَيني الطائي والد امام الحرمين ، واحمد بن الحسين البيهقي ، وغيرهما من المشاهير، فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز. واشتهر بالفروسية واستعمال السلاح . وكان اماماً في الوعظ وعقـد لنفسه مجالس لاملاء الحديث سنة ٤٣٧ هـ .

وذكر الخطيب البغدادي أنه قدم الى بغداد سنة ٤٤٨ هـ وحدث بها . وكتب عنه الخطيب وقال عنه : كان ثقة ، حسن الوعظ ، مليح الاشارة . وكان يَعرف الاصول على مذهب الاشعري ، والفـروع على مذهب الشافعي .

ولد في شهر ربيع الاول سنة ٣٧٦ وتوفي في ١٦ شهر ربيـع الآخر سنة خمس وستين واربعمئة بمدينة نيسابور . ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق . وكان له ابن يقال له : ابو نصـــر عبدالرحيم كان اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ، وصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ حضره ابو اسحاق الشيرازي واجمع علماء بغداد على انهم لم يروا مثله . وكان يعظ في المدرسة النظامية، ورباط شيخ الشيوخ ببغداد . وقد انجب عدة اولاد كلهم فضلاء علماء مشهورون . سنذكر بعضهم في هذا الكتاب .

المصـــــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨٣ ٠

السياق الورقة ٤٩ ــ ٥١ ٠

المنتظم ٨ : ٢٨٠ ٠

تبيين كذب المفتري ص ٢٧١ ــ ٢٧٦ ٠

منتخب السياق ٩٧ أ ٠

اللباب : مادة القشيري ٠

طبقات السبكي ٥ : ١٥٣ ــ ١٦٢ ٠

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧٥ ــ ٣٧٨ ٠

ابن الاثير ٩ ــ ١١٨ ٠

العبر ٣/٢٥٩ ٠

البداية والنهاية ١٢ : ١٠٧ ٠

المختصر من اخبار البشر ٢ : ١٩٩ ٠

النجوم الزاهرة ٥ : ٩١ ٠

كشف الظنون : ٥٢٠ و ١٥٥١ ٠

الشذرات ٣/٣١٩ ٠

انباه الرواة ٢ : ١٩٣ ٠

ابو محمد النقيب النيسابوري

عـربي مـن العلويين

٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م

الحسن بن زيد بن الحسن بن محمـد بن الحسين الحسني :
السيد النقيب ابو محمد ابن السيد النقيب ابي القاسـم ابن السيد
نقيب النقباء ابي محمد بن السيد ابي الحسن • من وجوه سـادات
عصره ، وأكابر بيته • وكانت وفاته في ربيع الاول سنة تسع وستين
واربعمئة • سمع من ابي حفص ، وعبدالغافر الفارسي والمشايخ •

المصـــــــادر

منتخب السياق الورقة ٥٤ ب •

عبيدالله الحسكاني النيسابوري

عـربي مـن قريشـ

بعد ٤٧٠ هـ

بعد ١٠٧٧ م

ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن احمـد ... بن حسـكان القرشي العامري النيسابوري الحنفي الحاكم. ويعرف بابن الحذاء[1] وهو من ذرية الامير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز فاتح خراسان فـي خلافة عثمان بن عفان . وكان متقنا ذا عناية تامة بعلم الحديث . وكان عالي الاسناد . جمع وحـدث عن جده احمـد ، وعن ابي الحسن العلوي ، وعدد من العلماء . قال عبدالقادر القرشي : من اصحاب ابي حنيفة ، فاضل ، من بيت العلم والوعظ والحديث وانتخب ، وجمع الابواب ، والكتب ، والطرق . تفقه على القاضي ابي العلاء صاعـد الكناني وحدث عن ابيه ، وجده . وروى عنه الدارقطني . وكـان له ابنان احدهما صاعد الحسكاني: ابو سعيد، من اصحاب ابي حنيفة، والثاني وهو الحاكم محمد أبو علي المتوفى سـنة اربع وخمسمئة وستأتي ترجمته .

---

(١) توفي سنة ٤٥٠ هـ وقد مضت ترجمته .

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٢٠٠ ــ ١٢٠١ .

الجواهر المضية ج ١ ص ٢٦٠ ــ ٢٦١ و ٣٣٨ .

ابو عمر السنخواني

عربي من بني شيبان

٤٠٠ — ٤٧٢ هـ

١٠٠٩ — ١٠٧٩ م

احمد بن محمد بن عثمان ابو عمر السنخواني[١] وهو من اولاد الحسن بن سفيان الشيباني . اشتغل بالعلم مدة . وسمع الحديث من جماعة . وناب في القضاء ، ثم استعفى . وخرج الى الحجاز ، وقطع البادية على التجريد ، ثم عاد الى نيسابور . ثم رجع الى قريته سنخوان فبنى بها رباطا وجلس محافظا للاوقات ، كثير الذكر . قصده المريدون من النواحي . كانت ولادته سنة اربعمئة ، ووفاته في سنة اثنتين وسبعين واربعمئة ودفن بقريته سنخوان .

---

(١) سنخوان : قرية من قرى نيسابور .

المصادر

المنتظم ج ٨ ص ٣٢٤ .

ابو القاسم الحجي النيسابوري

عـربي مـن خزاعـة

٤٧٣ هـ / ١٠٨٠ م

علي بن عبدالغافر بن علي بن الحسن بن احمـد بن عمـر بن العباس بن قيس بن خالد بن معاذ بن مالك الخزاعي : ابو القاسم الحجي الفارسي الغريب • نسيب مشهور من الاقارب المختصين بأبي الحسين عبدالغافر بمنزلة الاولاد له •• سـمع الكثير من الزيـادي والسُلَمي وغيرهما • ولد سنة ست وتسعين وثلاثمئة وتوفي يوم الاربعاء الثاني من شوال سنة ثلاث وسبعين واربعمئة •

المصـــــــــادر

منتخب السياق الورقة ١١٣ ب •

ابو احمـد الابيوردي

عـربي مـن العلويين

٤٠٣ ــ ٤٧٧ هـ

١٠١٢ ــ ١٠٨٤ م

محمود بن محمد العلوي القاضي ابو احمد الابيوردي • نبيل من أهل بيت الرياسة والعلم • حدث عن ابي سعد بن عُلَيّك ، وابي عبدالله ابن اسحاق المُزَكّي وطبقتهما • ولد سنة ثلاث واربعمـئة ومات في شهور سنة سبع وسبعين واربعمئة •

المصـــــــــادر

السياق الورقة ٨٩ ب •

منتخب السياق الورقة ١٣٢ أ •

ابو هوازن النيسابوري

عـربي مـن قشـير

٤١٤ — ٤٧٧ هـ

١٠٢٣ — ١٠٨٤ م

عبدالله بن عبدالكريم بن هَوازن القُشَيْري : ابو سعد الامام.
جاء عنه في السياق لعبدالغافر الفارسي وفي منتخب السياق للصريفيني
ما يأتي : ناصر السنة ، رضيع ابيه في الطريقة ، وفخر ذويه واهله على
الحقيقة . اكبر اولاد زين الاسلام الذكور ، مَنْ لا ترى العيون مثله
في الدهور .. ذو حظ وافر في العربية . كان يذكر دروسا في الاصول،
والتفسير بعبارة مهذبة سوية لا تخطر في لسانه الى لحن ، ولا يعثر
لضعف في معرفته ووهن .. وقد حصل الفقه . وكانت المسائل علـى
حفظه بأصولها ونكتها وبرع في علم الاصول ، بطبع سيال وخاطر الى
مواقع الاشكال ومواضع السؤال ميّال. سبّاق الى درك المعاني وقاف
على المدارك والمباني. واما علوم الحقايق فهو فيها يشق الشعر وكأنه
كان ينهي من الغيب الخبر. ما كان في زمن زين الاسلام يحرص في شرح
الاحوال . ويراعى حرمته في المقال الى ان انتهت نوبة الكلام اليـه
فانفتح ينبوع معانيه . وتفتق نوار رموزه واشاراته . وصار مجلسه

روضة الحقائق ، والدقائق ، وكلماته محرقة الاكباد والقلوب، ومواجيده مقطرة الدماء من الجفون مكان الدموع ، ومفطرة الصدور بالتخويف والتقريع . وامتدت ايامه بعد زين الاسلام ثلاث عشرة سنة، ولو عاش لصار شيخ الاسلام والمشايخ بالاطلاق في خراسان والعراق، لتقدمه ونسبه وعلمه . سمع الكثير من اصحاب الاصم . وصحب زين الاسلام الى بغداد ، وسمع مع اخوته مشايخ بغداد وخراسان والري . خرّج له الفوائد : المؤذن الحافظ ، وقرئت عليه الى ان توفي في ليلة الخميس السادس من ذي القعدة سنة سبع وسبعين واربعمئة . وكان مولده سنة اربع عشرة واربعمئة وكانت وفاته قبل وفاة فاطمة بنت ابي علي باربع سنين . روى عنه ابو الحسن وصلى عليه اخوه . وله شعر وقصائد متفرقة فمن ذلك :

قالوا أظلك عيد كنت ترقبه
وانت غير طروب ان ذا عجب
فقلت غابوا فغاب الانس بعدهم
انّى يكون لقلبي بعدهم طرب

المصادر

السياق الورقة ٣٢ — ٣٣ ب .
منتخب السياق الورقة ٨٢ أ .

ابو بكـر النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م

محمد بن محمود بن سورة الفقيه : ابو بكر التميمي : مشهور من بيت الثروة والفضل ، ختن ابي عثمان الصابوني على ابنته[١]

(١) جاء في السياق الورقة ٣٠ آ ومنتخب السياق الورقـة ٧٢ ب ترجمة لاحدى بنات الامام شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني وهي المسماةمباركة المعروفة بـ(ستك) الستيرةالفقيرة الصوفية. انفقت مالها كله على الفقراء ، والمتصوفة ، ولازمت الطريقـة واختصت عن اهل بيتها بذلك ، وسمعت الحديث مع اخواتها من المشايخ المتقدمين ، وأصحاب الأصم ، واقرانهم . وزجّت عمرها في ستر وصلاح وعفاف . وتوفيت يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الاولى سنة تسعين واربعمئة ، وحملت الى باب الطاق للصلاة ، ودفنت بالحيرة (حيرة نيسابور) وكان مولدها سنة خمس عشرة واربعمئة .

كما جاء في السياق ايضاً الورقة ٢١ ب ومنتخب السياق الورقة ٦٦ ب ترجمة لبنت أخرى من بنات شيخ الاسلام الامام=

وأبـو سبْطَيْه : الحسن والحسين • توفي ليلـة الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمئة هـ صلى عليه ابو بكر الصابوني ودفن في مقبرة الحسين بنيسابور •

= ابي عثمان الصابوني وهي المسماة زهر او زهـراء المعروفـة بـ (فاطمة) الكبرى العزيزة المحترمة ، العفيفة الصالحة ، العالمة، درة صدف الصابونية ، وقرة اعينهم • كانت كالاخت لأبيهـا• نشأت في خدمته وصحبته• وعاشت فيرضاه الى وفاته ووفاتها• وقد سمعت الحديث قديما من ابي يَعْلَى المهلبي وأقرانـه ، ثم عن اصحاب الاصم وقرىء عليها • روى عنها ابو الحسن الحـافظ •

المصـــادر

منتخب السيا قالورقة ١٦ أ •

عبدالملك الجويني

امام الحرمين عربي من طي

٤١٩ ـ ٤٧٨ هـ

١٠٢٨ ـ ١٠٨٥ م

عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجُوَيْني[١] المتوفى سنة ٤٧٨ هـ النيسابوري المعروف بـ (امام الحرمين) •

بنيت له المدرسة النظامية بنيسابور[٢] واقعد فيها مدرساً ثلاثين سنة كما يقول عبدالغافر الفارسي في السياق ، وتاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى • وكانت ولادته في ثامن عشر المحرم سنة ٤١٩ هـ واعتنى به والده منذ الصغر • وأخذ الفقه عن والده • وجد واجتهد

---

(١) نسبة الى جُوَيْن : مدينة بين بسطام ونيسابور كانت تتكون من ١٨٩ قرية ••• وجُوَيْن ايضاً قرية بسَرَخْس • وجُوين في الاصل بطن من طي يرجعون الى سِنْبِس بن معاوية بن ثُعَل الطائي •• وفي معجم ما استعجم للبكري ١/٣٣ : في تيماء ناس من بني جُوَين • وفي شمالي العراق حرفت الى پنجوَين بمعنى بني جُوَيْن •

(٢) نظامية نيسابور : انشأها نظام الملك بنيسابور قبل نظامية بغداد ، ويمكن عدها ثانية النظاميات العشر من حيث الاهمية والخدمات العلمية • راجع كتابنا : « مدارس قبل النظامية » ص ٤٩ وكتابنا : «علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي» ص ٤١ •

في المذهب، والخلاف، والاصولين • وسلك طريق البحث ، والنظر، والتحقيق• وتوفي والده وسنه نحو العشرين وذلك في سنة ٤٣٩هـ فأقعد مكانه في التدريس• فكان يدرس ثم يذهب طالبا الى مدرسة البيهقي[٣] حتى حصل الاصول عند استاذه : ابي القاسم الاسكافي الاسفراييني• وكان يواظب على مجلسه ، ويصل الليل بالنهار في التحصيل • وتوجه حاجا • وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ، ويجتهد في العبادة ، ونشر العلم • ولذلك سمى « امام الحرمين » • ثم عاد الى نيسابور بعد ولاية السلطان ألب ارسلان السلجوقي ، واستيزاره نظام الملك• ولقد اجاز له ابو نُعَيم الحافظ صاحب «الحِلية» • وله مؤلفات كثيرة منها : (النهاية) في الفقه ، و (الشامل) في اصول الدين ، و (البرهان) في اصول الفقه ، و (الارشاد) في اصول الدين ••الخ•

ويذكر السبكي انه لما بنيت له المدرسة النظامية بنيسابور واقعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة بقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة • غير مزاحم ولا مدافع ، مسلم له المحراب ، والمنبر والخطابة ، والتدريس ، ومجلس التذكير يوم الجمعة ، والمناظرة• من ذلك يستنتج ان النظامية بنيت له بنيسابور في حدود سنة ٤٥٠هـ ذلك لان وفاته كانت سنة ٤٧٨ هـ •وحيث انه درّس فيها نحو ٣٠ سنة فتكون نظامية نيسابور قد بنيت قبل نظامية بغداد بنحو عشر سنوات• ويقول ايضا : كان يحضر درسه الاكابر والجَمْعُ العظيم من الطلبة • وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ٣٠٠ رجل من الائمة ، ومن الطلبة • وتخرج به جماعة من الائمة والفحول ، واولاد الصدور

(٣) انشئت بنيسابور في سكة سَيّار قبل سنة ٤١٤ هـ راجع كتابنا «مدارس قبل النظامية» ص ٤٠ •

حتى بلغوا محل التدريس في زمانه ، واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان ، والوزير ، والاركان ، ووفور الحشمة عندهم ، وفوضت اليه امور الاوقاف . ومما تجدر الاشارة اليه ان المدرسة التي تعرف بمدرسة الجويني او مدرسة الحرمين قد تكون هي نظامية نيسابور التي بنيت له فدرّس فيها .

وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين واربعمئة عن تسع وخمسين سنة .

المصـــــــــــــادر

دمية القصر ١٩٦ .

السياق الورقة ٤٨ أ ب .

الانساب ١٤٤ ب .

تبيين كذب المفتري ٢٧٨ .

المنتظم ٩ : ١٨ .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٣ مادة « جوين » وراجع ايضـــا «الجويني امام الحرمين» للدكتورة فوقية حسين محمود .

وفيات الاعيان ٢ : ٣٤١ .

الكامل لابن الاثير حوادث سنة ٤٧٨ .

العبــر ٣ : ٢٩١ .

السبكي ٥ : ١٦٥ ــ ٢٢٢ .

البداية والنهاية لابن كثير في حوادث سنة ٤٧٨ هـ .

الاسنوي ١ : ٤٠٩ .

عثمان بن محمد المحمي النيسابوري

عربي من ذرية عثمان بن عفان .

٣٩٢ ــ ٤٨١ هـ .

١٠٠١ ــ ١٠٨٨ م .

الرئيس ابو عمرو عثمان بن محمد بن عبيدالله بن احمد بن محمد ابن عبيدالله بن النضر المحَمْي . الرئيس ابن الرئيس . شيخ جليل مشهور من بيت الرياسة المعروفة بالمحَمْية بنيسابور . وقد ذكر الحاكم اسلافهم واحوالهم في مواضع من التاريخ وانتسابهم الى عثمــان بن عفان . وهذا الشيخ من صميم بيتهم وهــو ابن الرئيس ابي الفضــل المَحْمي . نشأ في حِجْر الرياسة ، ولقي المشايخ . وكان سـليما ، عفيف الجنب ، محبا للصوفية ، سمع الحديث في صباه عن السيد ابي الحسن الحسيني ، وابي نُعيم الاسفراييني ، والحاكم ، والزيادي ، وعبدالله بن يوسف الاصبهاني وابي الحسين المزكي واصحاب الاصم وروى الكثير . توفي يوم السبت قبل العصر ودفن يوم الاحد الخامس والعشرين من صفر سنة احدى وثمانين واربعمئة وكان مولده في شوال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة .

المصـــــــــادر

السياق الورقة ٥٩ ب .

منتخب السياق الورقة ١٠٩ ب .

ابو منصور القشيري

عربي من قُشَيْر من اهل نيسابور

٤٨٢ هـ / ١٠٨٩ م

ابو منصور ابن الامام زين الاسلام . ثالث بنيه الثلاثة اسباط الاستاذ الشهيد لسان وقته ابي علي الدقاق . نشأ مع اخويه الامامين في حجر واحد . وتواردوا على منهل واحد من صحبة الوالدين من الصبا حتى الكهولة . وما افترقوا في السراء والضراء . ليلا ونهارا في الاقبال على العلم ، والاشتغال بالعبادة . ثم انه انعزل عن ذلك بعد ما عقد له مجلس الاملاء . واشتغل بالزهد والعبادة . وسافر الى (مرو) . وسمع الحديث بها ، وبسرخس . ثم بعد ذلك خرج من نيسابور حاجا ، وحج وجاور بمكة تلك السنة . وتوفي بمكة في شعبان سنة اثنتين وثمانين واربعمئة هـ . وكان عفيف النفس ، قصير اليد عن كل ما تغلب عليه الشبه ، محتاطا في المطعم والمشرب ، كثير الاجتهاد ، وكتب بخطه : الحديث ، والفوائد . وسمع الحديث من مشايخ نيسابور . وسمع ببغداد من القاضي ابي الطيب ، والجوهري ، وابي يَعْلَى . وسمع بالري وهمذان .

المصادر

السياق الورقة ٤٣ ب ـ ٤٤ أ .

منتخب السياق ٩٢ أ .

ابو نصر الأستوائي

عربي من كنانة من ذرية نصر بن سيار الكناني الازدي

٤١٠ ــ ٤٨٢ هـ

١٠١٩ ــ ١٠٨٩ م

احمد بن محمد بن صاعد بن محمد: ابو نَصْر الأُسْتُوائي[١] قاضي القضاة الرئيس ، شيخ الاسلام ، صدر المحافل ، المقدم ، العزيز من وقت صباه في بيته وعشيرته ، الفائق اقرانه بوفور حشمته . رُبي في حجر الامامة . وكان من اوجه الاحفاد عند القاضي الامام الصاعد . اشتغل بالفروسية والرمي . وصار رئيس الرؤساء من سنة ٤٣٠ هـ الى سنة نيف واربعين واربعمئة . وقد بعث رسولاً الى ما وراء النهر . ولما آل الامر الى السلطان ملكشاه فوض اليه القضاء بنيسابور . وصار قاضي القضاة . فسن سُننا صالحة ، وصار مجلسه مجمعا للخيرات . وعقد مجلس الاملاء عشيات الخميس في شهر رمضان في الجامع القديم على رسم اسلافه . وكان الناس يحضرون في مجلسه من مختلف الفرق. ويتقرب اليه المشايخ والائمة بالحضور. وكان صدوق اللهجة ، يحب كل من ظهر عنده صِدْقُه ويبغض

---

(١) نسبة الى استوا : قرية من ناحية نيسابور تقدم ذكرها . راجع الجواهر المضية عن ترجمة عمه اسماعيل الصاعدي ج ١ ص ١٥٢ وغيره .

الكذب وأهله اشد البغض • وتوفي ليلة الثلاثاء قبل الصبح الثامن من شعبان سنة ٤٨٢ هـ• ودفن في مقبرة اسلافه فيسكة القَصّارين• وكانت ولادته سنة ٤١٠ هـ • سمع الكثير عن جده عماد الاسلام صاعد بن محمد ، ومن ابيه القاضي ابي سعد محمد بن صاعد، ومن عمه القاضي اسماعيل بن صاعد • وسمع من اصحاب الاصم• وسمع ببغداد وبخارى • وقرىء عليه من تفاريق المسموعات سوى الامالي • وقد ذكره الذهبي في سير النبلاء وقال : ••• قاضي القضاة رئيس نيسابور احمد بن محمد الصاعدي • واخذ عنه عدد كبير من العلماء • وأملى مجالس • وكان يقال له : شيخ الاسلام •

المصادر

منتخب السياق الورقة ٣٣ أ ب •

الجواهر المضية ج ١ ص ١٠٦ وقد ورد فيها : قاضي القضاة الزينبي ؟ ويظهر ان كلمة (الرئيس) تصحفت الى (الزينبي) اي نسبة الى زينب بنت سليمان العباسية وهذا خطأ فادح •
وفيه من اوحد الاحفاد بدلا من اوجه الاحفاد •

مرآة الجنان فيحوادث سنة ٤٨٢ هـ •

الفوائد البهية ص ٣٤ وفيها ابو منصور بدلا من ابي نصر •

عــروة النيسابوري

عــربي مــن بنــي حنيفــة

٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م

عروة بن احمد بن محمد بن عروة الحاكم : ابو القاسم الحنيفي المزكي ، رجل سديد معروف من اركان مجلس الحكم ، ووجوه الحكام . كان يحفظ كتاب الله . سمع الكثير من اصحاب الاصم والمشايخ المتقدمين والمتأخرين . روى معنعناً عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت : « لقد كان يأتي علينا الشهر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما توقد فيه نار فما هو الا الماء والتمر » . توفي يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمئة .

المصــــــــــادر

السياق الورقة ٧٣ أ .

منتخب السياق الورقة ١١٨ أ .

ابن الرضي النيسابوري

عربي من العلويين من ذرية الحسن بن علي

٤٢٤ ــ ٤٨٦ هـ

١٠٣٣ ــ ١٠٩٣ م

فتوح بن الرَّضيّ بن الحسين بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن ابي طالب العلوي الحسني : ابو عبدالله ابن السيد ابي الفتوح ، رجل سليم الجانب ، من بيت النقابة ، والرياسة • واهل الثروة والنعمة • وهو سِبْط الامام ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي العِجْلي الذي تقدمت ترجمته هو وابوه • وكان مائلا الى اهل السنة ، مجانباً الغلاة ، مخالطا لاهل الحديث • سمع من مشايخ عصره • وسمع من ابيه ، ومن البُصْرَوي[1] وطبقته ومن المتأخرين • ولم يرو الا القليل •

كانت ولادته في سنة اربع وعشرين واربعمئة ، ووفاته في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين واربعمئة •

---

(١) هكذا وردت في السياق • وهذه النسبة الى بُصْرى وهي قرية دون عكبرا وحربى بين بغداد وسامراء • والمشهور بهذه النسبة ابو الحسن محمد بن محمد بن خلف البصروي الشاعر المتوفى سنة ٤٤٣ هـ اما في منتخب السياق فقد جاءت النصروي بالنون وهي نسبة الى نَصْرُويه وهو جد المنتسب اليه • والاولى ، أصح باعتبار ان السياق اقدم من منتخب السياق •

المصــــــادر

السياق الورقة ٧٦ أ •

منتخب السياق الورقة ١٢٢ ب ــ ١٢٣ أ •

موسى بن عمران النيسابوري

عـربي مـن الانصـار

٣٨٨ ـ ٤٨٦ هـ

٩٩٨ ـ ١٠٩٣ م

موسى بن عمران بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن يزيد ابن زياد بن ميمون ابو المظفر الانصاري الصوفي : شيخ وجيه ، حسن المنظر والرواء ، راسخ القدم في الطريقة لقي الشيخ اوحد وقته ، ابا سعيد ابن ابي الخير وخدمه . وصحب زين الاسلام القشيري . وكان من اركان الشيوخ المعروفين بين الصوفية مثل : احمد المعدني، وعبدالرحمن اللحياني ، وابي الفضل الاسماعيلي وعلي الصوفي وطبقتهم . كانت ولادته سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة ووفاته ضحوة الاحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين واربعمئة . سمع من عدد كبير من العلماء منهم : السيد ابو الحسن ، والحاكم ابو عبدالله ، والسراج الكوشكي . وروى الكثير . وهو آخر من روى عن السيد ابي الحسن الحسني محمد بن الحسين .

المصـــــــادر

منتخب السياق الورقة ١٣٤ أ .

ابن شاهفور الاسفراييني

عـربي مـن بنـي تميـم

٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م

عبدالله بن طاهر بن محمد الاسفراييني ابو القاسم التميمي ابن الامام شاهفور سبط الامام ابي منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي نزيل بَلْخ ، وامامهم ، ومذكرهم فقيههم ، ووجه مشايخهم . حصل العلم من ابيه ، وتولى المدرسة النظامية ببلخ ودرّس بهـا . وظهرت له الحشمة التامة. وكان ذا مروءة واحسان، يتفقد الغرباء والطارئين. قدم نيسابور وخرج الى الحضرة النظامية ، وكان مقبول القول عنده، محترما مكرما .

سمع الحديث من أبيه وجده لأمه الاستاذ ابي منصور البغدادي، ومن ابي حسان محمد بن احمد المزكي ، وناصر الدين العمري . وسمع صحيح مسلم ، وروى ببلخ . وسمع منه ابو الحسين عبدالغافر الفارسي ، وكان اماما في الفروع والخلاف والاصول . وله الجاه ، والمال ، والوجاهة الزائدة ، والمنزلة الرفيعة والسخاء والجود .

توفي ببلخ . في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمئة .

المصـــــادر

السياق الورقة ٣٥ أ ـ ٣٥ ب .

طبقات السبكي ج ٥ ص ٦٣ـ٦٤ وفيه ابن شهفور .

ابو عبدالله ابن النقيب النيسابوري

عربي من العلويين من ذرية الحسين بن علي

٤٨٨هـ / ١٠٩٥ م

الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين الحسيني ابو عبدالله ابن النقيب ابن ابي المعالي ، السيد النقيب ابي محمد ابن السيد ابي الحسن • مشهور محترم • سمع الحديث من ابي الحسين ، عبدالغافر الفارسي • وكانت وفاته ليلة الاربعاء الرابع من شوال سنة ثمان وثمانين واربعمئة •

المصـــــــــادر

منتخب السياق ٥٨ ب •

زيد بن الحسن النيسابوري

عربي من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب

٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود ابن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن ابي طالب الحسني السيد ابو القاسم بن ابي محمد بن ابي القاسم بن ابي محمد بن ابي الحسن : محترم من بيت النقابة والرياسة•

سمع من ابي المظفر موسى بن عمران الصوفي ، وفاطمة بنت ابي علي الدقاق وغيرهما من المشايخ •

قال عبدالغافر الفارسي في السياق : وجاءنا نعيه بنيسابور في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين واربعمئة •

المصـــــــــادر

منتخب السياق الورقة : ٦٦ أ ـ ٦٦ ب •

ابو القاسم الصاعدي النيسابوري

عربي من كنانة من ذرية نصر بن سيار الكناني الازدي

٤٩٠ / ١٠٩٦ م

منصور بن اسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي الامام ابو القاسم ابن قاضي القضاة ابي الحسين ابن القاضي الامام ابي العلاء • رجل كبير فاضل مشهور محتشم من الدوحة الصاعدية • سبق اهل بيته بالعلم والتدريس والفتوى والتذكير والخطابة ، حسن الطريقة ، متعقب للسنة تولى القضاء مدة نيابة عن ابيه ثم استقل بنيسابور وصار قاضي القضاة • وسمع الحديث الكثير من أصحاب الاصم ومن جده• وقرأ الكثير • وحصل النسخ وجمع الكثير وكان حسن القراءة عارفا بالعربية وبطرق الحديث • وكان اليه الفتوى في عصره على مذهب أبي حنيفة • سافر الى خراسان ، وما وراء النهر ، والعراق • وسمع الحديث ببغداد وهمذان والري • وروى الكثير • توفي يوم الاثنين سلخ شهر ربيع الاول سنة تسعين واربعمئة • حدث عن عدد من كبار العلماء كالزيادي ، وابي بكر الحيري ، والصيرفي والسرّاج ، والسكري وطبقتهم • ودرّس بالمدرسة الصاعدية سنين • وكان يتولى المظالم، مقربا عند السلاطين والرعية •

المصـــــــــادر

السياق الورقة ٧٩ ب •

منتخب السياق ١٢٩ أ ب •

الجواهر المضية ج٢ ص١٨٢ وفيه ان وفاته في سنة ٤٧٠هـ(كذا)

كتابنا « مدارس قبل النظامية ص ٣٠ ـ ٣١ »

ابو طـالب النيسابوري

عـربي من ذرية الحسن بن علي

٤٩١ هـ / ١٠٩٧ م

القاسم بن اسماعيل بن الحسن ... بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني . السيد الرئيس ابو طالب ابن السيد النقيب ابي المعالي: نبيل ظريف من وجوه البيت وهم اربعة اخوة مـن وجـوه السـادة بنيسابور من بيت النقابة والرياسة وهذا أصغر أخوته . كيّس الطبع، حسن المعاشرة ، عفيف النفس . خرج الى ناحية جُوَيْن فتوفي بهـا يوم الجمعة الرابع والعشرين من شوال سنة احدى وتسعين واربعمئة. سمع الكثير من والده ، وكان كثير الحديث ولم يرزق الرواية .

المصـــــــــــادر

منتخب السياق ١٢٤ أ .

علي بن فضال من اهل نيسابور

عـربي مـن مجاشع

بعـد سنة ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م

علي بن فضال بن علي بن غـالب بن جابر بن عمرو بن الحسن : ابو الحسين المجاشعي المغربي[١] النحوي الامـام المطلق في النحو والتفسير ، قطب من اقطـاب الصنعة في وقتـه ، موفق في التصانيف المفيدة . صنف التفسير الكبير المسمى « برهان المغربي » في عشـرين مجلـدا . وصنف النكت في القـرآن . وصنف كتـابا كبيـرا في « بسم الله الرحمن الرحيم » وصنف في النحو : اكسير الذهب فـي صناعة الادب في خمس مجلدات . وصنف الفصول في معرفة الاصول. و«الاشارة الى تحسين العبارة». وشرح «عيون الاعراب» و«المقدمة» في النحو ، وكتاب العروض .

وغير ذلك من الكتب المحتوية على الفوائد . ورد نيسابور فـي سني نيف وستين واربعمئة . وخرج الى بلخ في صحبـة الامير جمال الملك ابن نظام الملك ومنادمته، ثم راح الى غزنة، وصحب بها كبار تلك الدول مثل : الوزير عبدالحميد واقرانه ، واقام بها مدة وفارقهم وعاد الى نيسابور سنة سبعين واربعمئة فانزله امام الحرمين عند عميد

---

(١) في السياق الورقة ٧٠ ب « المغـربي » وفـي منتخب السياق الورقة ١١٦ أ « المقرىء » .

خراسان أبي سعد محمد بن منصور وأجرى عليه ما يحتاج اليه في نفقته . وقرأ على امام الحرمين شيئا من تصانيفه. وشاع ذكره.(٢) قال عبدالغافر وقرأنا عليه شيئاً . وانشدت كثيرا من اشعاره فمن جملة ذلك قوله في عميد الحضرة ذي السعادات ابي سعد محمد بن منصور.

كثير لعين المستهام حثاثها   اذا عبرات الشوق جدّ انبعاثها

واين جفوني من تشبث نومة   طويلٌ بأجفان الخَلِيّ اشتباثها

أحن الى أروى ، وأروى بخيلة   قليلٌ بنا يوم اللقاء اكتراثها

ثم ساق الكلام الى ان ختم القصيدة بقوله :

وما الشعر مما ارتضى غير أنني   ارى غُصَّةً قد جَلّ فيها مَغاثها

اذا ما رأوني يلهثون سفاهةً   وطبعاً ومن طبع الكلاب التهاثها

دَفَقان اشعاري فحولٌ مصاعب   واشعارُهم إن(هم) لَقّوها إناثها

فمن شاء فليحسد ومن شاء فليدع   فماكلّ ايدي الناس يزكو احتراثها

---

(٢) وفي منتخب السياق الورقة ١١٦ أ انه عاد الى بغداد ، واقام بها مدة مستوطنا الى ان جاءنا نعيه .

المصادر

السياق الورقة ٧٠ ب — ٧١ أ .

منتخب السياق الورقة ١١٦ أ .

المظفــر الجوينــي

عــربي مــن طــي

٤٩٣ هـ / ١٠٩٩ م

ترجم له عبدالغافر الفارسي في كتاب « السياق » والصريفيني في منتخب السياق قال عبدالغافر : المظفر بن عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجُوَيْني الامام ابو القاسم ، ابن امام الحرمين ابي المعــالي صاحب القِران في نوبته ، ودولته ، وحشمته ، وقبوله . والذي لاترى العيون مثله من اقبال سعادته . ولــد بالــري وحُمِل الى نيسابور صغيرا ونشأ في حجر أبيه . وتعلم العلم ، والادب ، والعربية والنحو والفقه ، والجدل ، والاصول ، والوعظ . وأتقن الجميع . وكــان مع علمه ميالا الى تعلــم الرمي ، واستعمال الاسلحة ، والرمــاح ، والسيوف . ثم لما اراد القعود للتدريس في مدرسة ابيه بعده مُنِع من ذلك فصار يدرس في مسجد المُطَرّز . ويُحزِّب الفقهاء والطلبة احزابا من خواص ابيه . فمنهم من راعى حق والــده فبقي معــه . ومنهم من تحول رهبة لا رغبة الى غيره ، ولم يزل يمــارس الايام والعلوم والوعظ الى ان برز فيها وفاق . وكان يُقْصَد فتوجــه الى العراق الى خدمة نظام الملك فأجَلّ مثواه واحترمه واكرمــه .

وعاد الى نيسابور فظهر قبوله • واجتمع العالم عليه أجمعهم • وعاد الى موضع والده • وفي سنة ٤٩٣ هـ قتل بالحيلة على يـد خارجي قصد نيسابور في بعض فترات السلاطين وتركه في موضعه فلما علم اهل نيسابور قامت قيامتهم ، واظهروا الجزع • وقتـل جماعة مـن المتهومين بالسعي فيه كأبي البركات الثعالبي الملقب باوحد الملـك وقتلوه وقطعوه •

المصـــــــادر

كتاب السياق الورقة ٨٩ ب ــ ٩٠ أ وفيه وفاته سنة ٤٧٣ هـ (كـــذا) •

منتخب السياق الورقة ١٣٢ ب ، وفيه وفاته سنة ٤٩٣ هـ بالسم•

السبكي ج ٥ : ٣٣٠ ورد ذكر اسمه وكنيته دون ترجمة• وفي الطبقات الوسطى ترجمة منقولة عن السياق وفيها انه سقي سما فمات في شعبان سنة ٤٩٣ هـ • وتاريخ وفاته في هـــذه السنة ارجح من سنة ٤٧٣ هـ لأن اباه توفي في سنة ٤٧٨هـ وقد اراد المظفر ان يقعد للتدريس فـي مكانـه ابيـه بعده فمنع •

اسعد العتبي النيسابوري

عربي من نسل الصحابي عُتْبة بن غزوان المُزَني

٤٠٤ ــ ٤٩٤ هـ

١٠١٣ ــ ١١٠٠ م

ابو ابراهيم أسعد بن مسعود بن علي بن محمد بن محمد بن الحسن بن ابراهيم العُتْبِي الكاتب من ذرية الصحابي عُتبة بن غَزْوان المُزَني مؤسس البصرة .

وهو من أهل نيسابور من اولاد النعم ، ومن اجداد ابي النضر العُتْبي وكان فاضلا ، شاعرا ، كاتبا تصرف في الاعمال ايام شبابه، وخرج في خدمة عميد خراسان : ابي سعيد بن منصور الى الاسفار ، ولقي الامور ، وارتفع به الانام وانخفض ، حتى تأخر عن العمل ، وتاب وتزهد ، ولزم البيت ، وقنع بالكفاف من العيش ، واستراح من الامور كان مولده في سنة اربع واربعمئة ووفاته بنيسابور سنة اربع وتسعين واربعمئة في يوم الثلاثاء من جمادى الاولى .

سمع من ابي بكر الحيري[1] ، وابي سعد الصيرفي ، وعبدالغافر

---

(١) نسبة الى الحيرة احدى قرى نيسابور وقد مر ذكرها .

الفارسي • ومن اصحاب الاصم وغيرهم • وعقد له مجلس الاملاء في الحظيرة الشحامية في جامع المنيعي[٢] قبل الصلاة فأملى مـدة •• وجاء في منتخب السياق انه كان له اعقاب من جهة ابنه المعتزلي سعد وكانوا يشتغلون بالاستيفاء في الدواوين • وجاء في اللباب ان اسـعد العتْبي من ولد عتبة بن غزوان • روى عنه ابو طاهر السنجي ، وابو سعيد طاهر ، وابو محمد الفضل ، وابو منصور عبدالخالق بنو ابي القاسم الشحامي • وغيرهم •

---

(٢) نسبة الى منيع احد أحفاد الصحابي خالد بن الوليد ، بامداد الرئيس ابي علي حسان بن سعيد الذي ينسب اليه الجامع المنيعي بنيسابور وهو الذي بناه • وكان كثير المال والرياسة والنسك• بنى الجوامع والمساجد والرباطات والمدارس • وهو اول عربي اسس اول مدرسة بنيسابور وكانت وفاته في سنة ٣٤٩ هـ • (اللباب في مادة المنيعي) •

المصـــــــــــادر

المنتظم ج ٩ ص ١٢٥ •
منتخب السياق الورقة ٤٧ ب ــ ٤٨ أ •
الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٢٥ في حوادث سنة ٤٩٤ هـ وفيه تصحفت لفظة العتْـبِي الى العشي ! والحيري الى الحِميْـَري!
اللباب : مادة العتبي •

ابن كرامة البيهقي

عربي من بني جُشَم

٤١٣ — ٤٩٤ هـ

١٠٢٢ — ١١٠١ م

المُحَسِّن بن محمد بن كرّامة الجُشَمي البَيْهقي ابو سعد، ويقال له الحاكم الجُشَمي[١] كان مفسرا ، عالما بالاصول والكلام. وكان حنفيا ثم معتزليا فزيدياً . وهو شيخ الامام جارالله محمود بن عمر الزمخشري . قرأ بنيسابور وغيرها . واشتهر بصنعاء « اليمن ». وتوفي شهيدا مقتولا بمكة ، قيل : لرسالة ألفها اسمها « رسالة الشيخ ابليس الى اخوانه المناحيس » . له ٤٢ كتابا ، منها : « التهذيب » في تفسير القرآن و « شرح عيون المسائل » في علم الكلام و « التأثير والمؤثر » في الكلام ايضا ، و « المنتخب » في فقه الزيدية ، و « السفينة » في التاريخ الى زمانه اربعة مجلدات كبار ، و «تحكيم العقول» في الاصول ، و «الامانة» على مذهب الزيدية ، و «الرسالة التامة في نصيحة العامة» و «جلاء الابصار» في علم الحديث سندا وتفسيران بالفارسية مبسوط وموجز . ولادته في شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ووفاته في شهر رجب سنة اربع وتسعين واربعمئة .

---

(١) نسبة الى قبائل عديدة منها : جُشَم بن الخزرج من الانصار . ومنها نسبة الى بني جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان . ومنها الى جُشَم بن سعد بن بكر . ومنها الى جُشَم بن قيس من بكر بن وائل .. ومنها الى جُشَم بن الحارث بن سعد من أسد بن خزيمة . (اللباب : مادة الجشمي).

المصـــــــادر

الاعــلام ٦ : ١٧٦ .

ركن الاسلام النيسابوري

عـربي مـن قُشَيْر

٤١٨ ــ ٤٩٤ هـ

١٠٢٧ ــ ١١٠٠ م

عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن ، الاستاذ ابو سعيد ابن الاستاذ ابي القاسم القُشَيْري ، الملقب ركن الاسـلام ، الامـام الخطيب ناصر السنة ، اوحد عصره فضلا ونفساً وحالا • وهو الثاني من ذكور اولاد زين الاسلام ، بقية مشايخ العصر في الشريعة والطريقة والحقيقـة • قـرأ العربيـة وضرب في الكتابة والشعر سهما وافرا• نشأ صبياً في عبادة الله في التعلم ، وسمع الحديث من والده وعـدد كبير من العلماء بنيسابور والري وبغداد وهَمَذان • وخطب المسلمين قريبا من خمس عشرة سنة بالجامع المنيعي بنيسابور بعد موت امـام الحرمين الجُوَيْني فاستمر بها الى ان مات • ويعتبر شيخ خراسان • وكان حافظا للقرآن الكريم تلاء له ، يتلوه راكبا وماشيا وقاعـدا • وصار في آخر عمره سيد عشيرته • وحج مثْنياً اي مرة ثانية بعـد سنة ٤٨٠ هـ • وعاد الى نيسابور وبقي بها منفردا عن اقرانه الى ان توفاه الله يوم الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين واربعمئة •. وصلى عليـه اخـوه ابو نصـر ودفـن فـي مدرسـتهم الى جنـب اخيـه ووالديـه وجـده لأمـه ابي علي الدقـاق • وكـانت ولادتـه فـي شـهور سـنة ثمـاني عشـرة

واربعمئة وكان يعقد مجلس الاملاء عشيات الجمع في المدرسة النظامية بنيسابور . وسلّمت اليه الخطابة نحو خمس عشرة سنة ينشىء في كل جمعة خطبة جديدة ، جامعة الفوائد معدودة من الفرائد لقدرته على النظم والنثر . وكان قد سمع من عدد كبير من العلماء ورد ذكرهم في المصادر التي ترجمت له منهم اواخر اصحاب الاصم كالطرازي، ، وابي نصر المفسر ، وسمع من البصروي وأبي حسان . والخطيب البلخي ، الشاذياخي ، وسمع من شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني ، وابي الحسين عبدالغافر الفارسي والكنجروذي والمشايخ البحيرية ، والقضاة الصاعدية .

المصـــــــادر

السياق الورقة ٥٢ أ ـ ٥٣ ب .

الانساب الورقة ٤٥٣ ب .

منتخب السياق ٩٨ أ ب .

العبـر ٣ : ٣٣٩ .

طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٨ .

ابو الفتح النيسابوري

عـربي من كنانة من الازد

٥٠١ هـ / ١١٠٧ م

عبدالملك بن عبدالله بن صاعد ابو الفتح القاضي ابن القاضي ابن محمد بن صاعد ، شيخ فاضل فقيه مُفْت ، مدرس من وجـوه الصاعدية والدرجة القربى من درجة الاحفاد . قرأ شيئا من العربية. واشتغل بالفقه فتخرج فيه وتفقه وتوجه في بيته بفضلـه . سـمع الحديث من المشايخ ولم يرو الكثير . توفى كهلا ليلة الاربعـاء السادس من جمادى الآخرة سنة احدى وخمسمئة . وصلى عليـه القاضي الامام ابو سعيد محمد بن احمد بن صاعد ودفن في مدرستهم. سمع من جده قاضي القضاة ابي محمد عبدالله بن الحسين من قبـل امه . وكان كريم الطرفين .

المصـــــــادر

السياق الورقة ٤٩ أ .
منتخب السياق الورقة ٩٦ أ .

ابو علي الحذاء الحسكاني النيسابوري

عــربي مــن قريشــ

٥٠٤ هـ / ١١١٠ م

محمد بن عبيدالله بن عبدالله بن احمد الحسكاني الحاكم : ابو علي الحذاء كان رجلاً مستوراء متواضعا من بيتالحديث والعلم والرواية .سمع الحديث من ابيه وجده اللذين تقدمت ترجمتهما . وسمع من مشايخ عصره .

كانت وفاته في شهر رمضان سنة اربع وخمسمئة . وقد ذكر عبدالغافر الفارسي في كتابه السياق اخاه صاعد بن عبيدالله ابا سعيد، وذكر اباهما الحاكم فقال عنه : محدث اصحاب الرأي في عصره ، والجامع للابواب ، والمصنف في كل فن لحسان الكتب . وقد سمع اولاده الكثير مــن الاحاديث وافادهم مــن المشايخ وكذلك ذكــر الصريفيني في منتخب السياق .

المصــــــــــادر

السياق . الورقة ٨٣ ب فيها ترجمة صاعد بن عبيدالله ، وشيء عن ابيه الحاكم .

منتخب السياق . الورقة ٢٠ ب وفي الورقة ٧٥ أ ــ ٧٥ ب فيه ترجمة لصاعد ايضا .

الجواهر المضية ج ٢ ص ٨٨ .

ابو المظفر الابيوردي

اموي قرشي

٥٠٧ هـ / ١١١٣ م

الأبيوردي الشاعر : عربي قرشي أموي لم يعرف تاريخ ولادته. وهو محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق بن الحسين بن منصور بن معاوية الاصغر بن محمد بن عثمان بن عتبة الاصغر بن عتبة الاشرف بن عثمان بن عتبة بن ابي سفيان صخر ابن حرب الاموي القرشي : ابو المظفر ، فخر العرب ، ومن افاضل الدهر . شاعر ، عالي الطبقة ، ومؤرخ عالم بالادب وراوية نسابة عارف بانساب العرب . ولد في مدينة (أبيوَرْد)[1] بخراسان ومات كهلا مسموما في اصبهان وذلك في سنة ٥٠٧ هـ وجاء في الخريدة ان الابيوردي تولى في آخر عمرة إشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي فسقوه السم وهو واقف عند سرير السلطان فخانته رجلاه فسقط وحمل الى منزله . وقيل توفي فجأة بأصبهان

---

(١) أبيورد : بليدة بخراسان بين سرخس ونسا ، رديئة الماء فتحها عبدالله بن عامر بن كُرَيْز سنة ٣١ هـ في خلافة عثمان ابن عفان . وقيل فتحها الاحنف بن قيس التميمي . ينسب اليها ابو المظفر الابيوردي الشاعر واصله من كوفن وهي بليدة صغيرة على ستة فراسخ من ابيورد بناها عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون وخرج منها جماعة من المحدثين والفضلاء منهم ابو المظفر الكوفني المعروف بابن الاديب الابيوردي .

في العشرين من شهر ربيع الاول سنة ٥٠٧ هـ . وكـان احـد قراء أبيورد . عاش ببغداد في خدمة مؤيد الملك ابن الوزير نظام الملـك صاحب النظاميات . وكان فاضلا في العربية والعلوم الادبية . وكـان كبير النفس ، عظيم الهمة . لـم يسـأل احـدا شيئا قطـع الحاجة والمضايقة . وكان عفيف الذيل ، صائم النهار ، قائم الليل ، متبحرا في الادب . وقد ظل ببغداد عشرين سنة يمرن طبعه على العربية . وكان مهيبا محترما جليلا معظما لا يخاطَب الا بمولانا ، وكانت نفسه تحدثه بالخلافة وقد دأب على التدريس والافادة والتصنيف بهمذان. ومن كتبه وهي كثيرة : (تاريخ أبيورد) و (المختلِف والمؤتلف) فـي الانساب . و (طبقات العلماء في كل فن) و (أنساب العرب) وديوان شعر ، و (زاد الرفاق) في المحاضرات . وكتاب تَعِلّة المشتاق الى ساكني العراق وكتاب «العَجْلان في نسب آبي سـفيان» وما اختلف وائتلف في انساب العرب ... الخ .

قال الذهبي : كان على غزارة علمه تَيّاها ، معجبا بنفسـه ، جميلا لبّاسا . وكان يكتب اسمه « العبشمي المعاوي » وكان يرشح من كلام الابيوردي نوع تشبث بالخلافة . وكـان اذا صلى يقول . اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها . ولم يكن من ابناء معاوية بن ابي سفيان وانما هو من ابناء معاوية الاصغر ابن محمد من سـلالة ابي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .. قَسّم ديوان شعره الى اقسام منها : العراقيات ، ومنها : النجديات، ومنها : الوجديات ، ومن شعره :

تَنَكّر لي دهري ولم يَدْرِ أنني اعزّ وأحـداث الزمـان تهـون
فبات يُريني الخطب كيف اعتداؤه وبتّ أُريه الصبـر كيف يكون

ومنـــــه :

جَدي معاوية الاغر سَمَتْ به جرثومة مـن طينها خلق النبـي
وورثته شرفـا رفعـت منـــاره فبنـو اميـة يفخـرون بـه وبي

ومنـــــه :

وكيف أمـدح اقوامـا اوائلهم كانوا لأسلافي الماضين كالخَوَل

المصـــــــادر

المنتظم ج ٩ ص ١٧٦ ــ ١٧٧ وقد ذكر ابن خلكان وفاته خطأ سنة ٥٥٧ هـ والصواب ما اثبتناه وهو سنة ٥٠٧ هـ .
راجع نماذج من شعره في معجم الادباء ج ٦ ص ٣٤١ـ٣٥٨ .
معجم البلدان في مادة ابيورد ومادة كوفن .
اللباب مادة الابيوردي .
الكامل ٨ : ٢٦٧ .
وفيات الاعيان ٤ : ٧١ ــ ٩٤ وفيـه كوفن بالقاف لا بالفـاء وذكرها ياقوت بالفاء .
مرآة الزمان ــ ج ٨ ص ٤٩ .
طبقات الشافعية ٦ : ٨١ ــ ٨٤ .
البداية والنهاية ١٢ : ١٧٦ .
تذكرة الحفاظ : ٢٤١ .
مرآة الجنان ٣ : ١٩٦ .
شذرات الذهب : ج ٤ ــ ص ١٨ ــ ٢٠ وفيها الكوفي ويظهر انها تصحيف الكوفني او الكوقي والنجوم ٥ : ٢٠٦ .
Brock 1 : 293 (253) .S.1:447.

الحسن بن احمد النيسابوري

عربي من تميم

٤٢٩ هـ / ٥١٠ هـ

١٠٣٧ / ١١١٦ م

ذكره تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في التحبير فقال : ابو احمد الحسن بن احمد بن يحيى بن يحيى الكاتب التميمي من اهل نيسابور . كان احد الرؤساء الفضلاء . وكان صائنا دينا ، حافظا لكتاب الله ، يداوم على قراءته ، ومن بيت الصلاح والعلم . ينتمون الى يحيى بن يحيى من قبل الام فيما اظن . وكان قد عاش عمرا طويلا على السداد والاستقامة .

وكانت ولادته في سنة تسع وعشرين واربعمائة ووفاته ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول سنة عشر وخمسمائة ودفن بمقبرة الحيرة بنيسابور وقال الامام ابو سعد السمعاني : كتب اليّ الاجازة سنة تسع وخمسمئة وسمع منه والدي ، سمع الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي . وسمع جده يحيى بن يحيى بن احمد الكاتب سبط الامام يحيى بن يحيى ، وابا حفص بن مسرور وغيرهم . وروى عنه ابو سعد حديثا .

المصـــــــــادر

التحبير الورقة ١٥ أ والنسخة المطبوعة ج ١ ص ١٩٣ الترجمة ٩٨ .

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٧٢ ب .

محمد الشريك النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٥١١ هـ / ١١١٧ م

محمد بن عبدالرحمن بن محمد : ابو سـعد التميمي المعروف بالعارف : الامام المشهور بمحمد الشريك ، من بيت الزهد والورع والصلاح ، نشأ في العلم . وكان خفيف الروح ، جميـل المعاشرة ، قاضيا للحقوق . ادرك اسناد الوقت ، ولم يبلغ أوان الرواية . توفي في حدود الكهولة يوم الاربعاء منتصف شـهر ربيـع الاول سـنة احدى عشرة وخمسمئة ودفن في مقبرة باب مَعْمَر[1] بنيسابور .

---

(١) مَعْمَر : عدة اشخاص مشهورين ذكر بعضهم . في اللباب في مادة المعمري .

المصـــــــــادر

منتخب السياق ، الورقة ٢١ أ .

ابو القاسم الأرغياني [1] النيسابوري

عـربي مـن الانصـار

٥١٢ او ٥١١ هـ

١١١٨ او ١١١٧ م

سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن يزيد بن زياد ابن ميمون[٢] بن مهران ابو القاسم الانصاري الصوفي الامام الورع الدين الزاهد ، فريد عصره في فنه • بيته بيت الصلاح والتصوف والزهد• وهو من جملة الافراد في علم الاصول والتفسير• خدم الامام زين الاسلام ابا القاسم القشيري مدة • قال عبدالغافر في السياق • وحصل طرفا صالحا من العلوم وسافر الى الحجاز ، وصحب الشيخ الوالد في اسفاره ، وكان رفيقه وزميله في البادية وحجا معا • وبعد فراغه من الحج فارقه وخرج الى الشام فزار مشاهد الانبياء ،

---

(١) ارغيان : ناحية من اعمال نيسابور كان بها على ما جاء في معجم البلدان احدى وسبعون قرية وكانت قصبتها : الرّاوَنير• وينسب اليها جماعة من اهل العلم •

(٢) في طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٧٧ ـ ١٧٨ ترجمة لشخص اسمه ميمون بن مهران المتوفى سنة ١١٧ هـ اي قبل هذا الذي نترجم له بأربعة قرون وكان مولى وربما كان هذا من ذريته وربما كان غيره •

وبقي بها مدة ثم عاد الى نيسابور واتصل مصاهرة بالفتح ابي صالح احمد بن عبدالملك المؤذن وانتقل الى مدرسة البَيْهقي ، واختلف الى امام الحرمين الجويني الطائي واستاذنه تحصيل طريقته في الاصول وتخرج بها • وصنف تصانيف حسنة ، وكذلك صنف في التفسير• واخذ في الافادة ، واعتمد على صيانته وديانته في خزانة الكتب الموضوعة في المدرسة النظامية ، واقعد فيها • وكان يحضرها في كل يوم من الظهر الى العصر ويفتح باب الخزانة ويحضرها المستفيدون، وربما كان يقرأ عليه الاصول والتفسير وغيره • وكان حسن الطريقة، دقيق النظر ، واقفا على مسالك الائمة وطرقهم في علم الكلام ، بصيرا بمواضع الاشكال مع قصور في تقرير لسانه • وكانت معرفته فوق نطقه ، ومعناه اوفر من ظاهره وفحواه • وكان له معرفة بالطريقة وقدم في التصوف • ونظر دقيق وفكر في المعاملة ، وتصاون في النفس ، وعفاف في المطعم • وكان يخلف الشيخ أبا صالح بعد وفاته في مدرسة البيهقي وعمارتها ، والسعي في مصالحها ، وحفظ الكتب الموقوفة والمملوكة عنده • ويصعد بالليالي الى المنارة المعروفة في المدرسة ويدعو المسلمين ، ويعظ الناس ، ويذكرهم قيام الليل والتهجد • ويواظب على الخيرات على طريق الاحتساب • وكان في ابتداء يأكل من الكسب بالوراقة ، ولا يخالط احدا ولا يباسط في الاسباب الدنيوية • على ذلك زجّى عمره • وكان في آخر عمره اصابه وقر في اذنه ، وضعف في بصره فصار لا يخرج الا لضرورة • وسمع الحديث من المشايخ وسمع اكثر تصانيف الامام زين الاسلام ، وكتبها بخطه • وعاش عيش الابرار على سيرة السلف الصالح • توفي في صبيحة الخميس الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وخمسمئة •

المصـــــــــــادر

السياق لعبدالغافر الفارسي • الورقة ٢٩ ب ــ ٣٠ أ •

تهذيب ابن عساكر الدمشقي ج ٦ ص ٢١١ •

تبيين كذب المفترى لابن عساكر ص ٣٠٧ •

منتخب السياق للصريفيني الورقة ٧٢ أ ــ ٧٢ ب •

العبر للذهبي ج ٤ ص ٢٧ •

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٤ ص ٣٤ •

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج ٧ ص ٩٦ ــ ٩٩ •

طبقات ابن هداية الله ص ٧٣ •

كتابنا « علمـاء النظاميـات ومدارس المشـرق الاسـلامي »
ص ٥٥ ــ ٥٦ •

الاعلام للزركلي ج ٣ ص ١٧٠ ــ ١٧١ • وقـد ذكـر المؤلف
ترجمته مرة ثانية في ص ٢٠٠ ولم يفطن الى انه المترجم
نفسه في ص ١٧٠ بالاسم ، والنسبة ، وسنة الوفاة •

ابو الفتوح الطوسى

عربي من ذرية جعفر الطيار

بعـد سـنة ٥١١ هـ

بعـد سـنة ١١١٧ م

ابو الفتوح اسماعيل بن علي بن محمد بن حمزة بن محمد بن عبدالله الطوسي الجعفري الزينبي[1] من ذريـة جعفر الطيـار بن ابي طـالب •

احد الاشراف الزهاد • كان من الصوفية ومقدمهم • حـدّث بالعراق وخراسان وكتبوا عنه • سمع بخراسان أبا علي هبة الله بن هبةالله الحسيني العُريضي ، وابا بكر بن خلف ، وابا الحسن علـي ابن عبدالملك بن شاذان المقرىء ، وابا نصر سعد بن محمد بن جعفر الاسدأباذي ، وابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ امام زمانه في الحديث •• وببيت المقدس ابا رَوْح ياسين بن سهل القايني الصوفي ، وبالبصرة أبا الفرج محمد بن عبداللـه بن الحسن القاضي البصري وغيرهم• كتب الاجازة لأبي سعدالسمعاني بجميع مسموعاته من اصبهان سنة احدى عشرة وخمسمئة • وكانت وفاته في تلك السنة وكان من جملتها : كتاب الاربعين للحاكم •

---

(١) نسبة الى زينب العباسية وهي ابنة سليمان بن علي بن عبدالله ابن العباس • وبيتها من البيوتات الحنفية القديمـة ببغـداد ينسب اليها كثير من العلماء •

المصـــــــــادر

الانساب ٣ : ٢٢٨ و ٦ : ٣٧١ •

التحبير في المعجم الكبير الورقة ٤ ب وفي النسخة المطبوعـة ج ١ ص ١٠٠ ــ ١٠١ الترجمة : ٢٥ •

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٤٤ ب •

ابو الحسن الطوسى

عـربي مـن طـي

٥١٢ هـ / ١١١٨ م

محمد بن حاتم بن عبدالرحمن الطائي : ابو الحسن من اهـل طوس • ورد نيسابور ، وتفقه على عبدالملك الجويني الطائي إمـام الحرمين ، وسافر الى العراق ، والشام ، والحجاز ، والثغور • وسمع بها الحديث ورجع الى نيسابور ، وسكنها الى ان مات • وسمع مـن عدد من العلماء ومن خلق كثيرين يطـول ذكرهم منهـم : رزق الله التميمي ، ومالك بن احمد البانياسي ، وابو الخطـاب ابن البَطِر ، ونصْر المقدسي ، والحسين بن علي الطبري • وروى عنه ابو بكـر السمعاني وأجاز لابنه تاج الاسلام الامام ابي سعدالسمعاني الحافظ • وكان فقيها خيرا ذا كياسة • توفي بعد استهلال جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وخمسمئة •

المصــــــــادر

المنتظم ٩ : ٢٠٢ •

طبقات الشافعية للسبكي ج ٦ ص ٩٦ •

ابو عبدالله العلوي النيسابوري

عربي من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب

٤٤٠ ــ ٥١٣ هـ

١٠٤٨ ــ ١١١٩ م

الحسين بن علي بن الداعي بن زيد الحسني السيد ابو عبدالله النسابة رجل فاضل معروف ، عالم . سمع الحديث بافادة ابيه السيد أبي الحسن العلوي الزاهد من مشايخ عصره كأبي حفص بن مسرور، والكنجروذي ، وشيخ الاسلام ، والصاعدية ، والبَحِيرية ، وأبي الحسين عبدالغافر ، وأبي مسعود البَجَلي .. وسمع منه بعض ذلك وكان يدعي المهارة فيعلم الانساب ومعرفة رسومها ودقائقها . وزعم انه سافر لتعلم ذلك . وكان يراجع فيه ويصنف شيئا منه . وبقي على ذلك محمود السيرة الى ان مرض يومين وتوفى يوم الاربعاء الحادي عشر من المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمئة وحمل الى باب الطاق بنيسابور وصلى عليه السيد أبو الغنائم حمزة وحمل الى مقبرة الحيرة وختم به كثير من اجزاء الاحاديث فقد كان من المكثرين . وسمع صحيح مسلم وسائر الاجزاء .

كتب الاجازة الى الامام ابي سعد السمعاني سنة اثنتي عشرة وخمسمئة .

المصادر

السياق لعبدالغافر الفارسي . الورقة ١٢ أ .
التحبير في المعجم الكبير لأبي سعدالسمعاني ج١ ص٢٣٧ــ٢٣٨.
منتخب السياق ، الورقة ٥٩ أ .

ابو علي الفوركي النيسابوري

عربي من بني زهرة من ذرية عبدالرحمن بن عوف الزهري

٤٣٥ ـ ٥١٤ هـ

١٠٤٣ ـ ١١٢٠ م

محمد بن احمد ... بن عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الايوبي الزُّهْري، الصوفي المعروف بالفُوْرَكي. كان يلقب بالسلطان . وهو من اهل نيسابور . وجاء في المنتخب من السياق للصَّرَيْفيني : انه سبط ابي بكر بن فُوْرَك ، وابي منصور ابن ابي ايوب من جهة ابيه ، وسبط ابي علي الدَّقّاق ، وابي القاسم القُشَيْري من جهة أمه . ذكر الامام ابو سعد السمعاني : انه من بيت العلم والحديث . سمع ابا نصر محمد بن المُفَضَّل النَّسَوي، وابا سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي ، وابا القاسم عبدالكريم ابن هَوازن القُشَيْري ، وابا عثمان الصابوني وغيرهم . ولأبي سعد السمعاني التميمي اجازة منه كتبها له بنيسابور .

ولد في سنة خمس وثلاثين واربعمئة ، وتوفي بنيسابور يوم الاحد الرابع من شهر رمضان سنة اربع عشرة وخمسمئة .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٧٣ .

معجم شيوخ السمعاني ، الورقة ٢٠١ أ .

منتخب السياق ، الورقة ٢١ أ ، ب .

ابو نصر القشيري النيسابوري

عـربي من قـُشـَيْـر

٥١٤ هـ / ١١٢٠ م

ابو نصر : عربي الاصل من قبيلة بني قـُشير العربيـة وهـو عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن القشيري • كان واعظا من علماء نيسابور • وكانت له شهرة عالية كأبيه السابق ذكره • زار بغداد في طريقه الى الحج ووعظ بالنظامية ، ورباط الشيوخ ببغداد وحضـر مجلسه الخواص • وبلغ الامر في التعصب له مبلغا كاد يؤدي الـى الفتنة ببغداد ، بين الحنابلة والشافعية فاستدعاه نظـام الملـك الى اصبهان اطفاءً للفتنة ببغداد فذهب اليه • ولقي منه إكراما ، وعـاد الى نيسابور • ودخل قزوين • ولما عاد منها الى خراسـان استقبله الائمة ، والصدور • فلازم الوعظ والتدريس • وقلما كان يخلو يوم من ايامه من مجلس للحديث او مجلس ، الى أن فـُلج وتوفي بهـا • وكان ذكيا ، حاضر الخاطر ، فصيحا ، جريئا ، يحفظ كثيرا من الشعر والحكايات • له : «المقامات والآداب» وهـو كتـاب في التصوف والوعظ • وابو نصر هذا هو الرابع من اولاد الاستاذ ابي القاسـم القشيري واكثرهم علما ، وأشهرهم اسما • أمـُّهم السيدة الجليلة فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدَّقـّاق • تخرج بوالده • ودرس على امام الحرمين الجويني • وسَمِع عددا كبيرا من جملة علماء خراسـان،

---

(١) قـُشـَير : هو قـُشـَيْر بن كعب وهو جد قبيلة عربية كبيرة •

والعراق ، والحجاز . وروى عنه عدد كبير منهم : وبرع في العربية ، نظمها ونثرها ، وفي علم الاصول والتفسير والحساب والفرائض. كانت وفاته يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع عشرة وخمسمئة . وحمل بعد الصلاة الى ميدان الحسين ، وصلى عليه اخوه ودفن في المشهد المعروف بهم بباب عروة .

وقد ذكره عبدالغافر في السياق : امام الائمة ، وحبر الائمة ، وبحر العلوم ، وصدر الصدور قرة عين زين الاسلام ابيه ، وثمرة فؤاده وهو الاول بعد العصبة الدقاقية من اولاده اشبههم به خلقا حتى كأنه شق منه شقا فرباه وأحسن تربيته وزقّه العربية في صباه فبرع فيها ، وكمل في النظم والنثر فحاز فيهما قصب السبق. وكان ينفث السحر باقلامه على الرق وكما ينفثه ببيانه ... وذكر انه بعد وفاة والده واظب على درس امام الحرمين ، وصحبه ليلا ونهارا حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف والاصول ثم قدم في طريقه الى الحج واصطحب معه جماعة فحين وصل بغداد عقد مجلس التذكير ورأى اهل بغداد فضله وكماله ، وظهر له عندهم من القبول ما لم يعهد مثله لاحد قبله . وحضر مجلسه الخاص والعام ، والاكابر والائمة مثل الامام ابي اسحاق الشيرازي وغيره من الائمة . ثم انه حج وعاد الى بغداد . ومناقبه كثيرة . سمع الحديث الكثير في صباه من امثال : الامام ابي عثمان الصابوني ، وابي حفص بن مسرور ، والكنجروذي ، وابي الحسين عبدالغافر والبَحيرية ، والصاعدية، والسادة ، والنقباء ، والناصحي وطبقتهم . وسمع بالعراق والجبال والحجاز مشايخ وقته ، واكثر عن الامام زين الاسلام ، والحرة الدقاقية .

وكان له اخ من العلماء هو عبدالمنعم بن عبدالكريم المكنى بابي

المظفر سافر مع اخيه المذكور في هذه الترجمة الى الحج ، فسمع ببغداد • وحج • وسمع بمكة ثم اخذ يتردد الى بغداد مرة بعد مرة ويحدث بها ، ثم عاد الى نيسابور • وحدّث بها اكثر من عشرين سنة•
وكانت ولادته ٤٤٥ هـ ووفاته في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة •
كما كان له اخ آخر يقال له : عبيدالله ويكنى بأبي الفتح توفي سنة احدى وعشرين وخمسمئة وكانت له مصنفات في الصوفية • وسكن اسفرايين الى حين وفاته •

المصـــــــــــادر

السياق لعبدالغافر الفارسي ، الورقة ٤٥ ب ـ ٤٦ أ •
المنتظم لابن الجوزي ج ٩ ص ٢٢٠ ، ج ١٠ ص ٧٥ •
تبيين كذب المفتري لابن عساكر ص ٣٠٨ ـ ٣١٢ •
منتخب السياق للصريفيني : الورقة ٩٣ ب ـ ٩٤ أ والورقة ٨٦ ب•
وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٣٧٧ •
فوات الوفيات لابن شاكر ج ١ ص ٥٩ •
العبر للذهبي ج ٤ ص ٣٣ •
مرآة الجنان لليافعي ج ٣ ص ٢١٠ •
طبقات الشافعية للسبكي ج ٧ ص ١٥٩ ـ ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٧•
البداية والنهاية لابن كثير ج ١٢ ص ١٨٧ •
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٤ ص ٤٥ •
طبقات ابن هداية الله ص ٧٣ •

Brock. S. 1. 772.

ابو سعد النيسابوري

عــربي مــن تميــم

٤٤٣ ــ ٥١٥ هـ

١٠٥١ ــ ١١٢١ م

ابو سعد الحسن بن محمد بن محمود بن محمد بن ســـوْرة التميمي من اهل نيسابور من بيت العلم والحديث كان شـــيخا صالحا سديدا ، سمع ابا عثمان الصابوني ، وابا سعد الكنجروذي ، قـــال الامام تاج الاسلام ابو سعد السمعاني : احضرني والدي رحمه الله مجلسه وسمّعني عنه • كانت ولادته سنة ثلاث واربعين واربعمئة ووفاته بنيسابور ليلة الجمعة الخامس والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وخمسمئة • وجاء في السياق ان ابا ســـعد التميمي هذا هو ســـبط شيخ الاسلام الصابوني ، وهو أحـــد السبطين : الحسن والحسين وكانا توأمين •

المصـــــــــــــادر

السياق الورقة ٨ أ ، ١١ ب ــ ١٢ أ •

التحبير الورقــة ١٧ أ وفي النســخة المطبوعــة ج ١ ص ٢٠٩ الترجمة : ١١٥ •

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٨٠ أ ــ ٨٠ ب •

ابو بكر الصفار النيسابوري

عربي من الانصار

٥١٦ هـ / ١١٢٢ م

القاسم بن احمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفار ابو بكر ... ابن الامام ابي بكر الصفار الفقيه وهو من احفاد ابي بكر بن فُورك الانصاري من جهة جده من قبل ابيه ، ومن اسباط ابي القاسم القشيري ، وابي علي الدقاق وابي الحسين عبدالغافر الفارسي من جهة امه . اشتهر بفضله وورعه . درس الفقه على خال امه ابي نصر القشيري مذهبا وخلافا . وقرأ عليه اصول الكلام، وأصول الفقه . قتل شهيدا فمات ظهر يوم الجمعة السادس من شوال سنة ست عشرة وخمسمئة . سمع كثيرا جدا بافادة ابي عبدالله الفارسي ومن عدد كبير من العلماء .

المصادر

منتخب السياق الورقة ١٢٤ أ .

داود بن اسماعيل النيسابوري

عربي من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب

٥١٦ هـ / ١١٢٢ م

داود بن اسماعيل بن الحسن بن محمد : ابو الحسن الحسني السيد الرئيس ابو جعفر ابن السيد النقيب ابي المعالي ابن السيد النقيب ابي محمد ابن السيد الاجل ابي الحسن : شيخ اهل بيته في عصره .

سمع الحديث الكثير من جماعة من المشايخ منهم : ابو حفص بن مسرور والكنجروذي والشيخ عبدالغافر الفارسي، والبَحيرية. وكان يشتغل بما يعنيه من اموره وامر الدهقنة بالتمسك بالصلاح، والعفة مع ثروته ، ونعمته ، وحشمته . وكان ظريف المعاشرة والصحبة ، مبالغا في قضاء الحقوق . وكان كيس الطبع ، صَناع اليد ، كثير العمارة لتهديه الى حقائقها .

توفي في السادس من صفر سنة ست عشرة وخمسمئة . وصلى عليه ابنه علي بباب الطاق . ودفن بداره .

المصادر

السياق ، الورقة ١٩ أ .

منتخب السياق ، الورقة ٦٣ ب .

ابو النجيب القلقاشي النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٥١٧ هـ / ١١٢٣ م

جامع بن عبدالجليل بن فضل الله التميمي القلقاشي ابو النجيب فاضل توفي سنة سبع عشرة وخمسمئة بطوس .

المصـــــــــادر

منتخب السياق ، الورقة ٥١ ب .

ابو الحسن النيسابوري

عربي من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب

٥١٧ هـ / ١١٢٣ م

محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين : السيد الامـام ابو الحسن ابن السيد الاجل الزاهد ابي البركات الحسني ، رجل كبير محترم من بيت السيادة ، والحديث ، والرياسة ، والنقابة . كـان متسما بالصلاح والسداد ، متصلا بمصاهرة الامام ابي الحسن علي ابن الحسن الصندلي[1] . توفـي فجـأة في ذي القعـدة سـنة سبع عشرة وخمسمئة .

---

(١) هو علي بن الحسن الصندلي صاحب مدرسة باسمه في نيسابور انشأها للحنفية قبل سنة ٤٦٠ هـ . وكان يوصف بالزهـد . وكان وجه أئمة اصحاب الامام ابي حنيفة في عصره . توفـي سنة ٤٨٤ هـ ودفن في مدرسـته . كتابنـا « مدارس قبـل النظامية » ص ٥٤) .

المصـــــــادر

منتخب السياق ، الورقة ٢٠ ب .

ابو محمد الجيزباراني

عربي من بني تميم

٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م

ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن ابن ابي الوفاء النيسابوري البَيِّع التميمي الجِيزْباراني(١) المعروف بالجيزباران: شيخ من ابناء النعم والمياسير . كان نافذ الامر واسع التصبرف ، مستظهرا بانواع التجمل من الدواب والضياع والبساتين ، محافظا على المروءة والقيام بالحقوق وقضائها .

كان والده ابو بكر من وجوه بلده . عاش مئة وخمس سنين. وولده ابو طالب محمد، سمع منه الامام ابوسعد السمعاني، الكثير.

قال الامام ابو سعد السمعاني : وابو محمد هذا من اهل التمييز، والثروة ، والجاه ، واليسار . سمع ابا مسعود احمد بن محمد بن عبدالله البَجَلي الرازي الحافظ ، والاستاذ ابا عثمان الصابوني، وابا حفص بن مسرور. كتب اليَّ الاجازة سنة تسع وخمسمئة. وتوفي في شهر ربيع الاول سنة عشرين وخمسمئة .

---

(١) نسبة الى جِزْباران : قرية بنيسابور (ياقوت : مادة جِزباران)

المصـــــــادر

السياق : الورقة : ٤٤ ب وفيه : وفاته في شهر رمضان .

التحبير في المعجم الكبير ج ١ ص ٤٠٨ الترجمة ٣٦١ .

منتخب السياق : الورقة ٩٢ ب .

التقييد ، الورقة ٣٩ أ ـ ٣٩ ب .

ابو الغنـايم النيسابوري

عربي من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب

٤٢٩ ــ ٥٢٣ هـ

١٠٣٧ ــ ١١٢٩ م

ابو الغنايم حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود ...
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني ، من اهل نيسابور . كان
حسن السيرة جميل الامر ، رضي الاخلاق ، جامعا بين شرف النسب
والتقوى . وكان يمتنع من الحديث اولا الى ان قعـد للحـديث ،
وحدّث بالكثير ، وحمِل عنه ورحل الناس اليه . وتفرد في وقتـه
بالرواية عن جماعة . سمع اباه ابا البركات وابن عمه ابا المعالي ، وابا
مسعود البَجَلي ، وابا عثمان الصابوني والكنجروذي وعبدالغافـر
الفارسي والبَجَلي وعن اصحاب المخلدي والخفاف وعددا كبيرا من
العلماء . وسمع منه عدد من العلماء القدماء . وكان عنـده تصانيف
وتفاريق كثيرة لا يحصيها حصر . كتب الاجازة لابي سعد السمعاني.
وكان زيدي المذهب مائلا اليهم .

كانت ولادته في المحرم سنة تسع وعشرين واربعمئة ووفاته في

المحرم سنة ثلاث وعشرين وخمسمئة • وكان نقيب السادة الاشراف وشيخ العترة وجمال اهل بيته ، وكانت له مصاهرة مع شعبة النقابة من بيتهم فلم يمتد ذلك كبير مدة حتى تركها وخرج الى مرو ولقي قبولا من العلوية وذلك لعلو نسبه ودرجته في بيته ، وبقي مدة بمرو مبجلا محترما ثم عاد الى نيسابور ولزم البيت في عفاف واشتغل بالعبادة •

المصادر

السياق لعبدالغافر الفارسي ، الورقة ٣ ب ـ ١٤ أ •

منتخب السياق للصريفيني ، الورقة ٦٠ أ ـ ٦٠ ب •

المنتظم لابن الجوزي ج ١٠ ص ١٣ •

التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني ج ١ ص ٢٥٥

الكامل في وفيات سنة ٥٢٣ هـ •

ابو الفضل الكريزي النيسابوري

عربي من قريش من بني عبد شمس

٤٥٠ ــ ٥٢٤ هـ

١٠٥٨ ــ ١١٢٩ م

ابو الفضل وهب الله بن عبيدالله بن احمد ... بن الوليد بن عُقبة ... بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف العَبْشَمِي ، الكُرَيْزي من أهل نيسابور ويعرف بالحَذّاء .

كان والده من حُفّاظ الحديث المشهورين . سمّعه والده الكثير . وعُمِّر وحدّث بالكثير سمع اباه ابا القاسم وغدا من جِلّة العلماء . وكان اخوه محمد ابو علي الحذاء يقال له : الحسكاني وقد تقدمت ترجمته في وفيات ٥٠٤ هـ .

ولد ابو الفضل بنيسابور سنة خمسين واربعمئة وتوفي بها يوم الجمعة السابع من شوال سنة اربع وعشرين وخمسمئة .

وممن ينتسب الى كُرَيْز العَبْشَمي القرشي : محمد بن سعيد بن زياد ابو سعيدالقرشيالبصري الاثرم المعروف بالكُرَيْزي. سكن بغداد وتوفي بالبصرة سنة ٢٣١ هـ .

المصـــــــادر

الخطيب البغدادي ج ٥ ص ٣٠٥ ــ ٣٠٦ .

الانساب الورقة ٤٨١ أ .

التحبير الورقة ١٣٤ ب وفي النسخة المطبوعة ج ٢ ص ٣٥٢ ــ ٣٥٣ .

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٧٧ أ .

منتخب السياق الورقة ٣٩ أ .

ابو سعد الصاعدي النيسابوري

عـربي مـن كِنانـة

٤٤٤ ــ ٥٢٧ هـ

١٠٥٢ ــ ١١٣٢ م

شيخ الاسلام القاضي محمد بن احمد بن محمد ... الصاعدي. من اهل نيسابور .

قال الامام ابو سعد السمعاني : « كانت الرئاسة قد انتهت اليه، والتقدم ، والقضاء بنيسابور . وكانت له دنيا عريضة . وكان يليق به القضاء لفضله وتثبته . وكان مكرما للغرباء ، متواضعا . سـمع الحديث الكثير . وعُمِّرَ العمر الطـويل . حتى حـدث بالكثير . وانتشرت رواياته » . سمع اباه ابا نصر القاضي الصاعدي ، وعمـه ابا سعد يحيى ، وابا حفص بن مسرور ، وابا عثمان الصابوني ، وابا الحسين الفارسي ، وابا سعد الكنجروذي وغيرهم . ويذكـر ابـو سـعد السمعاني ان هذا القاضي محمد الصاعدي كتب له الاجازة. غير انه جاء في الجواهر المضية نقلا عن ابن السمعاني نفسه قولـه : « لم يتفق ان والدي اسمعني عنه شيئا سنة تسع وخمسمئة ، ولـمـا

دخلت الى نيسابور سنة تسع وعشرين كان قد توفي » • ويظهر انه أحد اصحاب ابي سعد السمعاني قد حصل له الاجازة منه قبل وفاته•

المصـــــــــــــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٧٤ وفيه : « لفضله وبيته »

وأرجح ما جاء في الجواهر المضية : « لفضله وتثبته » •

المنتظم ج ١٠ ص ٣٣ •

الجواهر المضية ج ٢ ص ٢٢ •

العبر ج ٤ ص ٧٢ •

النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٥١ •

شذرات الذهب ج ٤ ص ٨٢ •

غاية النهاية ج ٢ ص ٨٤ •

الفــراوي النيسابوري

عربي من الازد من كِنانة من الدوحة الصاعدية

٤٤١ ــ ٥٣٠ هـ

١٠٤٩ ــ ١١٣٦ م

محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن ابي العباس : ابو عبدالله الفراوي[١] النيسابوري الصاعدي الملقب بفقيه الحرم .

سمع بنيسابور من شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني ، ومن ابي سعد الكنجروذي ، وأبي بكر البَيْهَقي ، وابي القاسم القُشَيْري . وسمع ببغداد من ابي نصر الزينبي وغيره . وروى عنه تاج الاسلام الامام ابو سعد السمعاني المَرْوزي التميمي وقال عنه: امام مُفْتٍ ، مناظر ، واعظ ، حسن الاخلاق والمعاشرة . مُكْرِم للغرباء . ما رأيت في شيوخه مثله . وروى عنه ابن عساكر ، ومنصور ابن عبدالمنعم الفُراوي . وذكره عبد الغافر الفارسي في السياق فقال فيه : فقيه الحرم ، البارع في الفقه والاصول . كان يحضر مجلس

(١) نسبة الى فراوة : بلدة قرب خوارزم يقال لها : رباط فُراوة . بناها عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون . خرج منها جماعة من العلماء . وكان من علمائها : ابو نُعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة . (اللباب : مادة الفراوي) .

امام الحرمين ، ويلازم درسه • وحج • وعقد المجلس ببغداد ، وسائر البلاد • وأظهر العلم بالحرمين • وعاد الى نيسابور • ودرس بالمدرسة الناصحية برأس سكة عملا • وافاد الطلبة فيهـا • وأمّ بمسـجد المُطرّز • وقال الامام ابو سعد السمعاني : سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري بمرو يقول : الفُراوي الفـراوي • وقد املى اكثر من ألف مجلس • وانفرد بعلو الاسناد • قال ابو سعد السمعاني ايضا : واذكر أنّا خرجنا في رمضان سنة ثلاثين (وخمسمئة) ، وحملنا محفته على رقابنا الى قبر مسلم بن الحجاج بنصراباذ لاتمام «الصحيح» عند قبر المصنف • فبعد ان فرغ القارىء من قراءة الكتاب بكى ودعـا وأبكى الحاضرين • وقال : لعل هذا الكتاب لا يقرأ عليّ بعد هذا • وكان قوله هذا في شهر رمضان • وما قرىء عليه الكتاب بعد ذلـك بل توفي في شوال ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين من سـنة ثلاثين وخمسمئة » ودفن عند ابي بكر ابن خُزَيمة بنيسابور •

المصـــــــــادر

تبيين كذب المفتري ص ٣٢٢ ـ ٣٢٥ •

الكامل لابن الاثير ج ٨ ص ٣٥٦ •

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٤١٨ ـ ٤١٩ •

الطبقات الكبرى ج ٦ ص ١٦٦ ـ ١٧٠ •

مرآة الزمان ج ٨ ص ١٦٠ ـ ١٦١ •

شذرات الذهب ج ٤ ص ٤٦ •

Brock. 1:436 (356).

ابو العلاء الصاعدي النيسابوري

عربي من كنانة من الدوحة الصاعدية من الازد

٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م

ابو العلاء صاعد بن الحسين بن الحسن بن اسماعيل بن صاعد الصاعدي القاضي من اهل نيسابور •

قال تاج الاسلام الامام ابو سعد السمعاني : من بيت الفضل والعلم • سمع ابا بكر بن خلف الشيرازي • سمعت منه أحاديث• توفي بنيسابور يوم الاحد الخامس من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة •

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج ١ ص ٣٣٢ •

معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٢٢ أ •

ابو نصر العياضي السرخسي

عربي خزرجي من الانصار من نسل الصحابي سعد بن عُبادة الخزرجي

٤٦٤ ــ ٥٣٢ هـ

١٠٧١ ــ ١١٣٧ م

ابو نصر محمد بن ناصر ... بن ابي عِياض السَّرَخْسَي العياضي من اهل سرخس . كان فقيها واعظا ، فصيح العبارة ، صاحب قبول عند الخاص والعام . وكان كثير المحفوظ . سمع بسَرَخْس وبخارى من عدد من العلماء . كما سمع ببلخ . وسمع ابا المظفر السمعاني بمرو . وسمع منه الامام ابو سعد السمعاني بسرخس .

كانت ولادته بسرخس سنة اربع وستين واربعمئة . ووفاته بها في ٢٤ ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة . ودفن في مدرسته بسرخس .

وفي الجواهر المضية عدد من كبار العلماء العرب من نسل عياض ابن يحيى بن قيس بن سعد بن عُبادة الانصاري الخزرجي منهم : ابو نصر العِياضي احمد بن العباس بن الحسين بن عياض بن جَبَلَة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض الفقيه السمرقندي . وكان من اهل العلم والجهاد . أُسر في ديار الترك في ايام نصر بن احمد بن أسد بن سامان الكبير . وقتل صبرا . ولم يكن احد يضاهيه في علمه وورعه وكتابته وجلادته وشهامته ، ومنهم ولداه : الامامان في الفقه وهما : ابو بكر محمد بن احمد

العياضي وكان فقيها مناظرا ٠ ، وابو احمد الذي وصف بالعلم والفقه والتدين واللسان والنزاهة والتقى ٠ وكان الاخوان من اصحاب ابي حنيفة ايضا ٠ اشتهرا في أنواع العلوم ، وساير خصال الشرف ٠ واما نصر بن احمد بن العباس العياضي وهو ابو احمد فقد تفقه على والده حتى برع في الفقه الحنفي ٠ وصار فريد عصره حتى قال الشيخ ابو حفص البخاري البجلي الذي كان صدر ما وراء النهر ، وحفيد الشيخ الكبير ابي حفص : « الدليل على صحة مذهب ابي حنيفة ان ابا احمد العياضي على مذهبه ، ولو لم يكن ذلك مذهبا مختارا لم يعتقده ابو احمد العياضي » ٠

المصـــــــــادر

التحبير الورقة ١١٤ أ والنسخة المطبوعة ج ٢ ص ٢٤١ ــ ٢٤٢٠

الجواهر المضية ج ١ ص ٧٠ ــ ٧١ و ج ٢ ص ١٣ ــ ١٤ و ٢٣٧ و ٣٣٠ و ١٩٢ ــ ١٩٣ ٠

ملخص تاريخ الاسلام الورقة ١ أ ٠

الفوائد البهية ص ٢٣ ٠

الرشيدي النيسابوري

عربي من اولاد هارون الرشيد

٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م

الامام الأوحد ابو المعالي مجدود بن ابي نصر بن محمد الرشيدي النيسابوري • من اولاد الخليفة هارون الرشيد ، كان من الحكماء الفضلاء وكان ملجأ للافاضل مدة عمره : توفي في الثالث من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة • وله حكم مدونة •

المصادر

تاريخ حكماء الاسلام ص ١٤٨ •

ابو بكر النيسابوري

عربي من تميم

٥٤١ هـ / ١١٤٦ م

قال الامام ابو سعد السمعاني في التحبير :

ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن محمود بن سَوْرَة النيسابوري التميمي من اهل نيسابور • شيخ صالح من بيت الحديث ••• كتبت عنه شيئا يسيرا منْصرفي من العراق سنة سبع وثلاثين وخمسمئة وتوفي بنيسابور في اوائل جمادى الاولى سنة احدى واربعين وخمسمئة ودفن بالحيرة •[1] وكان قد سمع على عدد من العلماء منهم : ابو القاسم الفضل بن احمد بن محمد بن عيسى الزجاجي المعروف بابن ابي حرب • وابو بكر احمد بن سهل السراج ، وابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي • وغيرهم •

---

(١) الحيرة : هي حيرة نيسابور فيها مقبرة مشهورة دفن فيها عدد كبير من اعلام العلماء المسلمين وقد مر شرحها •

المصـــــــــــــادر

التحبير الورقة ٩٠ ب والنسخة المطبوعة ج ٢ ص ١٠٨ •

ملخص تاريخ الاسلام الورقة ٥٥ ب •

ابو الرضا الشجري السرخسي

علوي من ذرية الحسن بن علي

٥٤١هـ / ١١٤٦م

السيد ابو الرضا المرتضى بن حمزة بن علـي بن عبيدالله بن الحسين بن يحيى الملقب بـ المهدي بن الحسين بن عبدالله بن ... عبدالرحمن الشجري[1] ، ابو القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن ابي طالب العلوي الحسني من اهل سرخس كان علويا حسن السيرة ، جميل الامر . كتب عنه ابو سعد السمعاني . وكانت وفاته في ذي القعدة سنة احدى واربعين بسرخس . سمع ابا العباس منصور بن عبيدالله بن عبدالكريم النضري السكوي .

---

(١) الشجري : نسبة الى الشجرة وهي قرية بالمدينة كـان ينزلهـا الرسول (ص) ويحرم منها وهي على ستة اميال من المدينـة : والشجري ايضا نسبة الى الجد وهو ابو بكر احمد بن كامل ابن خلف بن شجرة القاضي الشجري البغـدادي (الانساب الورقة ٣٣٠ أ ومعجم البلدان مادة : الشجرة واللباب : مـادة الشـجري) .

المصـــــــــادر

التحبير الورقة ١٢٣ أ والنسخة المطبوعة ج ٢ ص ٢٩٣ ــ ٢٩٤.
معجم شيوخ السمعاني . الورقة ٢٥٩ أ .

ابو المعالي النيسابوري

عربي من ذرية عمر بن الخطاب

٤٧٧ — ٥٤٢ هـ

١٠٨٤ — ١١٤٧ م

ابو المعالي عبدالله بن محمد بن سهل ابن المحب الصوفي العمري العدوي من اهل نيسابور .

قال تاج الاسلام الامام ابو سعد السمعاني: شيخ صالح، سديد السيرة سمع اباه ابا جعفر ، وابا بكر احمد بن علي الشيرازي ، وابا الحسن علي بن احمد المديني ، وابا بكر محمد بن مأمون المتولي وغيرهم . وقال : سمعت منه احاديث يسيرة .

وكانت ولادته في الخامس من شهر رجب سنة سبع وسبعين واربعمئة بنيسابور . وتوفي بها يوم الاحد التاسع عشر من شعبان سنة اثنتين واربعين وخمسمئة .

المصـــــــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ١ ص ٣٧٥ الترجمة ٣٢٥ .

ملخص تاريخ الاسلام : الورقة ٦٠ أ .

ابو القاسم العتبي النيسابوري

عربي من ذرية الصحابي عُتْبَة بن غزوان المُزَني

٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م

ابو القاسم يحيى بن المعتز بن اسعد بن مسعود بن علي بن محمد ابن محمد بن الحسن العُتْبِي من ولد عُتْبة بن غزوان المُزَني[١] من اهل نيسابور .

شيخ من بيت العلم والادب . سمع عددا من العلماء منهم ابو بكر احمد بن سهل السراج ، وابو صالح يحيى بن عبدالله بن الحسين القاضي ، وابو بكر الشيرازي . وكتب عنه الامام تاج الاسلام ابو سعد السمعاني التميمي شيئا يسيرا . ومات بنيسابور يوم الاربعاء الثامن من ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وخمسمئة .

---

(١) نسبة الى مُزَيْنة . بطن من طابخة من العدنانية وهم بنو عثمان وأوس ابني عمرو بن أُدّ بن طابخة ، ومزينة امهما عرفوا بها ومنهم كعب بن زهير بن ابي سُلمى ، ومنهم الصحابي عتبة بن غزوان باني البصرة .

المصادر

التحبير الورقة ١٣٩ أ .
ملخص تاريخ الاسلام الورقة ٦٢ ب .

ابو الحسن السرخسى

عربي من ذُهْل بن شيبان

في حدود ٤٤٠ ـــ ٥٤٢ هـ

في حدود ١٠٤٨ ـــ ١١٤٧ م

ابو الحسن محمد بن محمد بن ابي سعيد بن احمد السّلمي السَّرْخسي[١] الاسعدي[٢] كان من اهل العلم والخير ، صحب العلماء . سمع منه ابو سعد السمعاني بسرخس . وسمع من الامام ابي حامد احمد بن محمد بن علي الشجاعي . كانت ولادته في حدود سنة اربعين واربعمئة وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين واربعين وخمسمئة .

---

(١) سرخس : مدينة قديمة بين نيسابور ومرو . تقدم ذكرها وهي بفتح الراء وتسكين الخاء او بتسكين الراء وفتح الخاء .

(٢) الاسعدي : نسبة الى قبيلة أسعد بن همام بن مرة بن ذهل الشيباني بن بكر بن وائل وهم جماعة كثيرة . (اللباب : مادة الأسعدي) .

المصادر

الانساب ١ : ٢٢١ .

التحبير الورقة ١١٣ أ والنسخة المطبوعة ج ٢ ص ٢٣٣ .

ملخص تاريخ الاسلام ٦١ ب .

عبدالله الخوجـاني

عربي من ذرية الحسين بن علي بن ابي طـالب

٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م

ابو القاسم عبدالله بن محمد بن الحسين العلوي الحسـيني، ذكره تاج الاسلام الامام ابو سعد السمعاني فقال : علوي مُسِن من أهل خُوجان[1] صحب ابا علي الفارمَذي[2] وسمع منه بطوس ومن أبي بكر محمد بن عبدالجبار الاسفراييني بنيسابور • كتبت عنـه بخُوجان • وكانت وفاته في سنة خمس واربعين وخمسمئة •

---

(١) خُوجان: هي قصبة كورة استوا من نواحي نيسابور، قال ياقوت وأهلها يسمونها خبوشان وينسب اليها جماعة من العلماء • ومن المتأخرين : الامير ابو الفضل احمد بن محمـد بن احمـد بن أُبَيّ الفراتي الخُوجاني اخو الامير سعيد من أهل خُوجان نيسابور من أولاد العلماء • وكان فاضلا ، ولي القضاء بقصبة خوجان وحمدت سيرته • (معجم البلدان : مادة خُوجـان واللباب : الخُوجاني) •

(٢) الفارْمَذِي : نسبة الى فارَمَذ : قرية من قرى طوس ينسب اليها ابو علي الفضل بن محمد بن علي الفارَمَذي لسـان خراسان ، وشيخها ، وصاحب الطريقة والحقيقة فيهـا المتوفى بعد سنة ٤٧٠ هـ • واولاده : ابو المحاسن علي ، وابو الفضل محمد ، وابو بكر عبدالواحد كلهم علماء زهاد فضلاء (معجم البلدان • مادة فارمذ وفيه بتسكين الـراء لالتقـاء الساكنين واللباب في : الفارمذي بفتح الراء) •

المصـــــادر

الانساب ج ٥ ص ٢٢٣ •

ابو الأسـعد النيسابوري

عـربي من قُشَيْر

٤٦٠ ــ ٥٤٦ هـ

١٠٦٧ ــ ١١٥١ م

هبة الرحمن بن عبدالواحد بن ابي القاسم عبدالكريم بن هوازن، أبو الاسعد ابن ابي سعيد ابن الاسـتاذ ابي القاسـم القُشَيْري النيسابوري . كان خطيب نيسابور ومقدم القشيري بها يومئـذ . سمع اباه وعميه : ابا منصور عبدالرحمن ، وأبا سعد عبدالله ، وجدته فاطمـة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق . كما سـمع طائفة من العلماء . وكان يعد اسعد من بقي بخراسان في زمانه وأعلاهم رواية . وممـن روى عنه : ابن عساكر ابو سعد السمعاني، وابنه ابو المظفرعبدالرحيم السمعاني والمؤيد بن محمد الطوسي ، وغيرهم . وكانت اليه الرحلة لطلب العلم .

ولد بنيسابور فيالعشرين منجمادى الاولى سنة ستينواربعمئة. وتوفي بها في الثالث عشر من شوال سنة ستواربعمئة وخمسين. ودفن في الرابع عشر منه في خانقاه عند اسلافه .

المصـــــــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٣٦٨ ــ ٣٧١ .

الانساب الورقة ٤٥٣ ب .

منتخب السياق الورقة ١٤١ أ .

التقييـد الورقة ٢٢١ ــ ب ــ ٢٢٢ أ .

طبقات الشافعية ج ٧ ص ٣٢٩ .

لسان الميزان ج ٦ ص ١٨٧ .

العبـر ج ٤ ص ١٢٥ .

الحسن الحليمي النيسابوري

عربي من بني سعد

٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م

ابو الفتوح الحسن بن محمد بن احمد الحَلِيمْي من اهل نيسابور من ولد حليمة السعدية ظئر النبي صلى الله عليه وسلم . كان في ديوان الاستيفاء مدة للسلطان سنجر ثم اعرض عنه . وجعل داره مجمعا لأهل القرآن والخير . سمع ابا علي الخَشْنامي[١]. وسمع منه الامام أبو سعد السمعاني احاديث . وكان يعرف بأبي الفتوح حليمة ولعلها اسم والدته أو جدته توفي سنة سبع واربعين وخمسمئة بنيسابور .

---

(١) نسبة الى الجد وهو خَشْنام ابو مسعود النيسابوري . وابنه ابو علي نصرالله بن احمد بن عثمان روى عن مشايخ ابيه وكان اماما فاضلا . توفي سنة ٤٩٨ هـ (اللباب : مادة الخشنامي).

المصادر

الانساب ج ٤ ص ٢٢١ .

اللباب : مادة الحَلِيمي .

ابو نصر الباخرزي

عربي من بني هلال

٤٦٦ ــ ٥٤٩ هـ

١٠٧٣ ــ ١١٥٤ م

ابو نصر منصور بن محمد بن ابي نصر منصور الهلالي الباخَرْزي[1] المالِيني من اهل باخَرْز . سكن نيسابور .

كان شيخا فقيها صالحا ورعا ، كثير العبادة ، مكثرا من الحديث. سمع ابا بكر احمد بن علي الشيرازي ، وابا المظفر موسى بن عمران الانصاري ، وابا تراب عبدالباقي بن يوسف المراغي وغيرهم . قال ابو سعد السمعاني : كتبت عنه الحديث بنيسابور في النوب الثلاث. وكانت ولادته في سنة ست وستين واربعمئة بمالِيْن باخَرْز. وقتل بنيسابور في وقعة الغزّ في الحادي عشر من شوال سنة تسع واربعين وخمسمئة ، وقيل انه كان ابن اثنتين وتسعين سنة لما قتل رحمه الله .

---

(١) نسبة الى باخَرْز : وهي ناحية من نواحي نيسابور كانت مشتملة على قرى ومزارع . خرج منها جماعة من الفضلاء منهم ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي واحد عصره . وكان اولا من اصحاب الامام ابي محمد الجويني، ثم اشتغل بالادب . وقتل بباخرز سنة ٤٦٠ هـ (معجم البلدان في باخرز واللباب في الباخرزي) .

المصـــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٣٢٠ ــ ٣٢١ .

معجم البلدان ــ مادة باخرز .

طبقات الاسنوي ج ١ ص ٢٥٣ .

ملخص تاريخ الاسلام الورقة ١٠٤ .

ابو جعفر النيسابوري

عربي من ذرية الامام موسى الكاظم

٤٨٣ ـ ٥٤٩ هـ

١٠٩٠ ـ ١١٥٤ م

السيد ابو جعفر محمد بن علي بن هارون بن محمد الموسوي النسابة من اهل نيسابور علوي فاضل ، عارف بالانساب مرجوع اليه في معرفتها ، عليم بالادب . كان غاليا في التشيع والميل الى هواهم ثم انتقل عن ذلك واختار مذهب الشافعي وصار يذكر الصحابة ويقول : صلى الله عليهم وسلم . وتأسف على ما سلف . وكان يصحب الامام محمد بن يحيى الجنزي[1] . ذكر ان ولادته كانت يوم السبت الثالث من صفر سنة ثلاث وثمانين واربعمائة بنيسابور . وقتل في وقعة الغز والاغارة على نيسابور في شوال سنة تسع واربعين وخمسمئة .

---

(١) جنزة : مدينة كبيرة بأران بين شروان واذربيجان وتسميها العامة كنجة . منها ابو حفص عمر بن عثمان بن شعيب الجنزي وكان اديبا فاضلا متدينا . قرأ الادب على ابي المظفر الابيوردي ببغداد وهمذان . وتوفي سنة ٥٥٠ هـ .

المصادر

التحبير الورقة ١٠٦ ب وفي النسخة المطبوعة ج ٢ ص ١٩٩ .

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٣٢ أ ، ب .

ملخص تاريخ الاسلام الورقة ١٠٣ أ .

ابو المظفر الميهني

عربي من بني عامر

٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م

ابو المظفر سعد بن محمد بن ابي الفتوح مسعود بن الفضل العامري المَيْهَنَي[١] الصوفي من أهل مَيْهَنَة •

كان شيخا صالحا حسن السيرة ، من اسباط ابي سعيد بن ابي الخير •

توفي بمرو في شوال سنة تسع واربعين وخمسمئة بعد ان عاقبه الغز • سمع ابا القاسم نوح بن منصور بن اسحاق المَيْهَنَي ، وجده ابا الفتوح العامري ، وابا الفتح طاهر بن سعيد الميهني وغيرهم •

---

(١) الميهني : نسبة الى ميهنة وهي من قرى خابران بين ابيورد وسرخس (معجم البلدان في ميهنة وهي عنده بفتح الميم وفي اللباب المِيهني وهي بكسر الميم) •

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٢٩٩ •

معجم شيوخ السمعاني الورقة ١١٠ أ •

ابو المفاخر الصاعدي النيسابوري

عربي من كنانة من الازد من الدوحة الصاعدية

٤٨١ ــ ٥٥١ هـ

١٠٨٨ ــ ١١٥٦ م

ابو المفاخر عزيز بن محمد بن احمد بن صاعد بن محمد القاضي النيسابوري قاضي نيسابور . ولد سنة احدى وثمانين واربعمئة . روى عنه ابو المظفر عبدالرحيم السمعاني التميمي ومات سنة احدى وخمسين وخمسمئة .

المصـــــــــادر

الجواهر المضية ج ١ ص ٣٤٧ .

ابو الفتح النيسابوري

عربي من الانصار

٤٨٩ ــ ٥٥٢ هـ

١٠٩٥ ــ ١١٥٧ م

ناصر بن سلمان[١] بن ناصر بن عمران بن محمد •••• بن يزيد ابن زياد بن ميمون بن مهران ابو الفتح ابن ابي القاسم الانصاري النيسابوري : كاتب مترسل من فقهاء الشافعية • سمع بنيسابور • وكتب عنه الامام ابو سعد السمعاني • بهراة • وكان يترسل من جهة السلطان سنجر الى الملوك • وقال ابو سعد : كان اماما مناظرا بارعا في الكلام حاز قصب السبق فيه على اقرانه • وصار في عصره اوحد ميدانه • وصنّف التصانيف في ذلك • وكان صاحب اوقاف الممالك• وقد وصف بانه كان لا يتورع من مال الوقف •

كانت ولادته سنة تسع وثمانين واربعمئة بنيسابور ووفاته بمرو في جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة في اندرابه[٢] ودفن بسنجذان وهي مقبرة بمرو •

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات ٥١١ هـ •

(٢) اندرابه : في آخرها (هاء) قرية بينها وبين مرو فرسخان قال ياقوت : كان للسلطان سنجر بن ملكشاه بها آثار وقصور باقية الجدران الى الآن ــ معجم البلدان ــ مادة اندرابه • واللباب في الاندرابي •

المصادر

التحبير في المعجم الكبير الورقة ١٣٢ أ والنسخة المطبوعة ج ٢ ص ٣٣٨ .

طبقات السبكي ٧ : ٣١٧ .

طبقات الاسنوي ١ : ٦٥ .

هدية العارفين ج ٢ ص ٤٨٨ وفيه : اسم ابيه سليمان وهو خطأ.

معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٧١٧ .

ابو القاسم الصاعدي النيسابوري

عــربي مــن كنانــة

٤٧٥ ــ ٥٥٢ هـ

١٠٨٢ ــ ١١٥٧ م

ابو القاسم منصور بن محمد بن صاعد بن احمد بن عبدالله الصاعدي القاضي ، قاضي نيسابور .

من بيت العلم والقضاء . وكان حميد السيرة في ولايته وقورا ساكنا ، حسن الطريقة ، مشتغلا بالعبادة . لزم الجامع القديم بنيسابور، وكان اكثر اوقاته معتكفا فيه . سمع اباه ابا سعدالقاضي. وجده ابا نصر القاضي ، وغيرهما من العلماء .

قال ابو سعد السمعاني : « قرأت عليه شيئا يسيرا بجهد ، ثم رحلت بابني ابي المظفر الى نيسابور ، وقرأت عليه جزءا . وقدم علينا مرو في سنة اثنتين وخمسين (وخمسمئة) وقرأت عليه الجزء الاول من تاريخ نيسابور ، بروايته ، عن موسى بن عمران عن مصنفه الحاكم » وكانت ولادته في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين واربعمئة بنيسابور وتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة .

المصـــــــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٣١٥ ــ ٣١٦ .

الجواهر المضية ج ٢ ص ١٨٣ ــ ١٨٤ وفيه انه ولد في جمادى الآخرة .

العسجد المسبوك ، الورقة ٧١ ب .

ابو القاسم النيسابوري

عربي من تميم

٤٧٠ ـ ٥٥٣ هـ

١٠٧٧ ـ ١١٥٨ م

ابو القاسم عبدالكريم بن الحسن بن احمد بن يحيى بن يحيى بن ابي بكر بن ابي الفضل بن ابي العباس الكاتب التميمي ، من اهل نيسابور وهو اخو ابي عبدالرحمن احمد • وعبدالكريم اكبر منه• كان شيخا فاضلا ، عالما باللغة والادب • وله شعر رائق ، حسن المباني. وهو من بيت العلم والفضل، وعمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، وانتشرت رواياته • وكانت ولادته يوم الجمعة الخامس والعشرين من المحرم سنة سبعين واربعمئة ، ووفاته بنيسابور في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة • سمع اباه وسمع ابا منصور عبدالرحمن بن عبدالكريم القشيري ، وعم والدته ابا سعد عبدالواحد ابن عبدالكريم القشيري ، وجدة والدته ام البنين فاطمة بنت ابي علي الدقاق والامام ابا اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، وابا عمرو عثمان بن محمد بن عبدالله المحمي ، وابا بكر بن خلف وغيرهم • وقد سمع منه ابو سعد السمعاني الكثير •

المصادر

التحبير الورقة ٥٣ ب وفي النسخة المطبوعة ج ١ ص ٤٧٤ الترجمة ٤٤٢ •

معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٥٧ ب •

ابو المعالي القشيري النيسابوري

عـربي مـن بني قُشَيْر

٤٧٧ ـ ٥٥٦ هـ

١٠٨٤ ـ ١١٦٠ م

ابو المعالي عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالكريم بن هَوازن ابن عبدالملك بن طلحة القُشَيْري الواعظ من أهل نيسابور .

قال الامام ابو سعد السمعاني: مشهور معروف بالعلم والصلاح . وأبو المعالي كان واعظا يعظ عصر الجمعة بالجامع الجديد بنيسابور قُبالة الطاق . وكان جَلْدا كافيا . سكن اسفرايين مدة . سمع بنيسابور أباه ابا الفتح ، وابا القاسم الفضل بن احمد بن محمد ابن عيسى الجُرجاني ، وأبا القاسم اسماعيل بن الحسين السِسَنْجَبَسْتي[1] الفرائضي ، وغيرهم . سمعت منه بأسفرايين منصرفي من العراق .

وكانت ولادته بنيسابور غرة ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين وأربعمئة . قتله الروافض بنيسابور في احد الجُماديين من سنة ست وخمسين وخمسمئة .

---

(١) نسبة الى سنجبست : منزل بين نيسابور وسرخس . ينسب اليها طائفة من اهل العلم . وهي بكسر السين في معجم البلدان وبفتح السين في اللباب .

المصـــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ١ ص ٤٧٧ ـ ٤٧٨ الترجمة ٤٤٦ .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٥٨ أ .
طبقات الاسنوي ج ٢ ص ٣١٩ .

ابن فنـــدق البيهقـــي

عربي من سلالة خُزيمة بن ثابت الانصاري

٤٩٩ ــ ٥٦٥ هـ

١١٠٥ ــ ١١٦٩ م

البَيْهَقي : عربي الاصل انصاري النسب وهو غير البَيْهَقي المحدّث وغير البيهقي الاديب • واسمه علي بن ابي القاسم زيد بن محمد بن الحسين : ابو الحسن ظهير الدين البيهقي من سلالة خُزيمة ابن ثابت ذي الشهادتين الانصاري صـــاحب رســـول الله (ص) • ويقال له ابن « فُنْدُق » كـــان باحثا مؤرخـــا • ولـــد في قصبـــة « السابزوار » من نواحي بَيْهَق[1] يوم السبت ســـابع عشـــري شعبان سنة ٤٩٩ هـ ودرس في كُتّابها • وتفقه وتأدب • ودرس علم الكلام • واشتغل بعلوم الحكمة ، والحساب ، والفلك • وتنقل فـــي البلاد ، ولما مات والده سنة ٥١٧ هـ انتقل الى مرو سنة ٥١٨ هـ وتعلم المناظرة والمجادلة وصار يعقد مجلس الوعظ • وعاد الى نيسابور ثم الى مسقط رأسه ثم رجع الى نيسابور فبَيْهق • وفي سنة ٥٢٦ هـ فوّض اليه قضاء بَيْهَق • وتوجه الى الري فتلقاه بها اكابرها وسائر

---

(١) بَيْهَق : كورة واسعة من نواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها • كانت قصبتها اولا خُسْرُوجِرْد ثم صـــارت ســـابزوار والعامة تقول سبزور • وممن ينسب اليها من الاعلام : الامام ابو بكر احمـــد بن الحسين البيهقي الحافظ الفقيـــه الشافعي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ وهو صاحب : السنن الـــكبير ، والسنن الصغير ، والسنن والآثار ، ودلائل النبوة وشعب الايمان ••• (اللباب : مادة البيهقي ومعجم البلدان : مادة بيهق) •

الاجلاء سنة ٥٢٧ هـ دَرَسَ خلالها الحساب والجبر والمقابلة وطرفا من الاحكام . ثم رحل الى خراسان فنيسابور . ومضى الى سَرْخَس . وأقام بها . وعاد الى نيسابور سنة ٥٣٢ هـ فبيهق فنيسابور . وأكرمه اكابرها . وصار يعقد المجلس يوم الجمعة بجامع نيسابور القديم ويوم الاربعاء في مسجد «المربع» ويوم الاثنين في مسجد «الحاج» . وكانت امه حافظة للقرآن ، عالمة بوجوه تفاسيره . وصنف (٧٤) كتابا ذكرها مؤلف «هدية العارفين» عن ياقوت الحموي البغدادي في معجم الادباء منها :

« تتمة دمية القصر » و « مشارب التجارب » و « غرائب الغرائب » في التاريخ و « تاريخ حكماء الاسلام » وكان قد سماه « تتمة صوان الحكمة » . و« وتفاسير العقاقير » و « امثلة الاعمال النجومية » و « اسرار الحكم » في الحكمة و «شرح نهج البلاغة» وكتاب السموم و « احكام القراءات » و « وتاريخ بَيْهق » و كتاب « اطعمة المرضى » وكتاب « المعالجات الاعتيادية » ، وكتاب في الحساب و كتاب « خلاصة الزيجة » وكتاب «أسامي الادوية وخواصها ، ومنافعها » وكتاب « معرفة ذات الحَلَق والكرة والاسطرلاب » وغير ذلك مما يطول ذكره .

المصادر

معجم الادباء ٥ : ٢٠٨ ـ ٢١٨ .

تاريخ حكماء الاسلام ، المقدمة . تحقيق محمد كرد علي .

كشف الظنون ١ : ٢٩٨ .

هدية العارفين ١ : ٦٩٩ .

Brock. 1, 395 (324), S. 1. 557.

ابن دفتر خوان الطوسى

عربي من ذرية الامام موسى الكاظم

٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م

علي بن محمـد بن الرضا ... الشريف ابو الحسن الحسيني الموسـوي[١] الطوسي ، الاديب الشاعر المعروف بابن دفتر خوان . توفي بحماة سنة ٦٥٥ هـ امتدح المستنصر بالله العباسي وغيره .

---

(١) الموسوي : نسبة الى موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، وفيهم كثرة منهم : الشريف الرضي ، والشريف المرتضى وغيرهما .

المصـــــــادر

الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ١٦٥ .

عزالـدين الجارداهي

عـربي مـن خزاعـة

بعـد ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م

عزالدين الحسين بن ابي الفخر علي الجارداهي[١] وهو عربي من خزاعة قال ابن الفوطي ، رأيتـه في بيوت الخاتون المعظمـة حاجبة خاتون في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وسبعمئة وله نسب في خزاعة .

---

(١) الجارداهي : لعلها نسبة الى جارداهل وهي محلة بنيسابور . راجع الانساب ٦ : ١٦٦ .

المصـــــــادر

ملخص تاريخ الاسلام ٤ قسم ١ ص ١٢٧ .

جمال الدين النقره كار النيسابوري

عربي من ذرية الحسين بن علي بن ابي طالب

٧٠٦ هـ ٧٧٦ هـ

١٣٠٦ — ١٣٧٤ م

النقْرَهكار : عربي الاصل ، حسيني النسب . وهو : عبدالله ابن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري ، جمال الدين ، وينعت بالشريف[1] : حنفي المذهب لم يكن له في وقته نظير . كان عَيْن أئمة علم المعقول . وبارع عصره في الفقه والاصول . وُصِف بأنه كان زمخشري زمانه . وكان يعرف بحلب بمدرس الاسدية ، وهي من اجل مدارس الشافعية . وكان ينتصر للحنفية في شرحه للمنار . واذا ذكر ادلتهم قال عندنا كذا ، وعند الشافعي كذا . ويوجه غالبا كلام الحنفية . ذكره ابن حجر في انباء الغمر فقال : الشريف جمال الدين كان بارعا في الاصول ، والعربية . وولي مشيخة بعض الخوانق . وهي مدرسة من مدارس الحنفية . ومن شعره :

هذّب النفس بالعلوم لترقى ... وترى الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعقـ ... ـل سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حيّ ... واذا اظلمت فانك ميت

وكان لا يجلس احد في المجالس فوقه بل كان يجلس في جانب

(١) الشريف : لقب لكل عربي من قريش . تقدم شرحها .

وقضاة القضاة في جانب • مما يدل على مكانته •

ولي التدريس بحلب ، وأقام بدمشق مدة وبالقاهرة مثلها • له «شرح المنار» في الاصول و «شرح التسهيل» في النحو و «شرح الشافية» في التصريف ألفه للامير الجامي[٢] و «شرح لب اللباب» في النحو و «شرح التلخيص» في البلاغة الفة للامير منكلي بغلي و «شرح التنقيح» لصدر الشريعة فى اصول الفقه ، أتم تصنيفه في شوال سنة ٧٧١هـ وغير ذلك• قال طاش كبري زاده: معنى النقره[٣] كار : صانع الفضة •

---

(٢) نسبة الى « جام » قصبة بنواحي نيسابور • خرج منها جماعة من المشاهير (اللباب في مادة الجامي) وفي الاعلام ج ٤ ص ٦٧ : في بلاد ما وراء النهر •

(٣) النُقْرة : القطعة المذابة من الفضة والذهب •

المصـــــــــــادر

مفتاح السعادة ج ١ ص ١٤٩ •

الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨٦ ــ ٢٨٩ (وفيه : الجائي (كذا) •

شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٤٢ •

Brock. 8. 2 : 21.

الاعلام ج ٤ ، ص ٢٧١ و ٢٧٢ •

ابو بكر الكوراني

عربي من ذرية الحسين بن علي بن ابي طالب

١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م

السيد ابو بكر بن السيد هداية الله الحسيني الكوراني (الكردي) المشهور بالمصنف . امام علامة له مؤلفات كثيرة منها : « شرح المحرر » في الفقه في ثلاث مجلدات انتفع به اهل تلك البلاد. وله كتابان بالفارسية احدهما « سراج الطريق » والآخر « رياض الخلود » وله « طبقات الشافعية » طبع ببغداد سنة ١٣٥٦ هـ . اخذ عنه ولده الملا عبدالكريم وعليه تخرج وكانت وفاته سنة اربع عشرة والف من الهجرة .

المصادر

خلاصة الاثر ج ١ ص ١١٠ وكوران من قرى اسفرايين ، منها ابو الفضل العباس بن ابراهيم بن العباس الكوراني المتوفى سنة ٣٠٠ هـ . (اللباب في الكوراني) و (معجم البلدان في كوران) .

الفصل الثاني

مرو

الربع الثاني من خراسان

تقع مرو على نهر مُرْغاب ، وهو نهر مرو . ويسمي المقدسي هذا النهر : نهر المَرْوَيْن : مرو الكبرى وهي مرو الشاهجان ، ومرو الصغرى وهي مرو الرُّوذ . وذكر المقدسي في القرن الرابع الهجري انه كان على هذا النهر سد عليه امير لحمايته ، تحت يده عشرة آلاف رجل . وعليه حراس يحفظونه لئلا ينبثق . وقال : « ولا ترى احسن ، ولا أتقن من قسمته » . وكان على السد لوح يقاس به ارتفاع الماء عند الفيضان، وعلى فرسخ من جنوب مدينة مرو الكبرى سد شبه حوض مستدير منه تخرج اربعة انهار الى محلات المدينة وأرباضها . وقد اقيم في الحوض ابواب ومقاسم لضبط علو الماء في الحوض . والانهار الاربعة هي : نهر هرمز فرّة ، ونهر الماجان، ونهر الرَّزيق ، ونهر أسعدي .

وقد وصف بلدانيو العرب: الاصطخري، وابن حوقل والمقدسي مدينة مرو فذكروا انها تتكون من قلعة داخلة (قُهَنْدُز) . والقُهَنْدُز مرتفع اشبه بمدينة ، وحول القهندز : المدينة الداخلة ولها اربعة ابواب يليها ارباض واسعة تمتد على ضفاف الانهار الكبيرة .

وكان بمرو في القرن الرابع الهجري ثلاثة مساجد جامعة وهي: مسجد القلعة ، ويقال له : مسجد بني ماهان ، ثم المسجد العتيق .

وكان على باب المدينة المفضي الى سرخس • وكان نهر الرزيق يدخل هذا المسجد ويدور فيه • والمسجد الثالث هو المسجد الجديد في الميدان في ربض ماجان جنب الاسواق الكبرى • وكان في الميدان ايضا : دار الامارة ، والحبس •••

وذكر الاصطخري انه كان في دار الامارة قبة من الآجر سعتها خمس وخمسون ذراعا ، وهي من بناء ابي مسلم الخراساني • وذكر ياقوت انه كان في ربض ماجان الغربي دروب وقرى مثل : هرمزفرّة، وباشان ، وخَرَق ، والسنوسنقان • وكان في كل من هذه القرى مسجد جامع •

ومن المدن القريبة من مرو : مدينة سِنْج وكُشْمَيْهَن • في كل منهما مسجد جامع حسن ، واسواق ، وبساتين • وعلى ستة فراسخ من المدينة كانت مدينة جِيرَنْج • وعلى فرسخين من مرو تقع قرية اندرابه التي فيها بقايا قصر السلطان سنجر السلجوقي آخر السلاجقة العظام • وقد دفن هناك سنة ٥٥٢ هـ •

وذكر ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ انه كان على عهده بمرو جامعان للحنفية والشافعية • كما ذكر خزائن الكتب العشر التي كانت فيها امهات المؤلفات العربية • وقد تخربت مدينة مرو في هجمة المغول سنة ٦١٧ هـ ، واحرقت خزائن كتبها التي اطنب ياقوت في وصف نفائسها ، كما احرقوا الجوامع ، وتربة سنجر وكسروا السدود ، وخربوا المسنّيات ، ومقاسم الماء في نهر مرغاب• ثم استعادت عمارتها في عهد تيمورلنك في آخر القرن الثامن الهجري •

وعلى بعد نحو ١٦٠ ميلا فوق مرو الشاهجان تقع مرو الرّوذ

او مرو الشط • وكانت مدينة عامرة مسورة • بالقرب منها مدن فيها مساجد جامعة • كما يقع بالغرب من مرو الرُّوْذ قصر الاحنف بن قيس • وذكر ابن حوقل ان قصر الاحنف بن قيس بلدة كبيرة • وذكر المقدسي ان جامعها في السوق •

وعلى نهر مَرْغاب الذي مر ذكره كانت القرى الخمس المعروفة ببَنْجِدِيه[1] • وتقع بلدة القرينين على اربعة فراسخ فوق مرو الشاهجان • وعلى فرسخين اسفل مرو الرُّوذ ، وفي منتصف الطريق بين القرنين ومرو الروذ تقع بلدة تَوْكَر • وكانت من حيث السعة كقصر الاحنف بن قيس •

وذكر البلاذري انه كان مع الاحنف بن قيس التميمي في حربه في مرو الروذ خمسة آلاف مقاتل منهم اربعة آلاف من العرب والف من مسلمي العجم • وذكر ايضا ان اول من اسكن العرب مدينة مرو هو أمير بن احمر • وكان زياد بن ابي سفيان والي البصرة قد ولاه على مرو وولى خُلَيْد بن عبدالله الحنفي : أبرشهر • وقيس بن الهيثم : مرو الروذ والطالقان والفارياب • ونافع بن خالد الطاحي من الازد : هراة ، وباذغيس وبوشنج[2] ••• وقد سكن بنو تميم مرو الروذ ذلك ان الاحنف بن قيس التميمي وجّه الاقرع بن حابس التميمي لفتح الجوزجان فخطب في بني تميم بمرو الروذ بقوله : « يا بني تميم تحابوا وتباذلوا تعتدل اموركم • وابدأوا بجهاد

---

(١) لعل كلمة ديه محرفة عن ضيعة العربية وبذلك يكون معنى بَنْج ديه : الضيعات او الضياع الخمس • تقدم ذكر اسماء القرى الخمس •

(٢) فتوح البلدان ص ٤٠٠ •

بطونكم وفروجكم يصلح لكم دينكم . ولا تغلّوا يسلم لـكم جهادكـم»[٣] .

اليك فيما يأتي امثلة من العلماء العرب المنسوبين الى مرو وهـي الربع الثاني من ارباع خراسان الاربعة مرتبين بحسب وفياتهم بالتاريخين الهجري والميلادي .

---

(٣) فتوح البلدان ص ٣٩٨ .

يحيى بن يعمر المروزي

عربي من بني كِنانة

٨٩ هـ / ٧٠٧ م

يحيى بن يَعْمَر الليثي من بني كنانة البصري ابو سليمان ويقال ابو سعيد، ويقال ابو عدي القيسي الجَدَلي قاضي مرو، اتى خراسان فنزل مرو وولي القضاء بها • روى عن عثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب ، وعمار بن ياسر ، وابي ذر الغِفاري ، وابي هُرَيْرة ، وابي موسى الاشعري ، وعائشة ام المؤمنين ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله ابن عمرو بن العاص وجابر ، وابي الاسـود الدؤلي وسـليمان بن صُرَد وجماعة • وكان ثقة • وهو اول من نَقَّط المصاحف • وكان احد فصحاء الناس • ذكره ابن حبان في « الثقات » وقـال : مـن فصحاء اهل زمانه ، واكثرهم علما باللغة مع الورع الشديد • وكان على قضاء مرو ولاه قتيبة بن مسلم الباهلي • وكان يقضي باليمين والشاهد • ووصفه الحاكم الضبي فقال : يحيى من يَعْمَر : فقيه ، اديب ، نحوي مَرْوَزي ، تابعي • واكثر روايته عن التابعين وأخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلي • نفاه الحجاج الى مرو فقبله قتيبة بن مسلم • وقد قضى في اكبر مدن خراسان • وكـان اذا انتقـل من بلد استَخْلَف على القضاء بها • قال ابن سعد في طبقاته : كان نحويا صاحب علم بالعربية ، والقرآن • وكان ثقة • وكان يقضي في السوق، وفي الطريق ، وربما جاءه الخصمان وهو على حمار فيقف على حماره حتى يقضي بينهما • واختلف في سنة وفاته فذكر ابن الجوزي انـه

مات سنة ٨٩ هـ وذكر ابن الاثير انه مات سنة ١٢٩ هـ • بخراسان وقال غيرهما انه مات في حدود العشرين ومئة • وروى عنه جماعة منهم : يحيى بن عقيل ، وسليمان التَّيميْ ، وعبدالله بن بُرَيْدة • وقتادة ، وعكرمة ، وعطاء الخراساني ، وعبدالله بن كليب السدوسي ••• وغيرهم •

المصادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٠١ • وليس فيه ذكر لسنة وفاته •

الكامل لابن الاثير ذكره في وفيات سنة ١٢٩ هـ وقال : وفيها مات يحيى بن يعمر العدوي بخراسان •

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٠٥ ــ ٣٠٦ • ذكر انه توفي سنة ٨٩ هـ نقلا عن ابن الجوزي •

سليمان بن بريدة المروزي

عربي من ذرية الصحابي بُرَيْدة بن الحُصَيب الأسلمي

١٥ ــ ١٠٥ هـ

٦٣٦ ــ ٧٢٣ م

سليمان بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب بن عبدالله الأسلمي[1] المَرْوَزي[2] حدّث عن عائشة ام المؤمنين وغيرها • وروى عنه كثيرون • وكان هو واخوه عبدالله من التابعين وكانا ثقتين وسليمان اكثرهما • ولد هو واخوه توأمين في بطن واحد على عهد عمر ابن الخطاب لثلاث خَلَوْن من خلافته • وكان ابوه بُرَيْدة بن الحُصَيْب صحابياً غزا مع الرسول (ص) مغازيه عدا بدرا • ثم خرج غازيا الى خراسان في خلافة عثمان بن عفان فلم يزل بها حتى مات بمرو في خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٣ هـ وبقي ولده بها • وقدم من ولده قوم فنزلوا بغداد وماتوا بها • وكانت وفاة سليمان في «صِلين» احدى قرى مرو وكان على قضاء مرو وذلك سنة ١٠٥ هـ •

---

(١) نسبة الى أَسْلَم بن أقصى بن عامر من بني الياس بن مضر • نزل بنوه في المشرق وفي الاندلس ومنهم بطون اخرى • (جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٢٨ واللباب في مادة الاسلمي ونهاية الارب للقلقشندي ص ٤١ وفيه قصي بدلا من أقصى (كـذا) •

(٢) نسبة الى مرو على غير القياس وهي مرو الشاهجان فتحها الاحنف بن قيس في خلافة عمر بن الخطاب • وفيها بويع المأمون بالخلافة سنة ١٩٨ هـ •

المصادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١ ص ٣ــ٤ •

تاريخ نيسابور الورقة ٤ ب •

الانساب ج ٢ ص ١٩٢ •

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٧٤ ــ ١٧٥ و ج ٥ ص ١٥٧ ــ ١٥٨ وقيل ان وفاته كانت سنة ١٠٠ هـ (كذا) •

عبدالله بن بريدة المروزي

عربي من ذرية الصحابي بريدة الأسلمي

١٥ ــ ١١٥ هـ

٦٣٦ ــ ٧٣٣ م

عبدالله بن بريدة بن الحُصَيْب الاسلمي ابو سهل المَرْوَزي . قاضي مرو اخو سليمان بن بريدة الذي تقدمت ترجمته وكانا توأمين . روى عن ابيه ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وابن مسعود ، وعبدالله بن مُغَفَّل ، وأبي موسى الاشعري ، وابي هُرَيرة ، وعائشة ام المؤمنين ، وسَمُرة بن جُنْدَب ، ومعاوية ، والمُغيرة بن شعبة ، ودغفل بن حنظلة النسابة ، وأبي الاسود الدؤلي ، ويحيى بن يعمر وجماعة آخرين . وروى عنه جماعة كبيرة وقد وصف بانه كان ثقة صدوقا . وكانت وفاته بقرية من قرى مرو . وكان بينه وبين وفاة اخيه سليمان عشر سنين . وتوفي عبدالله في ولاية أسد ابن عبدالله القَسْري ، وهو على القضاء . وكان ولي القضاء بعد اخيه سليمان وظل فيه الى ان مات سنة ١١٥ هـ وعلى هذا يكون عمره مئة سنة .

وقد روى عنه بشير بن المهاجر ، وسهل بن بشير ، وثواب بن عُتبة ، وحسن بن واقد ، وداود بن ابي الفرات وابناه : صخر وسهل ، وعبدالله بن عطاء المكي ، وعبيدالله وغبدالله العتكي ، وقتادة ، ومحارب بن دثار ومطر الوراق وغيرهم . وقد وثقه عدد من كبار المحدثين كيحيى بن معين والعجلي ، وابي حاتم .

المصادر

تاريخ نيسابور ، الورقة ٥ ب .

تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٥٧ ــ ١٥٨ .

الحارث بن سريج الخراساني

عــربي مــن بنــي تميــم

١٢٨ هـ / ٧٤٥ م

الحارث بن سُرَيْج : أحد الابطال العرب ، وأحــد قــادة بني تميم . كان من سكان خراسان وخرج على اميرها سنة ١١٦ هـ . وخلع طاعة بني مروان في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك ، وصــار يدعو الى الكتاب والسنة . وسار الى الفارياب[1] ومنها الى بلخ ، فقاتله اميرها ، فهزمه الحارث ودخلها ثم استولى على جوزجان[2] والطالقان[3] ومرو الروذ[4] . وعظم امره حتى ليروى ان جيشه بلغ ستين الفا لكن جيشه انهزم على ابواب مرو . وتفرق جمع كبير مــن اصحابه ، ولم يبق معه اكثر من ثلاثة آلاف فانصرف الى بلاد الترك

---

(١) الفارياب : مدينة بخراسان من اعمــال جوزجان قــرب بلخ غربي جيحون .

(٢) جوزجان وجوزجانان : كورة واسعة من كور بلخ بخراسان فتحها العرب عنوة سنة ٣٣ هـ عندما وجه اليها الاحنف بن قيس قائده : الاقرع بن حابس التميمي في خلافة عثمان بن عفان .

(٣) الطالقان : اسم لمدينتين احداهمــا بخراســان والاخرى مــن اعمال قزوين .

(٣) مرو الروذ : وهي مدينــة قريبــة من مرو الشــاهجان وهي اصغر منها .

فاقام اثنتي عشرة سنة ، وارسل اليه امير خراسان[٥] وهو يومئذ نصر بن سَيّار الكناني رسلاً حملوا اليه أمان الخليفة يزيد بن الوليد بعودته الى خراسان فعاد الى مرو (سنة ١٢٧هـ) وردّ عليه نصر بن سيّار جميع ما أخذ منه، وأجرى عليه كل يوم خمسين درهما، وعرض عليه ان يوليه ويعطيه مئة الف دينار فأبى ، وارسل اليه يقول : اني لست من هذه الدنيا ، ولا من اهل اللذات ، ولا في تزويج عقائل العرب في شيء انما اسألك كتاب الله والعمل بالسنة ، واستعمال اهل الخير والفضل ، فان فعلت ساعدتك على عدوك . ثم لم يطق المقام بمرو ، فدعا الناس اليه فاجتمع حوله ثلاثة آلاف فخرج وقال لنصر : انما خرجت من هذه البلدة منذ ثلاث عشرة سنة انكارا للجَوْر وأنت تريدني عليه . ثم عرض عليه نصر أن يوليه ما وراء النهر ويعطيه ٣٠٠ الف ، فلم يقبل : فقاتله واستعرت الفتنة الى ان قُتل امام سور مرو .

---

(٥) خراسان : بلاد واسعة اول حدودها بعد العراق ، ازاذوار قصبة جُوَيْن وبيهق . وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان . وقد تقدم ذكرها في الفصل الخاص بخراسان . وقد فتحت اكثر هذه البلاد عنوة وصلحا في سنة ٣١ هـ في ايام عثمان بن عفان بامارة عبدالله بن عامر ابن كُرَيْز .

المصادر

الطبري ٩/١٨٨٧ — ١٨٩٠ .

ابن الاثير : في حوادث سنة ١١٦ هـ و سنة ١٢٨ هـ .

البداية والنهاية ١٠/٢٦ — ٢٧ .

الربيع بن أنس الخراساني

عربي من بكر بن وائل او من بني حنيفة

١٣٩ او ١٤٠ هـ

٧٥٦ او ٧٥٧ م

الربيع بن انس البكري ويقال : الحنفي البصري ثم الخراساني. روى عن انس بن مالك ، والحسن البصري وصفوان بن محرز ، وجديه زيد وزياد وغيرهم . وقد وُصِف بأنه صدوق ، وقال الامام النَّسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان البُستي التميمي في « الثقات » . وقال ابن سعد : توفي في خلافة ابي جعفر المنصور . وذكر الذهبي انه توفي سنة ١٣٩ هـ او ١٤٠ هـ ويؤكد ابن سعد في طبقاته ان الربيع بن أنس من بكر بن وائل من أنفسهم ، نقلا عن عمار بن نَصْر الخراساني، على ان بني حنيفة حيٌّ من بكر بن وائل.. وكان الربيع اولاً من اهل البصرة ، ثم سكن مرو . سمع منه عبدالله ابن المبارك اربعين حديثا . وروى عنه عدة من العلماء منهم : ابو جعفر الرازي ، والاعمش ، وسليمان التميمي ، ومقاتل بن حبان ، وابن المبارك وغيرهم .

المصـــــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٠٢ ــ ١٠٣ .

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٣٨ ــ ٢٣٩ .

ابو المنـذر الخراساني

عـربي مـن تميـم

١٦٢ هـ / ٧٧٨ م

زهير بن محمـد التميمي ابو المنـذر الخُراساني المَرْوَزي الخَرَقي من اهل قرية من قرى مرو تسمى خَرَق(١) • ويقال : انه من أهل هراة • ويقال: من اهل نيسابور• قدم الشام وسكن الحجاز• وحدث بهما • وحدث عن عدد كبير من العلماء منهم : يحيى بن سعيد الانصاري وهشام بن عروة وابي اسحاق السبيعي ، وجعفر الصادق وزيد بن اسلم ، وشريك بن ابي نمر ومحمد بن المنكـدر وغيرهـم وذكروا انه ثقة صدوق ، مستقيم الحديث ، وضعّفه البعض • وقال آخرون : محله الصدق • وذكره ابن حبان في « الثقات » ووثقه ابن حنبل وعثمان الدارمي • وكانت وفاته سنة اثنتين وستين ومئـة • وروى عنه ابو داود الطيالسي وروح بن عبادة وغيرهما •

---

(١) خَرَق : بالتحريك ، قرية كبيرة عامرة بمرو ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم : ابو بكر محمد بن احمد بن بشر الخَرَقي المتوفى سنة ٥٣٠هـ وزهير بن محمد ابو المنذر التميمي العنبري الخراساني الخَرَقي •• راجع معجم البلدان مادة خَـرَق واللباب : مادة الخَرَقي •

المصـــــــادر

معجم البلدان : مادة خَرَق •

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٤٨ ــ ٣٥٠ •

النضر بن شميل المروزي

عـربي مـن مـازن

٢٠٣ هـ / ٨١٨ م

النَّضْر بن شُمَيْل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن غنوة بن زهير بن عمرو بن حجر بن خزاعي بن مازن[١] ابن عمرو بن تميم نحوي ولغوي وأديب • ولد بمرو ونشأ بالبصرة • وأخذ عن الخليل ابن احمد الفراهيدي • واقام بالبادية زمناً طويلا ، فأخذ عن فصحاء العرب • وكان ثقة حجة بالحديث ، ورواية للشعر والنحو وايام الناس • وثّقه النسائي ، وابن مَعِين • وقيل فيه : انه لم يكن احد من اصحاب الخليل يدانيه • كان اماما في العربية والحديث • وهو اول من اظهر السنة بمرو ، وجميع بلاد خراسان • وكان من فصحاء الناس وعلمائهم • واحتجوا به في الصِّحاح ، روى عن هشام بن عـروة ، وهشام بن حسان ، وابن جُرَيْج ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وسعيد ابن ابي عروة ، وعمر بن زائدة ، وسليمان بن المغيرة ، وابي نعامة العدوي وغيرهم • خرج الى خراسان فشيّعه من اهل البصرة نحو ثلاثة آلاف من المحدثين والفقهاء واللغويين والنحاة والادباء فسار الى مرو واقام بها فأثرى بعد ان ضاقت عليه الاسباب في البصرة • وولي القضاء بمرو فأقام العدل ، وحَمِدت سيرته • واتصل بالمأمون

---

(١) بنو مازن : بطون عدة من ذبيان ، وفَزَارة ، ومن تميم ، ومن بني النجار •

وانشده فأجزل المأمون عطاءه . روى عنه يحيى بن مَعِين ، واسحاق ابن راهَوَيْه التميمي وخلق كثير من العلماء . منهم يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن سَعيد الدارمي وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ومحمد بن قدامة السُلَمي ، ومحمد بن مقاتل وخلاد بن أسلم وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم ، وعبدة بن عبدالرحيم المروزي وغيرهم . ومن تصانيفه كتاب « الصفات » في اللغة بخمسة اجزاء ، و « المدخل الى كتاب العَيْن » وكتاب « غريب الحديث » وكتاب « المعاني » وكتاب «السلاح» وكتاب «الانواء» وكتاب «الشمس والقمر» ... الخ . وكانت وفاته بخراسان سنة ثلاث ومئتين في خلافة المأمون قبل خروج المأمون من خراسان الى بغداد . وقيل مات في آخر يوم من ذي الحجة سنة ٢٠٣ هـ ودفن في اول محرم سنة ٢٠٤ هـ .

المصادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٠٥ .

معجم الادباء ج ٧ ص ٢١٨ ـ ٢٢٢ وفيه انه توفي في ذي الحجة سنة ٢٠٤ هـ .

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣١٤ ـ ٣١٥ .

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨ .

علي بن اسحق الداركاني المروزي

عربي من سُلَيْم

٢١٣ هـ / ٨٢٨ م

ابو الحسن علي بن اسحاق السُلَمي المروزي الداركاني[١] صاحب عبدالله بن المبارك . قدم بغداد وحدث بها عن ابن المبارك ، وابي حمزة السكري ، والفضل بن موسى السيناني[٢] ، والنضر بن محمد الشيباني وغيرهم . روى عنه احمد بن حنبل ، وعباس الدوري ويعقوب بن شيبة ، واحمد بن الخليل البُرْجُلاني[٣] . وثقه يحيى ابن معين وسئل عنه فقال :

ثقة صدوق . توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين .

---

(١) نسبة الى داركان : احدى قرى مرو على فرسخ منها كان بها جماعة من اهل العلم . وكان ينزلها الحاج اذا خرجوا من مرو (معجم البلدان في داركان واللباب في مادة : الداركاني) .

(٢) نسبة الى سينان : احدى قرى مرو . والفضل السيناني من اقران ابن المبارك في السن والعلم . توفى ١٩١ هـ او ١٩٢ هـ (منها المُفلّس بن عبدالله الضبي السيناني ويعد من التابعين . (معجم البلدان في سينان ، واللباب في السيناني) .

(٣) نسبة الى بُرْجُلان : من قرى واسط ، والبرجلانية : محلة ببغداد (معجم البلدان) .

المصـــــادر

الانساب ج ٥ ص ٢٧٦ .

الحسين المرروذي

عـربي مـن تميـم

٢١٣ هـ / ٨٢٨ م

الحسين بن محمد بن بهرام أبو احمد التميمي المؤدب ويقال : ابو علي وهو مروروذي الاصل • سـكن بغـداد وحدّث عنه عدد من كبار العلماء منهم : جرير بن حـازم ، وابن ابي ذئب ، وشريك النخعي، وايوب بن عتبة وغيرهم• وروى عنه احمد بن حنبل الشيباني وعدد كبير من العلماء منهم : احمد بن منيع ، وابو خيثمة ، والذهلي، وابراهيم واسحاق الحربيان ، وابن ابي شيبة وغيرهم ، وقد وثقـه ابن سعد ، ووثقه الامام احمد بن حنبل وقال : اكتبوا عنه • وكـانت وفاته في آخر خلافة المأمون • وقيل : مات سنة ثلاث عشرة ومئتين او سنة ٢١٤ هـ او سنة ٢١٥ هـ قال ابن سعد : ثقـة • وقال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في «الثقات» •

---

(١) مَرْوَ الروذ : تقدم ذكرها • خرج منها خلق من اهل الفضل • وفيها مات المهلب بن ابي صُفرة الازدي ورثاه الشاعر نهار بن توسعة بقوله :

ألا ذهب الغـزو المقرّب للغنـى
ومات النّدي والعرْف بعد المهلب
اقامـا بمرو الرّوذ رهن ثوائـه
وقـد حجبا عن كل شرق ومغرب

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٨٨ — ٩٠ •

تهذيب التهـذيب ج ٢ ص ٣٦٦ — ٣٦٧ وفيـه المَرْوَزي • نسبة الى مرو على غير قيـاس • والنسبة الاولى الـى مَرْوَ الرّوذ •

يحيى بن نصر المروزي

عربي من بني مخزوم

٢١٥ هـ / ٨٣٠ م

يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة المخزومي[1] القرشي من اهل مرو ، نزل بغداد وحدث بها وكان ابوه نصر من الشيوخ . وكان يحيى شيخاً طوالا ، ممشوق البدن ، صاحب عربية ولسان . وكان يحدث عن سفيان الثوري ومالك بن انس وغيرهما . وكانت وفاته ببغداد سنة خمس عشرة ومئتين . ومات في هذه السنة مكي بن ابراهيم التميمي البلخي ببلخ وهو من مشايخ البخاري وسيأتي ذكره في العلماء العرب المنسوبين الى بلخ .

---

(١) مخزوم : بطن من بطون كثيرة منها : بطن من لؤي بن غالب ابن قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب منهم الصحابي الجليل خالد بن الوليد ، وسعيد بن المسيب المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة جمع بين الحديث والفقه والورع والزهد. وكان احفظ الناس لاحكام عمر بن الخطاب وأقضيته . ومنها بطن من عبس ينسبون الى مخزوم بن مالك ... بن عبس بن بغيض ومنها مخزوم بن صاهلة بطن من هذيل (اللباب والقلقشندي) .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٥٩ — ١٦٠ .
الكامل ج ٥ ص ٢٢٠ في حوادث سنة ٢١٥ هـ .

مُعاذ بن أسد المروزي

عربيٌ من بني غَنِيٍّ

١٥٠ ــ بعد سنة ٢٢١ هـ

٧٦٧ ــ بعد سنة ٨٣٥ م

مُعاذ بن اسد بن ابي سَخْبَرَة[١] الغَنَوِي[٢] : ابو عبدالله المَرْوَزي كاتب ابن المبارك وراويته • نزل البصرة • روى عنه البخاري ، وابو داود ، واحمد بن حنبل وعقبة بن مكرم القمي وابو حاتم وابو زرعة ، وعدة من العلماء • وكتب عنه يحيى بن مَعين • وكان ثقة • ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : مات سنة بضع وعشرين ومئتين وحكى عنه البخاري انه قال في سنة ٢٢١ هـ انا ابن احدى وسبعين سنة • وقال ابن عساكر : مات سنة ثلاث عشرة ومئتين وقيل سنة ٢٢٨ او ٢٢٩ هـ • وقيل انه ورد بغداد وحدث بها •

---

(١) نسبة الى سخبرة : وهو اسم جد المنتسب اليه (اللباب) •

(٢) نسبة الى غَنِي واسمه عمرو بن أعصُر من قيس عَيْلان ، من العدنانية كما في اللباب لابن الاثير في مادة : الغنوي وجمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٣٦ ــ ٢٣٧ ، ونهاية الارب للقلقشندي ص ٣٥٧ •

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٣٤ ــ ١٣٥ • وفيه : معاذ بن أسد ابن ابي شجرة •

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٨٥ ــ ١٨٦ •

ابو العباس المروزي

عربي من بني ذهل بن شيبان

٢٠٢ هـ / ٨٣٦ م

احمد بن الخجاج البكري ابو العباس الشيباني ثم الذهلي[1] من اهل مرو . سمع عددا من العلماء منهم : عبدالله بن المبارك ، والفضيل ابن موسى الشيباني وقدم بغداد ، وحدث بها فأثنى عليه الامام احمد ابن حنبل ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم : الامام محمد بن اسماعيل البخاري ، والدارمي . وقد وصف بأنه كان رجل صدق . قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري : مات ابو العباس احمد ابن المروزي الذهلي البكري الشيباني اول سنة اثنتين وعشرين ومئتين يوم عاشوراء . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

---

(١) ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، بنوه : بطن من بكر ابن وائل . وذهل بن شيبان ومنها الامير ابو الهيثم خالد بن احمد... بن مجالد بن شيبان الذهلي. ولي الامارة بخراسان. وسكن بخارى. وله بها آثار حسنة وتوفي ببغداد محبوسا سنة ٢٦٩هـ (اللباب : مادة الذهلي) .

المصادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٤ ص ١١٦ ــ ١١٧ .

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٢ ــ ٢٣ .

المثنى البارباتاذي

عربي من بني تميم

٢٢٣ هـ / ٨٣٧ م

المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال ابو علي التميمي المعروف بالبارباتاذي[١] جد ابي يَعْلَى الموصلي . سكن بغداد وحدث بها عن ابي شهاب الحنّاط ، وعلي بن مُسْهِر ، واكثر الرواية عنهما . وحدث وروي عنه فيها . وكتب الناس عنه . وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين ومئتين ببغداد . وكان قد رحل عن الموصل فأوطن مدينة السلام للتجارة . وكان له هناك قدر .

---

(١) نسبة الى محلة بمرو عند باب شارستان، هامش الخطيب رقم(١) ص ١٧٠ من الجزء الثالث عشر .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٧٠ — ١٧١ .

بشر الحافي المروزي

عـربي مـن قـُشـَيْر

١٥٢ — ٢٢٧ هـ

٧٦٩ — ٨٤١ م

بِشْر بن الحارث بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهـان ابن عبدالله المَرْوَزي ابو نصر الزاهد المعروف بالحافي • ذكر ابن حجر ان الحارث ابا بِشر الحافي هـو جـد عبدالملك بن عبدالعزيز القُشَيْرِي النَّسوي المعروف بابي نصر التَّمّار فيما قيل • وعلى هذا يكون بشر بن الحارث الحافي المروزي عربياً من قُشَيْر • وكان ممن فاق اهل عصره في الورع والزهد • وتفرد بوفور العقل ، وانواع الفضـل ، وحسن الطريقة ، واستقامة المـذهب ، وعزوف النفس ، واسقاط الفضول • وكان كثير الحديث الا انـه لم ينصب نفسـه للرواية • وكان يكرهها • ودفن كتبه لأجل ذلك • وكان يقول انا اشتهي ان احدث واذا اشتهيت شيئا تركته وكان يقول ايضا : ليس الحديث عدة الموت •• وانما الحديث اليوم طرق من طلب الدنيـا • ولذة • وما ادرى كيف يسلم صاحبه • وكيف يسلم من يحفظه • لأي شيء يحفظه • وكان المأمون يقول : لم يبق احد في هذه الكور يستحْيي منه غير هذا الشيخ — يعني بشر بن الحارث • وكـان ابراهيم الحربي يقول : قد رأيت رجالات الدنيا ولم ار مثل ثلاثة • رأيت احمد بن حنبل وتعجز النساء ان تلد مثله • ورأيت بشـر بن

الحارث من قرنه الى قدمه مملوءاً عقلا • ورأيت ابا عبيد القاسم بن سلاّم كأنه جبل نفح فيه علم • وكان يقول ايضا : ما اخرجت بغداد أتمّ عقلا ، ولا احفظ للسانه من بشر بن الحارث • كان في كل شعرة منه عقل • وَطِيء الناس عقبه خمسين سنة ما عُرف له غيبة لمسلم• لو قسم عقله على اهل بغداد صاروا عقلاء ، وما نقص من عقله شيء•

ولد بشر الحافي في « مرو » وكان يَتَفَتّى في اول أمره • وقد جُرح ، ثم تزهّد وانقطع الى الله وتقشّف • وكان ثقة فاضلاً • ذكره ابن حبان في (الثقات) توفي بباب الطاق ببغداد • وشهد جنازته احمد بن حنبل ، وابنه عبدالله بن احمد ، وابو نصر التمّار • وكانت وفاته قبل وفاة الخليفة المعتصم بن الرشيد بستة ايام وذلك عشية الاربعاء لعشر بَقِين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومئتين • وقد بلغ من العمر ستا وسبعين سنة • وقيل خمساً وسبعين سنة • وحشر الناس لجنازته • وأخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يصل الى القبر الا في الليل • وكان لبشر الحافي ثلاث اخوات عابدات زاهدات مثله وأشد ورعاً ، هن : مُخّة ومُضْغَة وزُبْدَة ترجم لهن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد •

المصــــــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٨٣ •
تاريخ بغداد ج ٧ ص ٦٧ — ٨٠ •
الانساب ج ٤ ص ٢٦ — ٢٧ •
تاريخ نيسابور • الورقة ٧٢ •
الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٢٦٧ •
البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٩٧ — ٢٩٩ •
تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٤٤ — ٤٤٥ وفيه يتفتأ و ج ٦ ص ٤٠٦ — ٤٠٧ •

نعيم بن حماد المروزي

عـربي مـن خزاعـة

٢٢٨ هـ / ٨٤٢ م

ابو عبدالله نُعَيْم بن حَمّاد بن معاوية بن الحارث بن همام ابن سلمة بن مالك الخزاعي المروزي الفارض • سمع من عدد من العلماء وروى عنـه يحيى بن مَعين ، ومحمد بن اسماعيل البخاري وهُشَيْم الواسطي ، وجماعة كبيرة • وكان قد سكن مصر ولـم يزل مقيما بها حتى اشخص للمحنة في القرآن الى سـامراء في ايـام المعتصم فسئل عن القرآن فأبى ان يجيبهم الى القول بخلقه ، فسجن ولم يزل في السجن الى ان مات • وفي السجن سـمع منـه حمزة الكاتب • وقال عنه الدارقطني : امام من السنة كثير الوهم • ويقول الخطيب : ويقال ان اول من جمع المُسْنَد وصنفه نُعيم بن حماد • وكان يسمى نُعيم الفارض • وكان من اعلم الناس بالفرائض • وكان من اعلم الناس بالفرائض • وكـان اول امره جَهْمِيّاً[1] ثم كـان شديد الرد عليهم • وكان نُعَيْم هذا ثقة من اهل الصدق • وكـان يحدث من حفظه • وقال عنه يحيى بن مَعِين : ليس في الحديث بشيء

(١) أي ممن يقولون بآراء جَهْم بن صفوان المقتول سنة ١٢٨ هـ • وهو من بني راسب من الأزد بالولاء • أصله من بَلْخ • عاش في سمرقند فنسب اليها • وكـان يقـول بنفي الصفـات عن الله تعالى كما كان يقول بخلق القرآن • وله مناقشات مع الامام ابي حنيفة وغيره في مسألة الصفات • وكان مشاركا في ثورة الحارث بن سُرَيْج التميمي الذي تقدمت ترجمته •

ولكنه كان صاحب سنة صدوقا • وأوصى ان يدفن في قيوده • وقال: اني مخاصم • طلب الحديث طلبا كثيرا بالعراق والحجاز ومصر • ومات في سجنه ببغداد غداة الاحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ومئتين ، وقيل مات بسامراء سنة تسع وعشرين ومئتين وجُرّ بأقياده فألقي في حفرة ولم يكفن ولم يُصَلَّ عليه • وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ربما اخطأ ووهم • وقد اثنى عليه قوم وضعّفه قوم • وكان احد من تصلب في السنة قد ثبتت عدالته وصدقه • روى عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم وكان كاتبه وابي حمزة السكري وهشيم بن دينار الواسطي ، وابي بكر بن عياش ، وابن عيينة وعبدالله بن المبارك وعبدالوهاب الثقفي ، وفضيل ابن عياض ، وابي داود الطيالسي وخلق • وروى عنه البخاري وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، ومحمد بن يحيى الذّهْلي ، واحمد بن يوسف السلمي • وحدث عنه يحيى بن معين وابو حاتم الرازي ، وابو بكر الصغاني ، وابو زُرعة الدمشقي ومحمد بن عوف الطائي وآخرون غيرهم •

المصادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ •

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٠٦ ـ ٣١٤ •

البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٠٢ •

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٥٨ ـ ٤٦٣ •

ابو الحسن بن شبويه المروزي

عربي من خزاعة

١٧٠ — ٢٣٠ هـ

٧٨٦ — ٨٤٤ م

احمد بن محمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الخزاعي ابو الحسن بن شبويه المروزي شيخ وقته • روى عنه ابنه عبدالله ابو داود السجستاني الازدي وابو زرعة الدمشقي النصري ، وابو بكر ابن ابي خيثمة ويحيى بن معين المري وهو من اقرانه وغيرهم • قال النسائي عنه : ثقة • وكان حافظا فاضلا ثبتا متقنا في الحديث • ذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه محمد بن وضاح والعجلي وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاثين ومئتين وقد عاش ستين سنة • وكان روى عن ابن عيينة ، وابن المبارك •

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٦٤ — ٤٦٥ •

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٧١ •

ابو محمد المروزي الكشميهني

عربي من سليم

٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م

حبان بن موسى السلمي ابو محمد المَرْوَزي الكُشْمَيْهَني[1] روى عنه البخاري ومسلم • وروى له الترمذي والنسائي بواسطة عدد من العلماء ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وكذا قال البخاري • وفي اللباب : كان ثقة• روى كتب عبدالله بن المبارك • وروى عنه الناس وانتقل الى فِربْر مرابطاء وتوفي بها سنة احدى او اثنتين او ثلاث وثلاثين ومئتين •

---

(١) نسبة الى كُشْمَيْهَن : قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية آخر عمل مرو لمن يقصد آمل جيحون • خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم (معجم البلدان) وفي اللباب بكسر الميم : خرج منها جماعة من العلماء قديما وحديثا •

(٢) فِرَبْر : بليدة بين جيحون وبخارى بينها وبين جيحون نحو الفرسخ • خرج منها جماعة من العلماء والرواة (ياقوت) وفي اللباب بفتح الفاء والراء •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٤ ــ ١٧٥ •

اللباب : مادة اللشميهني •

اسحاق بن راهويه المروزي

عربي من بني تميم

١٦١ ــ ٢٣٨ هـ

٧٧٩ ــ ٨٥٢ م

اسحاق بن ابراهيم بن مَخْلَد بن ابراهيم بن مطر الحنظلي التميمي المروزي[1] ابو يعقوب بن راهَوَيْه .. وقد ساق اكثر المؤرخين نسبه الى مالك بن حنظلة بن زيد مَناة بن تميم . وكان ابن راهَوَيْه قد سكن نيسابور وتوفي بها . وقيل : هو من هراة . وهو احد ائمة الاسلام واحد كبار الشافعية ، وعالم خراسان في عصره ، من سكان مرو . كانت ولادته في سنة احدى وستين ومئة وقيل : سنة ثلاث وستين ومئة وقيل : سنة ست وستين ومئة . وهو احد كبار الحفّاظ . طاف البلاد لجمع الاحاديث . وأخذ عنه الامام احمد ابن حنبل ، والامام البخاري ، والامام مسلم ، والامام الترمذي ، والامام النسائي وغيرهم .

---

(١) مرو الشاهجان : هي مرو العظمى اشهر مدن خراسان وقصبتها تقدم ذكرها . والنسبة اليها مَرْوَزي على غير قياس . وقد اخرجت مرو من الاعيان : احمد بن حنبل وسفيان بن سعيد الثوري ، واسحق بن راهَوَيْه ، وعبدالله ابن المبارك. وكان السلطان سنجر قد اختارها على ساير بلاده . ومال زال مقيماً بها الى ان مات . وقبره بها . وكان بمرو جامعان للحنفية والشافعية على عهد ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

ويروى عن سبب تلقيبه بابن راهَوَيْه أن اباه ولد في طريق مكة فقال اهل مرو بلغتهم : راهَوَيْه : اي ولد في الطريق • وكان اسحاق ثقة في الحديث • قال عنه الامام احمد بن حنبل : اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين • وقال الدارمي : ساد اسحاق اهل المشرق والمغرب بصدقه • وشهد له الخطيب البغدادي بقوله : اجتمع له الحديث ، والفقه ، والحفظ ، والصدق والورع ، والزهد • ورحل الى العراق ، والحجاز ، والشام ، واليمن • وله تصانيف عربية • استوطن آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومئتين وهو ابن سبع وسبعين سنة • وسنذكر ابنه ابا الحسن المروزي المتوفى سنة تسع وثمانين ومئتين المعروف بابن راهَوَيْه ايضا •

وفي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي اسماء عدد كبير من العلماء الذين سمع منهم • والعلماء الذين رووا عنه • وفيه ايضا : انه ورد بغداد غير مرة ، وجالس حفاظ اهلها ، وذاكرهم • وعاد الى خراسان فاستوطن نيسابور الى ان توفي بها • وانتشر علمه عند الخراسانيين وممن روى عنه : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، واحمد بن حنبل ، ويحيى بن آدم ، وخلق غيرهم يطول ذكرهم •

قال محمد بن أسلم الطوسي حين مات اسحاق الحنظلي : ما اعلم احدا كان اخشى لله من اسحاق ••• وكان اعلم الناس • ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج الى اسحاق • وقال احمد بن حنبل لا اعلم لاسحاق بالعراق نظيرا ، ولم يعبر الجسر الى خراسان مثله • وقال ايضا : الشافعي عندنا امام ، والحُمَيْدي عندما امام ، واسحاق بن راهويه عندنا امام • وكان ثقة مأمونا •

وقال محمد بن يحيى الذهلي : رافقت اسحاق بن ابراهيم صاحبنا سنة تسع وتسعين ومئة • اجتمع في الرصافة اعلام اصحاب

الحديث فمنهم احمد بن حنبل ، ويحيى بن مَعين ، وغيرهما فكان صدر المجلس لاسحاق وهو الخطيب .

وقال ابن حبان في كتابه « الثقات » : كان اسحاق من سادات اهل زمانه فقهاً وعلما وحفظا . وصنف الكتاب ، وفرّع علم السنة وذب عنها ، وقمع من خالفها .

وذكر ابو سعد السمعاني قال : لما مات ابو محمد سليمان الزغنداني[2] ، تزوج اسحاق بن راهويه بابنته بسبب كتب الشافعي حتى حصلت عنده . وكان ابو محمد هذا قد رحل الى الشافعي وحصّل كتبه . وتوفي سنة ٢٢١ هـ .

---

(٢) نسبة الى زَغَنْدان من قرى مرو . (اللباب) وفي ياقوت . قرية قرب بلخ من نواحي مرو على ستة فراسخ منها .

المصـــــــــــادر

تاريخ نيسابور الورقة ٩ أ .

حلية الاولياء ج ٩ ص ٢٣٤ .

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٤٥ ــ ٣٥٥ وفيه نَسَبُه الى حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم .

الانساب ج ٦ ص ٣٠٦ ــ ٣٠٧ .

الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ٢٩٣ في حوادث سنة ٢٣٨ .

وفيات الاعيان ج ١ ص ١٧٦ ــ ١٧٧ .

ذيل طبقات الحنابلة ص : ٦٨ .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٣٣ ــ ٤٣٥ .

البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣١٧ .

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢١٦ ــ ٢١٩ .

الرسالة المستطرفة ص ٦٥ .

الامام احمد بن حنبل المروزي

عربي من بني شيبان بن ذُهْل

١٦٤ ــ ٢٤١ هـ

٧٨٠ ــ ٨٥٥ هـ

ابو عبدالله : احمد بن حنبل المَرْوَزي البغدادي الشيباني الذهلي . ولد سنة ١٦٤ هـ . وهو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد . وكان رجلا من العرب من بني شيبان بن ذُهْل ابن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار وتجد نسبه في تاريخ بغداد للخطيب وطبقات الشافعية وغيرهما .

وأبو عبدالله المروزي البغدادي الشيباني احمد الائمة الاربعة. اصله من مرو . وكان والده والي سرخس . خرجت به أمه من مرو وهي حامل به . فولدته ببغداد . وقيل : انه ولد بمرو وحُمل الى بغداد وهو رضيع ، فنشأ منكباً على طلب العلم . وسافر في سبيله اسفارا كثيرة الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقَيْن وفارس وخراسان والجبال والاطراف . وكان من اصحاب الشافعي وخواصّه الى ان ارتحل الشافعي من بغداد الى مصر .

قال فيه الامام الشافعي : « خرجت من بغداد . وما خَلَّفْتُ بها افقه، ولا اورع ، ولا أزهد ، ولا اعلم من احمد» . وصنف «المُسْنَد»

في الحديث في ستة مجلدات ، تحتوي على ثلاثين الف حديث . وقد احتاط فيه اسنادا ومتناً . ولم يورد فيه الا ما صحّ سنده .

وله كتب في التاريخ ، والناسخ والمنسوخ ، والرد على من ادعى التناقض في القرآن . وكتب في التفسير ، وفضائل الصحابة، والمناسك ، والزهد ، وعلل الحديث .

وكان احمد اسمر اللون ، حسن الوجه ، طويل القامة ، يلبس الابيض ، ويخضب رأسه ولحيته بالحناء . وفي ايامه دعا المأمون الى القول بخَلْق القرآن . والمأمون مات قبل ان يناظر احمد بن حنبل . وتولى اخوه المعتصم الخلافة فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهرا لامتناعه عن القول بخلق القرآن . واطلق سنة ٢٢٠ هـ . ولم يصبه شر في زمن الواثق بالله . ولما توفي الواثق وولي اخوه المتوكل بن المعتصم . اكرم الامام احمد وقدمه . ومكث مدة لا يولي احدا الا بمشورته . وتوفي الامام احمد وهو على تقدمه عند المتوكل .

وقد وصف الامام احمد بانه كان امام الدنيا . وكان يعلم الفقه ، والحديث ويفتي الناس . وكان اعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين. روى عنه البخاري ، ومسلم ، وابو داود ، وغيرهم . توفي ببغداد يوم الجمعة عند ارتفاع النهار سنة احدى واربعين ومئتين ودفن بعد العصر. وحضره خلق كثير من اهل بغداد وغيرهم ، وذلك بباب حرب في المقبرة التي عرفت باسمه بأعلى «الكاظمية» وغدت من اعظم المقابر في الجانب الغربي من بغداد في المحلة التي تعرف بالحربية . وظلت كذلك عدة قرون . وكان له ولدان عالمان هما : صالح ، وعبدالله . وقد رويا عنه وكان صالح قاضي اصبهان فمات بها . وفي احمد بن حنبل يقول علي ابن المديني : ان الله أيّدَ هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة،

وبأحمد بن حنبل يوم المحنة ، وقال المزني : ابو بكر يوم الردة ، وعمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلي يوم صفين ، واحمد ابن حنبل يوم المحنة . وقال عنه الامام ابو سعد السمعاني : امـــام المحدثين ، والناصر للدين والمناضل عن السنة ، والصابر في المحنة .

المصــــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ : ٩٢
صفوة الصفوة ج ٢ : ١٩٠ — ٢٠٢ .
تاريخ بغداد ج ٤ ، ٤١٢ — ٤٢٣ .
الفهرست : ٢٢٩ .
الحلية ج ٩ : ١٦١ .
الانساب ج ٤ ص ٢٨٠ — ٢٨١ .
ابن عساكر ج ٢ : ٢٨ .
ابن خلكان ج ١ : ٤٧ — ٤٩ .
طبقات الشافعية ج ٢ : ٢٧ — ٦٣ .
طبقات القراء ج ١: ١١٢ .
تهذيب التهذيب ج ١ : ٧٢ — ٧٦ .
الكنى والالقاب ج ١ : ٢٦٣ — ٢٦٦ .
ذيل طبقات الحنابلة ج ١ : ٤ .
طبقات الشعراني ج ١ : ٥٣ — ٥٥ .
البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٢٥ — ٣٤١ .
تذكرة الحفاظ ج ٢ : ٦٦٥ — ٦٦٦ .
العبــر ج ١ : ٤٥٣ .
النجوم الزاهرة ج ٢ : ٣٠٤ .
الرسالة المستطرفة ص ١٨ .
الحديث والمحدثون ص ٢٥١ .

يحيى بن اكثم المروزي

عربي من ذرية اكثم بن صيفي التميمي

١٥٩ ــ ٢٤٢ هـ

٧٧٥ ــ ٨٥٦ هـ

قاضي القضاة ابو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن بن سمعان بن مُشَنَّج بن عبد عمرو بن عبد العُزّي المَرْوَزِي التميمي الأُسَيِّدِي[1] • من ولد اكثم بن صيفي التميمي ، حكيم العرب • ولد بمرو • ومات بمدينة الرسول (ص) •

وهو فقيه شافعي ، عالم بالفقه ، بصير بالاحكام ، احد اعلام الدنيا ، كثير الادب • قلده المأمون قضاء القضاة ، وتدبير أهل مملكته ، فكان الوزراء لا يعملون في ادارة الملك شيئا ، الا بعد مشورته مع انه كان يرى خلاف رأي المأمون في القرآن • فكان يقول : القرآن كلام الله تعالى • فمن قال : انه مخلوق ، يستتاب ، فان تاب والا ضربت عنقه •

ولي قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة ، فاستصغره اهل البصرة فقالوا :

كم سن القاضي • فعلم انه قد استُصغر فقال :

---

(١) أُسَيِّد : بطن من تميم يقال له : أُسَيِّد بن عمرو بن تميم • منها سيف بن عمر الأُسَيِّدي صاحب كتاب « الفتوح » (اللباب) •

« انا اكبر من عتّاب بن أسيد الذي وجه به النبي (ص) قاضيا على مكة يوم الفتح . وانا اكبر من معاذ بن جبل ، الذي وجه به النبي (ص) قاضيا على اليمن . وانا اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب (رض) قاضيا على اهل البصرة » فجاء جوابه احتجاجا .

ولاه المأمون قضاء القضاة ببغداد . وكان المأمون قد امر بتحليل المتعة وهو في طريقه الى الشام فاغتمّ يحيى بن اكثم . فقال له المأمون: مالي اراك متغيرا ؟ فقال : هو غمّ يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام . قال وما حدث فيه ؟ قال : النداء بتجليل الزنا . قال : الزنا ؟ قال : نعم . المتعة زنا . قال : ومن اين قلتَ هذا ؟ قال : من كتاب الله عز و جل ، وحديث رسول الله (ص) . قال الله تعالى : « قد افلح المؤمنون الى قوله : والذين هم لفروجهم حافظون . الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين . فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » . يا أمير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين ؟ قال : لا . قال : فهي الزوجة التي عند الله ترث وتورث وتلْحق الولد ، ولها شرائطها ؟ قال : لا . قال : فقد صار متجاوزُ هذين من العادين . وهذا حديث الزهري يا امير المؤمنين . روي عن عبدالله والحسن ابني محمد ابن الحنفية عن ابيهما عن علي بن ابي طالب (رض) قال : امرني رسول الله (ص) ان انادي بالنهي عن المتعة وتحريمها . بعد ان كان امر بها ، فالتفت الينا المأمون، أي الى الجماعة الذين كانوا مع يحيى) فقال : امحفوظ هذا من حديث الزهري ؟ فقلنا : نعم يا امير المؤمنين . رواه جماعة منهم : مالك رحمه الله فقال : استغفرالله نادوا بتحريم المتعة . فنادوا بها .

وبذلك كان له يوم في الاسلام لم يكن لأحد مثله .

ولما توجه المأمون الى مصر سنة ٢١٥ هـ كان معه القاضي يحيى ابن اكثم • فولاه قضاء مصر وحكم بها ثلاثة ايام • ثم خرج مع المأمون وفي سنة ٢١٦ هـ وجهه المأمون الى غزو بلاد الروم فعاد منها ظافرا •

ولم تزل الاحوال تختلف عليه وتتقلب به الى ايام المتوكل على الله • فلما عزل القاضي محمد ابن القاضي احمد بن ابي دؤاد عن القضاء ، فوّض الولاية الى القاضي يحيى بن اكثم • وخلع عليه خمس خلع ثم عزله سنة ٢٤٠ هـ وصادره • ثم حج بعد ذلك ورجع يريد العراق • فلما وصل الى الرَّبَذَة[٢] توفي بها يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة اثنتين واربعين ومئتين وقيل غرة سنة ثلاث واربعين ومئتين عن ثلاث وثمانين سنة • ودفن هناك وكان من ادهى الناس وأخبرهم بالامور •

سمع عبدالله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة • وروى عنه الامام ابو عيسى الترمذي • وله : كتب في الاصول • وله كتاب اورده على العراقيين سماه : كتاب «التنبيه» • ذكره ابن حبان في «الثقات» • وكانت كتبه في الفقه اجل كتب • وقال النسائي : يحيى بن اكثم احد الفقهاء • وعده ايضا في فقهاء خراسان • وقال الحاكم كان من ائمة اهل العلم • ومن نظر في كتاب « التنبيه » عرف له تقدمه في العلوم •

---

(٢) الرَّبَذَة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة ايام على طريق الحاج، وفيها قبر الصحابي ابي ذر الغفاري (رض) واسمه جُندب بن جُنادة المتوفى سنة ٣٢ هـ وقد خربت الربذة سنة ٣١٩ هـ • وكانت من احسن منازل الحج (معجم البلدان ، واللباب) •

وقال غيره : كان احد اعلام الدنيا ، واسع العلم والفقه ، كثير الادب ، حسن المعارضة ، قائما لكل معضلة .

المصـــــــــــــادر

الخطيب البغدادي ج ١٤ : ١٩١ — ٢٠٤ .

وفيات الاعيان ج ٥ : ١٩٧ — ٢١٤ .

ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٤١٠ .

الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٢٤٢ هـ .

تهذيب التهذيب ١١ : ١٧٩ — ١٨٣ .

الجواهر المضية ٢ : ٢١٠ .

الفوائد البهية ص ٢٢٤ .

عتبة بن عبدالله المروزي

عـربي مـن الأزْد

٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م

عُتْبَـة بن عبدالله بن عُتْبة اليَحْمَدِي الأزدي : ابو عبدالله المَرْوَزي ، روى عن الامام مالك بن انس وغيره من العلماء وروى عنه النسائي وجماعة كبيرة . وكان ثقة ، ذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومئتين .

وقد اشتهر بهذه النسبة الى «يَحْمَد»[1] عـدد من العلمـاء عاشوا في مدن اعجمية منهم :

سعيد بن حبّان اليزدي اليَحْمَدِي قاضي بَلْخ ، وأصله من البصرة ، وأبو يزيـد محمد بن موسى بن عبدالرحمن بن عبداللـه اليَحْمَدي الزاهد المتوفى بنيسابور سنة ٣٢٣ هـ ، واخـوه اسـحاق الشافعي الاستراباذي، وابو منذر تميم الأوسي اليَحْمَدي الاهوازي، وابو خِداش زياد بن الربيع اليَحْمَدي .

---

(١) ورد في نهاية الارب للقلقشندي ص ٤٠٦ بضم المثناة التحتانية نسبة الى بني يُحْمَد ، وهي بطن من الازد . وفي الانساب للسمعاني الورقة ٥٩٨ أ ــ ٥٩٨ ب : اليَحْمَدي ، بفتح الياء التحتانية ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وكسر الدال المهملة نسبة الى يَحْمَد وظني انه بطن من الأزد . وجاء فـي اللباب « اليَحْمَدي » نسبة الى « يَحْمَد » بطن من الازد وهو يحمد بن حمى بن جشم بن نصر بن زهران . واشـتهر بهذه النسبة سعيد بن حيان الازدي اليحمدي البصري ، قاضي بلخ . روى عن ابن عباس ، وجابر بن زيد ، وسعيد بن جبير .

المصـــــــادر

الانساب ، الورقة ٥٩٨ أ ــ ٥٩٨ ب .

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٩٧ ــ ٩٨ .

علي بن حجر الزرزمي

عـربي مـن بنـي سـعد

١٥٤ ــ ٢٤٤ هـ

٧٧٠ ــ ٨٥٨ م

ابو الحسن علي بن حُجْر[١] بن سـعد بن اياس بن مقاتل بن مخادش بن المشمرج السعدي[٢] الزَّرَزْمي[٣] • وقيل في نسـبه بلا سعد ولا مخادش • كان يسكن قرية زَرَزْم قال ابو سعد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ : وبها قبره الى الساعة مشهور يزار ويتبرك به • كان من أئمة مرو وعلمائها المبرزين المتقنين • وكان ورعا ناسكا ثقـة

---

(١) بضم الحاء وسكون الجيم •

(٢) نسبة الى بني سعد وهم قبائل وبطون كثيرة تبلغ اكثر من ثلاثين من العدنانية والقحطانية • ويظهر ان علي بن حُجْر ينتسب الى بني سعد الذين هم بطن من تميم • ومنهم عبد شمس احد اجداد المترجم كما في ص ٢٦٥ من نهاية الارب للقلقشندي •

(٣) الزرزمي : نسبة الى زرزم ، وهي قرية معروفة من قرى مرو وهي في الانساب واللباب بفتح الاول والثاني وسكون الثالث• وفي معجم البلدان (زَرْزَم بفتح اوله وسكون ثانيه وزاى اخرى مفتوحة وهي على ستة فراسخ من مرو • وذكر ياقوت المتوفى سنة ٦٢٦ هـ انها خربت •

حجة اديبا فاضلا عارفا باللغة • خرج الى العـراق وأدرك علماءهـا ، وعلماء الحجاز • سمع أباه ، وسفيان بن عُيَيْنة ، وهشيم بن بشير وعبدالله بن المبارك وعلي بن مسهر وعددا كبيرا غيرهم • روى عنـه البخاري ومسلم وحدثا عنه في صحيحيهما • واكثرا ، وكذلك ابو داود السجستاني ، وابو عيسى الترمـذي ، وابو عبدالرحمن النسـائي ، والحسن بن سفيان ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وعامة الخراسانيين• ورحل اليه الائمة من الامصار • وكان يسكن قديما بغداد ثم انتقـل الى وطنه مرو وسكنها الى حين وفاته • وكان يقول : انصرفت مـن العراق • وانا ابن ثلاث وثلاثين سـنة فقلت : لو بقيت ثلاثا وثلاثين اخرى فاروي بعض ما جمعته من العلم ! وقد عشت بعده ثلاثا وثلاثين أخرى وانا اتمنى بعد ما كنت اتمناه وقت انصرافي من العراق • وكانت ولادته سنة اربع وخمسين ومئة • ووفاته في النصف من جمادى الاولى سنة اربع واربعين ومئتين ، ودفن بقرية زرزم •

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤١٦ ــ ٤١٨ •

الانساب ج ٦ ص ٢٨١ ــ ٢٨٢ •

اللباب : مادة الزرزمي •

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٩٣ ــ ٢٩٤ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٥٠ •

رجاء المروزي

عربي من بني غِفار

٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م

رجاء بن مُرَجَّى بن رافع الغِفاري[1] ابو محمد ويقال : ابو احمد بن ابي رجاء المَرْوَزي ، ويقال : السمرقندي . حافظ سكن بغداد وحدّث بها عن النضر بن شُمَيْل ، وشاذان بن عثمان العَتَكي ، وعلي بن الحسين بن واقد ، وابي صالح كاتب الليث بن سعد ، وقبيصة بن عقبة وغيرهم . وبالري ودمشق . وروى عنه ابو داود ، وابن ماجة ، وابو بكر بن ابي الدنيا ، ويحيى بن صاعد ، وقاسم المُطَرِّز واحمد بن محمد بن ابي شيبة ، وكثير غيرهم . وكان صدوقا ثقة . وقال ابن حبان كان متيقظا ممن جمع وصنف . ووثّقه الدارقطني . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا اماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به . وكانت وفاته في غرة جُمادَى الاولى من سنة تسع واربعين ومئتين .

---

(١) نسبة الى غِفار : بطن من جاسم من العماليق ، كانت منازلهم بنجد . وهو غِفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن ... ينسب اليها كثير منهم : ابو ذر الغفاري الصحابي دفين الربذة .

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤١٠ ــ ٤١١ .
البداية والنهاية ج ١١ ص ٤ .
تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٦٩ ــ ٢٧٠ .

علي بن الجهم الخراساني

عــربي مــن قريشــ

١٨٨ ـ ٢٤٩ هـ

٨٠٣ ـ ٨٦٣ م

علي بن الجَهْم بن بدر بن مسعود بن اسد القرشي السّامي[١] من ناقلة[٢] خراسان من ولد سامة بن لؤي ، الخراساني ثم البغدادي • أحد الشعراء العرب المجيدين المشهورين واهل الديانة المعتبرين • تولى مظالم حلوان[٣] • وله ديوان شعر فيه اشعار حسنة • كان له خصوصية بالمتوكل على الله العباسي ، ثم غضب عليه فنفاه الى خراسان وأمر نائبه ان يضربه مجرّدا ففعل به ذلك • ذكر الطبري انه توجه من بغداد الى الثغر فلما كان بقرب حلب بموضع يقال له:

---

(١) السّامي : نسبة الى سامة بن لؤي بن غالب القرشي • والمشهور بهذه النسبة جماعة بالبصرة وغيرها (اللباب) •

(٢) الناقلة من الناس خلاف القطّان أي من الجالية العربية في خراسان • وكان علي بن الجهم يفخر بخراسانيته سياسة ، كما يفخر بقرشيته نسبا •

(٣) حلوان المدينة التي تقع في العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد • فتحها الصحابي الجليل جرير بن عبدالله البَجَلي الذي ما تزال بقايا من ذريته في العراق يقال لهم : بجلان •

« خُساف » لقيته خيل لكلب فقتلته ، وأخذ الاعراب ما كان معه •
وذكر ابن الاثير وابو الفداء انه قدم الشام ثم عاد قاصدا الى العراق
فلما جاوز مدينة (حلب) ثار عليه ناس من بني كَلْب فقاتلهم فجرح
جرحا بليغا كان فيه حتفه سنة تسع واربعين ومئتين • وانشد وهـو
في السـياق •

اَزيـدَ فـي الليـل ليـلُ
ام سـال في الصبح سَيْلُ
ذكـرت اهـلَ دُجَيْـلٍ
وايـن منـي دُجَيْـلُ

وكان منزله بشارع دُجَيْل ببغداد • وكانت بينه وبين ابي تمام
مودة اكيدة • ومن شعره وقد حُبِس :

قالوا حُبِستَ فقلت ليس بضائري
حبسي وأي مهنّدٍ لا يُغْمَدُ

ومن شعره ايضا قوله للمتوكل(٤) :

مَذْهبي واضحٌ وأصلي خراسا
نُ وعـزي بِعِزّكمْ موصولُ

ومنـــه :

نحن اشـياعُكمْ من اهل خراسا
نَ أولو قوةٍ وبأسٍ شديدِ(٥)

وكانت خراسان موطنا لآبائه وفي ذلك يقول :

---

(٤) مرْدم ص ٤ •
(٥) مرْدم ص ٢٦ •

أَنْظَرْتَنا وقد مررنا بمروٍ
ووردنا الرّزيق والماجانا(٦)
ان نُحَيِّيَ ديارَ جَهْمٍ وادرِ
س بخير ونَسْأَلَ الاخوانا(٧)

---

(٦) الرّزِيق والماجان : نهران يخترقان مرو الشاهجان . وعلى الزَريق محلة كبيرة ، وقرية . وعليه قبر الصحابي بُرَيْدة الاسلمي . وفي المحلة كانت دار احمد بن حنبل الشيباني . (معجم البلدان واللباب) .

المصادر

الطبري ج ١٢ ص ١٥١٤ .

تاريخ بغداد ج : ١١ ص ٣٦٧ ــ ٣٦٩ .

معجم البلدان : مادة خراسان ومادة الرزيق .

الكامل : ج ٥ ص ٣١٤ .

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣٩ ــ ٤٢ .

البداية والنهاية : ج ١١ ص ٤ .

ديوان علي بن الجهم . تحقيق خليل مردم بك .

ابو يعقوب المروزي

عربي من بني زُهــرة

٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م

يوسف بن عيسى بن دينار الزُهري[١] ابو يعقوب المَرْوَزي، روى عن عمه يحيى، وحفص بن غياث، ووكيــع، وابن عيينــة، وعبدالله بن نُمير وعلي بن عاصم وابن فضيل وغيرهم • روى عنــه البخاري ومسلم والترمذي والنَّسائي واحمد بن ســيار المروزي، والحسن بن سفيان، وعمر بن محمد بن بُجَيْر وغيرهم • وثّقــه النسائي وذكره ابن حبان في « الثقات » • وعرف بفضائله وزهــده وورعه، وكثرة صدقاته واحسانه، وما خلف من اوقــاف ببخارى ونيسابور • وهو جد الشيخ ابي الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري • وذكــر البخاري والنسائي وابن حبــان وفاته في ســنة تسع واربعين ومئتين •

---

(١) نسبة الى بني زهرة وهم من العدنانية منهم بطن من جُهَيْنة، وبطن ينسب الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي من قريش منهم : ســعد بن ابي وقاص الزهري وعبدالرحمن بن عوف صاحبا رسول الله (ص) وخالاه • ومنهم آمنة بنت وهب ام رسول الله (ص)، والامام ابو بكر محمــد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري رأى عشرة من الصحابة •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٢٠ ـــ ٤٢١ •

ابن مسمار المروزي

عربي من سُلَيْم

في حدود ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م

٢٤٦ هـ / ٨٦٠ هـ

صالح بن مسمار السُلَمي ابو الفضل • ويقال ابو العباس المَرْوَزي الكُشْمَيْهَني[١] • ويقال : الرازي[٢] • روى عن وَكيْع ، وابن عُيَيْنه ، وابن أبي فُدَيْك • ومُعاذ بن هشام ، ومَعْن بن عيسى ، والنضر بن شُمَيْل ، وابي أسامة ، وأبي ضمرة أنس بن عياض وغيرهم • وروى عنه ، الامامان : مسلم والترمذي ، ومحمد بن الصباح الجَرْجَرائي[٣] ، سمع منه بمكة ، وابو حاتم،

---

(١) في اللباب : الكُشْمِيهَني بكسر الميم وفتح الهاء • والمثبت من معجم البلدان • وكُشْميهن قرية بمرو من قراها القديمة، وقد خربت (معجم البلدان ، واللباب) •

(٢) الرازي : نسبة الى الري على غير القياس ، وهي مدينة كبيرة من بلاد الديلم ينسب اليها خلق كثير من الائمة والعلماء منهم : ابو عبدالله جرير بن عبدالحميد الضبي الرازي المتوفى سنة ١٨٨ (معجم البلدان واللباب) •

(٣) نسبة الى جرْجَرايا بين بغداد وواسط ينسب اليها جماعة من العلماء (معجم البلدان واللباب) •

وابن جرير وغيرهم • قال ابو حاتم : صدوق • وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة خمسين ومئتين او قبلها بقليل او بعدهـــا بقليل • وذكر ابن حجر عن اسحاق الصَّرِيفيني[4] انه مات بكَشْمَيْهَن سنة ست واربعين ومئتين •

---

(٤) نسبة الى صَرِيفين بفتح الصاد وكسر الراء • وهي في العراق في موضعين : الاول قرب عكبرا وأوانا على ضفة نهر دُجَيْل، وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبدالملك بن مروان ومصعب بن الزبير • وقد خرج منها جماعة من اهل العلم • (معجم البلدان واللباب) •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٠٣ •

علي بن خشرمْ المروزي

عـربي مـن قُشَيْر

١٦٥ — ٢٥٧ هـ

٧٨١ — ٨٧٠ م

علي بن خَشْرمَ بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهـان ابن عبدالله المروزي : ابو الحسن الحافظ وهو ابن عـم بِشر الحافي. روى عن حفص بن غياث وعيسى بن يونس وابن عيينة ووكيع وابي ضمرة وابي بكر بن عياش وغيرهم . حدث . وروى عنـه مسـلم والترمذي والنّسائي وابو بكر بن ابي داود وابن خزيمة وعدد كبير من الرواة . وثقه النسائي . وذكره ابن حبان في «الثقات» . كانت ولادته سنة ١٦٥ هـ ووفاته في شهر رمضان سـنة سـبع وخمسين ومئتين . وكان له ابن ثقة يقال له : عبدالرحمن ابو اسحاق المروزي. قدم بغداد وحدث بهـا عن ابيه وغيره . وجـاء في تاريخ الخطيب البغدادي ان عبدالله المروزي كان اسمه يعفور اسلم على يدي الامام علي بن ابي طالب فسماه : عبدالله . وكان الحارث ابو بشر الحافي وخشـرم اخوين من اب وام ينتميان الى سعد الاكبر الـذي شـارك في فتح مرو .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٧٨ — ٢٧٩ .

البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٩ .

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣١٦ — ٣١٧ جاء في المتن : قريب بشر الحافي وفي الهامش (٢) ص ٢١٦ منه : ابن عمه وقيل ابن اخته.

محمد بن الروقي المروزي

عـــربي مـــن بني راسب

٢٦٨ هـ / ٨٨١ م

محمد بن الحسن بن عبدالله بن رَوْق الراسبي[١] الروقي[٢] . وهو مَرْوَزي ، ويروي عن علي بن الحسن بن شقيق ، ويحيـــى ابن آدم ، ويَعَلَى بن عُبَيْد وغيرهم . روى عنه ابو بكر احمد بن محمد البِسْطامي ، وعلي بن محمد بن مقاتل . وكانت وفاته في اول المحرم سنة ثمان وستين ومئتين .

---

(١) نسبة الى بني راسب وهي قبيلة من الازد نزلت البصرة . ومن راسب : عبدالله بن وهب الراســـبي رئيس الخـــوارج يوم النهروان وفيه قتل في حربه مع الامام علي بن ابي طالب .

(٢) نسبه الى رَوْق . وهو اسم جد المنتسب اليه .

المصـــــــــــــادر

الانساب ج ٦ ص ١٩٥ .

اللباب : مادة الرَّوْقي .

ابو النضر المروزي

عربي من بني عِجْل

١٨٦ ـ ٢٧٠ هـ

٨٠٢ ـ ٨٨٣ م

اسماعيل بن عبدالله بن ميمون بن عبدالحميد بن ابي الرجال ابو النظر العِجْلي المَرْوَزي الأصل • سمع جماعة من العلماء منهم : عبدالله بن موسى العبسي ، وعبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي وعبدالرحمن بن قيس الزعفراني • وروى عنه جماعة آخرون منهم : محمد بن مخلد الدوري • وعبيدالله بن شعيب العبدي وغيرهما • وكان لا بأس به • توفي ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين لسبع بقين من شعبان سنة سبعين ومئتين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة• ومن شعره :

تخبرني الآمال أني معمَّرٌ
وأن الذي اخشاه عني مؤخَّرُ
فكيف ومر الأربعين قضيةٌ
عليَّ بحكم قاطع لا يغيَّر
اذا المرء جاز الأربعين فانه
اسير لاسباب المنايا ومعثر

---

(١) نسبة الى عِجْل بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ••• بن أسد بن ربيعة بن نزار ينسب اليهم عالم عظيم منهم : ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل العجلي الامير المشهور •

المصادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٨٢ •

الفضل العثمي المروزي

عربي سعدي من بني عَثْم

٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م

ابو الحسن الفضل بن عمير بن عَثْم(١) بن المنتجع بن عمرو بن عثمَيْر بن المنتَجِع بن صخر بن هند بن رباح بن عبيد بن عوف ابن حرام العَثْمي من أهل مرو • حدث بسمرقند يروي عن شاذ بن فياض ، وحفص بن عمر الحوضي البصريين واسماعيل بن ابي اويس المدني ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وعلي بن حُجْر السعدي ، وابن عمار الحسين بن حرَيْث المروزيين وغيرهم ، روى عنه عبدالرحمن بن الفتح السراج ، وعبدالله بن محمد بن مسعدة المقرىء، ومحمد بن يحيى بن الفتح القصري السمرقنديون • مات بالشاش في صفر سنة خمس وسبعين ومئتين •

---

(١) وفي القبائل عثم بن الربيعة بن رشد ••• بن قضاعة من ولد عبدالعزيز بن بدر بن زيد بن معاوية بن حسان بن اسعد ••• ابن عدي بن عثم بن الربيعة العثمي وفد على الرسول (ص) •

المصادر

الانساب الورقة ٣٨٤ ب •

الانساب ج ١ ص ٢٥٩ وفيه : ابو الحسن الفضل بن عمر بن عثم بن المنتجع بن عمرو السعدي المروزي العثمي من اشترج بالا وليس في المخطوطة الورقة ٣٨٤ ب جملة « السعدي المروزي العثمي من أشترج بالا من مرو » •

اللباب : مادة العثمي •

ابو الموجه المروزي

عربي من فَزارة

٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م

ابو المُوَجّه الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن المُوَجّه الفَزاري[1] المروزي اللغوي • سمع عددا كبيرا من العلماء بخراسان والعراق والحجاز • وحدث عن عدد من العلماء وخلق من المراوزة • وكانت وفاته بمرو سنة اثنتين وثمانين ومئتين •

---

(١) نسبة الى فَزارة بن ذُبيان بن بغيض من غَطَفان من القحطانية كانت منازلهم بنجد ووادي القرى ولم يبق بنجد منهم أحد• ونزل جيرانهم من طي مكانهم • رحلوا الى طرابلس الغرب والمغرب الاقصى وغيرهما من بلاد افريقية • وينسب الى فزارة خلق كثير منهم : عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري (جمهرة انساب العرب ٢٤٣ ــ ٢٤٧ ونهاية الأرب ص ٣٥٩ واللباب) •

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٥ ــ ٦١٦ •

محمد بن راهويه المروزي

عـربي مـن تميـم

٢٨٩ هـ / ٩٠١ م

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مَخْلَد بن ابراهيم ابو الحسن المَرْوَزي المعروف كابيه بابن راهَوَيْه . ولد بمرو ونشأ بنيسابور، وكتب ببلاد خراسان والعراق والحجاز ، ومصر ، والشام . وسمع اباه اسحاق بن راهَوَيْه الذي تقدمت ترجمته . وسمع محمد بن رافع القشَيري ، واحمد بن حنبل الشيباني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وابا مصعب الزهري ، وغيرهم . وحدّث ببغداد فروى عن اهلها . وكان عالما بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث . تقلد قضاء مرو ثم نيسابور . ويذكر الخطيب البغدادي انه قتل في طريقه الى مكة حاجا ، قتله القرامطة بعد سنة تسعين اي بعد سنة ٢٩٠ هـ وقيل ان وفاته كانت سنة اربع وتسعين ومئتين في طريق مكة وقيل : قتلته القرامطة سنة اربع وتسعين ومئتين . عند رجوعه من الحج .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٤٤ — ٢٤٦ .

الكامل ج ٦ ص ١١٧ وفيه وفاته سنة ٢٩٤ هـ قتلاً بايدي القرامطة في طريق مكة .

ابو بكر المروزي

عربي من الامويين

٢٠٢ – ٢٩٢ هـ

٨١٧ – ٩٠٤ م

احمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم القرشي الاموي ابو بكر المرَوْزي • احد علماء بغداد روى عنه النسائي والطبراني[1] وغيرهما • ولي قضاء حمص ونزلها وحدّث بها عن احمد بن حنبل وعدد كبير من العلماء • وروى عنه ابو عبدالرحمن النّسائي وعدة من العلماء • وولي قضاء دمشق • ووصف بانه كان ثقة فاضلا له تصانيف منها كتاب « العلم » وكتاب « الجمعة » ومسند ابي بكر وعثمان وعائشة • وكان مكثرا شيوخا وحديثا • توفي يوم الاربعاء لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة ٢٩٢ هـ وبلغ تسعين سنة أو دونها •

---

(١) نسبة الى طبرية وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية في طرف جبل الطور المطل عليها • وهي من اعمال الاردن في طرف الغور تشتهر بحماماتها المعدنية • فتحها شُرَحْبِيْل ابن حَسَنَة سنة ١٣ هـ صلحاً • ونقض اهلها الصلح فوجه ابو عبيدة اليهم عمرو بن العاص وفتحها هي وجميع مدن الاردن صلحا بغير قتال • وينسب اليها جماعة من اهل العلم •

المصادر

تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠٤ – ٣٠٥ •

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٢ •

عبدالله بن جعفر الحجاجي المروزي

عـربي من سـليم

٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م

ابو محمد عبدالله بن جعفر بن خاقان بن غالب الحَجّاجي[١] المروزي من ولد الحجاج بن علاط السُّلمي ، محدّث عصره • سمع بخراسان اسحاق بن راهَوَيْه التميمي ، وعلي بن حُجْر • وبالجبال: عمار بن الحسن ، ومحمد بن حُمَيْد • وبالعـراق ابا كُرَيْب ، وأحمد بن مَنِيْع • روى عنـه ابو العباس محمـد بن عبدالرحمن الدّغولي ، وأبو حفص عمر بن علي الجوهري • وحدث بنيسابور وقت قدومه حاجا سنة ٢٨٨ فانتقى عليـه ابو بكر بن علـي الرازي الحافظ • ومات في صفر سنة ست وتسعين ومئتين •

---

(١) الحَجّاجي هنا نسبة الى الجد وهو الحجاج بن علاط السلمي• والحجاجي ايضا نسبة الى قرية ببيهق يقال لها « حَجّاج » (اللباب : مادة الحجاجي) •

المصـــــــــادر

الانساب ج ٤ ص ٦٣ ــ ٦٤ •

اللباب : مادة الحجاجي •

شـاه الاشـترجي

عـربي سـعدي

٣٠١ هـ / ٩١٣ م

ابو القاسم شاه ابن النزّال ابن الشاه السعدي الأشْتَرجي[1]، وقيل : انه النزّال بن عبدة بن حذيفة الأشْتَرجي • وكان اعقب بها • يروي عن علي بن حَجْر السعدي وغـيره • روى عنـه ابو بكـر عبدالرحمن بن احمد الانماطي • وكانت وفاته في شهر رمضان سـنة احـدى وثلاثمئـة •

---

(١) الأشْتَرجي : نسبة الى اشترج وهي قرية من قرى مرو مـن اعاليها يقال لها : اشترج بالا •

المصـــــــــادر

الانساب ج ١ ص ٢٥٩ •

اللباب : مادة الأشْتَرجي •

ابو عبدالرحمن المروزي

عربي من بني سَعْد

٣١١ هـ / ٩٢٣ م

ابو عبدالرحمن عبدالله بن محمود بن عبدالله السعدي المَرْوَزي الحافظ الثقة ، محدّث مرو سمع عددا كبيرا من الائمة • وسـمع منه امام الائمة ابن خُزَيمة • توفي سنة احدى عشرة وثلاثمئة •

المصـــــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧١٨ ــ ٧١٩ •

ابو بشـر المروزي

عربي من قبيلة كِنْدَة

٢٥٠ ـ ٣٢٣ هـ

٨٦٤ ـ ٩٣٤ م

احمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بِشر بن فضالة بن عبدالله ابن راشد ابو بِشر الكِنْدي[1] المَرْوَزي • قدم بغداد وحدّث بها • وكان من اهل المعرفة والفهم غير انه لم يكن ثقة ، ورواياته في الحديث منتشرة عند الخراسانيين • وكان احد اجداده عبدالله بن راشد الكِنْدي احد رجال الوفد الذين وفدوا على رسول الله (ص) مع الأشعث ابن قيس الكندي جد الكندي الفيلسوف العربي المشهور• رحل الى نيسابور لينسخ حديث مشايخ العراق ، وحصّل من أبي علي الثقفي على جملة من حديث البغداديين • وكان ابو علي الثقفي يعيره مرة عشرة اجزاء فاذا فرغ منها اعارة عشرة اخرى حتى كتب جملة منها • وقد وصفوه بانه كان متجدداً في السُّنَّة ، وفي الرد على اهل البِدع • وكان حافظا عـذب اللسان • توفي سـنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة ، وعمره ثلاث وسبعون سنة •

---

(١) نسبة الى كِنْدة وهي قبيلة كبيرة من قبائل اليمن ينسب اليها كثير لا يحصون • واسم كندة الذي تنسب اليه القبيلة : ثور ابن مرتع من كهلان بن سبأ ، وقيل هو ثور بن عفير من كهلان ابن سبأ • (اللبـاب في الكنـدي والقلقشندي نهايـة الارب ص ٣٧٤ وابن حزم ٣٩٩ ـ ٤٠٥) •

المصـــــادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٧٣ ـ ٧٤ •
تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٠٣ ـ ٨٠٥ •

احمـــد الفـــازي

عربي من بني تجيب

٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل الفازي[١] التُجِيبي[٢]
كان اديبا تأدب به ابو عصمة العبادي وغيره • روى عنه محمـــد بن
بَكّار ، ومحمود بن آدم ، والحسين بن الفرج وغيرهم • كتب عنه
احمد بن سعيد بن ابي سعدان المروزي ، وابو نصر محمد بن حمدويه
ابن سهل بن يزداد الفازي المُطَّوِّعي[٣] المروزي المتوفى سنة ٣٢٩هـ

---

(١) نسبة الى (فاز) وهي بلدة بنواحي مرو • وفاز ايضا من قرى طوس ينسب اليها ابو بكر محمد بن وكيع بن دواس الفازي وغيره (اللباب) •

(٢) نسبة الى تجيب وهي ام عربية جاهلية • وهي محلة بمصر ايضا• تسمى ام عَدِيٍّ وسعد ابني اشرس بن شبيب بن الســـكون من كندة تنسب اليها جماعة وافخاذ عربية • (اللباب فـــي التجيبي • ونهاية الارب ص ١٧٤ وابن حزم ٤٠٣ ـــ ٤٠٥ •

(٣) نسبة الى المطوعة وهم جماعة انفسهم للمرابطة في الثغـــور وجهاد العدو في بلادهم • منهم : احمد بن توبـــة المطوعـــي السلمي المروزي الزاهد الذي يروى انه فتح اسبيجاب فـــي اربعين رجلا وبها اولادهم يعرفون باولاد الاربعين (اللبـــاب في مادة المطوعي) •

والـذي يروي عـن ابي داود السِّنْجي[٤] ، ومحمـود بن آدم ، وعبداللـه بن عبدالوهاب الخوارزمي ، وأبي الموجـه محمـد بن عمـرو وغيرهـم •

توفي في شهر رجب سنة سبع وعشرين وثلاثمئة •

---

(٤) نسبة الى سنج وهي قريـة كبيرة من قرى مرو كان بهـا جماعـة من العلماء • (اللباب) •

المصـــــــادر

اللباب : مادة المطوعي •

الحاكم المروزي

عربي من قبيلة سُلَيْم

٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م

عربي الاصل ، سُلَمي القبيلة وهو محمد بن محمد بن احمد الحنفي ابو الفضل المروزي السُلمي البلخي الشهير بالحاكم الشهيد وهو قاضٍ ، ووزير ، وفقيه ، ومحدِّث ، وشاعر . كان عالم «مرو» وامام الحنفية في عصره . ولي قضاء بخارى . ثم ولاه الامير الحُمَيْد، صاحب خراسان ــ وزارته . وكان يصوم الاثنين والخميس . ولا يدع صلاة الليل ، والتصنيف ، سمع الحديث الكثير بمرو من ابي رجاء محمد بن حمدويه ، يروي عن احمد بن حنبل ، ويحيى بن شاسويه الذهلي وغيرهما . وبنيسابور من عبدالله بن شيرويه . وبالري من ابراهيم بن يوسف . وببغداد من الهيثم بن خلف القدوري ، وسمع بمكة ومصر وبخارى ، وقتل شهيدا بمرو سنة اربع وثلاثين وثلاثمئة على ايدي الاتراك . وفي كشف الظنون انهم جعلوه على رأس شجرتين فقطع نصفين . وروى ان الجند طالبوه بأرزاقهم . واجتمع ببابه خلق كثير منهم فاستدعي بحلاّق فحلق رأسه ، وتطيّب ولبس كفنه وقام يصلي فدخلوا عليه فقتلوه وهو ساجد في شهر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين وثلاثمئة . ودفن بمرو رأس مقبرة تنوركران . وكان لا يدع التأليف . ومن كتبه : « الكافي » في فروع الحنفية جمع فيه كتب الامام محمد بن الحسن الشيباني : المبسوط وما في جوامعه . وهو كتاب معتمد في شرح

المذهب الحنفي . وقد شرحه جماعة من المشايخ منهم : شمس الأئمة السرخسي ، وهو المشهور بمبسوط السرخسي ، وهو المراد اذا اطلق المبسوط في شرح الهداية وغيرها . وله : « المنتقى » وهو في فروع الحنفية ايضا . سمع منه أئمة خراسان وحفاظها قاطبــة منهم الحاكم ابو عبدالله . وقال الحاكم في تاريخ نيسابور : ما رأيت في جملة من كتبت عنهم من اصحاب ابي حنيفة احفــظ للحديث ، واهــدى الى رسومه ، وافهم له منه .

المصـــــــــــادر

البداية والنهاية ١١ : ٢١٥ .

الجواهر المضية ٢ : ١١٢ ــ ١١٣ .

كشف الظنون ١ : ١٣٧٨ و ١٨٥٢ .

مفتاح السعادة ٢ : ٢١ .

الفوائد البهية ٩٥ .

Brock 1 : 182 (174), 8.1 294.

ابو حامد المرورذي

عربي من بنم عامر

٣٦٢ / ٩٧٢ م

القاضي احمد بن بشر بن عامر العامري المَرْوَرّوذي[١] ابو حامد : فقيه من كبار اصحاب الشافعي من اهل مَرْوالرّوذ . نزل البصرة واخذ عنه فقهاؤها . لـه : « الجـامع » في فقـه الشافعية ، و « شرح مختصر المُزَني » . وصنف في اصول الفقه . وكان اماما لا يشق غباره . وقال عنه السبكي : هو القاضي ابو حامد المرورذي احد رفعاء المذهب وعظمائه . ذكره ابو حفص عمر بن علي المطّوّعي في كتابه المسمى بـ «المُذْهَب في ذكر شيوخ المَذْهب » فقال : صدر من صدور الفقه كبير ، وبحر من بحار العلم غزير ومن اصحاب ابي اسحاق . ومن اعيان تلامذته : ابو اسحاق المِهراني ، وابو الفياض البصري . وكتابه الموسوم بـ (الجامع) امدح له من كل لسان ناطق ، لاحاطته بالاصول والفروع ، واتيانه على النصوص والوجوه . فهو لأصحابنا عمدة من العُمَد ، ومرجع في المشكلات والعقـد . نزل البصرة ودرّس بها . واخذ عنه فقاؤها . ومن اخصائه وتلامذته : ابو

---

(١) نسبة الى مرو الروذ : اشهر مدن خراسان وهي ومرو الشاهجان هما : المَرْوان فتحهما الأحنف بن قيس التميمي كما تقـدم. وكان يومئذ على مقدمة الجيش الذي كان اميره عبدالله بن عامر ، وهو الذي سيره اليها .

حيان التوحيدي . وكان ابو حيّان يقول عنه : انبل من رأيته في عمري . وكان بحرا يتدفق حفظا للسيَر ، وقياما بالاخبار ، واستنباطا للمعاني ، وثباتا على الجدل ، وصبرا في الخصام . وكان يقول عنه ايضا سمعته يقول : ليس ينبغي ان يُحْمَد الانسان على شرف الاب، ولا يُذَمّ عليه ، كما لا يمدح الطويل على طوله ، ولا يذم القبيح على قبحه .

توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمئة .

المصادر

طبقات الشيرازي ص ٩٤ .

معجم البلدان ج ٥ ص ١١٢ وفيه : احمد بن عامر بن بشر من اكابر الاعيان وافراد العلماء .

وفيات الاعيان ١ : ٥٢ ـ ٥٣ .

العبر ٢ : ٣٢٦ .

طبقات الشافعية ٣ : ١٢ .

شذرات الذهب ٣ : ٤٠ وفيها : احمد بن عامر بن بشر .

طبقات العبادي ص ٢٦ .

طبقات ابن هداية الله ص ٢٧ .

ابو الهيثم المروزي

عـربي مـن الأزد

٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م

المثنى بن محمد بن المثنى بن محمد بن المثنى بن عبدالله : ابو الهيثم الازدي الفقيه ، من اهل مرو[1] • قدم بغداد حاجًّا وحدّث بها • وكانت وفاته بمرو لأربع خَلَوْنَ من شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمئة سقط من السطح فاندقت عنقه •

---

(١) يقال لها مرو الشاهجان وهي مرو العظمى • ومعنى لفظ مرو بالعربية : الحجارة البيض التي يُقتدح بها • اقام بها الصحابي بُرَيدة بن الحُصَيْب الى ان مات وقبره بها على نهر الرزيق• رأى ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ عليه راية• وقد اخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان ما لـم تخرج مدينة مثلهم ذكرنا جملة منهم في هذا الكتاب • وكان فيها جامعان للحنفية والشافعية ، وعشر خزائن للكتب سماها ياقوت في ص ١١٤ من الجزء الخامس من كتابه معجم البلدان• ط• صادر وبها بالاضافة الى قبر الصحابي بُريدة بن الحُصَيْب ثلاثة قبور اخرى لثلاثة من الصحابة ذكر ياقوت اثنين منهم هما: الحكم بن عمرو الغِفاري ، وسليمان بن بريدة ، في قريـة من قراها يقال لها « فني » او « فنين » ورأى عَلَمًا علـى القبور • راجع معجم البلدان ج ٥ ص ١١٥ •

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٧٤ •

ابو منصور الفازي

عــربي مـــن العلويين

٤١٠ هـ / ١٠١٩ م

السيد ابو منصور ظفر بن محمد بن احمد بن محمد بن زبارة ..
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب اخو الامام ابي محمد بن زبارة .
سمع عمه السيد ابا علي بن زبارة ، وأبا العباس الاصم وغيرهم من
مشايخ نيسابور . وسمع ببخارى وبغداد والكوفة . خــرّج لــه
الحاكم ابو عبدالله الضبي الحافظ : الفوائد .. وسمع الخلق منه .
وكانت اصوله وسَماعاته صحيحة . وقد احترقت كتبه عندما احترق
قصــره فضاعت اصولــه . توفي بقريتــه ســنة احــدى واربعمئة
مــن الهجرة .

المصـــــــــــادر

منتخب السياق الورقة ٧٧ ب والورقة ٧٨ أ .

احمد اللوكري المروالروذي

عربي الاصل من نسل هارون الرشيد

٤٣٨ هـ / ١٠٤٦

احمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الرشيد ابو الفضل القاضي الهاشمي الرشيدي المعروف باللوكري[١] من ولد هارون الرشيد من مروالروذ . ولي القضاء بسجستان . قدم نيسابور مرارا وسمع عددا من علماء خراسان . وقدم بغداد سنة ٤١٦ هـ وحدّث بها . وسمع منه الخطيب البغدادي بنيسابور اي قبل ورود الرشيدي بغداد .

ومن شعره :

لزمت بيتي لأنـي | عدمت نفع الخروج
وان خرجت فـاني | اضيع بين العلوج

وله ايضا :

قالوا اقتصد في الجود انك منصفٌ
عَدْلٌ وذو الانصاف ليس يجور
فأجبْتهم اني سلالة معشرٍ
لهم لواءٌ في الندى منشور
تالله إني شائدٌ ما قد بنى
جدي الرشيد ، وقبله المنصور

---

(١) اللوكري : نسبة الى لوكر : قرية كبيرة على نهر مرو قرب بنجديه . يقول ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ عندما رآها سنة ٦١٦ هـ : لم يبق من لوكر غير منارة قائمة ، وخراب كثير يدل على انها كانت مدينة .

المصـــــــــــــادر

تاريخ جرجان ص ٨٤ ـ ٨٥ .

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٥٠ وفيه انه كان حيا في ســـنة ٤٣٧ هـ في مدينة « بُسْت » .

منتخب السياق ٢٧ أ .

البداية والنهاية ج ١٢ ص ٥٦ ورد ذكره في حوادث سنة ٤٣٩هـ .

ابو الفتح المنيعي المروالروذي

عربي من ذرية خالد بن الوليد المخزومي

٤٩١ هـ / ١٠٩٧ م

ابو الفتح عبدالرزاق بن حسان بن سعيد المَنِيعي ، الامـام الرئيس العابد الزاهد المجتهد الخطيب . الـديّن الـورع ونسـل الصحابي خالد بن الوليد ، من اهل مروالروذ . كان رئيسا محترما . سمع جماعة كبيرة . وسمع منه ابو بكـر السمعاني التميمي وكانت وفاته بمرو الروذ سنة احدى وتسعين واربعمئة . جاء عنه في السياق: **انه شيخ من وجوه كبار عصره ، وافراد دهره . نشأ في حجر الرياسة،** وتربى في الحشمة والثروة والعصمة . تفقه على القاضي الامام ابي علي الحسن المرورّوذي امام عصره . وتخرج به وعلق عنـه المذهب الذي طالعه القاضي واصلحه وصححه ، واعتمد عليه . وكان يحفظ ذلك واكثره ، ويفتي منه ، ويدرس فيه ، ويعقـد مجلس التذكير ، ويخطب خطبا بليغة ، ثم خرج قاصدا الحج . وحج وعاد فسـمي لرياسة نيسابور . ودخل نيسابور رئيس الرؤساء . وقعد مجلس المناظرة ، وحضره امام الحرمين ... ثم خرج الى مروالروذ ، وعاد الى نيسابور فاستعفى من الرياسـة ، ولزم بيتـه مشتغلا بالعبادة ، والافادة . وكان يومئذ شيخ الشيوخ في عصره . فأقام مدة بنيسابور ثم عاد الى وطنه . سمع الحديث على كبر سنه من متأخري مشـايخ نيسابور . وسمع الفقه بالعراق والجبال والحجاز ، ومن ابيه ، ومن استاذه القاضي الامام حسين . وروى الكثير ، وسمع منه . وتوفي

يوم الاحد الثامن عشر من ذي القعدة سنة احدى وتسعين واربعمئة. وجاء نعيه الى نيسابور بعد خمسة عشر يوما وقعد الائمة له في العزاء في الخامس من ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربعمئة .

المصـــــــــــادر

السياق ٥٤ ب ــ ٥٥ أ .

الانساب ٥٤٤ أ .

منتخب السياق ١٠٤ أ .

ابو بكر المنكدري المروالروذي

عـــربي مـــن تميـــم

٣٧٤ هـ ــ ٤٤٢ هـ

٩٨٤ ــ ١٠٥٠ م

ابو بكر المُنْكَدِري : احمد بن محمد بن عبدالواحـد بن احمد بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدري ابن عبدالله الهُذَيل القرشـي التميمي المروالروذي المعـروف بالمنكدري • كان اماما فاضلا ، وأديبا شاعرا • تفقه ببغـداد فـي قَدْمَة قدمها اليها في حداثته • ودرس فقه الشافعي على ابي حامـد الاسفراييني • وسمع على غيره من علمـاء بغداد مثـل ابن هشـام الصرصري[1] ، وابن الصَّلْت المجبِّر ، وابي احمد الفرضي ، وابي عمر بن مهدي • وعاد الى بلده • وسمع بخراسان ثم رجع الى بغداد وقد علت سنه وحدث بها ،وكتب عنه الخطيب • وسمع بنيسابور من الحاكم ابي عبدالله الضبي الحـافظ ، والشـيخ ابي عبدالرحمن السُّلَمي • بعثه امير المؤمنين القائم بأمر الله رسولا الى الخـان

---

(١) نسبة الى صَرْصَر : قرية على فرسخين من بغـداد (اللباب) وفي معجم البلدان : قريتان من سواد بغداد ، صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى ، وبين السـفلى وبغداد نحو فرسخين •

بخارى فدخل نيسابور سنة ٤٤١ هـ وروى الحديث • ومات بمروالروذ سنة اثنتين واربعين واربعمئة • وكانت ولادته بمروالروذ لثلاث بقين من شعبان سنة اربع وسبعين وثلاثمئة •

المصـــــــــادر

تاريخ نيسابور ٤٥ أ فيه ذكر لجده عبدالواحد •

الخطيب البغدادي ٥ : ٥٩ •

اللباب : مادة المنكدري •

طبقات الشافعية ٤ : ٨٢ •

منتخب السياق الورقة ٢٧ ب •

ابو منصور السمعاني المروزي

عربي من بني تميم

٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م

الامام ابو منصور محمد بن عبدالجبار بن احمد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن عبدالجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله بن منصور السمعاني المروزي ، كان اماما في النحو واللغة العربية صنف فيها التصانيف وكان حنفيا ورعا ، تفقه عليه فخر القضاة ابو بكر محمد بن الحسين الارسابندي[1] المروزي ، وكانت وفاته في شوال سنة ٤٥٠ هـ بمرو ، وكان من رؤساء الحنفية اما ولده منصور فكان اولا حنفيا ثم تحول شافعيا بعد ثلاثين سنة فصار اولاده واحفاده كلهم شافعية ، اخذ الفقه عن جعفر المستغفري[2] وممن تفقه عليه ايضا ابو حنيفة النعمان بن اسماعيل بن ابي طرب البشملاني[3] وذكره الباخرزي في الدمية ، وكانت وفاته في شوال

---

(١) الارسابندي : نسبة الى ارسابند من قرى مرو على فرسخين منها ، وكان بها جماعة من العلماء والمحدثين (معجم البلدان واللباب ،

(٢) المستغفري (منسوب الى جد المستغفر ، وهو ابو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي خطيب نسف المتوفى سنة ٤٣٢ هـ (اللباب) ،

(٣) نسبة الى بشملان وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو (التحبير ج ٢ ص ٣٤٦ الترجمة ١٠٥٩ ، والانساب ج ٣ ص ٣٢٩ ومعجم البلدان مادة بشملان) ،

سنة خمسين واربعمئة بمرو • وكان له من الاولاد : ابو القاسم علي وابو المظفر منصور • وكان ابنه ابو القاسم اماما فاضلا تفقه علـى والده وبرع في مذهب ابي حنيفة • خرج الى كرمان وحظي عنـد مليكها وصاهر الوزير بها ورزق الاولاد واما ابنه ابو منصور فسنفرد لـه ترجمة خاصة به •

المصـــــادر

دمية القصر ج ٢ ص ١٦١ ــ ١٦٤ •

الانساب الورقة ٣٠٧ ب •

الجواهر المضية ج ٢ ص ٧٣ •

تاج التراجم ص ٨٩ •

الفوائد البهية ص ١٧٣ •

اللباب مادة السمعاني ومادة المستغفري •

ذو المجدين الخراساني

عربي من ذرية جعفر الصادق

بعـد سنة ٤٥٧ هـ ـــ ١٠٦٥ م

ذو المجدين الخراساني : علي بن موسى بن اسحاق بن الحسين ابن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر الصادق . السيد الأجل، ابو القاسم الرئيس بمرو ، وصدر سادة خراسان ، والمعروف بالجود والاحسان ، والمجمع على سؤدده ، وعلو همته ، وسمو درجته ، بملء اللسان . سمع الحديث ورغب فيه . ثم رحل الى نيسابور سـنة ٤٥٧ هـ في عنفوان الدولة النظامية . وعاد الى مقر عزّه مكرما محترما الى ان توفي واه شعر من جملته قوله :

اذا أنا لم اهتز للجود والنـدى ... فمن ذا الذي يهتز يا ام مالـك

ذريني وإنفاقي لمالي على العـلا ... ورأيك فيما اخترت من حفظ مالك

وما انا ممن ينتهي عـن سماحه ... بنهيـك اذ تنهينني بجمالـك

ولا عذل ربات الحجول بما نعي ... مكارميَ اللاتي سَرت في الممالك

ومهما يَضِق حالي وأنكرتِ عيشتي ... فلي فسحة في الارض ذاتِ المسالك

ولـه :

أليس عجيباً ان مثليَ خاضـع ... لمثلكِ والاملاك حوليَ خُضَّعُ

وأيتك يعصيني ويملك طاعتـي ... وأملاك هذا الدهر لي منك اطوع

ولي نخوة" عنـد الملوك وعزة" على انني اخشى لديك وأخشـع

ولولا الهوى ما قادني لك قائد ولكنـه ما شـاء بالحر يصنـع

وقد أملى بمرو مدة ، فمن ذلك بعد حذف اسانيده : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ذكر الله في الغداة والعشي خير من حطم السيوف في سبيل الله » .

المصـــــــــادر

السياق الورقة ٦٣ ب ــ ٦٤ أ .

منتخب السياق الورقة ١١٢ ب .

ابو بكـر الهروي

عربي من ذرية عمر بن الخطاب

٤٥٩ هـ / ١٠٦٦ م

محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد بن جعفر ابو بكر العَمَري الهَرَوي ، ابن ابي عاصم من اولاد عمر بن الخطاب ، الفقيه التاجر العَدْل ، الثقة . سمع بِهَراة وخراسان والعراق . وهو من العلماء المستورين . روى الترغيب لحُمَيْد بن زنجويه وغيره . حـدث وسمع منه الطلبة وعاد الى هراة . وتوفي بها سـنة تسع وخمسين واربعمئـة .

المصـــــــادر

منتخب السياق الورقة ٧ ب .

ابو علي المنيعي المروروذي

عربي من ذرية خالد بن الوليد المخزومي

٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م

حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن ابن صاحب رسول الله (ص) خالد بن الوليد المخزومي . الرئيس ابو علي المنيعي[1] الحاجي .

والرئيس ابو علي هذا هو واقف الجامع المنيعي بنيسابور وهو من اهل مروالروذ، وكان في اول امره تاجرا الى ان نما ماله، وتزايدت النعم ، عليه ، وعلت منزلته . وصار مشارا اليه عند السلاطين . حج الى بيت الله الحرام . وأنفق اموالا جزيلة في بناء المساجد ، والربط. وتنوع في المعروف. وبنى جامعا بمرو الروذ تقام فيه الجمعة والجماعة. وصار جامع البلد المشهور ، وهو الذي كان امام الحرمين خطيبه . وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . والملوك تسعى اليه وتحترمه ، حتى قيل ان السلطان الب ارسلان قال : في مملكتي من لا يخافني وانما يخاف من الله مشيرا اليه . وكان كلما اقبل الشتاء يتخذ الجباب والقُمُص والسراويلات ويكسو قريبا من الف فقير . وذكر السبكي حفيدا له اسمه احمد بن عبدالرزاق بن حسان بن سعيد .. المنيعي. وهو من اهل مروالروذ ايضا . وقال عنه : من بيت الرياسة التامة ،

---

(١) نسبة الى منيع وهو جده منيع بن خالد والحاجي لغة عند العجم الى من يحج .

والجشمة الزائدة • رحل اليه الفقهاء ودرسوا عليه • وبنى المدرسة الكبيرة ببلدة مرو الروذ وتوفي سنة نيف وعشرة وخمسمئة بمرو الروذ •

المصادر

المنتظم ٨ : ٢٧٠ •
العبر ٣ : ٢٥٣ •
طبقات السبكي ج ٤ ص ٢٩٩ ــ ٣٠٣ •و ج ٦ ص ٢٢ •
البداية والنهاية ١٢ : ١٣ •
الشذرات ٣ : ٣١٣ •
كتابنا « علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي » ص ٩٥ •

ابو الفضل المروزي

عــربي من بني تميــم

٤٦٨ هـ / ١٠٧٥ م

محمد بن احمد التميمي المروزي الامام ابو الفضل المقدم مـن ائمة مرو المنظورين • كان له بها التدريس ، والحشمة التامة ، والحرمة عند السلطان والرعية توفي في سنة ثمان وستين واربعمئة •

المصـــــــــــــادر

منتخب السياق الورقة ١٨ أ •

نصــر بن ناصر المروزي

عربي من ذرية عمر بن الخطاب

٤١٧ — ٤٧٧ هـ

١٠٢٦ — ١٠٨٤ م

الشريف نصر بن ناصر بن الحسين بن محمد بن علي : ابو المظفر ابن الامام الشريف ناصر العمري المروزي ، رجل شريف ظـريف ، كريم ، حسن الصحبة والمعاشرة ، ومن بيت العلم • تفقه على أبيـه• وصحب الصدور والائمة • سمع الحديث عن الطرّازي عن الأصم وأُبَيّ بن الحارث شيخ اصفهان • كان مولده سنة ٤١٧ هـ ووفاته يوم الجمعة بعد الصلاة فيجمادى الآخرة سنة سبع وسبعين واربعمئة• سمع القاضي الامام محمد بن اسماعيل العراقي الطوسي •

المصـــــــــــــادر

السياق الورقة ٩٣ أ •

منتخب السياق ١٣٧ ب ١٣٨ أ •

القاسم الجوباري

عربي من ثقيف

بعد ٤٨٠ هـ

بعد ١٠٨٧ م

الرئيس ابو عبدالله القاسم بن الفضل بن احمد بن احمد بن محمود الجُوباري[1] الثقفي ، حدث عن ابي الحسين بن بِشران ، وهلال بن محمد الحفار ، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي وطبقتهم • روى عنه جماعة بخراسان والعراق • وكانت وفاته سنة نيف وثمانين واربعمئة • وكان هذا الرئيس شجاعا مبارزا ، ظاهر الثروة صاحب ضياع • سمع ببغداد ومكة ونيسابور •

---

(١) نسبة الى عدة مواقع منها : جُوبار وهي قرية من قرى مرو • وجوبار من قرى هراة منها احمد بن عبدالله الجوباري الهروي الشيباني وجوبار في ظن ابي سعد السمعاني ايضا « قرية بجرجان • وجوبارة محلة بأصبهان (اللباب) •

المصادر

الانساب ج ٣ ص ٣٧٧ •

معجم البلدان : مادة جَوبار • وفيه مولده سنة ٣٩٥ هـ او سنة ٣٩٧ هـ ووفاته في شهر رجب سنة ٤٨٩ هـ •

ابو المظفر السمعاني المروزي

عربي من تميم

٤٢٦ — ٤٨٩ هـ

١٠٣٤ — ١٠٩٦ م

الامام منصور بن محمد بن عبدالجبار بن احمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي ابو المظفر كان مفسرا ومن العلماء بالحديث . وهو من اهل مرو ، مولدا ووفاة . وكان مفتي خراسان ، قدمه نظام الملك على اقرانه في مرو . ويوصف بانه احد ائمة الدنيا ، كان رفيع القدر ، عظيم المحل ، مشهور الذكر . صنف في مختلف العلوم والفنون . ومن كتبه : « تفسير السمعاني » ثلاث مجلدات ، و « الانتصار لأصحاب الحديث » و « القواطع » في اصول الفقه و « المنهاج لاهل السنة » و « الاصطلام » في الرد على ابي زيد الدبوسي[1] و « البرهان » ويشمل على الف مسألة خلافية ، وغير ذلك . وهو جد السمعاني صاحب « الانساب » ابي سعد

---

(١) نسبة الى دَبُوسيَة احدى مدن ما وراء النهر بين بخارى وسمرقند ينسب اليها عدد من كبار العلماء الحنفية والشافعية منهم ابو القاسم علي بن ابى يعلى الحسيني العلوي الشافعي مدرس المدرسة النظامية ببغداد ومنهم : القاضي ابو زيد عبدالله بن عمر بن عيسى الدبوسي وهو من كبار الفقهاء الحنفية ممن يضرب به المثل . توفي سنة ٤٣٠هـ (اللباب ومعجم البلدان) .

عبدالكريم بن محمد . سمع بخراسان ، والعراقيين ، والحجاز . وروى عنه اولاده ، وخلق من العلماء . وكان والده من الحنفية وبرع ابناؤه في المذهب الحنفي . ودخل ابو المظفر بغداد سنة ٤٦١ هـ وناظر بها الفقهاء . وحج وجاور بمكة مدة ولما أتم نسكه عاد الى خراسان ودخل مرو سنة ٤٦٨ هـ وهناك قلد الشافعي ورجع عن مذهب ابي حنيفة بعد ان ناظر الناس فيه اكثر من ثلاثين سنة وصار امام عصره . وأملى المجالس في الحديث ، وصنف في اصول الفقه وفي الخلاف ، وخرج من مرو وتوجه الى طوس وقصد نيسابور وعقدت له المجالس للتذكير والتدريس بنظامية مرو . وكانت وفاته بمرو يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة ٤٨٩ هـ وفي رواية أخرى يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر المذكور .

المصادر

السياق الورقة ٨٨ ب ، ٨٩ أ وفيه ان وفاته في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين واربعمئة .

الانساب الورقة ٣٠٧ ب .

منتخب السياق الورقة ١٢٩ ب ـ ١٣٠ ب وفيه ان وفاته ٤٣٩ وهو تصحيف واضح حيث تبدلت كلمة ثمانين بكلمة ثلاثين .

اللباب مادة السمعاني .

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٨٠ .

طبقات السبكي ٥ : ٣٣٥ ـ ٣٤٦ .

العبر ٣ : ٣٢٦ .

البداية والنهاية ١٢ : ١٥٣ .

النجوم الزاهرة ٥ : ١٦٠ .

مفتاح السعادة ٢ : ١٩١ .

شذرات الذهب ٣ : ٣٩٣ .

الرسالة المستطرفة ص ٥٦ .

عبدالواحد الخلوقي البوزنشاهي المروزي

عـربي مـن خَلُوق

٤٩٣ هـ / ١٠٩٩ م

ابو محمد عبدالواحد بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الخَلُوقي[١] ابوه امام فاضل ، عارف بالمذهب الشافعي ٠ وكـان له ابنان : عبدالرحمن وعبدالواحد فاما ابو محمـد عبدالواحد بن محمد الخلوقي الذي نترجم له فقد كان اصغر من أخيه عبدالرحمن٠ وكان فقيها صالحا ، يعظ في القرى ٠ سمع اباه ، وابا محمد المكـي ابن عبدالرزاق الكُشْمَيْهَني وغيرهما٠ قال والد ابي سعدالسمعاني: رأيته غير مرة ، وجالسته ، ولم اسمع منه شيئا ٠ وكـانت وفاتـه بنيسابور في شهور سنة ثلاث وتسعين واربعمئة ٠

---

(١) نسبة الى خلوق او خلوقة بطن من العرب ٠ والمنتسب اليهـا جماعة من بوزنشاه مرو منهم : ابو عبدالله محمد بن يوسف الخلوقي ، وابناه عبدالرحمن وعبدالواحد الذي نترجم لـه في هذه الترجمة ٠ (اللباب) ٠

المصـــــــــادر

الانساب ج ٥ ص ١٨٥ ٠
اللباب : مادة الخلوقي ٠

ابو بكر السمعاني المروزي

عربي من بني تميم

٤٦٦ ـ ٥١٠ هـ

١٠٧٣ ـ ١١١٦ م

تاج الاسلام محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار ... الامام ابو بكر ابن الامام ابي المظفر ابن الامام ابي منصور السمعاني وهو ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام ابي سعد عبدالكريم وكان هو ايضا يلقب بتاج الاسلام .

سمع والده ابا المظفر وعددا كبيرا من العلماء بمرو ونيسابور والري وهَمَذان وبغداد والكوفة واصبهان ومكة وغيرها . وروى عنه السِّلَفي وابو الفتوح الطائي وغيرهما، وصفه عبدالغافر الفارسي في السياق بانه حظي من العربية والادب والنحو وثمرتها نظما ونثرا بأعلى المراتب. وقد برع في الفقه. وتبحر في علم الحديث، ومعرفة الرجال والاسانيد ، والجرح والتعديل ، مع الاحاطة بالتواريخ والانساب . خلف اباه في مجالس التدريس بنظامية مرو وكان له بهذه المدرسة نائب وهو ابو الفتح اسعد بن محمد ابن ابي نصر الميهني. وبرع في الفقه مُسْتَدِرّاً اخلافه من ابيه، بالغا بالمذهب والخلاف أقصى مراميه. وخَلَفَه في النظر والتذكير وزاد عليه في الخطابة والقبول التام بين الخاص والعام ، عظّمه الملوك والاكابر وقَصَر أيامه على الافادة ونشر العلم . ذكره ابنه ابو سعد فقال : شرع في عدة مصنفات ما أتم

شيئا منها لانه لم يتمتع بعمره. وقال : املى والدي مئة واربعين مجلسا في غاية الحسن والفوائد بجامع مرو « في الفقه والحديث واللغة اعترف بانه لم يسبق الى مثلها». وصنف تصانيف في الحديث. ونسب اليه كتاب (ادب الاملاء) وهو مجالس في الحديث.

كانت ولادته سنة ست وستين واربعمئة ووفاته يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسمئة وكانت سنه يومئذ ثلاثا واربعين سنة.

المصادر

الانساب الورقة ٣٠٨ أ .

المنتظم ٩ : ١٨٨ .

الكامل ج ٨ ص ٢٧٧ وفيه ان مولده في سنة ٤٤٦ ، اي أن عمره ٦٣ سنة بخلاف ما ذكره السبكي .

اللباب : مادة السمعاني .

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٨٠ .

العبر ٤ : ٢٢ .

طبقات السبكي ج ٧ ص ٥ — ١١ .

البداية والنهاية ١٢ : ١٨٠ .

شذرات الذهب ٤ : ٢٩ .

ابو طاهر البندكاني المروزي

عربي من بني عِجْل

في حدود ٤٤٠ ـ ٥٢٣ هـ

١٠٤٨ ـ ١١٢٩ م

ابو طاهر محمد بن عبدالعـزيز ... بن ابى سـهل العِجْلي البَنْدَكاني من اهل بَنْدَكان[1] احدى قرى مرو .

كان اماما فاضلا مفتياً مناظرا ، عزيز النفس . قال ابو سعد في التحبير : كان خرج مع جدي الامام وقت الفترة والتعصب الى طوس سنة ثمان وستين (واربعمئة) ثم خرج معه الى اصبهان سنة اربع وثمانين . سمع بمرو ابا المظفر السمعاني كما سمع على عدد من العلماء بطوس ونيسابور وأصبهان . وكان له معرفة بالتواريخ والانســاب . كانت ولادته تقديرا في حدود سنة اربعين واربعمئة . ووفاته يوم الاحـد الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وعشرين وخمسمئة . ودفن بسنجذان .. تفقه على الامـام ابي القاسـم الفوراني[1] ، وروى الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبدالله الكاشغري . وروى عنه ابو الحسن الشهرستاني بمكة ، وابو القاسم علي بن محمد . حـدث عنه ابو المظفر عبدالرحيم السمعاني بن ابي سعد السمعاني .

---

(١) تقع على خمسة فراسخ من مرو .

(٢) نسبة الى فُوران وهو جد ابي القاسم من اعيان تلامذة ابـي بكر القفال الشاشي . (اللباب) .

المصـــــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ١٥٧ ـ ١٥٨ .

الانساب ج ٣ ص ٣٣٧ .

معجم البلدان مادة بَنْدَكان .

طبقات الاسنوي ج ١ ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

منصور الخازمي الخرقي

عربي من سُلَيْم

٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م

ابو المظفر منصور بن محمد بن ابي سوار أزهر بن احمد ابن ... عبدالله بن خازم الخازمي[1] السُّلَمي الخَرَقي[2] . قال ابو سعد السمعاني : « كان معلمي الذي علمني القرآن . وكان من خيرة الرجال ، رفيقا ، حسن السيرة ، جميل الامر . كان ينصحني ويحملني على الخير ويأمرني به » . سمع الشريف ابا نصر احمد ابن علي الواسطي الهَبّاري[3]، وابا القاسم اسماعيل بن محمد

---

(١) نسبة الى عبدالله بن خازم امير خراسان . وهذا البيت من اقدم البيوتات العربية بخراسان سكنوا بقرية خرق . واولادهم واعقابهم بها . (اللباب في مادة الخازمي) .

(٢) خَرَق : بفتح الخاء والراء : كورة عامرة شجيرة بمرو . اشتهر بها عدد من العلماء منهم : زهير بن محمد ابو المنذر التميمي العنبري الخراساني الخرقي . ويقال انه هروي . ويقال نيسابوري . سكن مكة والشام . وحدث عن يحيى بن سعيد الانصاري وخَرْق : بفتح الخاء وسكون الراء قرية من اعمال نيسابور . (معجم البلدان واللباب) .

(٣) نسبة الى هَبّار وهو جد عبدالعزيز بن علي بن هبار الهباري. وممن ينسب هذه النسبة : الشريف ابو جعفر محمد بن محمد ابن صالح الهاشمي المعروف بابن الهبارية. (اللباب فيالهباري).

الزاهري الدّندانقاني[٤] وغيرهما • قال ابو سعد : سمعت منه كثيرا من الحكايات واللطائف ، ولم أجد عنده ثبتا بمسموعاتي • توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وخمسمئة بمرو ودفن بسنجذان[٥] •

---

(٤) نسبة الى الدّنْدانقان : بليدة عند مرو (اللباب) •

(٥) مقبرة بمرو تقدم شرحها •

المصـــــــــــادر

الانساب ج ٥ ص ١٢ •

التحبير الورقة ١٢٨ أ والنسخة المطبوعة ج ٢ ص ٣١٧ـ٣١٨ •

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٦٦ ب ـ ٢٦٧ أ •

ابو الفضل البلعمي المروزي

عـربي مـن بنـي تميـم

في حدود ٤٧٠ ـ ٥٢٩ هـ

= ١٠٨٠ـ ١١٣٤ م

الامير ابو الفضل محمد بن الفضل بن علي ••• بن محمد بن ابي رجاء بن ظفر ••• بن مغيث البَلْعمي التميمي من اهل مرو •

كان شـيخا صالحا من بيت كبير ، حسن الاخلاق وكان حافظا للقرآن تالياً له ، يميل الى اهل الخير وأهله • سمع الامام ابا المظفر السمعاني جد ابي سعد السمعاني • وابا القاسم اسماعيل الزاهري والاديب ابا محمد كامكار بن عبدالرزاق وغيرهم قـال ابو سـعد السمعاني : « كتبت عنه مجلسا او مجلسين من أمالي جدي » وكانت ولادته في حدود سـنة سبعين واربعمئة • وتوفي بمرو يوم الاربعـاء الحادي عشر من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وخمسمئة •

وبهذه النسبة الى بَلْعم ينسب الوزير ابو الفضل محمـد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن رجاء بن معبد بن زيد مناة بن تميم البلعمي التميمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ • وهو من اهل بخارى وزير الامير اسماعيل بن احمد وكان احـد اجداده رجاء بن مَعْبَد استولى على بلعم احدى مدن ديار الروم عندمـا دخلها مسلمة بن عبدالملك ، واقام بها ، وكثر نسله فيها فنسب ولده

اليها . وفي رواية ان جدا له اسمه بهار او نهار بن خالد بن مغيث بن الحارث ... بن زيد مناة كان من فرسان بني تميم ، قدم مرو في جيش قتيبة بن مسلم الباهلي ونزل اسفل قرية « بَلاشْجِرْد[1] » في موضع يقال له « بَلْعَمان » فنسب البلعمي اليه .

---

(١) بلاشجرد : من قرى مرو بينها اربعة فراسخ . (معجم البلدان) .

المصـــــــــــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٢٠٦ .

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٣٤ أ .

الانساب ج ٢ ص ٣١٣ .

اللباب : مادة البلعمي .

ابو عبدالله الخلوقي البوزنشاهي

عـربي مـن بني هـلال

٤٥٨ ـ ٥٣٠ هـ

١٠٦٥ ـ ١١٣٥ م

محمد بن عبدالواحد بن محمد بن يوسف ... بن محمد ابن يوسف الخلوقي المكي من اهل قرية بوزنشاه[1] الحديثة من قرى مرو .

قال عنه ابو سعد السمعاني : « من اصحاب جدي الامام رحمه الله ، صحبه واخذ عنه العلم . وكان زاهدا ، ورعا ، نَزِه النفس ، قليل المخالطة ، مشتغلا بما يعنيه . سمع الامامين : جدي ابا المظفر ، وابا بكر محمد بن علي بن حامد الفقيه الشاشي ، وأبا الحسن محمد بن احمد بن ابي الحسن العارف ، وابا الفرج المظفر ابن اسماعيل التميمي الجرجاني . وكتبت عنه بقرية بوزنشاه . وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين واربعمئة ببوزنشاه الحديثة ، وتوفي بها يوم الخميس الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وخمسمئة .

---

(١) هي بوزن شاه الجديدة من قرى مرو خربت قديما وكانت على اربعة فراسخ من مرو وتوجد بوزن شاه اخرى ينسب اليها محمد بن عبدالرحمن ابن عم المترجم وهي بُزَنْ شاه القديمة (معجم البلدان) .

المصـــــــادر

التحبير فى المعجم الكبير ج ٢ ص ١٦٦ ـ ١٦٧ .

معجم شيوخ السمعاني ، الورقة ٢٣٣ أ .

معجم البلدان : مادة بوزن شاه . وفيه ذكر لابن عم المترجم وهو محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن يوسف الخلوقي الهلالي البوزنشاهي المتوفى سنة ٥٣١ هـ ببوزن شاه القديمة وستأتي ترجمته .

ابو محمد السمعاني المروزي

عربي من بني تميم

٤٦٨ ـ ٥٣١ هـ

١٠٧٥ ـ ١١٣٦ م

الحسن بن منصور بن محمد بن عبدالجبار بن احمد بن جعفر ابن احمد بن عبدالجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله ابن عبدالحميد التميمي السمعاني . الامام ابو محمد ابن الامام ابي المظفر ذكره ابن اخيه ابو سعد فقال : كان اماما زاهدا ورعا كثير العبادة والتَهَجّد ... قلما يخرج من داره الا في ايام الجمع للصلاة. تفقه على والده الامام ابي المظفر السمعاني ورحل معه الى نيسابور وسمع بها وبمرو . وسمع منه ابن اخيه الامام ابو سعد المشهور . قتل خنقاً على ايدي اللصوص سنة احدى وثلاثين وخمسمئة غرة جمادى الاولى وكانت ولادته سنة ثمان وستين واربعمئة . سمع الحديث الكثير بافادة والد الامام ابي سعد السمعاني . نسخ بخطه الكثير ، وجمع جموعا في الحديث . سمع بمرو اباه ، وابا سهل بُرَيْدَة بن محمد بن بُرَيْدة الاسلمي ، والوزير نظام الملك الطوسي صاحب النظاميات العشر . وغيرهم . وسمع بنيسابور من عدة من العلماء . دفن بجنب والده بسنجذان . وكان يقول كنت ادعو كثيرا ، واقول : احينا حياة السعداء او ارزقنا موت الشهداء . وقد فاتت حياة السعداء ولم يرزقنا فنرجو ان لا يفوتنا موت الشهداء» وكان كما قال .

المصادر

الانساب الورقة ٣٠٨ أ .

التحبير في المعجم الكبير ج ١ ص ٢١٦ ـ ٢١٩ الترجمة ١٢٤.

طبقات السبكي ج ٧ ص ٦٩ .

الفوائد البهية ص ١٤٢ .

ابو عبدالله الخلوقي البوزنشاهي

عربي من بني هلال

٤٥٣ – ٥٣١ هـ

١٠٦١ – ١١٣٦ م

ابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن يوسف ....
الخَلُوقي(١) المكي الهلالي من اهل قرية بُوزْزَنْشاه الجديدة من قرى مرو كان اماما فاضلا عالما حافظا لمذهب الشافعي ، مفتيا من بيت العلم والحديث . سمع الامام ابا عبدالله محمد بن الحسن ابن المِهْرَبَنْدقُشاني ، والسيد ابا القاسم علي بن موسى الموسوي، والامام ابا المظفر السمعاني ، وابا الخير محمد بن موسى الصفار وغيرهم . كتب عند ابو سعد السمعاني بمرو وبقريته بُوزَنْشاه ، ذكر تاج الاسلام ابو سعد السمعاني ان ولادته كانت يوم الاربعاء بين الصلاتين التاسع عشر من صفر سنة ٤٥٣ هـ ببوزنشاه وتوفي بها الليلة السابعة من شهر ربيع الاول سنة ٥٣١ هـ ودفن من الغد يوم الخميس .

---

(١) الخَلُوقي : نسبة الى خلوق او خلوقة بطن من العرب . والمنتسب اليه جماعة من بوزنشاه مرو الانساب ٥/١٨٥ وبوزنشاه قرية على اربعة فراسخ من مرو . وهي قديمة . فانتقل الناس الى الحديثة ، الانساب ٢ : ٣٥٨ .

المصادر

التحبير الورقة ٩٩ أ . والنسخة المطبوعة ج ٢ ص ١٥٤–١٥٥.
الانساب ٤ : ١٨٥ .
معجم البلدان مادة بوزنشاه .
طبقات السبكي ج ٦ ص ١٢٥ – ١٢٦ .
طبقات الاسنوي ص ٤٨٣ .

ابو المعالي الطبراني المروزي

عربي من العباسيين

٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م

مسعود بن احمد بن محمد بن احمد العباسي الطبري النسابة. سكن مرو وكان شيخا فاضلا ، عارفا بالانساب ، وشجرة العلوية . ادرك الامام ابا المظفر السمعاني . وكان من مختلفة درسه . وسمع منه الحديث . كما سمع ببلخ في سنة ٤٨١ هـ ابا القاسم احمد بن محمد بن محمد الخليلي ... قرأ عليه الامام ابو سعد السمعاني الجزء الاول من الاحاديث الالف التي جمعها الامام ابو المظفر السمعاني . توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥ .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٥٩ ب .

ابو منصور السمعاني المروزي

عربي من تميم

٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م

ابو منصور السمعاني هو ابن عم ابي سعد السمعاني وهو محمد ابن الحسن بن منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني التميمي من اهل مرو .

كان شابا فاضلا عالما باللغة والنظم والنثر ، حسن الشعر بالعربية والعجمية . سمع من جماعة من الشيوخ منهم : ابو بكر السمعاني والد تاج الاسلام الامام ابي سعد وابو بكر محمد بن احمد ابن الحسين بن حفصويه ، وابو عمرو الفضل ، وابو بكر خلف ابنا ابي جعفر احمد بن متّوَيْه . الكاكوي . وكتب ابو سعد السمعاني شيئا من شعره . واخترمته المنية ليلة عرفة وهي ليلة الاثنين من ذي الحجة سنة ٥٣٣ هـ قبل بلوغ الاربعين ودفن بجنب والده بسنجذان .

المصـــــــــادر

التحبير الورقة ٩١ب وفي النسخة المطبوعة ج٢ ص١١١-١١٢.

الانساب الورقة ٣٠٨ ب .

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٠٩ أ .

ابو المعالي الصابري المروزي

عربي من بني دارم من تميم

٥٣٤ هـ / ١١٣٩ م

ابو المعالي بن محمد الفُقَيْمي الصابري[١] الاديب المعروف بالفُقَيمْي من اهل مرو ونسبته الى فُقَيم[٢] بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كان أديبا شاعرا حسن النثر . وكان يعرف الطب . درس عليه الادب العربي اولاد الاكابر من الائمة والمحتشمين بمرو وتخرجوا عليه وقرأ عليه ابو سعد السمعاني الكثير من كتب اللغة والشعر، وكتب عنه املاء ومذاكرة وكانت وفاته في الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمئة .

---

(١) الصابري : نسبة الى سكة صابر بمرو في محلة سَلَمة بأعلى البلد (معجم البلدان واللباب) .

(٢) وقيل : فُقَيْم بن جرير بن دارم بطن من تميم . راجع الانساب ٤٣٠ ب واللباب مادة الفقيمي .

المصـــــادر

التحبير الورقة ١٤٢ آ وفي النسخة المطبوعة ج ٢ : ٣٩١–٣٩٢.

الانساب ٣٤٦ ب و ٤٣٠ .

معجم البلدان مادة : صابر .

اللباب مادة الفقيمي .

ابو القاسم السمعاني المروزي

عـربي من بني تميـم

٤٨٧ ـ ٥٣٤ هـ

١٠٩٤ ـ ١١٣٩ م

احمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني : الإمام ابو القاسم ابن الامام ابي المظفر ابن الإمام ابي منصور وهو عم الامـام ابي سعد السمعاني كان اماما فاضلا ، عالما مناظرا مفتيـا واعظـا شاعرا مفسرا . له فضائل جمة ومناقب كثيرة . وكان حافظا لمذهب الشـافعي .

تفقه على والده فأخذ عنه العلم وخلفه بعده فيما كان مفوضا اليه وقد رباه اخوه ابو بكر ولقنه العلم . وعليه تفقه وسمّعه الحديث عن جماعة من شيوخه . وسمع الحديث على عدد من العلماء . وقرأ عليه الحافظ ابو سعد السمعاني ، وسافر معه الى سرخس وانصرفا الى مرو ، ثم خرجا في شوال سنة ٥٢٩ هـ الى نيسابور . قال ابو سعد : وكان خروجه بسببي لاني رغبت فـي الرحلـة لسماع صحيح مسلم « فسمع معي الصحيح ، وعزم على الخروج الى الوطن وتأخرت عنـه مختفيا لأقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر الى ان ظهرت ورجعـت معه الى طوس وانصرفت باذنه الى نيسابور . ورجع هو الى مرو . واقمت انا بنيسابور سنة ، وخرجت منها الى اصبهان ولم اره بعد ذلك . وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين واربعمئة . وتوفي فـي

الثالث والعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين وخمسمئة • ووصـــل الي نعيه وانا ببغـــداد » ، ومن كتبـــه : «روح الارواح» وقد درس بنظامية مرو • وكان ابو سعد يعيد له درسه وكان له : ابن يســـمى محمد وكنيته ابو بكر وكان من صدور خراسان سترد ترجمته •

المصـــــــــــــــــادر

الانساب الورقة ٣٠٨ ب •

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٣١ أ ـــ ٣١ ب •

المنتظم ١٠ : ٨٦ •

طبقات الشافعية ج ٦ ص ٦٥ ـــ ٦٦ و ٨٧ •

كشف الظنون ٩١٥ •

ابن المرزبان المروزي

عربي من تميم

٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م

ابو الفضل علي بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن الحسن المَرْزُبان التميمي المروزي ، من اولاد الائمة والعلماء . غير انه لم يكن على سيرتهم وطريقتهم . توفي في الثالث من شعبان سنة سبع وثلاثين وخمسمئة ودفن بسنجذان[1] . قال الامام ابو سعد السمعاني . سمع الامام جدي ابا المظفر ، وابا الفرج بن اسماعيل التميمي الجرجاني ، وابا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهري وغيرهم .

---

(١) سنجذان : احدى مقابر مرو تقدم ذكرها ، دفن فيها عدد كبير من اعلام العلماء .

المصادر

التحبير الورقة ٦٩ ب - ٧٠ أ وفي النسخة المطبوعة ج١ ص٥٨٩ الترجمة ٥٧٦ .

معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٨٣ أ .

ابو الحسن نقيب مرو

عربي مـن العلويين

٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م

السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن اسحق بن موسى ٠٠٠ ابن الحسين بن علي بن ابي طالب الموسوي العلوي ، نقيب الطالبيين بمرو ، ولي الرئاسة والنقابة بمرو مدة ٠ وكان مـع شـرف النسب متخلقا بالاخلاق الحسنة ، متواضعا راغبا في الخير واهل العلم ، متقربا اليهم ٠ سمع ابا المظفر السمعاني جد ابي سعد السمعاني ، وكـان مواظبا على الجمعة والجماعات ، وحضور مجالس العلـم ، وقراءة القرآن ٠ وفي اثناء الاغارة بمرو حمله خوارزم شاه وكان قـد كفه بصره قبل ذلك بمدة واسكنه خوارزم الى ان مات بها في المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة وحمِل الى كاث[1] ودفن بها ثم نقلت جنازته الى مرو فدفن بسنجذان احدى مقابرها ٠

---

(١) كاث بلدة كبيرة بنواحي خوارزم شـرقي جيحون وبينهـا وبين كُركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخا (معجم البلدان) ٠

المصـــــــــادر

التجبير الورقة ٩٢ أ وفي النسخة المطبوعة ج ٢ ص ١١٦ــ١١٧ ٠
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢١٠ أ ٠
العبـر ج ٤ ص ١٦٨ ٠

ابو محمد العمي المروزي

عربي من بني تميم

في حدود ٤٦٠ ــ ٥٣٩ هـ

في حدود ١٠٦٧ ــ ١١٤٤ م

ابو محمد عبدالرحمن بن محمود بن احمد بن عبدالله بن ابي بكر بن ابي ريحان السكري المعروف بالعَمّي[1] من اهل مرو .

قال تاج الاسلام ابو سعد السمعاني : احد الشهود المعدلين . وكان الاعتماد عليه في كتب السجلات . موثوق بقوله ، صدوق، حسن السيرة ... وقال : سمع بمرو ابا الفضل محمد بن عبدالرزاق الماخُواني[2] الامام . قرأت عليه «الاربعين» التي جمعها ابو المظفر الخَلَشوي[3] . وكتب اليّ الاجازة بجميع رواياته .

كانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمئة تقديرا . وتوفي في ذي القعدة او ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمئة .

---

(١) نسبة الى العم : بطن من تميم . تقدم شرحها .
(٢) نسبة الى ماخُوان وهي من قرى مرو (اللباب) .
(٣) نسبة الى جده (خَلَشّوية) . (اللباب) .

المصـــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ١ ص ٤١٢ ــ ٤١٣ .
الانساب الورقة ٣٩٩ ب .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٤٤ أ .
اللباب : مادة الماخواني .

ابو سعد الثابتي البنجديهي

عـربي مـن الانصار

٤٧٥ ــ ٥٤٠ هـ

١٠٨٢ ــ ١١٤٥ م

ابو سعد اسعد بن محمد بن احمـد بن ابي سـعد بن علـي الثابتي من اهل بنجديه[1] من اولاد زيـد بن ثابت الانصـاري • كان فقيها عالما ، حسن الكتاب ، كثير التحصيل وكان يتردد الى ابي بكر السمعاني والد ابي سعد السمعاني بمرو • وكان يحضر مجالس وعظ ابي سعد السمعاني ببنجديه • كانت ولادته سنة ٤٧٥ هـ ووفاته في شهر ربيع الاول وقيل في شهر ربيع الآخـر من سـنة اربعـين وخمسـمئة • ببنجديه[1] من مروالروذ • حصل كتب ابي حامـد الغزالي ونسخها بخطه • وكتب ابو سعد السمعاني عنه شيئا يسيرا من صحيح الترمذي بروايتـه عن القاضي ابي سـعيد بن علي بن ابي صالح البَغَوي[2] •

---

(١) پنجديه : خمس قرى مجتمعة يقال لها خَمْقَرَى والنسـبة اليها : خَمْقَرِي ، والقرى الخمس هي : أيفان ، مَرَسْت • هدف مدو • كريكان ، بهونة • راجع الانساب ج ٥ ص ١٩٥ وياقوت في مادة ايفان ومرست وبهونة •

(٢) نسبة الى بَغْ او بَغْشُور من بلاد خراسان بين مرو وهراة • ينسب اليها جماعة من العلماء (معجم البلدان واللباب) •

المصـــــــــــــادر

التحبير الورقة ٦ ب وفي النسخة المطبوعة ج ١ ص ١١٩ــ١٢٠ الترجمـة ٤٤ •

الانساب ج ٣ ص ١٢٩ •

اللباب ١ : ١٩٢ •

ملخص تاريخ الذهبي الورقة ٧٦ أ •

ابو المعـالي المروالروذي

عربي من العلويين

في حدود ٤٦٠ ـ ٥٤٥ هـ

في حدود ١٠٦٧ ـ ١١٥٠ م

السيد ابو المعالي فضل بن جعفر بن الحسين الحسيني كـان زاهدا ، حسن السيرة ، متصوفا . رحل الى بلخ وسمع مسـند ابي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي . سمع منه الامام ابو سعد السمعاني احاديث يسيرة .

ولد في حدود سنة ٤٦٠ هـ او بعدها وتوفي بمرو الروذ في شهر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمئة .

المصـــــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ٢ ص ٢٦ ـ ٢٧ .

معجم شيوخ السمعاني . الورقة ١٩٢ ب .

ملخص تاريخ الاسلام . الورقة ٧٧ ب .

محمد الثابتي المروزي

عربي من الانصار

٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م

ابو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن احمد بن عبدالرحمن الثابتي المروزي الخمقري من اهل بنجديه من اولاد زيد بن ثابت الانصاري قال ابو سعد السمعاني: متصوف سمع الحديث الكثيرمعنا بنيسابور، وقبْلنا عن جماعة يسيرة لم نلحقهم • لقيته اولا بنيسابور ثم بآمل طبرستان • ثم صحبني منها الى جرجان وانصرف عنها • ثم قدم علينا خراسان واظهر التزهد والتقشف • وورد مرو قدمتين • وقتل بالدواليب بدولاب الخازن على وادي مرو في وقعة الغز" في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمئة قتل بالنار • وقبره بها • كتب عنه الامام ابو سعد السمعاني بمازندران شيئا يسيرا•

(١) تقدم شرحها • وقد تعرّب فيقال : فنجديه وينسبون اليها « فنجديهي » وقد نسب اليها الامام ابو سعد السمعاني: « خمقري » من الخمس قرى • وقد يختصرون فيقولون : بندهي •

المصادر

الانساب ج ٣ ص ١٢٩ •
التحبير في المعجم الكبير الترجمة ٧٧٧ • ج ٢ ص ١٤٨ •
معجم البلدان : مادة دولاب •

ابو القاسم المروزي

عربي من ذرية موسى الكاظم

بعد ٤٧٠ ـ ٥٥٢ هـ

بعد ١٠٧٧ ـ ١١٥٧ م

السيد ابو القاسم علي بن علي بن اسحاق بن موسى ... بن موسى بن جعفر ..... بن علي بن ابي طالب الموسوي الصوفي من أهل مرو .

قال الإمام ابو سعد السمعاني : كان يختص بوالدي ، ويختصه عمي ايضا . وكان علويا ظريفا . سمع مع والدي عن جماعة من الشيوخ مثل : ابي نصر محمد بن محمد بن الفضل الماهاني ، وابي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد الدقاق الحافظ الاصبهاني ، وغيرهما . كتبت عنه شيئا يسيرا .

وكانت ولادته في سنة نيف وسبعين واربعمئة بمرو . وتوفي بها يوم الاثنين التاسع عشر من صفر سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة . ودفن بسنجذان ، وكان ابن ثمانين سنة .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج١ ص ٥٧٥ .

معجم شيوخ السمعاني . الورقة ١٨٠ أ .

ابو محمـــد الخرقي

عربي من ذرية زيد بن ثابت الانصاري

٤٧٧ ـ ٥٥٣ هـ

١٠٨٤ ـ ١١٥٨ م

ابو محمد عبدالجبار بن عبدالجبار بن محمد بن ثابت بن احمد الثابتي الخَرَقي من اهل مرو •

قال تاج الاسلام ابو سعد السمعاني : كان فقيها فاضلا من قرية خَرَق • تفقه على والدي ولازمه • وقرأ المذهب على شيخنا ابراهيم ابن محمد المروالرّوذي • ثم اشتغل بالحساب والمقدرات ، وحصّل منها طرفا صالحا وجاوزها الى العلوم المهجورة من الفلسفة وغيرهـــا• وكان حسن الصلاة ، نظيف الثيـــاب • اشـــتغل بالحديث مـــدة • وسَمِع منه الكثير • وجمع تاريخا لمرو غير مُسْنَد ، ذكر فيـــه احوال الائمة • والمحدثين ، والعلماء • استحسنته • سمع الامـــام والدي ، وعمه الامـــام ابا محمـــد عبدالرحمن بن محمـــد بن ثابت الخَرَقي ، وابا علي اسماعيل بن احمد البيهقي وغيرهم • ســـمعت منه احاديث يسيرة قبل خروجي الى الرحلة •

وكانت ولادته بقرية خَرَق في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمئة • وتوفي بمرو صباح يوم الفطر وهو يوم الاحد سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة ودفن في داره بمرو في

سكة العامري • وله مصنفات غير تاريخ مرو، منها: «فضائل الاوقات» و «منتهى الادراك في تقاسيم الافلاك» •

المصـــــــــــادر

التحبير في المعجم الكبير ج ١ ص ٤٢١ ـــ ٤٢٢ الترجمة ٣٨٠ •

الجواهر المضية ج ١ ص ٣٠٥ •

طبقات السبكي ج ٧ ص ١٤٣ •

طبقات الاسنوي ج ١ ص ٣٣١ ـــ ٣٣٢ وفيه : ولادته في أحد الربيعين •

الفوائد البهية ص ٧٨ ـــ ٧٩ وفيه : انه ولد في سنة ٤٦٩ هـ،١٠

معجم المؤلفين ج ٥ ص ٨٠ وفيه ولادته في ربيع الاول •

ابو غالب المروزي

عربي من ذرية موسى الكاظم

٤٧٨ ـــ ٥٥٨ هـ

١٠٨٥ ـــ ١١٦٢ م

ابو غالب محمد بن حماد بن سلمان بن المُحَسّن العلوي الموسوي من اهل مرو . سكن نيسابور ، وكان مختصا بوالد ابي سعد السمعاني كما كان والده من اصحاب ابي المظفر جد الامام ابي سعد السمعاني . صار ابو غالب نديم الامراء ، متصلا بالسلطان، وكان صدوقا ، صحيح السّماع ، كافيا شهما . سمع ابا المظفر السمعاني وابا القاسم اسماعيل الزاهري وغيرهما . ولد بمرو سنه ثمان وسبعين واربعمئة وتوفي بنيسابور يوم الاربعاء الثاني من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمئة .

المصادر

التحبير ٩٥ ب والنسخة المطبوعة ج ٢ ص ١٢٢ ـــ ١٢٥ .

معجم شيوخ السمعاني ، الورقة ٢١٢ ب .

تاج الاسلام ابو سعد السمعاني المروزي

عربي من بني تميم

٥٠٦ ــ ٥٦٢ هـ

١١١٢ ــ ١١٦٦ م

السمعاني[١] المَرْوَزي : عربي الأصل ، تميمي القبيلة مروزي البلد . وهو تاج الاسلام ، ومحدث المشرق ، الامام ابو سعد عبدالكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور بن محمد السمعاني المروزي . ينسب الى جده سمعان الذي كان فيمن غزا « مرو » واستوطنها وكثر بنوه فيها . ولد بمرو سنة ٥٠٦ هـ فنشأ في بيت العلم والتقوى والصلاح . وكان بيته ارفع بيت في بلاد الاسلام واعظمه واقدمه في العلوم الشرعية والامور الدينية . طاف في مراكز العلم في الدنيا الاسلامية عدة سنوات . ورحل الى خراسان واصبهان ونيسابور وقومس والري وهمذان وما وراء النهر والعراق والحجاز والشام وطبرستان والجزيرة وزار بيت المقدس وهو في يد النصارى وحج مرتين ثم رجع الى وطنه . ومن كتبه المشهورة «الانساب» في ثماني مجلدات ، «والتحبير في المعجم الكبير» و «تاريخ مرو » في عشرين جزءا ، « وتذييل تاريخ بغداد للخطيب » في ١٥ مجلدا وتبلغ مؤلفاته ٦٨ كتابا ورد اكثرها في مقدمة الجزء الاول

---

(١) نسبة الى سمعان : بطن من تميم .

من كتاب الانساب مع تفصيل شيوخه وتلامذته • وقد انتهت اليه رياسة آل السمعاني • لقي العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم المجيدة • ويذكر ابن خلكان ان عدد شيوخه يزيدون على اربعة آلاف شيخ • وكان ابوه يعظ الناس بالمدرسة النظامية ببغداد ويقرأ عليه الحديث وادركته المنية وهو شاب ابن ثلاث واربعين سنة وذلك في ٥١٠ هـ كما ذكرنا قبلا • واما جده المنصور ابو المظفر السمعاني فكان من كبار العلماء وله عدد من المؤلفات • توفي بمرو سنة ٤٨٩ هـ وقد ظهر في بيتهم بعد ذلك جماعة كثيرة من علماء ورؤساء منهم ابو المظفر عبدالرحيم بن ابي سعد عبدالكريم السمعاني • وقد رحل اليه الطلاب • وكان محترما ببلده • توفى بمرو سنة ٦١٤ هـ • وكانت وفاة الحافظ ابي سعد السمعاني سنة ٥٦٢ هـ بمرو ودفن بسنجذان مقبرة مرو • قال فيه معاصره الحافظ ابن عساكر : « هو الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة سماع لأجزاء وكتب مصنفة • والله يبقيه لنشر السنة ، ويوفقه لاعمال اهل الجنة »

وقال فيه ابن الاثير في كامله « وأما تاج الاسلام ابو سعد فانه كان واسطة عقد بيت السمعاني ، وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة ، اليه انتهت رئاستهم ، وبه كملت سيادتهم » وقد درس بالمدرسة العميدية بمرو ودرّس بها • كما أعاد دروس عمه بنظامية مرو •

وقد ترجم ابو سعد السمعاني لأخيه الاكبر عبدالوهاب الذي اخترمته المنية قبل البلوغ • وذكر عنه : انه سمع الحديث بنيسابور، وبسرخس • واشتغل بالادب وقرأ اصوله • وكانت ولادته في سنة ٥٠٥هـ ووفاته سلخ ذي الحجة سنة ٥١٧هـ او في اول المحرم سنة ٥١٨هـ •

المصــــــــادر

«التحبير في المعجم الكبير» رسالة ماجستير تحقيق منيرة ناجي سـالم « باشرافنا » طبعة الاوقاف سنة ١٣٩٥ في مجلدين .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٦٤ أ ـ ١٦٤ ب .
معجم شيوخ ابن عساكر الورقة ١٢٤ أ ، ب .
المنتظم ج ١٠ ص ٢٢٤ .
اللباب مادة السمعاني .
الكامل وفيه انه توفي سنة ٥٦٣ هـ (كذا) .
وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٧٨ ـ ٣٨١ .
العبر ج ٤ ص ١٧٨ .
تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣١٦ .
مرآة الجنان ج ٤ ص ٣٧١ .
طبقات السبكي ج ١ ص ١٨٠ ـ ١٨٥ .
البداية والنهاية ج ١٢ ص ١٨٥ . وقد ذكره ابو الفداء في وفيات سنة ٥٥٦ وهو خطأ ثم عاد وذكره صحيحا في وفيات سنة ٥٦٢ هـ وذلك في ج ١٢ ص ٢٥٤ .
النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٥٦٣ .
الفهرس التمهيدي ص ٣٦١ .

ابو المعالي السمعاني المروزي

عربي من تميم

٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م

محمد بن احمد بن ابي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني ابو المعالي الواعظ . من اهل مرو ، ابن عم تاج الاسلام ابي سعد السمعاني المحدث . قدم ابو المعالي بغداد واقام وتكلم بها واعظا بالمدرسة النظامية ، توفي ببغداد سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة ودفن بتربة بنيت له على مقربة من قبر معروف الكرخي ببغداد الغربية وكان من صدور خراسان ، ومن افراد الزمان باللطافة والبيان وفصاحة اللسان ، عديم النظير في التذكير . دخل خوارزم مرتين وكان يقول على المنبر : « احفظ ايمانك حفظ العمامة على رأسك ، ولا تكن العمامة اعزّ عليك من ايمانك » . ومن شعره :

وقفتْ وقفة بباب الطاق
قينةٌ من مخدرات العراق

بنت عشر واربع وثلاث
هي حتف المتيم المشتاق

قلت مَنْ انتِ يا خلوب فقالت
انا من لطف صنعة الخلاق

لا تعرض لنا فهذ بنانٌ
قد خضبناه من دم العشاق

المصادر

مختصر ابن الدبيثي ج ٢ ص ٢٣٠ .
التكملة لوفيات النقلة م ١ ص ٧٧ ــ ٧٨ .
طبقات السبكي ج ٦ ص ٨٧ .

ابو طـالب المروزي

من ذرية الحسين بن علي

٥٧٢ — ٦١٤ هـ

١١٧٦ — ١٢١٧

ابو طالب عربي الاصل ، علوي النسب ينتهي نسبه الى الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب . وهو اسماعيل بن الحسين بن محمد ابن الحسين المروزي العلوي الحسيني. نسابة اديب من الطراز الممتاز. وهو من اهل مرو انتقلوا اليها من مدينة « قم » وكان احد اجداده، علي بن محمد الدّيباج قد انتقل من المدينة الى بغداد ، وابنه الحسين انتقل الى قم ثم اقاموا بمرو . وقدم ابو طالب بغداد صحبة الحجاج سنة ٥٩٢ هـ عندما كان عمره عشرين سنة . ودرس على علمائها وادبائها . ولم يحج . قرأ الادب والفقه . وولي القضاء بمرو . وقالوا انه لم يل قضاءها احسن سيرة منه ، وقرأ الحديث على عدد من العلماء من اشهرهم : الامام فخرالدين ابو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني . وسمع بنيسابور والري وبغداد وشيراز وهراة وتستَرويَرْد . اجتمع به ياقوت الحموي بمرو سنة ٦١٤ هـ واثنى عليه كثيرا . وقال عنه : اعلم الناس يقينا بالانساب والنحو واللغة والشعر والاصول والنجوم . وقد تصدر بهذا البلد لاقراء العلوم على اختلافها في منزل ينتابه الناس على حسب اغراضهم . وهو مع سعة علمه متواضع ، حسن الاخلاق ، لا يَرِدُ غريب الا عليه ، ولا يستفيد

الا منه . وله مؤلفات قيمة تدل على طول باعه ، وسعة اطلاعه فمن تصانيفه التي يذكرها مؤلف كشف الظنون : « حظيرة القدس » نحو ستين مجلدا و « غنية الطالب في انساب آل ابي طالب » في مجلد و « بستان الشرف » نحو عشرين مجلدا و « الموجز » في النسب و «الفخري» صنفه للفخر الرازي .. وكتاب نسب الشافعي .. الخ.

المصـــــــــادر

معجم الادباء ٢ : ٢٦٢ .

تاريخ حكماء الاسلام ص ١٧٢ .

كشف الظنون ص ٨٢٤ .

ابو المظفر السمعاني المروزي

عربي من بني تميم

٥٣٧ – ٦١٧ هـ

١١٤٧ – ١٢١٩ م

ابو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني . بكّر به والده لسماع الحديث ، وطاف به بلاد خراسان، وما وراء النهر ، واسمعه الكثير ، وحصل له النسخ ، ثم ان والده اشغله بالفقه والادب والحديث حتى حصل من كل واحد طرفا صالحا. وخرّج له والده ، معجما لمشايخه في ثمانية عشر جزءا، وكتاب العوالي في اثنين وثلاثين جزءا . والظاهر انه لم يؤلف إلا كتاب « الاربعين حديثا » .

كانت ولادته بنيسابور في سنة سبع وثلاثين وخمسمئة . ويذكر الذهبي انه عدم في دخول التتار بمرو آخر سنة سبع عشرة وستمئة .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٨١ .

العبر ج ٥ ص ٦٨ – ٦٩ .

لسان الميزان ج ٤ ص ٦ .

طبقات السبكي ج ٦ ص ٨٧ .

الرضي الصــاغاني

عربي من ذرية عمر بن الخطاب

٥٧٧ ـ ٦٥٠ هـ

١١٨١ ـ ١٢٥٢ م

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيـدر بن علي العَـدَوي العُمري الصاغاني(١) او الصَّغاني ابو الفضائل رضيّ الدين الحنفي، حامل لواء اللغة العربية في زمانه ولد في لاهور سنة ٥٧٠ هـ ونشـأ بغزنة(٢) ودخل بغداد ٦١٥هـ وذهب منها بالرياسة الشريفة الى صاحب الهند فبقي هناك مدة وحجّ ، ورحل الى اليمن . ثم عاد الى بغـداد ثم الى الهند ثم الى بغداد . وكان اليه المنتهى في اللغة . وتوفي ببغداد سنة خمسين وستمئة وله تصانيف كثيرة منها : « مجمع البحرين » مجلدان في اللغـة و « تكملة الصحاح » ست مجلدات جعلها تكملة لصِحاح الجوهري . و «العُباب» وهو معجم فى اللغـة العربيـة ألفه لابن العلقمي وزير المستعصم و «الشوارد في اللغات» و «الاضداد» و «مشارق الانوار» ـ في الحديث . الفه للمستنصر بالله العباسي،

---

(١) صاغان : قرية بمرو ويقال لها الصّغان ايضاً .

(٢) غزنة : قال ياقوت هكذا يتلفظ بها العامة ، والصحيح عنـد العلماء : غَزْنَيْن ويُعَرِّبونها فيقولون : جَزْنَة . ويقال لمجموع بلادها: زابلستان. وغزنة قصبتها. وهي مدينة عظيمة نسب اليها من لا يعد ولا يحصى من العلماء المسلمين .

و «شرح صحيح البخاري» و «درّة السحابة في مواضع وفيات الصحابة» و «شرح ابيات المفصل» و «مختصر الوفيات» و «ما تفرد به بعض ائمة اللغة» .

المصـــــــــــادر

الجواهر المضية ١ : ٢٠١ ــ ٢٠٢ .

النجوم الزاهرة ٧ : ٢٦ .

الفوائد البهية ٦٣ ــ ٦٤ .

ابجد العلوم ٨٩٠ .

تاج التراجم ص ٢٤ .

نزهة الخواطر ١ : ١٣٧ .

آداب اللغة ٣ : ٤٩ .

ابن الفوطي المروزي

عــربي من شــيبان

٦٤٢ ــ ٧٢٣ هـ

١٢٤٤ ــ ١٣٢٣ م

ابن الفُوَطي : عربي الاصل ، شيباني القبيلة من ولد مَعْن ابن زائدة الشيباني العربي القائد الكريم المعروف .

وابن الفوطي نسبة الى جده لأمه كان يبيع الفُوَط . وهــو عبدالرزاق بن احمد بن محمد الصــابوني المعــروف بابن الفوطي المروزي الشيباني البغدادي : ابو الفضل كمال الدين مؤرخ من كبار مؤرخي العراق . ولد ببغداد . وأُسر في واقعتها مع التتار ، فخلصه نَصِيرالدين الطوسي . وقرأ على الطوسي الحكمة والآداب ، وباشر خزانة الرَّصَد بمَراغة زهاء عشرة اعوام. وعاد الى بغداد سنة٦٧٩هـ فصار مشرفا على خازن كتب المستنصرية زمنا فخازنا زمنا آخر واقام مدة في تبريز عند الوزير رشيد الدين الهَمَذاني . ولما قتل رشيد الدين سنة ٧١٨هـ واُحرقت كتبه وكتب ابن الفوطي عاد الى بغداد فاستقر فيهــا الى ان توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة . اما ولادته فكانت سنة اثنتين واربعين وستمئة .

له من الكتب « مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب » ، و « درر الاصداف في غرر الاوصاف » و « تلقيح الافهام » وهــو

تاريخ يبدأ من نشأة العالم الى خراب بغداد على يد التتر • و «نظم الدرر الناصعة في شعراء المئة السابعة » عدة مجلدات ، « والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة» وله نظم جيد • وكان يتقن العربية والفارسية •

المصـــــــــــــادر

فوات الوفيات ج ١ ص ٢٧٢ •

البداية والنهاية ج ١٤ : ١٠٦ •

النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢٦٠ •

شذرات الذهب ج ٦ ص ٦٠ •

كتابنا تاريخ علماء المستنصرية ج ٢ ص ٨٤ــ١١٥ الطبعة الثانية•

تاريخ العراق ج ١ ص ٤٨١ •

الشبيبي : « مؤرخ العراق ابن الفوطي » •

خاتمة الجزء الاول

ان حصيلة هذا الجزء من عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في خراسان ؛ نظرية تاريخية جديدة هي .

« حَمَلَة العلم في الاسلام جلّهم العرب لا العجم »

وقد عارضت بنظريتي هذه نظرية ابن خلدون القائلة :

ان « حَمَلَة العلم في الاسلام جلهم العجم لا العرب » .

وقد اثبت نظريتي بأدلة وبراهين علمية لا تدع مجالا للشك فيها ، كما فندت نظرية ابن خلدون تفنيدا علميا اظهرت فيه خطأ ابن خلدون فيما ذهب اليه هو ومن تابعه من المؤرخين القدامى والمحدثين . وبنيت نظريتي على تحريات دقيقة عن العلماء العرب ، وعن اصولهم العربية ، وعما أنتجوه من تراث فكري عربي في شتى ضروب المعرفة . واوردت عددا من العلماء والادباء في ربعين من أرباع خراسان الاربعة وهما : نيسابور ومرو ممن يجهل الباحثون عروبتهم بسبب من نسبتهم الى البلدان الاعجمية . وأثبت انهم من العرب الصُّرحاء مُوَثِّقاً كل ذلك بأمهات المصادر العربية القديمة المخطوطة او المطبوعة . وساذكر في الجزء الثاني عددا آخر من العلماء العرب في خراسان ايضا في الربعين الثالث والرابع وهما : بَلْخ وهراة ممن يُتَوَهَّم أنهم من الاعاجم، بينما هم من العرب الخُلَّص.

اما العلماء العرب المنسوبون الى البلدان الاعجمية في الاقاليم الاخرى من المشرق الاسلامي فقد افردت لكل اقليم جزءا خاصا به.

واذا اخذنا بنظر الاعتبار هؤلاء العلماء جميعاً ، وأضفنا اليهم العلماء العرب الذين عاشوا في البلاد العربية طوال العصور الاسلامية، والعلماء العرب المنسوبين الى الحِرَف والفِرَق ، والطرق ، والطوائف ، والمذاهب ، والصنايع المختلفة ادركنا ان « حَمَلَة العلم في الاسلام جُلّهم العرب لا العجم » كما يتبين لنا ان كثيرا من اقاليم المشرق الاسلامي اصبحت في بعض العصور الاسلامية بلادا عربية كبلاد المغرب اليوم ، ثم زالت عروبتها بالتدريج ، وغلبت عليها العجمة لتغلب المتغلبة عليها من الاتراك والدَّيْلم والسلاجقة وغير ذلك مما شرحناه في هذا الجزء .

ومما لا شك فيه انه كان لضعف سلطان العرب ، وتضاؤل نفوذهم السياسي ، وضعف مركز الخلافة ببغداد اكبر الاثر في استعجام المشرق بعد استعرابه عدة قرون . وقد ساعد الوعي القومي الذي بدأ في بلاد المشرق في مختلف الظروف ، وهجمات الغُزّ التركمان، وفتنة الخراسانية ، واغتيالات الباطنية ، وقيام المؤامرات على العرب ، واستفحال امر الزنادقة والقرامطة في اضعاف نفوذ العرب ، وانتزاع السلطان منهم ، على اننا مع ذلك كله نجد حتى خلال هذه الفترات المظلمة عددا من العلماء العرب ممن ظل مرتبطا بتلك المواطن حتى بعد سقوط الدولة العباسية بل حتى اليوم اندمجوا مع اهل تلك البلاد بفضل الدين الاسلامي الذي لا يفرق بين الناس مهما كانت انسابهم او الوانهم .

واليك في ختام هذه الخاتمة توزيع العلماء في نيسابور ومرو بحسب القرون الهجرية ممن وقفنا على سني وفياتهم . اما العرب الذين لم نقف على سني وفياتهم فسنذكرهم في بحوثنا الآتية حيث

يتبين لك ان الزخم العربي في نيسابور ومرو كان خلال القرن الثالث والرابع والخامس والسادس من الهجرة .

القرن الهجري	عدد العلماء العرب بنيسابور	عدد العلماء العرب بمرو		مجموع العلماء
القرن الاول	ـ	٠١	=	٠١
القرن الثاني	٠٧	٠٥	=	١٢
القرن الثالث	٤٦	٢٨	=	٧٤
القرن الرابع	٣٣	١٧	=	٥٠
القرن الخامس	٦٤	١٣	=	٧٧
القرن السادس	٤١	٢٢	=	٦٣
القرن السابع	٠١	٠٣	=	٠٤
القرن الثامن	٠٢	٠١	=	٠٣
القرن الحادي عشر	٠١	ـ	=	٠١

جـدول بالعلماء العرب المنسوبين الى خراسان

وربع نيسابور مع قبائلهم العربية وسني وفياتهم

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
١	١٠٧	داود الطائي الخراساني	عربي من طي	١٦٥ هـ
٢	١١٠	العباس بن الاحنف	عربي من بني حنيفة	١٩٢ هـ
٣	١١٢	قيصر الخراساني	عربي من كنانة	٢٠٧ هـ
٤	١١٩	نصر بن حاجب النيسابوري	عربي من قريش	١٤٥ هـ
٥	١٢٠	بكير بن معروف النيسابوري	عربي من بني أسد	١٦٣ هـ
٦	١٢١	خارجة بن مصعب السرخسي	عربي من ضبيعة	١٦٨ هـ
٧	١٢٢	النعمان النيسابوري	عربي من تيم	١٨٣ هـ
٨	١٢٣	ابو بكر النيسابوري	عربي من سُلَيْم	١٨٩ هـ
٩	١٢٤	الحسين النيسابوري	عربي من قريش	٢٠٢ هـ
١٠	١٢٥	ابو العباس النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٢٠٣ هـ
١١	١٢٦	ابو سهل الخراساني	عربي من سُلَيْم	٢٠٩ هـ
١٢	١٢٧	بشرويه الهروي النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٢١٥ هـ
١٣	١٢٨	ابو زكريا النيسابوري	عربي من تميم	٢٢٦ هـ
١٤	١٣٠	ابو نصر التمار النسوي	عربي من قشير	٢٢٨ هـ
١٥	١٣٢	علي بن عثّام نزيل نيسابور	عربي من بني عامر	٢٢٨ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
١٦	١٣٣	ابن حاج النيسابوري	عربي من بني عامر	٢٣٧ هـ
١٧	١٣٤	ابو محمد القهستاني	عربي من تيْم	٢٣٧ هـ
١٨	١٣٥	ابو عبدالرحمن النيسابوري	عربي من بني عبدالقيس	٢٣٨ هـ
١٩	١٣٦	ابو علي النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٢٣٨ هـ
٢٠	١٣٧	ابن زرارة النيسابوري	عربي من بني كلاب	٢٣٨ هـ
٢١	١٣٨	شَعْثَم البيوردي	عربي من عِجْل	٢٤٠ هـ
٢٢	١٣٩	احمد بن نصر النيسابوري	عربي من قريش	٢٤٥ هـ
٢٣	١٤٠	سَلَمة النيسابوري	عربي من العدنانية	٢٤٧ هـ
٢٤	١٤١	ابو الفضل النيسابوري	عربي من نُمَيْر	٢٥٠ هـ
٢٥	١٤٢	ابن زنجويه النسائي	عربي من الازد	٢٥١ هـ
٢٦	١٤٤	ابو جعفر السرخسي	عربي من دارم	٢٥٣ هـ
٢٧	١٤٥	عتيق الحَرَشي النيسابوري	عربي من بني الحريش	٢٥٥ هـ
٢٨	١٤٦	ابن عقيل النيسابوري	عربي من خزاعة	٢٥٧ هـ
٢٩	١٤٧	محمد بن يحيى النيسابوري	عربي من ذهل بن شيبان	٢٥٨ هـ
٣٠	١٥٠	حُبَيْش الطوسي	عربي من ثقيف	٢٥٨ هـ
٣١	١٥١	عبدالله الطوسي الراذكاني	عربي من عبد القيس	٢٥٩ هـ
٣٢	١٥٢	ابو محمد النيسابوري	عربي من عبد القيس	٢٦٠ هـ
٣٣	١٥٣	ابن شاذان النيسابوري	عربي من الأزد	٢٦٠ هـ
٣٤	١٥٤	ابو بكر النيسابوري	عربي من تميم	٢٦٠ هـ
٣٥	١٥٥	قَطَن النيسابوري	عربي من قشير	٢٦١ هـ
٣٦	١٥٦	مسلم بن الحجاج النيسابوري	عربي من قشير	٢٦١ هـ

ت	الصفحة	اسم العالِم	نسبه	وفاته
٣٧	١٥٨	ابو نصر الشاهَنْبري النيسابوري	عربي من بني عامر	٢٦١ هـ
٣٨	١٥٩	ابو الأزهر النيسابوري	عربي من بني عبد القيس	٢٦١ هـ
٣٩	١٦٠	محمد الحرشي النيسابوري	عربي من بني الحريش	٢٦٣ هـ
٤٠	١٦١	ابو جعفر السرخسي	عربي من بني دارم	٢٦٣ هـ
٤١	١٦٢	حمدان النيسابوري	عربي من الأزد	٢٦٤ هـ
٤٢	١٦٣	حيكان النيسابوري	عربي من بني ذهل	٢٦٧ هـ
٤٣	١٦٥	الفراء النيسابوري	عربي من عبد القيس	٢٧٢ هـ
٤٤	١٦٦	السراج النيسابوري	عربي من ثقيف	٢٨٣ هـ
٤٥	١٦٧	اسماعيل البشتنقاني	عربي من سُلَيْم	٢٨٤ هـ
٤٦	١٦٩	عقيل النيسابوري	عربي من صعصعة	٢٨٦ هـ
٤٧	١٧٠	الجلاجلي النسائي	عربي من الانصار	٢٨٧ هـ
٤٨	١٧١	ابو علي القباني النيسابوري	عربي من عبد القيس	٢٨٩ هـ
٤٩	١٧٢	ابو اسحاق الطوسي	عربي من بني العنبر	٢٨٩ هـ
٥٠	١٧٣	ابن قطبة النيسابوري	عربي من قيس	٢٩١ هـ
٥١	١٧٤	ابو بكر الجارودي النيسابوري	عربي من بني عامر	٢٩١ هـ
٥٢	١٧٥	ابن اسحاق الغسيلي النيسابوري	عربي من الانصار	٢٩٣ هـ
٥٣	١٧٦	ابو بكر الخطمي قاضي نيسابور	عربي من الانصار	٢٩٧ هـ
٥٤	١٧٧	ابو العباس النسائي	عربي من شيبان	٣٠٣ هـ
٥٥	١٧٩	ابن شيرويه النيسابوري	عربي من قريش	٣٠٥ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
٥٦	١٨٠	ابو بكر النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٣١٦ هـ
٥٧	١٨١	محمد الزورابذي	عربي من تميم	٣١٦ هـ
٥٨	١٨٢	اسحاق الخراساني	عربي من الانصار	٣١٧ هـ
٥٩	١٨٣	ابو اسحاق النيسابوري	عربي من جُذام	٣٢١ هـ
٦٠	١٨٤	القاسم النيسابوري	عربي من أسلم	٣٢٢ هـ
٦١	١٨٥	ابو بكر النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٣٢٢ هـ
٦٢	١٨٦	ابو الحسن البيهقي	عربي من بني عِجْل	٣٢٤ هـ
٦٣	١٨٧	ابو حاتم النيسابوري	عربي من تميم	٣٢٥ هـ
٦٤	١٨٨	ابن الاخرم النيسابوري	عربي من شيبان	٣٤٤ هـ
٦٥	١٨٩	احمد الانماري النيسابوري	عربي من مَذْحج	٣٤٤ هـ
٦٦	١٩٠	حسان بن محمد النيسابوري	عربي من الامويين	٣٤٩ هـ
٦٧	١٩٢	محمد الدارمي	عربي من تميم	٣٥٤ هـ
٦٨	١٩٣	ابو سعيد النسوي	عربي من النخع	٣٥٧ هـ
٦٩	١٩٤	المرعشي الطبري	عربي من العلويين	٣٥٨ هـ
٧٠	١٩٥	محمد الزباري النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٣٦٠ هـ
٧١	١٩٧	ابو الحسن السليتي الانصاري	عربي من تميم	٣٦٤ هـ
٧٢	١٩٨	محمد السراج النسوي	عربي من شيبان	٣٦٤ هـ
٧٣	١٩٩	ابن نُجَيْد النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٣٦٥ هـ
٧٤	٢٠١	ابو سهل الصعلوكي النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٣٦٩ هـ

ت	الصفحة	اسم العالِم	نسبه	وفاته
٧٥	٢٠٣	الشعراني النيسابوري	عربي من شيبان	٣٧٢ هـ
٧٦	٢٠٤	ابو صادق النيسابوري	عربي من مُزَينة	٣٧٢ هـ
٧٧	٢٠٥	ابو يعقوب النسوي	عربي من شيبان	٣٧٤ هـ
٧٨	٢٠٦	البالوي النيسابوري	عربي من ذرية سعد بن ابي وقاص	٣٧٤ هـ
٧٩	٢٠٧	حسينك النيسابوري	عربي من تميم	٣٧٥ هـ
٨٠	٢٠٩	يحيى الزباري النيسابوري	عربي من العلويين	٣٧٦ هـ
٨١	٢١٠	بشر النيسابوري	عربي من باهلة	٣٧٨ هـ
٨٢	٢١٣	ابو الحسن العامري النيسابوري	عربي من بني عامر	٣٨١ هـ
٨٣	٢١٥	ابو سعد الفقيه النيسابوري	عربي من مُزَيْنة	٣٨٣ هـ
٨٤	٢١٦	ابو بكر الجوزقي	عربي من شيبان	٣٨٨ هـ
٨٥	٢١٨	المخلدي النيسابوري	عربي من شيبان	٣٨٩ هـ
٨٦	٢١٩	ابو صالح البيهقي	عربي من بني عِجْل	٣٩٦ هـ
٨٧	٢٢٠	ابو جعفر النقيب النيسابوري	عربي من ذرية الحسين ابن علي	٤٠٢ هـ
٨٨	٢٢١	ابو الطيب الصعلوكي النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٤٠٤ هـ
٨٩	٢٢٣	عتبة بن خيثمة النيسابوري	عربي من تميم	٤٠٦ هـ
٩٠	٢٢٤	ابو يعلى المهلبي النيسابوري	عربي من الازد	٤٠٦ هـ

ت	الصفحة	اسم العالِم	نسبه	وفاته
٩١	٢٢٥	خميرويه الحميري النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٤٠٩ هـ
٩٢	٢٢٦	الاصم النيسابوري	عربي من قُشَيْر	٤٠٩ هـ
٩٣	٢٢٧	ابو عبدالرحمن السلمي النيسابوري	عربي من الازد	٤١٢ هـ
٩٤	٢٢٩	ابو عبدالله الدينوري	عربي من ثقيف	٤١٤ هـ
٩٥	٢٣٠	ابو الحسن الملقاباذي	عربي من الانصار	٤١٥ هـ
٩٦	٢٣١	ابو بكر النيسابوري	عربي من ثقيف	٤١٦ هـ
٩٧	٢٣٢	الاعرج النيسابوري	عربي من هُذَيل	٤١٧ هـ
٩٨	٢٣٤	ابو القاسم النيسابوري	عربي من قريش	٤١٨ هـ
٩٩	٢٣٦	ابو محمد النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٤١٩ هـ
١٠٠	٢٣٧	عبدالملك الشروطي النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٤١٩ هـ
١٠١	٢٣٨	ابو بكر الحيري النيسابوري	عربي من صعصعة	٤٢١ هـ
١٠٢	٢٤٠	ابو الفتح النيسابوري	عربي من قشير	٤٢١ هـ
١٠٣	٢٤١	ابن فتحويه النيسابوري	عربي من قريش	٤٢٤ هـ
١٠٤	٢٤٢	ابن ابي بكر الجوزقي	عربي من شيبان	٤٢٧ هـ
١٠٥	٢٤٣	ابو منصور الاسفراييني	عربي من بني تميم	٤٢٩ هـ
١٠٦	٢٤٥	ابو سعيد النيسابوري	عربي من بني تميم	٤٣١ هـ
١٠٧	٢٤٦	صاعد الاستوائي	عربي من كنانة	٤٣٢ هـ
١٠٨	٢٤٨	عبدالله الجويني	عربي من طي	٤٣٨ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
١٠٩	٢٥٠	زيد النيسابوري	عربي من ذرية الحسين ابن علي	٤٤٠ هـ
١١٠	٢٥٠	ابن الاشعث النيسابوري	عربي من قريش	٤٤٤ هـ
١١١	٢٥١	ابو الفتح المروزي	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٤٤٤ هـ
١١٢	٢٥٢	ابو سعيد النيسابوري	عربي من بني تميم	٤٤٥ هـ
١١٣	٢٥٢	ابو الفتوح النيسابوري	عربي من ذرية الحسين ابن علي	٤٤٦ هـ
١١٤	٢٥٣	ابو الفضل النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٤٤٨ هـ
١١٥	٢٥٤	ابو القاسم الرمجاري	عربي من بني حنيفة	٤٤٨ هـ
١١٦	٢٥٥	ابو عثمان الصابوني النيسابوري	عربي الابوين	٤٤٩ هـ
١١٧	٢٥٧	ابو الفضل السرخسي	عربي من ضبيعة	٤٥٠ هـ
١١٨	٢٥٩	ابن حسكان النيسابوري	عربي من قريش	٤٥٠ هـ
١١٩	٢٦١	سعيد بن منصور النيسابوري	عربي من قشير	٤٥٠ هـ
١٢٠	٢٦١	ابو عثمان الملقاباذي	عربي من اهل البيت	٤٥١ هـ
١٢١	٢٦٣	ابو البركات الملقاباذي	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٤٥٢ هـ
١٢٢	٢٦٤	ابو بكر البشتنقاني	عربي من بني سُلَيْم	٢٥٥ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
١٢٣	٢٦٥	يحيى بن صاعد النيسابوري	عربي من الدوحة الصاعدية	٤٦٠ هـ
١٢٤	٢٦٦	ابو نصر النيسابوري	عربي من قريش	بعد ٤٦٠ هـ
١٢٥	٢٦٦	ابو منصور النيسابوري	عربي من ذرية عثمان بن عفان	٤٦٤ هـ
١٢٦	٢٦٧	زين الاسلام الاستوائي	عربي من قشير	٤٦٥ هـ
١٢٧	٢٧٠	ابو محمد النقيب النيسابوري	عربي من العلويين	٤٦٩ هـ
١٢٨	٢٧١	عبيدالله الحسكاني النيسابوري	عربي من قريش	٤٧٠ هـ
١٢٩	٢٧٢	ابو عمر السنخواني	عربي من بني شيبان	٤٧٢ هـ
١٣٠	٢٧٣	ابو القاسم الحجي النيسابوري	عربي من خزاعة	٤٧٣ هـ
١٣١	٢٧٣	ابو احمد الابيوردي	عربي من العلويين	٤٧٧ هـ
١٣٢	٢٧٤	ابو هوازن النيسابوري	عربي من قشير	٤٧٧ هـ
١٣٣	٢٧٦	ابو بكر النيسابوري	عربي من تميم	٤٧٧ هـ
١٣٤	٢٧٨	عبدالملك الجويني	عربي من طي	٤٧٨ هـ
١٣٥	٢٨١	عثمان المحمي النيسابوري	عربي من ذرية عثمان بن عفان	٤٨١ هـ
١٣٦	٢٨٢	ابو منصور القشيري من اهل نيسابور	عربي من قشير	٤٨٢ هـ
١٣٧	٢٨٣	ابو نصر الاستوائي	عربي من كنانة من ذرية نصر بن سيار	٤٨٢ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
١٣٨	٢٨٥	عروة النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٤٨٥ هـ
١٣٩	٢٨٦	ابن الرضي النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٤٨٦ هـ
١٤٠	٢٨٧	موسى النيسابوري	عربي من الانصار	٤٨٧ هـ
١٤١	٢٨٨	ابن شاهفور الاسفراييني	عربي من بني تميم	٤٨٨ هـ
١٤٢	٢٩٩	ابن النقيب النيسابوري	عربي من ذرية الحسين ابن علي	٤٨٨ هـ
١٤٣	٢٨٩	زيد بن الحسن النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٤٨٨ هـ
١٤٤	٢٩٠	ابو القاسم الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة من الازد	٤٩٠ هـ
١٤٥	٢٩١	ابو طالب النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٤٩١ هـ
١٤٦	٢٩٢	علي بن فضال من اهل نيسابور	عربي من مجاشع	بعد ٤٧٠ هـ
١٤٧	٢٩٤	المظفر الجويني	عربي من طي	٤٩٣ هـ
١٤٨	٢٩٦	اسعد العتبي النيسابوري	عربي من ذرية عتبة بن غزوان	٤٩٤ هـ
١٤٩	٢٩٨	ابن كرامة البيهقي	عربي من جشم	٤٩٤ هـ
١٥٠	٢٩٩	ركن الاسلام النيسابوري	عربي من قُشَيْر	٤٩٤ هـ
١٥١	٣٠١	ابو الفتح النيسابوري	عربي من كنانة من الازد	٥٠١ هـ
١٥٢	٣٠٢	الحذاء الحسكاني النيسابوري	عربي من قريش	٥٠٤ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
١٥٣	٣٠٤	ابو المظفر الابيوردي	عربي من الامويين	٥٠٧ هـ
١٥٤	٣٠٦	الحسن النيسابوري	عربي من تميم	٥١٠ هـ
١٥٥	٣٠٧	محمد الشريك النيسابوري	عربي من تميم	٥١١ هـ
١٥٦	٣٠٨	الارغياني النيسابوري	عربي من الانصار	٥١٢ هـ
١٥٧	٣١١	ابو الفتوح الطوسي	عربي من ذرية بعد جعفر الطيار	٥١١ هـ
١٥٨	٣١٢	ابو الحسن الطوسي	عربي من طي	٥١٢ هـ
١٥٩	٣١٣	ابو عبدالله العلوي النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٥١٣ هـ
١٦٠	٣١٤	الفوركي النيسابوري	عربي من ذرية عبدالرحمن ابن عوف الزهري	٥١٤ هـ
١٦١	٣١٥	ابو نصر القشيري النيسابوري	عربي من قشير	٥١٤ هـ
١٦٢	٣١٨	ابو سعد النيسابوري	عربي من تميم	٥١٥ هـ
١٦٣	٣١٩	ابو بكر الصفار النيسابوري	عربي من الانصار	٥١٦ هـ
١٦٤	٣٢٠	داود النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٥١٦ هـ
١٦٥	٣٢١	القلقاشي التيسابوري	عربي من تميم	٥١٧هـ
١٦٦	٣٢١	ابو الحسن النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٥١٧ هـ
١٦٧	٣٢٣	ابو محمد الجيزباراني	عربي من بني تميم	٥٢٠ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
١٦٨	٣٢٣	ابو الغنايم النيسابوري	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٥٢٣ هـ
١٦٩	٣٢٥	الكَرَيْزي النيسابوري	عربي من بني عبد شمس	٥٢٤ هـ
١٧٠	٣٢٦	ابو سعد الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة	٥٢٧ هـ
١٧١	٣٢٦	الفراوي النيسابوري	عربي من الازد من كنانة	٥٣٠ هـ
١٧٢	٣٣٠	ابو العلاء الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة من الازد	٥٣٢ هـ
١٧٣	٣٣١	ابو نصر العياضي السرخسي	عربي من الانصار	٥٣٣ هـ
١٧٤	٣٣٣	الرشيدي النيسابوري	عربي من ذرية هارون الرشيد	٥٣٨ هـ
١٧٥	٣٣٤	ابو بكر النيسابوري	عربي من تميم	٥٤١ هـ
١٧٦	٣٣٥	ابو الرضا الشجري السرخسي	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٥٤١ هـ
١٧٧	٣٣٦	ابو المعالي السرخسي	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٥٤٢ هـ
١٧٨	٣٣٧	العتبي النيسابوري	عربي من ذرية عتبة بن غزوان المُزَني	٥٤٢ هـ
١٧٩	٣٣٨	ابو الحسن السرخسي	عربي من ذهل بن شيبان	٥٤٢ هـ
١٨٠	٣٣٩	عبدالله الخوجاني	عربي من ذرية الحسن ابن علي	٥٤٥ هـ
١٨١	٣٤٠	ابو الاسعد النيسابوري	عربي من قُشَيْر	٥٤٦ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
١٨٢	٣٤١	الحليمي النيسابوري	عربي من بني سعد	٥٤٧ هـ
١٨٣	٣٤٢	ابو نصر الباخرزي	عربي من بني هلال	٥٤٩ هـ
١٨٤	٣٤٣	ابو جعفر النيسابوري	عربي من ذرية موسى الكاظم	٥٤٩ هـ
١٨٥	٣٤٤	ابو المظفر الميهني	عربي من بني عامر	٥٤٩ هـ
١٨٦	٣٤٥	ابو المفاخر الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة من الأزد	٥٥١ هـ
١٨٧	٣٤٦	ابو الفتح النيسابوري	عربي من الانصار	٥٥٢ هـ
١٨٨	٣٤٨	ابو القاسم الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة	٥٥٢ هـ
١٨٩	٣٤٩	ابو القاسم النيسابوري	عربي من تميم	٥٥٣ هـ
١٩٠	٣٥٠	ابو المعالي القشيري النيسابوري	عربي من قشير	٥٥٦ هـ
١٩١	٣٥١	ابن فندق البيهقي	عربي من سلالة خزيمة الانصاري	٥٦٥ هـ
١٩٢	٣٥٣	ابن دفتر خوان الطوسي	عربي من سلالة موسى الكاظم	٦٥٥ هـ
١٩٣	٣٥٣	عزالدين الجارداهي	عربي من خزاعة بعدسنة	٧١٧ هـ
١٩٤	٣٥٤	جمال الدين النقره‌كار	عربي من ذرية الحسين ابن علي	٧٧٦ هـ
١٩٥	٣٥٦	ابو بكر الكوراني	عربي من ذرية الحسين	١٠١٤هـ

جـدول بالعلماء العرب المنسوبين الى مرو

مـع قبائلهم العربيـة وسني وفياتهم

ت	الصفحة	اسـم العالِم	نسـبه	وفاتـه
١٩٧	٣٦١	يحيى بن يعمر المروزي	عربي من كنانة	٨٩ هـ
١٩٨	٣٦٣	سليمان بن بريدة المروزي	عربي من ذرية بُرَيدة بن الحُصَيْب الاسلمي	١٠٥ هـ
١٩٩	٣٦٤	عبدالله بن بريدة المروزي	عربي من ذرية الصحابي بريدة الأسلمي	١١٥ هـ
٢٠٠	٣٦٥	الحارث بن سـريج الخراسـاني	عربي من بني تميم	١٢٨ هـ
٢٠١	٣٦٧	الربيع بن انس الخراساني	عربي من بني حنيفة	١٣٩ هـ
٢٠٢	٣٦٨	ابو المنذر الخراساني	عربي من تميم	١٦٢ هـ
٢٠٣	٣٦٩	النضر بن شميل المروزي	عربي من مازن	٢٠٣ هـ
٢٠٤	٣٧١	علي الداركاني المروزي	عربي من سُلَيْم	٢١٣ هـ
٢٠٥	٣٧٢	الحسين المروروذي	عربي من تميم	٢١٣ هـ
٢٠٦	٣٧٣	يحيى بن نصر المروزي	عربي من بني مخزوم	٢١٥ هـ
٢٠٧	٣٧٤	معاذ بن اسد المروزي	عربي من بني غني	بعد سنة ٢٢١ هـ
٢٠٨	٣٧٥	ابو العباس المروزي	عربي من ذهل بن شيبان	٢٢٢ هـ
٢٠٩	٣٧٦	المثنى البارباتاذي	عربي من بني تميم	٢٢٣ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
٢١٠	٣٧٧	بشر الحافي المروزي	عربي من قشير	٢٢٧ هـ
٢١١	٣٧٩	نُعَيْم بن حماد المروزي	عربي من خزاعة	٢٢٨ هـ
٢١٢	٣٨١	ابن شبويه المروزي	عربي من خزاعة	٢٣٠ هـ
٢١٣	٣٨٢	ابو محمدالكُشْمَيْهَني	عربي من سُلَيْم	٢٣٣ هـ
٢١٤	٣٨٣	اسحاق بن راهويه المروزي	عربي من بني تميم	٢٣٨ هـ
٢١٥	٣٨٦	احمد بن حنبل المروزي	عربي من بني شيبان	٢٤١ هـ
٢١٦	٣٨٩	يحيى بن اكثم المروزي	عربي من بني تميم	٢٤٢ هـ
٢١٧	٣٩٣	عتبة بن عبدالله المروزي	عربي من الازد	٢٤٤ هـ
٢٢٨	٣٩٤	ابن حُجْر الزَّرَزْمي	عربي من بني سعد	٢٤٤ هـ
٢١٩	٣٩٦	رجاء المروزي	عربي من بني غِفار	٢٤٩ هـ
٢٢٠	٣٩٧	علي بن الجهم الخراساني	عربي من قريش	٢٤٩ هـ
٢٢١	٤٠٠	ابو يعقوب المروزي	عربي من زهرة	٢٤٩ هـ
٢٢٢	٤٠١	ابن مسمار المروزي	عربي من سُلَيْم في حدود	٢٥٠ هـ
٢٢٣	٤٠٣	علي بن خشرم المروزي	عربي من قشير	٢٥٧ هـ
٢٢٤	٤٠٤	محمد ابن الروقي المروزي	عربي من بني راسب	٢٦٨ هـ
٢٢٥	٤٠٥	ابو النضر المروزي	عربي من بني عجل	٢٧٠ هـ
٢٢٦	٤٠٦	الفضل العَتْمي المروزي	عربي من بني عَتْم	٢٧٥ هـ
٢٢٧	٤٠٧	ابن الموجه المروزي	عربي من فَزارة	٢٨٢ هـ
٢٢٨	٤٠٨	محمد بن راهويه المروزي	عربي من تميم	٢٨٩ هـ
٢٢٩	٤٠٩	ابو بكر المروزي	عربي من الامويين	٢٩٢ هـ
٢٣٠	٤١٠	عبدالله الحجاجي المروزي	عربي من سُلَيْم	٢٩٦ هـ
٢٣١	٤١١	شاه الاشترجي	عربي من بني سعد	٣٠١ هـ
٢٣٢	٤٠١	ابو عبدالرحمن المروزي	عربي من بني سعد	٣١١ هـ

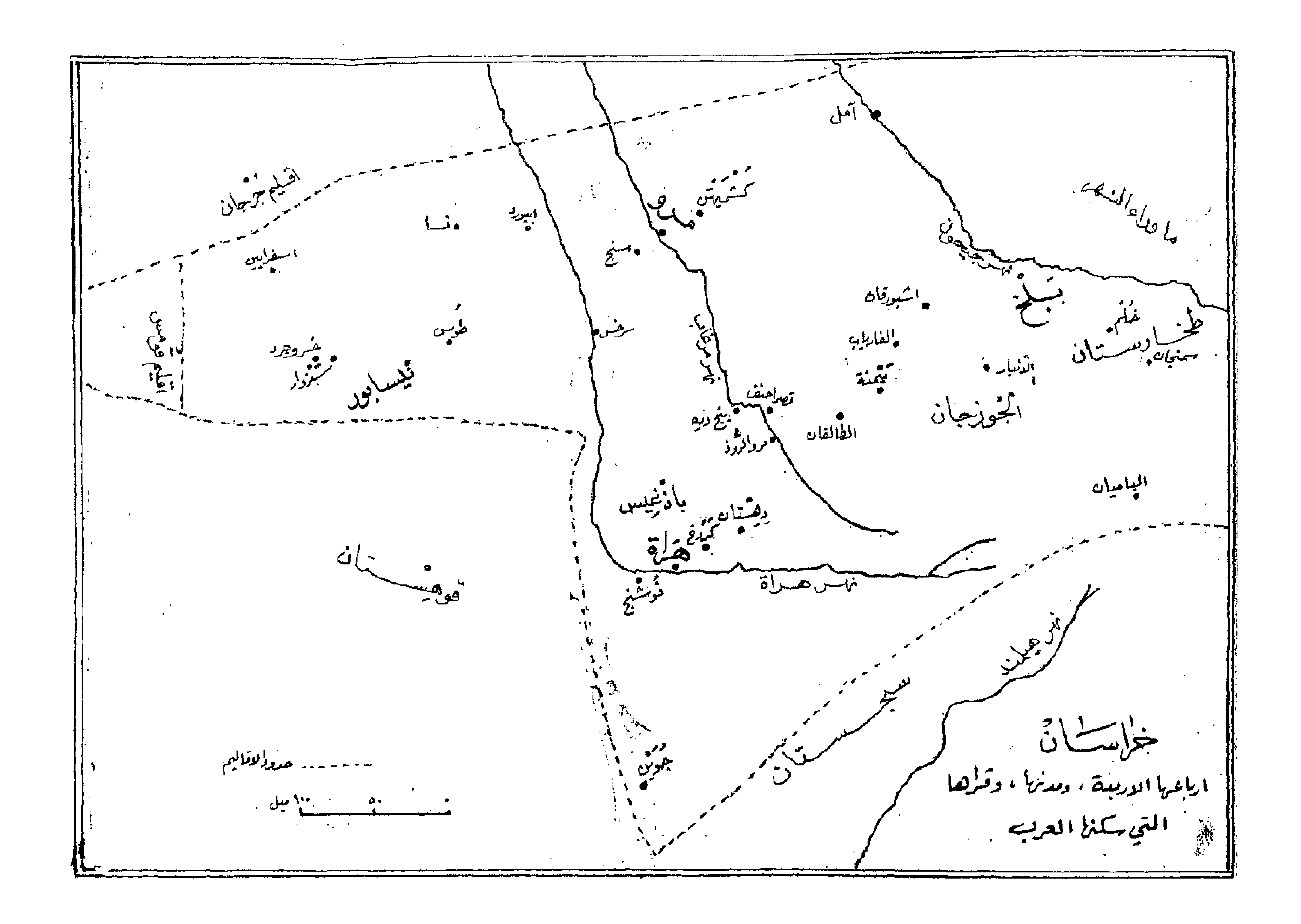
ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
٢٣٣	٤١٢	ابو بشر المروزي	عربي من كِنْدة	٣٢٣ هـ
٢٣٤	٤١٣	احمد الفازي	عربي من بني تُجيب	٣٢٧ هـ
٢٣٥	٤١٥	الحاكم المروزي	عربي من بني سُلَيْم	٣٣٤ هـ
٢٣٦	٤١٧	ابو حامد المروروذي	عربي من بني عامر	٣٦٢ هـ
٢٣٧	٤١٩	ابو الهيثم المروزي	عربي من الأزد	٣٨٦ هـ
٢٣٨	٤٢٠	ابو منصور الفازي	عربي من العلويين	٤١٠ هـ
٢٣٩	٤٢١	احمد اللوكري المروالروذي	عربي من ذرية هارون الرشيد	٤٣٨ هـ
٢٤٠	٤٢٣	ابو الفتح المنيعي المروالروذي	عربي من ذرية خالد بن الوليد	٤٩١ هـ
٢٤١	٤٢٥	ابو بكر المنكدري المروالروذي	عربي من تَيْم	٤٤٢ هـ
٢٤٢	٤٢٧	ابو منصور السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٤٥٠ هـ
٢٤٣	٤٢٩	ذو المجدين الخراساني	عربي من ذرية جعفر الصادق	٤٥٧ هـ
٢٤٤	٤٣١	ابو بكر الهروي	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٤٥٩ هـ
٢٤٥	٤٣٢	ابو علي المنيعي المروروذي	عربي من ذرية خالد بن الوليد	٤٦٣ هـ
٢٤٦	٤٣٤	ابو الفضل المروزي	عربي من بني تميم	٤٦٨ هـ
٢٤٧	٤٣٤	نصر المروزي	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٤٧٧ هـ

ت	الصفحة	اسم العالِم	نسبه	وفاته
٢٤٨	٤٣٥	القاسم الجوباري	عربي من ثقيف	٤٨٠ هـ
٢٤٩	٤٣٦	ابو المظفر السمعاني المروزي	عربي من تميم	٤٨٩ هـ
٢٥٠	٤٣٨	عبدالواحد الخلوقي البوزنشاهي	عربي من خَلُوق من بني هلال	٤٩٣ هـ
٢٥١	٤٣٩	ابو بكر السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥١٠ هـ
٢٥٢	٤٤١	ابو طاهر البندكاني	عربي من بني عجل	٥٢٣ هـ
٢٥٣	٤٤٢	منصور الخازمي الخَرَقي	عربي من سُلَيْم	٥٢٥ هـ
٢٥٤	٤٤٤	ابو الفضل البلعمي المروزي	عربي من بني تميم	٥٢٩ هـ
٢٥٥	٤٤٦	محمد بن عبدالواحد الخلوقي البوزنشاهي	عربي من خَلوق من بني هلال	٥٣٠ هـ
٢٥٦	٤٤٧	ابو محمد السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥٣١ هـ
٢٥٧	٤٤٨	محمد بن عبدالرحمن الخلوقي البوزنشاهي	عربي من بني هلال	٥٣١ هـ
٢٥٨	٤٤٩	ابو المعالي الطبراني المروزي	عربي من العباسيين	٥٣٢ هـ
٢٥٩	٤٥٠	ابو منصور السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥٣٣ هـ
٢٦٠	٤٥١	ابو المعالي الصابري المروزي	عربي من بني دارم	٥٣٤ هـ
٢٦١	٤٥٢	ابو القاسم السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥٣٤ هـ
٢٦٢	٤٥٤	ابن المرزبان المروزي	عربي من بني تميم	٥٣٧ هـ

ت	الصفحة	اسم العالم	نسبه	وفاته
٢٦٣	٤٥٥	ابو الحسن نقيب مرو	عربي من ذرية موسى الكاظم	٥٣٨ هـ
٢٦٤	٤٥٦	ابو محمد العمّي المروزي	عربي من بني تميم	٥٣٩ هـ
٢٦٥	٤٥٧	ابو سعد الثابتي البنجديهي	عربي من الانصار	٥٤٠ هـ
٢٦٦	٤٥٨	ابو المعالي المروروذي	عربي من العلويين	٥٤٥ هـ
٢٦٧	٤٥٩	محمد الثابتي المروزي	عربي من الانصار	٥٤٨ هـ
٢٦٨	٤٦٠	ابو القاسم المروزي	عربي من ذرية موسى الكاظم	٥٥٢ هـ
٢٦٩	٤٦١	ابو محمد الخَرَقي	عربي من ذرية زيد بن ثابت الانصاري	٥٥٣ هـ
٢٧٠	٤٦٣	ابو غالب المروزي	عربي من ذرية موسى الكاظم	٥٥٨ هـ
٢٧١	٤٦٤	ابو سعد السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥٦٢ هـ
٢٧٢	٤٦٧	ابو المعالي السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥٨٢ هـ
٢٧٣	٤٦٨	ابو طالب المروزي	عربي من ذرية الحسين ابن علي	٦١٤ هـ
٢٧٤	٤٧٠	ابو المظفر السمعاني	عربي من بني تميم	٦١٧ هـ
٢٧٥	٤٧١	الرضي الصاغاني	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٦٥٠ هـ
٢٧٦	٤٧٣	ابن الفُوَطي المروزي	عربي من بني شيبان	٧٢٣ هـ

تصويبـــات

في الصفحة	السـطر	الصـواب
١٧	السطر ٣ من الاخير	في الاندلس وصقلية
٤٤	س ٢ من الهامش ٩	ابي بكر
٥١	٢	اذا كان عربي اللسان
٥٨	٩	وتكوين اجيال
٦٩	٢	من قرى مرو
٧٠	٥	مدينة بين بسطام
٧٠	٩	من العرب من سِنْبِس
٧٣	س ٣ من آخر المتن	سليمان اباذ
١٠٨	٧	بين مضغ الخبز
١٣٣	٧	الحنفيـة
١٩٢	٣	٣٥٤
٢٠٧	٤	٩٨٥
٢٠٧	السطر الاخير	وكان يحسن
٢١٠ و ٢١١		الترجمتان لشخص واحد
٢١٨	س ٦ من الهامش	احذف « والكاملية »
٢٢٠	س ٢ قبل الاخير	وقد أثبتنـا
٣٧٥	٢	٢٢٢ هـ
٤١٧	٢	عربي من بني عامر
٤٢٥	٢	من تَيْم
٤٢٥	٧	التَّيْمي
٤٥١	٥	بالفُقَيْمي
٤٥٧	٢ من الهامش (١)	هدف (مدو)



خراسان
ارباعها الاربعة ، ومدنها ، وقراها
التي سكنها العرب
ما وراء النهر
آمل
كشميهن
مرو
بلخ
طخارستان
خلم
سمنجان
اشبورقان
الفارياب
اليهودية
الانبار
الجوزجان
الطالقان
قصر احنف
مروالروذ
الباميان
باذغيس
هراة
نهر هراة
بوشنج
قوهستان
سجستان
نيسابور
طوس
اسفرايين
نسا
ابيورد
سرخس
اقليم جرجان
حدود الاقاليم
١٠٠ ٥٠ ميل

محتويات الكتــاب

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (٣٠١) لسنة ١٩٧٦

مطبعة الشعب ـ بغداد

الجمهورية العراقية

وزارة الاعلام

بغـداد

دار الحريـة للطباعة

١٩٧٦ م - ١٣٩٦ هـ



السعر ٤٠٠ فلس